



العنبر العلو بن المقدس
 في السور الفخرية والقبولية
 (٢٨)

الجزء الثالث من
 سلسلة
 العنبر العلو بن المقدس

رسالة شعراء الغدير

تأليف

رسول كمال عبد السادة
 كريم جماد الحسيني

الجزء الثالث



www.haydarya.com

مُسَوِّغَةٌ سَعْدٍ الْغَزِيرِ

الجمهورية العربية السورية
مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٩١١٠٧
التاريخ ٢٠١٠/٦/٢٦

العتبة العلوية المقدسة
مكتبة الشؤون الثقافية

موسوعة شعر الغدير



تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الثالث

اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير

المؤلف: رسول كاظم عبد السادة

كريم جهاد الحساني

الجزء: الثالث

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المطبعة: التعارف

العدد: ٢٢٠٠

بشير مصطفى العاملي

(١٣٢٤.١٣٦٤) هـ

ترجمته :

بشير مصطفى بن جواد حمود الشوكيني العاملي .

فقيه ، أديب ، شاعر.

ولد في (شوكين) ببلنات عام (١٣٢٤هـجرية-١٩٠٦ملاذية) من عائلة فقيرة متواضعة وأخذ مبادئ العلوم والمقدمات ولما لم يكن عند أسرته ما يقوم بنفقاتهم العائلية ، لذلك توجه الى بيروت وتاجر مع أخيه ، ولكنه كان ذا رغبة وهمّة لطلب العلم ، فأصبح في النهار تاجراً وفي الليل طالبا ، ومتعلما وأديبا ينظم ويرتب القوافي والاوزان وظهر نبوغه وذاعت قوافيه ، واتجهت إليه الأفكار ، ففكر في العمل والسعي وراء العلم والجد في طلبه ، وأخبر إخوانه بعقيدته وإنه ملزم نفسه بالرحيل لطلب العلم ، فهاجر الى النجف الأشرف عام ١٣٥٤هـجرية

شيوخه :

إشتغل مترحما بطلب العلم على يد اساتذة معروفين منهم :

١. الشيخ اية الله محمد حسين كاشف الغطاء .

٢. محمد علي الخراساني .

٣. السيد محمود المرعشي، وقد لازمه مدة طويلة واستفاد منه كثيرا .

وكان شاعرا أديبا جيد القريحة ، عاد إلى بيروت في شوال عام

١٣٦٤هـجرية وقام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي

وفاته :

توفي شاعرنا ولم يتجاوز عمره الأربعين عاما وكان ذلك عام ١٣٦٤هـ -
١٩٤٥م .
له ديوان شعر صغير مطبوع ^(١) .

غدير يته :

جاشت الأرض في سنا مستطير
وذكاء النهار زفت عروسا
وجنان الفردوس تشر وردا
وطيور الكافور تشر مسكا
والغواني الحسان تسقي كؤوسا
وفيوض الرضوان تهطل عفوا
والسما العلياء تشر وردا
تنجلي بكامل الصنع فارجع
كل ما في الوجود يطفح بشرا
سبح العرش ذا الجلال وصلى
ليلة القدر بالجلال الوقور
ليلة أسفر الرشاد صباحا
ليلة فضلت على ألف شهر
ونهار الغدير أعظم قدرا

واستحالت طبيعة من نور
تتجلى بنورها كالخور
من رياض ممطورة بالعبير
من جناح منسوجة من حرير
طافحات من سلسل مقررور
ممزجا في رضى المليك القدير
من علاها مشغوفة بالسرور
بصر الفكر هل ترى من فطور
للسراج المنير طه البشير
بخشوع على البشير النذير
تسامى على ليالي الدهور
في دجاها حتى اكتست بالنور
مثل ما فضلت ليالي الغدير
عقدت فيه بيعة للأمير

(١) مقدمة الديوان - تقياء البشر / ح/ ٢٣٣/١ . الأعلام / ح/ ٥٦/٢ . معجم رجال الفكر والأدب / ٤٥٣

طوق الدهر عقدها في النحور
 فاجتبي غيرها نهار الغدير
 عكفا حول بيته المعمور
 يملأ الخافقين بالتكبير
 بضروب الأفراح والتبشير
 لهتاف الأمير فوق الأثير
 يتهادى من حجه المبرور
 كرعيل الأملاك بالتكبير
 تخرق الحجب في سنا مستطير
 من سناها فحف نور بنور
 رض لنعلي طه البشير النذير
 ورحاب قد بوركت بالمرور
 بركاب المؤيد المنصور
 حافل في لوائه المنشور
 مهبط الوحي للعلي الكبير
 يتغشى الرسول عند المسير
 يتوقى من نشره والظهور
 لست من عاذر على التأخير
 عالم السر من خفايا الصدور
 وزنيم مولد من فجور
 تلتظى النفوس حر الهجير

عقد الله بيعة لعلي
 قلب الله زاكيات العصور
 فنهار به الملائك طافت
 وتعالى أصواتهم بضجيج
 وكذلك الأفلاك تهتف بشرا
 زين الله للملائك بيتا
 سيد الرسل بالحجيج العقير
 ينسف الأرض جيشه برعيل
 تتعالى من نوره سبحات
 أرخت الشمس فوق طه بروداً
 تتمنى الأفلاك أن تصبح الأ
 كم رحاب تشرفت بنزول
 ترحب الأرض والملائك حفت
 أسفر الحق باديها وعلي
 موكب حف بالجلال وأمسى
 وغدا الوحي مردفا بعد وحي
 والرسول الأمين أجلّ أمراً
 فأتاه من العلي نداء
 بلغ الأمر فالجليل تعالى
 يعصم المرسلين من كل رجس
 أمر الركب للنزول بيوم

نصبوا الحدج منبرا فتعالى
صادعا فيهم بنطق بليغ
أيها الناس فالأمين أتاني
قائلا أنصب العلي إماما
وغدا يسأل البرية عما
لست للمؤمنين مولى كريماً
فاستطالت أعناقهم لمقال
أظهروا غير ما طووا في صدورهم
أنت أحرى بالمؤمنين وأولى
كل نفس عن أمرك الحق زاغت
رفع المرتضى بضبعيه حتى
(عاقدا مثلما له من ولاء
كم قلوب قد فتها الفيض لما
يا قلوبا قادهما الغي حتى
كمل الدين بعلي وتمت
أنت ظل الله للمستجير
أنت غيب الورى لديك جلي
أنت من في ولاك أمسى حصينا
كيف أخشى الجحيم يوم معادي
ومن المرتضى يكفي صك
بولافاطم نجوت وطه

فوقه المصطفى لأمر خطير
يتجلى عن لؤلؤ مشور
يحمل الوحي من لطيف خبير
فاصطفاه الجليل خير وزير
قد حوته القلوب طي الصدور
والسراج المنير للمستير
قاله الله في الكتاب المنير
رب قول مخالف للضمير
أنت من في يدك عقد الأمور
خلد الله روحها في السعير
قد بدى منهما يياض النور
لعلي بدمعة الجمهور)
هتف المسلمون باسم الأمير
باعث الرشد بالضلال الكبير
نعمة الله هل ترى من شكور
أنت سر لغيبه المستور
أنت تحي بالسر من في القبور
كيف يخشى من منكر ونكير
وحسابي في مضجعي ونشوري
سجلته يد الرحيم الغفور
وعلي وشبر وشبير

خلد الله كريات الغدير عابقا نشرها ليوم النشور^(١)
نماذج من شعره :

له في مدح النبي محمد ﷺ بمناسبة المولد النبوي :

صدع الهزار على الكبا بتفرد
يشدو بأنغام تيمد مع الكبا
والنرجس الفياح شع كأنه
والوسم ينظم لؤلؤاً في لؤلؤ
والزهر يزهو في حظيرة قدسه
ضربت عليه الشمس تاج زبرجد
وبكا الحيا درأ عليه منضدا
هذي قناديل القطوف أعقلت
تضوي الشموع على الشموع كأنها
والشاعر الفياض تهمي شعوره
ما الدر إلا من تولد بحره
ما السحر إلا من بديع خياله
منه نفوس العالمين كأنها
والشمس ضاربة الخيوط على الربى
ضربت بساط النور شمس سمائنا
ضحكت بثغر النور عند طلوعها
والبدر في أفق السماء تخاله

طربت به الأفنان والغصن الندي
جذب القلوب بلحنه المتردد
عاج تطرز في خيوط العسجد
غرر النحور غدت كفرة فرقد
عبق الشدى من خده المتورد
لله روض بالغزالة مرتدي
من أعين قد كحلت بالأثمند
بجدوعها وأصولها من عسجد
ضربت خيوطها من ضياء الفرقد
شذر اللثالي من محيط مزبد
والفلك جربة فكره المتوقد
يودي بلب الجواهر المتجرد
أمست سكارى من خمير الصرخد
شاب الدجى من نورها المتجدد
ذهبا تلفع باللجين ومرتدي
ضحك الأقاحي للسحاب المرعد
ملكاً تتوج بالنجوم الأسعد^(٢)

(١) ديوان البشير / ٢٦-٣.

(٢) ديوان البشير / ١٦-١٧.

وله في مدح النبي وآله صلوات الله عليه :

أبعذلني في حب قوم مراقبي
أفي الحب عدل والهوى سلب النهي
وما لامني في حبهم غير ناكب
ولو كنت تدري من هويت عذرتني
رسول الهدى والصنو حيدرة الوغى
مهابط وحي الله جل جلاله
يجلون ديجور العمى بهداهم
لهم منصب حك النجوم بأصله
فسل عنهم العلياء هل نشرت لوى
وسل آية التطهير جاءت بغيرهم
إذا وهبوا أنسوا قديم ندامهم
هم البدر إلا أنه غير غارب
أئمة حق شرعوا الحق والوغى
إذا ما التوت سمر القنا في أكفهم
كواعب إلا إنها في سواعد
وإن أحكموا آرائهم ضربوا بها
معاليهم جلت عن الحصر للورى
فقل للذي قاسهم بسواهم
لقد قست علياء السماء بأرضها
ولم يهوى مثلي والهوى بالتجارب
ومن كان مسلوب النهى لم يعاتب
عن الحق مغشوش الولادة ناصب
ورب عدول في الهوى غير صائب
وسبطيه والزهراء أم الكواكب
مصاييح رشد أشرقت في الغياهب
كذا الليل يجلى بالنجوم الثواقب
وفي فرعه حك السهى بالغوارب
على غيرهم في الشرق أو في المغارب
وسل هل أتى نصت بغير الأقارب
وأقصاء ما ينسى قديم المواهب
هم البحر إلا أنه غير ناصب
كما اشرعوا سمر القنا في المواكب
تخال الأفاعي تنثني في الترائب
تشق التراقي قبل شق الكواعب
رؤوس الأعادي قبل ضرب
وإن الدراري ليس تحصر لحاسب
لقد قست حصباء الثرى بالكواكب
لقد قست آساد الثرى في الثعالب^(١)

وله في رثاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام :

هل العز إلا في متون الكرائم
 وهل ذل أنف الدهر إلا لمن وطى
 أيا طالب العلياء مهلا فإنه
 فقم وأغتنم بالسيف كل فضيلة
 فإن رمت عزا فأبذل النفس دونه
 وكن ساهرا يقظان في طلب العلى
 وقصر جماح النفس عن كل شهوة
 ومث تحت ظل العز بالسيف والقنا
 فموتك أولى من حياة وعيشة
 وكن صابرا في كل أمر وحازما
 لأن تصبر الصبر الجميل فترتقي
 وخض في سبيل المجد كل عظمة
 فمن في سبيل المجد ضحى حياته
 وليس رجال أرخصوا النفس في
 مشوا تحت ظل النقع والحتف دونه
 فخاضوا الوغى والخيل تعثر بالقنا
 وقد عانقوا بيض الصفاح كأنهم
 صوارمهم هندية ورماحهم
 عطاشى سقوها من دماء أمية
 أو الموت إلا تحت ظل الصوارم
 بهمته هام العلى بالمناسم
 لدون الذي تبغيه سم الأرقام
 فقد خلقت نفس الفتى للمكارم
 فإن المعالي بإقتحام العظام
 فما انقادت العلياء يوماً لنائم
 فان لذيد العيش طيف لحالم
 وتحت غبار الصافات الكرائم
 ترى الذل فيها وارتكاب الذمائم
 فما انحط عزم الدهر إلا لحازم
 مراتب ليست ترتقي بالقوادم
 وذلك جماح الداهيات الصوارم
 جدير بأن يكى له في المآثم
 كمثل رجال الطف من آل هاشم
 كراما يرون الموت حلو المطاعم
 وتقطر بيض الهند مثل الغمام
 بأعينهم بيض الحسان النواعم
 عواسل تتساب انسياب الأرقام
 سغابا قروها من لحوم الضياعم^(١)

بولس سلامة

(١٣٢٠.١٣٩٩ هـ)

ترجمته:

مسيحي الديانة .

ولد شاعرنا في قرية (تبدين اللغش) قرية جزين في لبنان سنة ١٣٢٠ هـ -
١٩٠٢ م ، تلقى دروسه في مدرستي العزيز والحكمة وتخرج حقوقياً في الجامعة
اليسوعية ببيروت عام ١٩٢٦ م وعمل في الصحافة .

تولى القضاء من ١٩٢٨ م حتى عام ١٩٤٤ م في طرابلس ومرجعيون
وحاصبيا وزحلة ، وتقلب بوظائف القضاء .

أصيب الشاعر بمرض اقعده بالفراش نحو اربعين عاماً اجرى له خلال
ذلك ٢٣ جراحة وهجره جل اصدقائه .

وفاته:

توفي مترجمنا سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

آثاره:

له عدة مؤلفات منها :-

- ١ . فلسطين واخواتها .
- ٢ . الرياض .
- ٣ . الغدير .
- ٤ . مذكرات جريح .
- ٥ . حديث العشية .
- ٦ . الصراع في الوجود .

- ٧ . تحت السنديانة .
- ٨ . زاوية من لبنان .
- ٩ . ديوان زحل .
- ١٠ . علي والحسين .
- ١١ . الامير بشير .
- ١٢ . ليالي القندق .
- ١٣ . مع المسيح .
- ١٤ . حكايات مع عمر .
- ١٥ . في ذلك الزمان .
- ١٦ . خبز وملح ^(١) .

غديريته :

عاد من حجة الوداع الخطير
لجد حلق لجه كاتشار الغنم
وتبارى للحج كل رشيد
والملبون في الخطيم كرجح
واستفاض النبي نصحاً احكاماً
تسكب الشمس من الاصيل شعاعاً
هي تدري ما يكتم اليك من
يحمل الكاتب الكتاب ختاماً

وليف الحج مور بحور
او صباحا من الغد من المغمور
يستطيع القيام للتكبير
النمل يثبت هادراً في القفير
وهدياً الى الصراط القرير
يبعث الدفء في صميم البلور
وجة صفيح ومن ظلام ضرير
موجزاً صفو لآية من سطور

(١) ينظر معجم اعلام الورد / ٢٤٠ تاريخ الشعر العربي الحديث ٣٧٧ - ٣٧٨ ، معجم المؤلفين ج ١

٤٥١ / ، من الادب المقارن ج ٢ / ١٨٠ ، تمة الاعلام ج ١ / ٩٠ .

والذي يرقب الممات وشيكاً
بلغ العائدون بطحاء (خم)
عرفوه غدير خم وليس
أي مستنقع وخيم كان
بلغوه لا يمدون مقبلاً
واذا بالنبي يرقب شيئاً
جاء جبريل قائلاً ((يا نبي
انت في عصم من الناس فانشر
واذعها رسالة لله وحيأ
ودعاهم الى السماع مناد
حسب طه ايماءه وشكر الناس
بين عمر يلوي لجام حصان
هية لم تكن لقيصر روما
يجسون الاصوات فالسمع يحصى
ليس يخفى على المسامع الا
واشرأبت اغناقهم متلعات
كلهم يرقب البيان وما في
كلهم مجهد يقصد انفاساً
ما دعاهم طه لامر يسير
وارتقى منبر الحدائج طه
((ايها الناس يوشك ان

ينشر القلب في الكلام الاخير
فكان الركبان في النشور
الغور الاتمام من غدير
الماء فيه عقاره من قتيير
بل يحشون نعوقهم للمسير
وهو في مثل جمدة المسحور
الله بلغ كلام رب مجير
بينات السماء للجمهور
سرمدياً وحجة للعصور))
فاستجابوا رجع النداء الجهير
كالهيم احدقت المنير
وحكيم يشني خطام بعير
ونقتها الايام عن ازدشير
خفقة خفته وجيس الصدور
خلجة الفكر اورفيق الشعور
كالغرائق اشعرت بالنذير
الامر مسك فالقول جد خطير
قصاراً في لهفة المسهور
وصعيد البطحاء وهج حرور
يشهر السمع للكلام الكبير
ادعى واني وانكم لنشور

الحق اني بلغت امر القدير
 فالقول من جلال القبور
 في حلق تأججت بالزفير
 خيراً من ناصح ومشير
 غير رب فرد رحيم غفور
 لم يقصر في النصح والتبشير
 للميامين كسوة من حرير
 انت فاشهد لعبدك المأمور
 ومولاي ناصري ومجيري
 الدهر طفلاً حتى زوال الدهور
 فعلي مولاه غير نكير
 ابن عمي وانصر حليف نصيري
 كل ناكس وخاذل شرير
 رافعاً ساعد الهمام الهصور
 الزند في المقام الهتير
 عيداً للقائد المنصور
 باسطاً للعيون حق وزير
 والرمح يوم طعن النحور
 في البذل جهد الفقير
 رأياً لطالب مستير
 اذ يأتي علي يكبر كل بكير

وكلانا يجيب هل تشهدون
 ادركوا لهجة النعي خلال القول
 عبرات ملئ العيون دكت
 انا شاهدون قالوا جزاك الله
 اولاً تشهدون ان لا اله
 وبأني عبد له ورسول
 للبغاة الاشرار سوط عذاب
 فأجابوا بلى فقال ((الهي
 ايها الناس اثما الله مولاكم
 ثم اني وليكم منذ كان
)) يا الهي من كنت مولاه حقاً
 يا الهي وال الذين يوالون
 وكن عدواً لمن يعاديه واخذل
 قالها آخذاً بضيع علي
 لاح شعر الابطين عند اعتناق
 فكان النبي يرفع بنو العز
 راوياً للزمان فضل علي
 حيدر زوج فاطم وابو السبطين
 وريب الرسول وابن مريه المعاني
 والفقيه العظيم اصوب خلق الله
)) سوف القائم على الحوض

لا تضلوا واستمسكوا بكتاب
(انكم وروداً على الحوض يوماً)
ماؤه فضة تسلس وقطر
يستحم الضياء فيه ويهفو
بهجة الشمس رونقاً وصفاء
فشراب من سلسيل وغمير
لا تمر الضلال فيه لئلا
حوله صفت الكؤوس عداد
واباريق فضة ونظار
لذة الشاربين طعماً وطيباً
ويلف الحوض الفسيح جدار
كيفما تسرح العيون تلاقى
ذاك من الجنان أي يراع
جودة الله فوق ما تعقل
يسبح المرء في الخيال ويقي
بث طه مقالة في علي
لا مجاز ولا غموض وليس
فاتاه المهنؤون عيون العموم
جاءه الصاحبان يتدران القول
اريت مولى للمؤمنين هنيئاً
هنأته ازواج احمد يتلوهن

الله بعدي يعترى بالامير
وهو مد الخيال مد الضمير
من عيون السما غب الطهور
من جوار النجم قلب الاثير
وانتشار الطيوب فوح عبير
وامتزاج التسنيم بالكافور
يترك الظل كدر في المرور
الرمل يمتد في ضفاف النهور
راح منها الشعاع في تكسير
فالباريق مهل للسرور
من عقيق عمرد مصهور
موجة النور عبر موج نور
يستطيع الاداء في التصوير
الاقلام وصفاً لرائع منظور
في شؤون السماء جد غدير
واضحاً كالنهار دون سنور
يستحث الافهام للتعبير
يبدون آية التوقير
طلاً على حقائق العبير
للميامين بالامام الجدير
ربك من الجمع الغفير

الصحراء من كل زهر نضير
لسنا قضية التعبير
فعلي مرجع في العطور
خفت على الجمال النشير
هاج لحن الجواب في النحور
الحساد ما لقي حسد للبصير
وجيوب الطعام للعصفور
وقف الشؤم دونه في العبور
الحزن حتى تجوز بحر شرور
كفتها الأهواء بالديجور
الدم ختماً لدينه المسرور
وجلال المغيب يوم الغدير^(١)

تنطق اليد نائحات على
وتحوم النجوم من ليلة الزهراء
ينشر الورد طبت ذكرك فوحاً
في النسيم الرمان في بسمة الاصبح
كلما غرد الهزار قراراً
عفوك السمح يا علي عن
ينشرون السهام للنسر طعناً
كلما حاول الكريم عبوراً
لا تكاد العيون تلمح ظل
انما الخير فلذة من ضياء
انزل الله به عقب ذاك
كان وهج الشروق يوم حراء

نماذج من شعره :

بطل ظل مفرداً في سمائه
والحسام الاصيل ملء مضائه
لم تزل زرقاة السماء بمائه
الله نصراً لمصطفى انبيائه
اذهل الناظرين وهج سنائه
فاستجيت الخطي عند ندائه

حمل المجد خافقاً في لوائه
فتقل الايام بيض المواضي
ذو الفقار الشطيب في يوم بدر
هاشمي صافي الفرند^(٢) براه
كلما اخلق الزمان جديدا
يوم بدر نادتك سمر العوالي

(١) الغدير / قصيدة بولس سلامة .

(٢) الفرند : شيء السيف ، وهو جوهرة وماله الذي يجري فيه ، لسان العرب / ج ٣ / ٢٣٤ .

اهتز عود المران من خيلائه
 هضبات الحجاز في جرعائه
 واستظلت آمالها بعلائه
 من ربي تجده الى صنعائه
 واستوى النسر في ذرى عليائه
 ويسد الفضاء رحب فضائه
 للثرى حالماً بنخضب نمائه
 في جبين الشعاع في لآلائه
 وهدى للنفوس ان ضل تائه
 انت منه هارون في خلفائه
 ضج منه الحجاز في دهنائيه
 صلباً والزهو ملء ردائه
 فادلهم النهار قبل مسائه
 وجنان النعيم بعض جزائه
 وتداعت قلوبهم لدعائه
 وقصي وغالب من ورائه
 تجرح العين رقة من حيائه
 وتجاهى وشط في غلوائه
 تستجير الرمضاء من رمضائه
 غضبات الدهور من اصدايه
 فيصل الحق عارياً من طلايه

أورق الـرمح في يمينك لما
 جاء بالنصر مشمراً واطمأنت
 أمرعت ارضها بنخضر الاماني
 وتتادى بيثرب كل افق
 وتهافت شهب البزاة دراكاً
 يكف الشمس بالجنح عريضاً
 همه في النجوم لم يلق طرفاً
 سابح في العلاء مد الخوافي
 يا علي العصور ذكرك نور
 بكر من آمنوا وصهر نبي
 عامري عبل السواعد ليث
 يتحدى قريش في الغمرة الحمراء
 راع فرسانها شيوخاً ومرداً
 واستعاد النبي من لابن ود
 نكسوا الهام ذلة وحياء
 جلجلت فيك روح عبد مناف
 فتزينت أمرداً للمنايا
 وازدراك الجبار خاب عنيداً
 ما درى انه يلاقي حديداً
 ما درى انه ينازل شبلاً
 وانتضيت السيف المرن رقيقاً

وعيون تبكي على اشلائه
 جبلاً ماد في خضيب دمائه
 غب موت الزمان غب فئائه
 هل بلاء في الورع مثل بلائه
 شرعت للتقي قصد اتقائه
 ييسم النصر في يياض لوائه
 لبلغت الشام في خضرائه
 لتقيك الهجير من صحرائه
 فكأن احتشامه في انحنائه
 نحن ادرى بحبه ووفائه
 فالنسور الكبار من رفقائه
 مثل آغصانه ومل ابائه
 من روابي لبنان من أندائه
 في الاعالي بصيفه وشتائه
 طيب الضفتين من اودائه
 تتلاقى الارواح في اثنائيه
 وزئير الاقصاد في انوائيه
 في سواد العراق في بطحائه
 من صميم البركان عند التظائه
 يفضح الحلم في لطيف سنائه
 من ليالي نيسان من قمرائه

فاذا بطشه رماد وذل
 كبر المسلمون لما راوه
 ضربة ذكرها يظل فتياً
 يا طولاً بحصن خيبر تبكي
 أين صفين والمصاحف ترس
 أي حرب ما كنت فيها شهاباً
 لو أطاع العراق ليث قریش
 ولحيتك غوطة تنادات
 يطرق الحور يا علي خشوعاً
 ولحياك أرز لبنان جباً
 انه يؤثر الصقور خفافاً
 ويجل الخلق الابي نضيراً
 يا لواء المهاجرين سلاماً
 من صفاء الثلج الطهور مقيماً
 ومن الآس والورود عبير
 يا أمير البيان نهجك بحر
 متعة السمع والقلوب وراء
 غضبة للتقي وللزهد دوت
 ترسل القول في العتاب جماراً
 فاذا قلت في الخشوع فسحر
 من عيون الربيع تهمي عبيراً

من جبين العذراء قبل اصطلائه
 ويرش النضار في فقرائه
 ويجل الاسلام في ضعفائه
 حسبه منك بلغة لعشائه
 والرومان يختار جبة لكسائه
 وحبها النساك من اصفائه
 الله في فسقه وفي خلعائه
 نيرات الالماس من اضوائه
 من بنات النبي من زهرائه
 ما يقيم الفقير في بأسائه
 من مناط العيوق في اسرائه
 لا يمس الغبار روح صفائه
 انما مجده بكبر شقائه
 باسم الثغر من خلال بلائه
 ما تكن العيون عن رقبائه
 والدنيا بعيدة عن هوائه
 أنه من أساه او من عيائه
 هام فيها مغفل من عمائه

يا أمير الزهاد صيتك انقى
 جل من يقطع الليالي صياماً
 يذل المال لليتامى جياً
 ايها المال ما خدعت علياً
 سيد الرافدين والفرس
 حلية الفضل صاغها الله برداً
 اين منها الامين^(١) ينثر مال
 أمه باهت العصور بخف^(٢)
 أين أعراق بنت جعفر نبلاً
 فاطم لم تل من العيش الا
 زوج بنت الرسول خلقك اسمى
 شيمة النور ان يظل تقياً
 وغني الاخلاق ليس فقيراً
 وشهيد الحق المقدس يمضي
 يكتم الجرح دامياً ويواري
 يربض الليث في العرين أياً
 ويرى الارض كلها لا تساوي
 قد رايت الدنيا الغرور عجزاً

(١) اشارة الى الامين ابن هارون الرشيد .

(٢) روي ان زبيدة بنت جعفر زوجة هارون الرشيد أقت خفاً كلف بيت المال خمسين الف الف من

خدر الجهل عينه فرأها
 قد يطول الحلم المزور يوماً
 واذا اقبل الصباح صدوقاً
 فترى صدره على صدر افعى
 ايه عبد الرحمن نذل مراد
 لطحخة العار يا ابن ملجم يا من
 كنية لو وعى الزمان محاهها
 لعنته السماء والارض طراً
 تحرق النبات في ربوع مراد
 يببس الضرع طالمأ لا يلاقي
 يحبس الغيث قطره ويولي
 لا يداني مستقع الرجس طل
 ينشد الظاميء المرادي ماءً
 لفه الصبح بالظلام وغارت
 كلما مد للكواكب عيناً
 ليت يوماً قد جاء بابن مراد
 وتوارى في مبهمات الهيولي
 ولد الغدر يوم جاء شقياً
 زفها في غياهب النار بشرى

نجمة الصبح تزدهي في خبائه
 ويمد السكران في اغفائه
 جرف الليل حلمه بهنائه
 واذا تغره على رقطائه
 يا عدو السماء في بغضائه
 هب نتن الاقدار من اسمائه
 من حروف الهجاء قبل ابتدائه
 لعنة ترتقي الى آبائه
 ويجف النخيل قبل استوائه
 في الينايع قطرة لارتوائه
 ويذوب الغمام قبل امتلائه
 ويظل الجحيم بعض لظائه
 فيرى الدم آسناً في سقائه
 ساطعات النجوم في امسائه
 مدها الميل في هوى ظلمائه
 كفته العصور في دهمائيه
 وتلاشى التنين في دامائه
 وتهادى ابليس في نافقائه^(١)
 واصطفاه الرجيم في حلفائه

(١) النافقاء احدى حجر اليربوع يكتمها ويظهر غيرها فاذا اتى من جهة الفاصعاء ضرب النافقاء
 براسه فخرج منها الصجاج ج ٤ / ١٥٦٠ .

وطلاه بمرشف من دهائه
 ربة الماكرين من سفرائه
 من لآلي الجنان في أحنائه
 ان يذوق التفاح من حوائه
 وتبث العبير في اغرائه
 اسكرته بالعذب من اطرائه
 فتصب الصهباء في اعضائه
 والحسام الاثيم من نصرائه
 حملت للامام أي انتهائه
 لون جلد الثعبان عند بغائه
 والملاك السميع في اصغائه
 دوحه الغر عن رفيع بنائه
 مرسلأ طرفه الى اجوائه
 واعدوا أطايا لغدائه
 واذا مت حان يوم انقضائه ()
 حين غاب الامام من فقائه
 زقزقات الهزار في غينائه
 يتلوى مولولاً في انشائه
 هُدم الضفتين وقرعائه
 خاتم الراشدين من أمرائه

فجباه الحسام يقطر سماً
 نفث الشهد في لسان قطام
 يا قطاماً أتهدمين بناءً
 افختم ما جر آدم جرماً
 تستحث الالوان والطعم حلواً
 فاذا لان واستتام رخيلاً
 تلمس الكف بالانامل لدنا
 فاذا الساعد المرشح شر
 يا يمين السفاح شلت يمين
 هاجها السم فالرواهش^(١) رقط
 لم يرعه الامام وهو يصلي
 ضربة الوغد خضبته ومالت
 ومشى الليث للعرين جريماً
 قال (مدوا له الفراش وثيراً
 فاذا عشت فالجروح قصاص
 أجهش المسجد اليتيم بكاءً
 وبكى الشط والفرات وغاضت
 وجرى اسود المياه كئيباً
 يحمل النعي للخليج فجيعاً
 فقدت غزة الحجاز علياً

(١) الرواهش هي العروق البادية في ظاهر اليد .

واشـرأبت تهامة وعسير
 مركب النور والهداية جدت
 يطلب المرفأ الامين عزيزاً
 يستحيل البحر الخضم جبالاً
 يتحاشى غر الشمال سمح
 كلما هم للعلى عبقرياً
 فهو في اهله غريب وحيد
 لا تراه العيون رمداً مراضاً
 ينشد المال خائفاً كل حس
 ايها الطامعون في الارض انتم
 في النفوس الشحاح شاد قصور
 بيع عيسى بالمال بيع لقيط
 مات موسى خلوا اليدين نقياً
 مات طه ودرعه رهن دين
 وهو لو شاء رمل يثرب تبرا
 يتعالى الاتوف نفساً وكفناً
 في جناحيه همة وانطلاق
 أنس العيش فرحة فتهادى
 بنت اسحاق آية الدهر حسناً
 ذهب الشمس صاغها وهج نور
 طلق الروح زوجها في طلاق

وتنادت جبالها لبكائه
 عاصفات الرياح في اقصائه
 والليالي تصده عن لقاءه
 ويرد الشراع عن إرسائه
 تستطيب الاخلاق رحب فئائه
 أخرج الدهر نابيه لعدائه
 ترك السيف ساطعاً في عرائه
 واخوه يخوننه في إخائنه
 غير صوت الدينار في احشائه
 اولياء الشيطان في ايحائه
 الوهم تدعو الاقطاب من بخلائه
 وهو كنز السماء من عذرائه
 كصفاء النهار عند اعتلائه
 كل جهد الوفي عن ايفائه
 أمطرتـه السماء في ارضائه
 عن متاع الغني عن اشيائه
 وقصي النجوم دون ارتقائه
 فيه طيف الهناء غب خلائه
 وسماء الجمال في إصحاته
 وأفاض البهاء في شقرايه
 نسج المكر فخه لشقائه

كلما صاح بلبل وتغنى
 واذا اقبل الصباح ندياً
 قد أعدت الحياة لابن سلام
 ألهب الوجد عظمه فتلظى
 يا ولي الزمان بعد علي
 انما الدهر محنة وخطوب
 فكان العيش الرخي مشاع
 جئت تبغي عرش العراق اميراً
 فتلتك عصابة الشر رهط
 بينهم كل ارقم يتلوى
 يدهون الحسين بالجيش غدراً
 باقة الزهر من رياض قريش
 تحرم الماء والفرات مشاع
 يغدق الخصب للجماد ويهمي
 راكضاً تارة وطوراً وثيداً
 في مجاريه عطفة وحنان
 يفتح النهر صدره للضواري
 ساقه الله رحمة وحياة
 يستوي فيه ساكن الشط حقاً
 صد عنه الحسين والاهل
 يا شفاه الصدي غذاها حليب
 رفرقت روحه على هيفائه
 حسب النور من صحن حسائه
 واستفاق الغريق من إغمائه
 وارتمى قلبه على عفرائه
 والزعيم النبيل في كبرائه
 وحسام يحز في أدبائه
 للبغاة الرعاع من لؤمائه
 يصغر الكون عن مدى إيوائه
 من بناء الاجرام من اوليائه
 فتفيض السموم في غبرائه
 وهو بين الادنين من خلصائه
 والرياحين غضة من نساائه
 لا يصد الشفاه من نزلائه
 ويذيب العيون في احبائه
 كي يروي الصحراء في ابطائه
 واندفاق الخيرات في بيدائه
 والافاعي يظلمها بولائه
 يجتنيها الورد من احبائه
 والشريد الحقير من غربائه
 والاولاد تهفو حلوقهم لاجتنائه
 سلسل الخوض دون غذائه

قبلتها شفاه طه فنالت
ولها الكوثر العريض ثواب
يستفيض الرحيق فوق اللالي
وزعيم الشباب في يوم بعث
جاء للسلم فانبريتم سيوفاً
ما رحمتم فتاه وهو غلام
من رطيب الاملود في ساعديه
لو اتى الورد قاطفاً لتحات
يا انيس الرسول طفلاً لعوباً
يعجز الخاطر المجنح وصفاً
من ضواحي لبنان خذها دموعاً
هاله مصرع الحسين شهيداً
قطعته الالام عضواً فعضواً
غيضت اية الرجاء وولت
يتمنى الموت الزوام خلاصاً
شاعر صدره جحيم مقيم

هالة النور من دفيق ضيائه
في جنان النعيم في افنائه
ويشع الياقوت من حصبائه
غير مرمى السهام من غوغائه
قاطعات لولده وامائه
بسمات الحياة في سيمائه
من حياء العذراء في اغضائه
نافرات الاشواك عن ايدائه
والضياء الاخير في ابنايه
وينص الخيال عند رثائه
من اماليد ارزه وعلائه
فاتاك الجريح^(١) من شعرائه
وتلظى الياس المريير بدائه
وتهاوت آماله بشفائه
ويرجيه بلسماً في دوائه
وفواد يموت في كربلائه^(٢)

(١) يشير الشاعر الى مرضه الطويل الذي طرحه على سرير الالم لسنوات عديدة واعجز الطب بعد

تسع عشرة عملية جراحية .

(٢) علي والحسين / قصيدة بولس سلامة / ٥-٢١ .

جابر الكاظمي

(١٢٢٢-١٣١٢ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد بن جواد بن احمد بن خضر بن عباس بن محمد بن مرتضى، وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ولذلك يلقب بالريعي^(١).

ولد في مدينة الكاظمية سنة ١٨٠٧ م / ١٢٢٢ هـ وكان ابوه الشيخ عبد الحسين قد هاجر إليها من مدينة (بلد) لطلب العلم ونشأ فيها ودرس اللغة والأدب على اساتذة عصره ومنهم الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي، سافر داخل العراق وخارجه واورثته سفراته المتعددة إلى ايران القدرة على نظم الشعر الفارسي حتى صار له فيه ديوان.

كان شاعرنا ولوعا على درس الاداب ومكثرا من مجالسة الشعراء والخطباء نابها مرهف الحس يقض المشاعر وهو منذ الطفولة مليح النكتة سريع الجواب حتى لقب في اواسط عمره بالنادرة وكني "أبو النوادر" وقد حفظ الشيء الكثير من شعر العرب القديم فكان ينشده في كل مجلس وناد يخلو به وكان يتغنى بذكر ابيه الكرام لعلمه انه عربي صحيح النسب لم يشك بدرن الاختلاط وكان يعتز بنسبه ويفتخر بقوله:

واني من ربيعة غير اني ربيهم إذا ذهب الريع

(١) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢١٦. الحصون المنيعه / مخطوط / ج ٩ / ١٩٧.

وزاد في شرف عصره أن والدته كانت علوية واسمها هاشمية وكانت جليلة القدر ويحترمها الأعلام فقد حدث السيد حسن صدر الدين الكاظمي في كتابه (التكلمة الجزء الثاني) قال: حدثني بعض الاجلة من العلماء أن صاحب كتاب الفصول والشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام كانا إذا جاءا لزيارة الامامين الجوادين يقصدان دارها ويزورانها لجلالتهما وهي كريمة السيد جواد بن الرضا بن المهدي البغدادي .

والترجم له خال والدة صاحب (التكلمة) ذكره فيها فقال :

شاعر مبدع قد شنف الدهر من ادبه الغض بافراط درية، فجاء شعره ملئ
الاسماء وأشهى مأكلة للفواه قد خلد تخميسه لهائيه الازري ملة كاظم له ذكرا
وفخرا اصف إلى ادبه الباهر وتضلعه في الكلام والتفسير والحديث والتاريخ وله
ديوان شعر اسمه (سلوة الغريب وأبهة الأديب) (١) .

دراسته وسفزه :

يعتبر الشيخ من افاضل علماء الأدب واجلاء شعراء عصره ورع وتعفف
وتقوى وتنسك لم يرى في الشعراء بورعه وتقواه وتدينه وكان شديد المحبة لأهل
البيت عليهم السلام وكان من أهل الفضل في جملة من العلوم غير علوم الأدب والكلام
والتفسير والحديث والتاريخ لم يكن أحد أحسن منه في محاضراته ومحادثته
ووسوس في آخر عمره وفسدت مخيلته وصار يوسوس في الألفاظ التي لمصحفها
أو مقلوبها معنى قبيحا وحتى سكن ستة اشهر تحت السماء في أعلى السطح
مكشوف الرأس ولم يتكلم بكلمة وقد عاجته الاطباء فحسنت حاله في آخر
عمره وكان ينظم بالفارسية وذكر صاحب التكلمة بتبسط شرح نسبه ابا واما

(١) شعراء بغداد / ج ١ / ٢١٧ .

وأدبه وبعض ضرفه في مقدمة الديوان وقال كان نادرة عصره في الشعر والحفظ وحسن الخط^(١).

سافر إلى بلاد إيران أيام السلطان فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٤٢ هـ واخرى في عهد السلطان محمد شاه ١٢٥١ هـ ومدحه بقصيدة ميمية فيها من الصنعات ما يعجب على شاعر أن يأتي بمثلها والثانية نونية وأولها :

اعقل قلو صك هذه طهران هي روضة ونعيمها الرضوان
ويقال مطلعها :

انخ المطي فهذه طهران هي جنة ومحمد سلطان
ولا بدع إذا ما ذكر صاحب التكملة الشيخ جابر ووصفه بتلك الصفة
واحاط بمعرفته وأسرار حقيقته فهو من أقرب الناس إليه، فقد كان الكاظمي
خال والدة السيد الصدر .

وللشيخ جابر قوم موجودون اليوم يعرفون بعشيرة (الجوادات) نسبة إلى
جده الجواد يسكنون في ضواحي الكاظمية ويعتزون بانتسابهم إلى ربيعة ابن
نزار جد النبي محمد صلوات الله عليه^(٢).

ما قيل فيه :

وذكر الشيخ محمد السماوي في كتابه - الطليعة - بصورة مختصرة فقال :
كان أحد شعراء الزمن وأدبائه، ونديم ملوكه وامرائه، له ديوان شعر بالعربية
ومجموع بالفارسية، وله مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد
الباقي العمري لحقه مرض المالمليخوليا في آخر عمره، فكان يعثره وسواس شديد

(١) تكملة اصل الاصل / ج ٢ / ٧٨.

(٢) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢١٧-٢١٨.

في مخيلته فتقف عن ادراك المحسوسات، وتوغل في وسواس شديد فأفسد عليه ذوقه في الأسلوب وفهمه للكلمات فكان يقلبها ويحرفها ويدخل عليها انواع التصحيف فإذا أحسن منها معنى قبيحا تدمر وتثمر، وحدثني غير واحد من مشايخ الكاظمية اثناء توطني بها من سنة ١٣٦٣ - ١٣٦٥ هـ انه من جراء هذه الأسباب بقي على السطح ستة اشهر لم ينزل مكشوف الراس، وقد شفي في اخر عمره بمعالجة بعض الاطباء الماهرين^(١).

وذكر صاحب الحصون فقال : كان فاضلا كاملا شاعرا ماهرا بالعربية والفارسية نثارا مجيدا فيهما بالنظم، أدبيا لغويا عالما بالعلوم العربية والأدبية، وقد خمس قصيدة الازرية المشهودة فاحسن يتخميسه واجاد، وافاد المراد، وله مدائح ومراث كثيرة في مشايخنا، وكانت له معي كمال المودة والصدقة، وبيتنا مراد مراسلة نثرية ونظمية، ولما رجعت من ايران زارني واهدى لي بخطه تخميسه للأزرية، وكان يكتب خط النسخ بغاية الجودة، ولما توفي ابن عمي المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي وجلس أبى في محل آباءه ورجعت إليه الناس جاء إليه معزيا وزائرا فلما اسقربه المجلس انشد هذين البيتين معزيا له على البديهة وهما:

آل المعالي الفخر آل جعفر وآل كل سؤدد مؤبد
لأن تناهت قصرا أعمارهم فبمجدهم جاوز عمر الابد

وكان مكثرا من نظم الشعر بالعربي والفارسي بحيث لو جمع لصار ديوانا كبيرا، ولكنه لم يتصد لتدوينه فذهب أكثره إلا ما بقي محفوظا على اللسان، وكان نظمه بالعربية أقوى وامتن منه قبل نظمه بالفارسية وقبل أن يتصدى للنظم الفارسي انحط شعره بالعربي، وقد اصابه نوع اختلال في عقله في أواخر عمره لا

(١) الطليعة / ح ١ / ٣١٥ .

بشدة يخشى منه وإنما كان يبنى عليه في الكلام لا غير وذلك في فصل الشتاء فقط لا في ساير الفصول، وله مدائح في العلامة الشيخ محمد حسن آل يس، وهو على كل حال يفتخر عن نظم الشعر^(١).

وذكر من الجزء نفسه فقال : وكتب بالخطوط الفارسية كتابة يا قوت بالثلية حتى صارت الأمراء والوزراء والملوك تطلب محادثته وتحب مجالسته، وكان مع ذلك على غاية من الورع والديانة لم ير في أهل الشعر والأدب له نظير لم يوقف له على زلة في كلمة ولا عشرة في قلمه، شعراه على الدوام التقوى والأدب، مقدما عند الكل معظما لفضله وشرفه، وقد شرع في جمع شعره وترتيبه في ديوان وخرج منه كراريس من حرف الألف ولم يمهله الأجل فتوفي في ربيع الأول ١٣١٢ هـ وسافر إلى إيران ثلاث مرات الأولى في آخر عهد فتح علي شاه وكان هناك عند موته وجلس محمد شاه مكانه فصنع له قصيدة معروفة لكنه لم يقرأها له لأنه خرج إلى بعض منتزهاته فلم ينتظر الشيخ جابر رجوعه وخرج إلى مازندران وله في هذه السفارة حكايات ومحاضرات ومناظرات عربية لا اقدر على روايتها على التحقيق والثانية إلى خراسان وطهران واصفهان عام ١٢٧١ هـ وبقي ثلاث سنوات ورجع إلى الكاظمية والثالثة بعد اختلاله بأمر الشيخ محمد حسن آل ياسين برجاء أن يصلح حاله ويعتدل مزاجه، وبقي زمانا قليلا ورجع ١٢٨٨ هـ وكان له ولد فاضل في العلم والأدب اسمه الشيخ طاهر مات وأبوه في إيران في السفارة الاخيرة وانقطع نسله من الذكور بموته وخلف بنات ثلاث وكل أوراقه وشعره العربي والفارسي عند ابن خاله السيد محسن الصائغ .

(١) الحصون النبعة / مخطوط / ح / ٥٦١/٢.

وذكره أيضا في ج ٩ / ص ١٩٧ ناقلا ما مر مع زيادات بسيطة منها انه عند ذهابه إلى اصفهان اتصل بأحفاد محمد حسين خان الصدر الأعظم الاصفهاني ونال منه الصلاة العظيمة والجوائز الجسيمة ولما وصل إلى طوس لزيارة الإمام الرضا عليه السلام نظم قصيدة باللسان الفارسي استحسناها شعراء الفرس ولما عزي الشيخ محمد رضا والد صاحب الحصون بالبيتين المتقدمين انبرى الشعراء لهما بالتشطير والتخميس وأشار إلى مطارحاته مع شعراء عصره ومنهم عبد الباقي العمري ووجود قسم منها في ديوان الفاروقي ^(١).

وذكره السيد الامين في الاعيان فقال : رأيت في الكاظمية وهو شيخ كبير وينقل عنه انه لما أصابته المالمخوليا كان يقول : أن الشيخ محمد حسن آل ياسين الفقيه الكاظمي المشهور هو صاحب الزمان فقيل له : إذ قال لك الشيخ إنه ليس هو صاحب الزمان فهل ترجع عن ذلك؟ قال نعم . فسأله فقال : (أنا مو صاحب الزمان) فقال : أن (مو) بلغة أهل شوشتر بمعنى (أنا) فهو يقول (أنا أنا صاحب الزمان)!! ^(٢).

شعره :

له تخميس الازرية في مدح النبي والوصي والال طبع في النجف المطبعة الحيدرية ١٣٧٠ / ١٩٥٠م قدم له الشيخ محمد رضا المظفر وجاء التخميس في بلده بيتا وطبع ديوانه بعنوان ديوان الشيخ جابر الكاظمي بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين في المكتبة العلمية بغداد سنة ١٩٦٤م وساعدت وزارة التربية العراقية على نشره وكان من قبل قدم صمم الشاعر نفسه على جمع شعره في ديوان وكتب له مقدمة مفصلة وجمع منه بعض كراريس ثم فاجأه قبل الاتمام فانتقل

(١) الحصون المنيعه / ج ٢ / ٥٦٣ - ٥٦٤ .

(٢) اعيان الشيعة ج ١٥ / ١٤٨ .

شعره إلى وريث دفعه إلى الشيخ راضي آل ياسين الذي احترقت داره ولم يسلم إلا مجلد واحد حققه وترجم اعلامه وضم إليه قصائد جمعها من المخطوطات الشيخ محمد حسن آل ياسين بفهم من مقدمة الشاعر في ديوانه براعته في النظم والخط الفارسي ومن شهد له بالتأييد وإنه لم يهج قط في شعره^(١).

اغراضه الشعرية:

نظمه يعد من الطبقة الأولى والمفضل من شعره هو نظمه في أوائل أيامه أجاد نظم الشعر الفارسي تمام الاجادة وصفح نظمه العربي^(٢).

وقال فيه حيدر الحلبي:

الفاضل في فن الأدب والكامل في النثر والخطب والناظم في الألفاظ ما يفوق الجواهر والاتي من المعاني بما هو اسير من المثل السائر^(٣).

وقال فيه الشيخ اليعقوبي:

قرض الشعر وهو في العقد الثاني من عمره واكثر من نظمه مقتصرًا في أنواعه على ما اقتصد عليه استاذه الطباطبائي من الغزل ومدائح أهل البيت وراثتهم

وقال فيه علي الخاقاني:

والشيخ جابر من أشهر مشاهير شعراء عصره وأغرزهم مادة، وأقواهم دياجة يعرب عن ذلك ديوانه الرصين المحكم المليء بالقصائد العامرة والقطع الخالدة وفي شعره ما يوفقك على مكانته الأدبية والعلمية والاجتماعية بين أعلام العراق آنذاك وتخميسه لهائية الشيخ الازري ملا كاظم المعروفة عند الشعراء (قرآن الشعر) لم يقتحم تخميسها أحد من معاصريه كما فعل هو واجاد وبرهن

(١) شعراء كاظميون / ج ١ / ٣١٠.

(٢) معارف الرجال / ج ١ / ١٤٧.

(٣) الديوان / المقدمة

في عمله هذا إنه في طليعة أخذانه الشعراء ومن ذوي القابليات الخارقة وفي شعره الذي سيقف عليه قارئ الكريم تطرق إلى كثير من الانواع والفنون والأبواب وخص قسما من شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام الذي نال استحسانا من قبل الأعلام الذين شاركوا في مختلف حلقات الرثاء كما ساهم بتخميس كثير من القصائد العامة لمختلف اصدقائه امثال العمري والشعراء سبقوه بالزمن^(١)
وفاته :

توفي بالكاظمية في صفر سنة ١٣١٣هـ - ١٨٥٩ م وقيل ١٣١٢ هـ في ربيع الأول أثر إصابته بمرض عصبي ودفن في الصحن الكاظمي في الغرفة الثالثة عن يمين الداخل من باب فرهاد مرزة^(٢)
وذكره السماوي في منظومته - صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد - في عداد من دفن في الكاظمية من الشعراء مؤرخا عام وفاته فقال :

وكالاديب جابر الشهير وبالكاظمي الشاعر النحرير
فقد اتى الائمة الكراما فيما اجاد بهم نظاما
فأرخوا قد غاب جابر كما قد ارخوا جابر وفي عظما^(٣)

خلف ولدا فاضلا اسمه طاهر توفي في حياة أبيه ورثاه جمع من الشعراء وكان الكاظمي يجيد النظم باللغة الفارسية وله ديوان شعر بهذه اللغة وديوانه العربي رتبه وجمعه العلامة المرحوم الشيخ راضي آل ياسين وصل به إلى حرف الدال على حروف المعجم ثم انشغل عنه لاتساع حلقات تدريسه .

(١) البابليات / ج ٣ / ١٤٤ أيضا شعراء بغداد / ج ٢ / ٢٢٥ .

(٢) معجم الشعراء العرقيين / ٧٢ .

(٣) شعراء كاظميون / ج ١ / ٣١٠ .

غديريته :

ميت الغي بأسه أفناه والهدى الحي سيفه احياه
كم عرين أوري ببرق شباه أسد الله ما رأت مقلتاه
نار حرب تشب الا اصطلاها

سيفه روع الحمام بغرب قد اطاعته أهل شرق وغرب
كم رمى المشركين منه برعب فارس المؤمنين في كل حرب
قطب محرابها إمام وغاها

ذو حسام بحده الدين احدى ويمين من دونها السيف حدى
اروع روع الضلال وأردى لم يخض في الهياج إلا وأبدى
عزمة يتقي الردى إياها

ناصر شرعة الهدى والمحامي عنه حامي حقيقة الإسلام
قاسم المشركين عند الصدام ذاك راس الموحدين وحامي
بيضة الدين من اكف عداها

نال صبح التوحيد فيه التنفس وبه الشرك في ثرى هلكه رُس
مفرد ليس مثله في التحسس جمع الله فيه جامعة الرس
واتاه فوق ما آتاها

ذو سنان وصارم يوم معضل ذا يخيط الكلى وهذا يفصل
فالى رمحه اتمت نهشت الصل وإذا ما اتمت قبائل حي الـ
موت كانت اسيافه آباها

أسد إن رأى الهياج تبتخر وإذا الرعب لجلج الاسد زجر
وذراها ذر والهشيم بصر صر من ترى مثله إذا صرت الحر
بُ ودارت على الكماة رحاها

كم لأفعى سنانه من تلوي ولصمصامه دوى بدو
وعلى الصيد كم له من سمو ذاك قمقامة الذي لا يروي

غير صمصامة أو ام صداها

آية قد أتت بفتح ونصر للهدى والرشاد واعظم ذخـر
كم تجلى بسيفه ليل كفر وبه استفتح الهدى يوم بدر

من طغاة ابت سوى طفواها

كم ترائى من غمد رعب حسام بهم منه قد احاط حمام
مذ أظلت منه الطغام غمام صب صوب الردى عليهم همام

ليس يخشى عقبى التي سواها

سيف حق ماضي الغرار صقيل صك سمع الزمان منه صليل
كم به إذ برى تداوي عليل يوم جاءت وفي القلوب غليل

فسقاها حسامه ما سقاها

بطل كل فرية فيه تبطل وبه الحق يستقيم ويكمل
ليس يخشى الردى ولا عنه ينكل كيف يخشى الذي له ملكوت

الأمـن والنصر كله عقباها

كم رمى رعبه الطفافة بكرب فثانت منه بطعن وضرب
وأحاطت بها فيالق خطب فأقامت ما بين طيش ورعب

وكفاها ذاك المقام كفاها

أروع كم خطت له خطوات لمقام من دونه كبوات
ولكم إذ سمت به صهوات ظهرت منه في الوغى سطوات

ما أتى القوم كلهم ما أتاها

كم حمى الدين منه مرهف حد ومحى كل ذي خصام الد

ورمى رعبه الرهان بهدً يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفلا وضاق فضاها

أسد في الهياج يقدم اسدا ونسورا على المراقب ريدا
فخطاهم وجر للحتف جندا وتخطى إلى المدينة فردا
بسرايا غرائم سراها

عبر الخندق العظيم بصافن وبعضب كم يرى ذي برائن
وجنان ما خانه في المواطن فدعاهم وهم الوف ولكن
ينظرون الذي يشب لظاها

أفهل من مناجز لي حري بكفاحي من الحياة بري
أو سري يجيب صوت سري اين انتم عن قسور عامري
تتقي الاسد باسه في سراها

ورأى القوم منه ليثا أحما ملأ الدهر منه عزما وحزما
فانتشوا عنه خيفة إذ الما فابتدى المطفى يحدث عما
يؤجر الصابرون في اخراها

ضامناً جنة النعيم ضامانا معطيا من لظى الجحيم امانا
لمذيق العدى ردى وهوانا قائلان أن للجليل جنانا
ليس غير المجاهدين يراها

اين من شاء في القيامة ياسن اين من رام من عذاب يحصن
اين من للجهاد في الدين يركن اين من نفسه تتوق إلى الجن
نات أو يورد الجحيم عداها

من تراه دم الضلال مُطلاً من مجلى منه غماما مطلا
من مبير عن الرشاد مُضلا من لعمرٍ وقد ضمنت على الله

له من جناحه أعلاها

ودعاهم لنيل اعلا مقام ونعيم باق ودار سلام
ولمجد مخلد الذكر سام فالتورا عن جوابه كسوام

لا تراها مجيبة من دعاها

تختشي بأس عامري سري قد دعاهم بأسمر سمهري
راعهم كل بكرة وعشي وإذا هم بفارس قرشي

ترجف الأرض خيفة إذ يطاها

ويمنى يديه سيف صقيل بشباه صرف الزمان جديل
كم لرعب منه تزلزل غيل قائلها سواي كفيل

هذه ذمة علي وفاها

يتهادى بصارم لا يصادم ويبأس هد الردى فتهادم
ومضى للوغى بعزم تراكم ومشى يطلب الصفوف كمام

شي خماص الحشى إلى مرعاها

لا يهاب الردى ولا يتوقى من كفاح على المنية شقا
ورأى الطعن من حاق والضرب فانتضى مشرفيه فتلقى

ساق عمرو بضربة فبراها

ضربة عن قضائها لم يصنه قدر الله والقضا لم يعنه
من همام تروى مدى الدهر عنه والى الحشر رنة السيف عنه

يملاً الخافقين رجع صداها

قد قضائها ماضيه دون أنات فمضى صيتها بست جهات
وروتها الرواة بعد رواة يالها ضربة حوت مكرمات

لم يزن ثقل أجرها ثقلها

ضربة قد حوت من الافضال عدد النجم والحصى والرمال
فمزاياه أنجم في المثال هذه من علاه احدى المعالي
وعلى هذه فقس ما سواها

كم قرون أبادهما ونفوس اوقدت نار كل حرب ضروس
بحسام كم قد سقى من كؤوس وباحد كم فل أجلد شوس
كلما أوقدوا الوغى أطفأها

وبه الأرض زلزلت حين سلا وظلام الهيجاء فيه تجلى
إذ طوى فيه سماها سجلاً يوم دارت بلا ثوابت إلا
أسد الله كان قطب رحاها

هو للمؤمنين أكرم مولى كم به الله كفى الأرض هولاً
وهو في حفظها من الزيغ أولى كيف لارض بالتمكن لولا
أنه قابض على أرجاها

جوهر قد نأى عن الاعراض وسمى ذكره عن الانقراض
عبدته قضب القنا والفواض رب سمر القنا وبيض المواضي
سبحت باسم بأسه هيجاها

كم اناس جارت عن الدين قصداً واضلت من الهداية نجداً
ثم جازت من خطة الرشده حداً يوم خانت نيالة القوم عهداً
لبنى الهدى فخاب رجاها

مُدرأت باسلاً بعضب أشتا جمع أعدائها وللعزم بتا
ورأت في اعضادها الرعب فتاً وترائت لها غنائم شتا
فاقتضى الاكثرون إثر ثراها

عنه ولى والجتف بين يديه ورأت حيدر فأبت إليه

وهي من قبل أن توافي لديه وجدت انجم السعود عليه
دائرات وما درت عقباها

شام منها النبي ودا أكيدا ولديها أصاب رأياً سديدا
وفؤاد لدى النزال حديدا فنة مالوت من الرعب جيذا
إذ دعاها الرسول في اخراها

فأجابت نداء اكرم هادي إذ دعاها مستنصرا للجهاد
حيث جالت بالمشركين العوادي واحاطت به مناكي الاعادي
بعدهما أشرفت على استيلاها

والتقاهم بأس به العزم يفسخ ومواض بها الحسوم تضح
فائثوا والقلوب بالرعب تسليخ فترى ذلك النفير كما تخ
بط في ظلمة الدجي عشواها

واستظلوا من الردى بالثبايا حين طاشت احلامهم بالرزايا
وكم منهم لعظم البلايا يتمنى الفتى ورود المنايا
والمنايا لو تشتري لاشرها

كم عليها سدت من الرعب طرق ولديها قد ضاق غرب وشرق
فهي من رعبها وللرعب رشق كلما لاح في المهامه برق
حسبته قنا العدى وظباها

ولرمي الأبصار منه بخططف أو لرعب منه وأهوال رجف
أصبحت كالخلال آية نحف لم تخلها إلا أضالع عجف
قد براها السرى فحل براها

قارعتها الخطوب أي قراع ورمتها أحداثها بانصداع
فهي إن أصبحت بقلب مراع لا تلمها الحيرة وارتياع

فقدت عزها فعز عزائها

وتلافى الإله في المكر مكرًا من طغات طغت وبالغدر غدرا
عاد فيه عليهم الحجر حجرا أن يفتها ذاك الجميل فعذرا

إنما حلية الرجال حجاها

مضغتها الخطوب أي مضغ مذرات سمعها لها غير مصغ
فئة لم تزل بذل لنزغ لدغتها أفعالها أي لدغ

رب نفس أفعالها أفعالها

عضبه للحمام كم فل عضبا وشباه كم راع للدهر قلبا
ويوم فيه رمى الكفر شبا قد رآها في ذلك اليوم ضربا

لوراته الشبان شابت لحاها

هد فيه من عزمها كل حصن ورمها بالخوف من بعد امن
وسقاها كأس الحمام بلدن وكساها العار الذميم بطعن

من حلى الكبرياء قد أعراها

وبطون النسور أمست مدافن لطفام لها الجحيم مساكن
طحنتها قب البطون الطواحن يوم سالت سيل الرمال ولكن

هب فيه نسيمه فذراها

ذاك يوم أتى له من شبيهه ذاك يوم سمى عن التويه
ذاك يوم مدح الورى لا يفیه ذاك يوم جبريل أنشد فيه

مدحا ذو العلى لها انشاها

كم له في العلى مقام علي وفخار من كل فضل ملي
حيث فيه قد جاء نص جلي لا فتى في الوجود إلا علي

ذاك شخص بمثله الله باها

ممکن غیر ممکن بعیان وصفه فی بدیع کل بیان
 إن من كل عنه كل لسان لا ترم وصفه ففیه معان

لم يصفها الا الذي سواها

غرس الله حمده أي غرس بفؤاد منه وروح ونفس
 فهو في ذكر بجهر وهمس من رآه رأى تماثيل قدس

عن ثناء الإله لا تتلاها

لرضا ربه يقوم ويقعد وبذكراه ليس إله يقصد
 في فؤاد عن ذكره ماله بد وسمت في ضميره حضرة القد

س فأنى يفوته ذكراها

شمل الدر من أياديه من غمر الكون ظاهر مستكن
 ويقينا ما شابه قط ظن ما حوى الخافقان إنس وجن

قصبات السبق التي قد حواها

هو خدن العلى وللعلم مأوى كل فضل عنه مدى الدهر يروى
 مذ سواه العيالم لم تركفوا الفتة بكر العلى فهي تهوى

حسن أخلاقه كما يهواها

طابق اسم العلى بفضل مسمى منه اعياناً وأتعب وهما
 هو نفس العلى القديم وقدا شق من ذكره العلى له اسما

فهو ذات العلياء جل ثناها

كم بقتلاه صير الأرض أمنا فاغثدت بالاشلاء وعرا وخبنا
 مذ بها الدهر ضاق فوقاً وتحتا ملأ الأرض بالزلازل حتى

زاد من أرؤس الكماة رباها

كم على معشر من الدم قمص نسج سيف لهم بهن يخص

أروع عنه للمنية نكص لا تخل سيفه سوى نفحة الصو
ريسل الارواح من أشلاها
كيف تنجو اشباح من كابدته وجميع الارواح قد عاقدته
فهي تجفو الاجسام عن شاهدته فكان الأنفاس قد عاهدته
في جفاء النفوس مهما جفاها
لم يزل خائضاً قتام القتال بانتصار الهدى ومحق الضلال
أسد باسل بسوق النزال كم شرى انفس الملوك الغوالي
بالعوالي فأرخصت مشتراها
كم وجوه كانت من الكفر غيرا مظلمات ولونها مكفهرا
ثم عادت من رعب ماضيه صفرا واستحالت من الصوارم حمرا
كفتاة توردت وجنتاها
ولكم حين عزمها عنه نكب فأضلت من رعبها كل مذهب
طلبات مهربا فلم يلف مهرب فأبان الأعناق عن مركز الأب
مدان حتى كان ناف نفاها
فانتفت في ثبات غضب مذكر باتر في غراره كل أبتز
كم به قد أباد جيشا ودمر وأعاد الأجسام قفري من الار
واح ييكي على الانس صداها
مشرفي في رعبه الموت مغمر وبه قهر خالق الخلق مضمر
حده للفناء أعظم مظهر كم عقول اطاشها هي لوتر
مي نجوم الدجى لحطت سهاها
ذو سنان يرمي الجسموم بجمر من طعان كالشهب تهوي بامر
كم قلوب منه رماها بدعر وعيون لم يقذها صرف دهر

مد رماها بياسه أقذاها

قل كسرى وقيصر والنجاشي لعلى خير راكب بل وماشي
ملك مد أظلمهم بالغواشي قاد تلك الملوك قود المواشي

وعلى صفحة القلوب كواها

كم له باختراع حرب نكات وبإذلال غلبها ملكات
وله باصطيادهم شبكات وله يوم خيبر فتكات

كبرت منظرا على من رآها

عزمات عن دركها الوهم يخطي وعقول الأنام فيها يخبط
إن يوما أوهى منى كل رهط يوم قال النبي اني لاعطي

رايتي ليثها وحامي حماها

لم ير الله غيره في مضيق بزعيم لها ولا بحقيق
واليه أشار خير شقيق فاستطالت أعناق كل فريق

ليروا أي ماجد يعطاها

فاغتدى كل مدبر وهو مقبل ولذلك الفوز العظيم يؤمل
وعلى الوعد كم أتى من معول فدعى ابن وارث العلم والحل

م مجير الأيام من بأساها

أين من كف قادر صنعه وعلى كل ذي علا رفعته
أين من عين ربّه قد رعته أين ذو النجدة الذي لودعته

في الثريا مروعة لبأها

من جلا صبح فتحه كل غين ووفى كنزه نضره كل دين
إذ دعاه النبي من بعد بين فأتاه الوصي أرمدا عين

فسقاها من ريقه فشفاها

موقضا عزيمة يد الشرك غلت مذراتها وأنفس الغي سلت
فانتضى صارمأله الأسد ذلت ومضى يطلب الصفوف فولت
عنه علما بأنه أمضاها

كم نفوس بالبرق من ذي فقار خطفت منهم وغادت لنار
إذ يراهم منه بسطوة بار ويرى مرجبا بكف اقتدار
أقوياء الأقدار من ضعفاها

مذاً راح الغبراء من كل رجس فاغتدت خيبر لهم شر رمس
رس فيهم حصونها أي رس ودحى بابها بقوة باس
لو حمتها الأفلاك منه دحاها

ذاك للمصطفى الحبيب حبيب وعلى شرعه القويم رقيب
ولسقم الدين الحنيف طيب عائد للمؤمنين مجيب
سامع ما تسر من نجواها

إن تميّزهما بلفظٍ من اسم لا تميّزهما بعلم وحلم
فهما واحد كروح بجسم إنما المصطفى مدينة علم
وهو الباب من أتاه أتاها

ملكا النشأتين دنيا وأخرى ملأ العالمين يمنا ويسرا
فهما راحتا الفيوضات طرا وهما مقلتا العوالم يسرا
ها علي وأحمد يمناها

ماله في العلى سواء بمائل واخ ناصر له في الزلازل
وابن عم في الخطب للروح باذل من غدى منجداً في حصارال
شعب إذ جد من قریش جفاها

حيث همت به طفأة طغام زعمت أنها له ارحام

فمحاها حامي الذمار همام يوم لم يُرع للنبي ذمام
وتواصت بقعه قرباها

فيه شاءت كيداً فضلت برأي وبخسر آبت وخابت بسعي
وبشكل فاءت وناءت ببغي فنة أحدثت أحاديث ببغي
عجل الله في حدوث بلاها

فدراهم ليث به الطود يُنسف كيفما شاء بالنفوس تصرف
كم كفاه العدى وعنه الردى كف فغدى نفس أحمد منه بالنف
س ومن هول كل بؤس وقاها

وله كم أغان إذلم يعنه غير رب عن عينه لم بينه
وهو ذاك الاخ الذي اشتق منه كيف تنفك في الملمات عنه
عصمة كان في القديم أخاها

فالفروضات في الوجودات منها وإليها أمر العوالم منهي
كم لها والسما علا لم تزنها عزمة قصرت أولو العزم عنها
أين أولى الجياد من أخراها

كبرت فالسما لديها تصغر وهي أوفى منها بدورا وأوقر
وهي من جملة الوجودات اكبر عزمة عرضها السموات والار
ض أحاطت بصبحها ومساها

وازرت أروعا سمي الكون عزما وحساما عنه القضا ناب حسما
فاسأل الدهر عن معاليه قدما وإذا لم تحط بمعناه علما
فاسأل العرب من أطل دماها

ثل للعرب رعبه كل أس بمواض كم نُكست كل نكس
وسقاها من الردى أي كاس وغزاها في كل دوبياس

لو تعاصت غول الفلا لغزاها

بت منها عرق الضلالة بتا وبأعضادها من الرعب فتا
وكساها الردى بأنواع شتى وسقاها صنم الأنايب حتى

شرقت شمسها بكأس رداها

لم يزل بأسه عليهم مطلا جاعلا رعبه الاعز اذلا
فهي اين انتحت رأت منه ظلا لم ترد موارداً من الماء الا

ورأت ظل شخصه يلقاها

كم كساها شباه أثواب يتم بضراب أودي بروح وجسم
تقيقه ييقظة وبلغم كيف لا تتقي مضارب قرم

يصعق الموت من سماع صداها

كم دعاها إلى الهدى فأجابت ثم خانت عهدا وبالسعي خابت
ورأت للقنا عقودا فأبت كلما حلت العقود أصابت

ناظما ينظم القنا في كلاها

جر من عزمه العرمم جيشا ولأهل الضلال رنق عيشا
من أباد الأبطال رعبا وطيشا ومن اقتاد بالحبال قريشا

بعد ما طاول الجبال أباهما

وانتحي كل موطن وطأته وثناها عن كل شأ وشأته
واستباح العز الذي كلته وأراها اليوم الذي ما رأته

فلهذا ألت إليه عصاها

أدبرت حين شافهت عزمات نافذات وكم لها من سمات
بوجوه كأهلها مظلّمات ملأت منهم الثرى ظلمات

وبنورية الحسام جلاها

فلكّ منه كم رماهم شهاب فاثنوا عنه صاغرين وآبوا
وأرادوا إطفاء نور فخابوا عسعسوا كالدجى ولكن أصابوا

نيرات يجلوا الظلام ضحاها

لبس الدين حلّة من لدنه زين فيها وغيرها لم تزنه
مذ ترائى نسج الهداية عنه أحكم الله صنعة الدين منه

بفتى حمت يداه سداها

ذو حسام صرف الردى يخشاه فالردى تابع لحد شباه
فإذا قست بالقضاء قضاءه لا تقس بأسه ببأس سواه

إنما أفضل الظيا امضاها

سيف حق به القضاء استظلا وإذا ظل في شباه استدلا
كم اسى للكماة سقما أعلا جس نبض الطلاف لم ير الا

مرهف الحدّ برأها فبراها

غير جاش يوم الوغى لم يعنه وحسام مدى المدى لم يخنه
وسنان حثف الضلالة منه كلما ضلت المنية عنه

جعلته دليلها فهداها

طاعن الحثف في كلّى ونحور وضميم منه وصم صخور
فاقصم في الكفاح كل هصور كم لكفيه في صدور صدور

طعنة يسبق القضاء قضاها

ضاه منه الدجى ببيض رفاق كم برت للكماة من أعناق
إن تناسى الورى زمان شقاق لست انسى للدهر رمد افاق

ما جلى غير ذى الفقار جلاها

رحمه روع الزمان بوخز فأتى تائباً إليه بمعجز

اروع غرب سيفه خير كنز كم عتات أذلها بعد عز
وعفاة بعد العفا أغناها

مرهف عاشت النشور عليه والمنايا بالأمر تحت يديه
فكان الردى غلام لديه لو ترى المرهفات تشكو إليه
حالتها وهو راحم شكواها

لرأيت الأشلاء لا يحتويها كل قطر والأرض لا تكفيها
أو رأيت النحور إذ يفريها لرأيت الدماء يسبح فيها
من أعالي الجبال شُم ذراها

حملته يد جرت بعباب غب في كل فدغد وبياب
هي في يوم نائل وضراب فاض منها ما لم يفيض من سحاب
لو رآها السحاب لا ستجداها

حلف غضب بيضُ الظبا لم تزنه فهو الحتف والفنا من لدنه
وسنان سل اللوابد عنه كل يوم يجرد الطعن منه
همة تمسح الكماة يداها

لم يزل يلعب الردى بحنان سبق الحتف جريه في رهان
لاذ فيه في الروع حد سنان أعلم الناس بالوغى كم معان
من طعان على يديه ابتداها

أي فضلٍ وفضله لم يكنه أو علوم ولم تكن من لدنه
فإذا العلم كله كان منه كيف تحفى صناعة الحرب عنه
وجميع الذرات قد أحصاها

قد ترائت أي له محكمات واستضاءت بوجهه مكرمات
كم له إذ ترادفت أزمت عزمات تحفها عزمات

كل يمني تنحط عن يسراها

كم فتوح له عقيب فتوح بحسام ماض وطرف سبوح
وبجزم تحشه بجموح عزمات مؤيدات بروح

لا ترى الخلق ذرة من هباها

ليس يهوى روضاً كروض النزال وظلالا كمثل ظل النضال
لا ولم يجن غير نور المعالي رايد لا يرود إلا العوالي

طاب من زهرة القنا مجتلاها

قاضيات على العدى بالمنايا ماضيات عليهم بالرزايا
من همام لم يبق منهم بقايا جاء بالسيف هاديا للبرايا

حيث لم يثنها فثناها

أسد كم رمى الاسود برعب سار مثل اسمه بشرق وغرب
وبحرب كم أباد أرجاس حرب من تلقى يد الوليد بضرب

حيدري برى اليراع براها

كم أفاع أباد ماضيه ملمس وأسود من رعبها منه خرس
وكسى حده الردى كل رجس وسقى منه عتبة كاس بؤس

كان صرفا إلى المعاد احتساها

مد عضبا كم للقضاء أمدا ولنصر الاقدار أرهف حدا
فأقام الهدى وللغى هدا ورأى تيه ذي الحمار فردا

ه من الذل برودة ما ارتداها

مارد قد رماه منه بشهب قد تهاوت للرجم من كف ندب
إن نسيتم مهواه منها بضرب لست أنسى له شياطين حرب

بالهي بأسه أخزاها

رحمه زينة الوغى لم يشنه قصر إذ لساعد الحتف كنه
حلّ في ساعدٍ سلّ الضرب عنه ذاك من ليس تنكر الحرب منه
بارقات يجلو الظلام ضحاها

لشباه عريكة الدهر لانت وله الأرض والسّموات دانّت
ومنايا الاشرّاك إذ فيه جاءت كم رمى راحة فشلت وكانت
قلّة ليس يلتوي عطفهاها

برياض الهدى ليمناه غرس وبعرش العلى لعلياه عكس
فله من خلاصة القدس نفس وله من أشعة الفضل شمس
ودت الشمس أن تكون سماها

زاد فضلاً فزاد فيه التحير ملك في الوجود ينهى ويأمر
فإذا فات عنك فيه التبصر أعد الفكر في معانيه تنظر
كيف يحيي الاجسام بعد فناها

نورٌ قدس لضوئه الرشّد كنه فهدى كل ذي هدى من لدنه
سلّ عقولاً تضيء بالنور منه وأسأل الأنبياء تنبئك عنه
انه سرها الذي نباها

حاز مجداً كلّ العلامن لدنه ملأ الأرض والسّموات منه
فأسأل الكون عنه ان تجهلنه وكذا فأسأل السّموات عنه
من أطاعت لوجه يوحاها

كم ورى حسامه الدهر وريا وله كم غدى دم الشرك سقيا
من أقام الهدى ودمر غيا ومن استل للحوادث رأيا
كسنى المبرقات يفري دجاها

كم بكسر الأصنام يمناه سرت إذ رمى متن به الأرض فرت

والسماء باسمه العظيم استقرت وامتطى الكاهل الذي قد أمرت

قدرة الله فوقه يمتاها

كم أباد الردى بقضب ومُلد هي تحيي الهدى وللرشد تهدي

فهو عن حكمة يعيد وييدي ذاك يحيي الموتى وإن كان يردي

كل نفس أختى عليها خناها

فيضُ فضلٍ كم غاض ثم تدفق وبأخلاق ربه قد تخلق

فمع الفيض أن على البغض ضيق كم نفوس تصحها علل الفق

ر ولو نالها الغنى اطفاها

اسعر الكفر من شباه اشتعال وتداعت للغنى فيه جبال

اروع من سطاء راعت نضال حسب أهل الضلال منه نبال

هي مرمى وبالها وبلاها

بجر فيض أفاضه ذو الجلال صدف الدهر في لياليه حالي

وهو كنز العلى وعز الفعال قائم في زكوة للمعالي

دائم دأبه على ايتاها

فالبرايا ما بين نهل وعل من محيط بالكون فضلا مطل

ونوال غنى لكل مقل لو سرت في الثرى بقية ظل

من نداء لروضت حصباها

زال عرش العلى بألجم سعد نورها في الظلام يهدي لرشد

ملك منه كل حل وعقد كم أدارت يداه أفلاك مجد

مقر على الزمان بقاها

دوحة اثمرت ثمارا ضروبا وأظلت قبائلًا وشعوبا

إن سمى فرعها السمااء ركوبا ذاك من جنة المعالي كطوبى

كل شيء تظله أفيها

كم أضاء الثرى به إذ أطلاً بسنا فيه كل داج تجلى
إن به أضحت العلى تتحلى ذاك ذو الطلعة التي تتجلى

خفرات الجمال دون اجتلاها

كما أباد الأبطال منه بنصل فاصل للأعناق حاكم فصل
ولكم داس رأس ملك بنعل إي وعينه الا اكاليل فضل

لملوك الملوك إلا احتداها

لم يزل جود بالجود يسدي أنعما غير فيضها ليس يجدي
إن رماك الزمان منه يجهد لذ إلى جوده تجد كيف يهدي

حلل المكرمات من صنعاها

غمر الكون كله بأياد أبد الدهر مالها من نقاد
فهو البحر فاض في كل واد كم له من روح وغواد

مدد الفيض كان من مبادها

شرع العلم والمكارم سنا ويجود على الوجودات منا
عرش فضل اقصى سماء تسنى كم له شمس حكمة تمنى

غرة الشمس أن تكون سماها

كم غيوبٍ قد حاز بعد تخفي وعلوم لم تحوها كل صحف
خازن غيب كل خاف للطف لم تزل عنده مفاتيح كشف

قد أماطت عن الغيوب غطاها

ما لعلياه في العلا من مضاهي وعلاه كفضله متاهي
ذو معال بها الإله مباهي ربّ حالي أوامر ونواهي

ليس يرضى الإله دون رضاها

بأبي من يمناه للكون تهمي بأبي من ضباه للغي تدمي
بأبي من حماه للرشد يحمي بأبي ذويد عن الله ترمي

أي سهم لله في مرماها

هي كف على الوجودات تشمخ هي غضب عزم الردى فيه يفسخ
هي قطب بها السموات ترسخ هي طورا مديرة فلك الأخ

رى وطورا مديرة اولها

من لدين الهدى وفي كل دين وعن الرشده قد جلى كل غيب
ذاك عين الهدى سنا كل عين ومن المهتدي بيوم حنين

حين غاوي الفرار قد اغواها

يوم ضاق الفضا بأسطر كتب من صفوف صفت كأسطر كتب
فانثت والكتاب عن ذاك ينبي حيث بعض الرجال تهرب من يدي

ض المواضي والبعض من قتلها

كم بنصر له على الدين عطف وانحناء على الرشاد ولطف
فهو الف الهدى وللرشد حلف حيث لا يلتوي إلى الألف الف

كل نفس أطاشها ما دهاها

كم من المسلمين قد صان نفسا ومعى انفس الضلالة خلسا
وكساها من صبغة الرعب ودسا من سقاها في ذلك اليوم كأسا

فايضا بالمتون رواها

ما درت أن بأسها لم يصنها والمواضي على العدى لم تعنها
مدرات عدة كبي الحصر عنها أعجب القوم كثرة العد منها

ثم ولت والرعب حشو حشاها

أذعنوا للقنا وبالعجز قروا ثم فروا وأين ينجي المفر

ولئن قبله على الجبن فروا وقفوا وقفة الدليل وفروا

من اسود الشرى فرار مهاها

ضاق رعبا عليهم كل رعب إذ رمتهم تلك الصفوف برعب

فتواروا في كل كهف وشعب وعلي يلقى الالوف بقلب

صور الله فيه شكل فناها

كم قبيل افنى بمرهف حد وقرون ما ليس تحصى بعداً

وبذاك استولى على كل مجد وإنما تفضل النفوس بمجد

وعلى قدره مقام علاها

سيفه مثله ييوم ضراب ذو لسان أولى بكل لسان

فاضل فيه فضل كل خطاب لو دعت كفه بغير حراب

اجل الخلق لاستجاب دعاها

منه كم لاح للنجاح صباح واحتيت من نواله أرواح

بحر فيض للعالمين مباح لو تراه وجوده مستباح

قبل كشف العفاة عفاها

لرأيت الجذب المصوح خصبا والصفاء الصلد منه انبت عشا

أو ترى رشحه وقد فاض سكباً خلت من أعظم السحائب سحبا

سقت الروض قبل ما استسقاها

ذو يمين من فيضها الكون منزع وجبين شمس الهدى منه تطلع

فهو للنيرات اشرف مطلع وهو للدائرات دائرات السعد

بد الاساء حظ من ناواها

بحماه يحمي الوجود ويسعف والسّموات فيه كالذر في الكف

كم له وهو في الوجود تصرف همم لا ترى بها فلك الاف

سلاك الا كحبة في فلاها

خير آس للدين داوى هموما وجلى عنه للغموم غيوما
ومن الكون كم أسى محموما لم يدع ذلك الطيب كلوما
قد اساءت بالدهر الا اساهها

بجرُ جودِ أحاط بالايجاد غامرا ما استكن أو هو بادي
فغواديه لم تزنها الغوادي وأياديه لم تقس بالايادي
أين ماء العيون من اصداها

ذو معال عَلا السموات تطوي ونوالِ ظما الوجودات يروي
وهو مع صدق رحه حيث يهوي صادق الفعل والمقالة يحوي
غرة مثل حسنه حسناها

طرفه للعدى لمحني عطف جردته يد القضاء بكف
لم يزل سهم سخطه حلف حتف كم رمى بهمةً بلحظه طرف
كان ميقات حتفه مرماها

كم أرى البدر بين بأسا حنين قرشي في حد غضب يماني
منه إذ فصل المفاصل محني خاط العنكبوت نسج الرديني
وأبيات عزمه اوهاها

مدحت للهدى يد الغي رسما والشرى اشحنت ضللا وظلما
قوم الحق بعد ما ساخ هدمما وأقام الجهول بالسيف رغما
هل تقوم الدنيا بغير ظباها

لم يزل للامين طه امينا ووزيرا وناصرنا ومعينا
ومفيض الفيوض حيننا فحيننا باسط عن يد الإله يمينا
يرسل الرزق للعباد عطاها

بحر جود مفيض بيض أياد مستمد من فيض رب جواد
قابض من علومه بنواد قابض عن جلاله بجلاد
لو بدت صورة الردى ارداها

سخر الله فيه كل البلاد واليه انقادت جميع العباد
أن لديه انقادت صعاب القيادة رب صعب من جامحات العوادي
قاده من يمينها ايمها

لحيب الإله خير حبيب ولمضى الرشاد أي طيب
أن له القرص عاد بعد مغيب قد اعاد الهدى وغير عجيب
أن يعيد الأشياء من أباها

ذو حسام منه بنو الشرك خُصوا بجمام فيه قد جاء نص
جسم الموت فارتأى منه شخص بأبي منشي الحوادث كم صور
ة حتف بزجره أنشاها

ملا الكائنات يسرى ويمنى سيفه والسنان ضربا وطعنا
أن تر الرعب منه للعرب أفنى كانت العرب قبل قوة يمتنا
ه عروقا لا تلتوي فلوهاها

رحمةً للانام قد صاغه الرب وعذابا على ذوي الكفر منصب
كم رماها سهام حتف فأغرب واراها طعنا يفل عرى الصب
ر ضربا يحل عقد عراها

مزقتها ظباء كل ممزق وبها جمع شملها قد تفرق
ولكم جيدها بهن طوق فاستعازت من ذاك بالهرب الاق
صى لتنجو به فما انجاها

ليس ترجو منجى من السيف لا ولا ملجأ من الحتف يلجي

حيل ما بينها وبين الترجي لا تخل مهرب الجبان ينجي
 له إذ مدت المنايا خطاها

فئة اغضبوا وكسب يديهم حلب الذئب اين حلوا اليهم
 فهو لا غرو أن قام لديهم جر طفواهم الوبال عليهم
 رب قوم أذلها طفواها

قد أماط الدجى عن الدين رأي دونه الشمس بالضياء وسعي
 ولكم قبل ذاك والدهر غي كان مثل الثرى ضلال وبغي
 لكن بالسيف منهما أخلاها

كم بناء من ثلة الشرك ثلا بحسام ماضي الشبالن يفلا
 أروع كم كسى ذوي الغي ذلا لم تفه ملة من الشرك الا
 فض بالصارم الإلهي فاها

كم بأرواحها أحاط حمام فوضت فيه للنفوس خيام
 فمحاها حامي الدمام إمام وطواها طي السجل همام
 نشر الحرب علمه وطواها

كم بصمصامه أباد مضلا وبه كم كسى اللوايد ذلا
 إن سواه عن أكبد الغي ظلا لم يدع سيفه حشى قط الا
 وبفؤارة الغليل حشاها

قل لمن حاد عن رشاد لغني وتعمانى عن فضل أي كمي
 إن عدا ناظريك بأس علي سل كماء الأبطال من كل حي
 غير ذاك الكمي من أفاها

قد رأى صورة الهدى من رآه وأتى باب العلم من قد اتاه
 من عن الغيب قد اماط غطاء كم عرى مشكل فحل عراه

ليس للمشكلات إلا فتاها

هل أحاط الوجود في معناه هل حوى الذكر غير ذكر علاه
هل حلت سورةً بغير حلاه هل أتت (هل أتى) بمدح سواء
لا ومولى بذكره حلاها

هو روح العلوم أجهل كنهه منه والروح علم العلم منه
ذلك الذكر عنه إن تسألنه فتأمل بـ (عم) تنبئك عنه
نبا كل فرقة أعيها

تجد الأرض والسما في التحير والبرايا عن درك معناه تقصر
فهي غرقى بكنهه في التفكير وبمعنى أحب خلقك فأنظر
تجد الشمس قد أزاحت دجاها

كلُّ جودٍ لدى الوجودات منه ولكنّه لندي أياديه كنهه
سل دهوراً حياتها من لدنه واسأل الاعصر القديمة عنه
كيفت كانت يداه روح غذاها

فصل الله فيه ما كان أجمل في نبي الهدى وللدين أكمل
فهو كنزكم اغتنى فيه مرسل وهو علامة الملائك فاسأل
روح جبريل عنه كيف هداها

من لروح الهدى هداه معدا وبنفس الندى نداء مفدى
وهو ما زال للوجود ممدا بل هو الروح لم يزل مستمدا
كل دهر حياته من قواها

هو نفس الهدى وذاك سناه بعيون الورى عيانا تراه
وبأشكالها بدى معناه أي نفس لا تهتدي بهداه
وهو من كل صورةٍ مقلتاها

آية اله في الورى فاقتصدها وتتبع آياتها واعتمدها
هي نفس نفس النبي اعتقدتها وتفكر باننت مني تجدها

حكمة تورث الرقود انتباها

هو هارون رتبة فاعرفوه ووزير له فلا تنكروه
ووصي من بعده فانصروه أو ما كان بعد موسى اخوه

خير أصحابه وأعظم جاها

فاق منه كنه النبيين كنه وسوى أحمد فتى لم يزنه
فهو منه كنفسه ناب عنه ليس تخلو إلا النبوة منه

ولها خير الورى استنهاها

ليس الإله الولاية تجمل وهو المقتدى وفيه التوسل
وهو ثان لعدة فيه تكمل وهو في آية التباهل نفس الـ

مصطفى ليس غيره اياها

سل إذا ما جهلت منه محلا من على كل ذي وجود تولى
و(باكملت دينكم) من تحلى ثم سل (إنما وليكم الله)

ترى الاعتبار في معناها

ذاك رمز بجيدر الطهر جلا بل وعقد حلاه للدين حلى
ولكم قد اتت وليل تجلى آية خصت الولاية للا

ه وللندب حيدر بعد طه

آية كل منحة تحتويها آية كل مدحة لا تفيها
آية قد سمت علا بذويها آية جاءت الولاية فيها

لثلاث يعدو الهدى من عداها

من بماضي الشبا عرى الشرك فلا من سواء أمر النبي تولى

من فداءه وبالمبيت استقلاً من تولى تغسيل سلمان الآ
ذات قدس تقدست اسمها

شمل العالمين ميتاً وحيًا بأياد طوت ايادا وطيا
وبطي الزمان ضاهي النيا ليلة قد طوى بها الأرض طيا
أنات داره وشط مداها

جاء في معجز سمي كل معجز قل به ما تشا فاطنب وأوجز
وعجيب لكل أمر ينجز وإبن عفان حوله لم يجهز
ه ولا كف عنه كف إذاها

صد عن نصره واعرض سمتا فأحاطت به قبائل شتى
وهو لو شاء شتها لا شتى لست أدري أكان ذلك مقتا
من علي أم عفة ونزاها

وهو عنه النور القديم تفرق والهدى للأنام فيه تحقق
بل ومن شمس رشده الصبح فلك لم يزل يدور به الحق
وهل للنجوم إلا سماها

أي من الله في الخلق جم جل عن وصفه بكيف وكم
يوم بعث الهادي بفضل أعم وبخم ماذا جرى يوم خم
تلك اكرومة ابت أن تضاهي

فابتها قوم على الكفر كانت إذ أجابت داعي الهدى ثم خانت
يوم صدت عنه وللغي دانت ذاك يوم من الزمان أبانت
ملة الحق فيه عن مقتداها

إن أفاضت عن العليم علوما شفة قد شفت وأبدت كلوما
من حروف غدت هدى ورجوما كم حوى ذلك (الغدير) نجومما

ما جرت انجم الدجى مجراها

فهدى نورها لكل رشاد وحوت كل سؤدد وسداد
وبها للهدى حدى خير حاد إذ رقى منبر الحدايح هاد
طاول السبعة العلى برقاها

كم اتاه جبريل في خلوات بأمر أهم من صلوات
فاغتندى والهجير في علوات موقفا للانام في فلوات
وعرات بالقيظ يشوي شواها

واعظا فيهم باحمد رأي داعيا للهدى بأكرم هدى
طالباً رشده بأعظم سعي خاطباً فيهم خطابة وحي
يرث الدين كله من وعائها

قام فيهم مبلغاً في علي أي نص عن العلي جلي
قائلاً وهو فخر كل نبي أيها الناس لا بقاء لحي
آن من مدتي أوان قضاها

جئتكم في كواكب من مقال داعياً للهدى مبير ضلال
من إله مهيمن متعال أن رب الورى دعاني لحال
قبل أن يخلق الورى قضاها

من وعائها ارتضاه فعلاً وقولا وجبا من أجاب فضلاً وطولا
وكفاه يوم القيامة هولا أن أولي عليكم خير مولى
كلما اعتلت الأمور شفاها

أعظم الرسل والنبي ين جاها أشرف العالمين من بعد طه
المبين الذي به الذكر فاها صالح المؤمنين سر هداها
عظم الذكر نفسه فكناها

ذو معال على البرية سادت وعوال ركن الهداية شادت
ويد بالوجود والجود جادت صاحب الهمة التي لو أرادت
وطأت عاتق السهى فدماها

وأتى الوحي يقظة لا بنوم فه جيبى لا تخش من كل لوم
وألح الإله في كل يوم فتفكرت في ضمائر قوم
وهي مطوية على شحناها

عمت في بحر فكرة أي عوم وتفكرت كل ليل ويوم
بأمر قد نغصت كل نوم وتطيرت من مقالة قوم
قد إلى بابن عمه وتناها

وتاملت إذ خشيت الدواهي من طعام نفاقهم متاهي
كم عنت عن أوامر ونواهي فأتني عزيمة من إلهي
أوعدتني إن لم ابلغ سطاها

فرايت التبليغ للأمر اسدى وهو للعالمين أهدي واجدى
وتطلببت للسلامة نجدا فهداني إلى التي هي اسدى
وحباني بعصمة من داها

فاسرعوا للنجاح بعد التاني وخذوا الرشد والهداية مني
واشكروا للاله اعظم من أيها الناس حدثوا اليوم عني
وليلغ أدنى الورى أقصاها

فاسمعوا ترشدوا ولا تعصوا قولاً واطيعوا يزدكم الله طولاً
أوليت الذي بكم أنا اولى كل نفس كانت تراني مولى
فلترى اليوم حيدرا مولاها

وليفز بالنعيم في دار خلد ذو ولاء من كل حر وعبد

وليؤدي امانة من يؤدي ربي هذا امانة لك عندي
واليك الامين قد اداها

فاهد يا رب في ولاء المضلا وارع من يرع فيه عهدا والا
وإذا ضل من سواء تولى وال من لا يرى الولاية الا
لعلي وعاد من عاها

فعلى غل معشر بغيها غل ومشى في انوف أحقادها الذل
وارأوا لا يفيد فيها التعلل فأجابوا بخ بخ وقلوب ال
قوم تغلي على مغالي قلاها

كتموا أمرهم وللسلم القوا إذ شقوا أنفسا وللناس شقوا
أن أجابوا زورا وللحق ابقوا لم تسعهم إلا الاجابة بالقو
ل وإن كانت قصدهم ما عداها

زادهم كربهم عويلا ونوحا إذ نقى عنهم المهيمن روحا
وبكره رضوا بما فيه أوحى ثم لما مضى القضاء بروحا
نية الكون وانقضى رباها

ولهم ملة الضلال أباحت تقض عهد له حقودا أتاحت
وذروها على الهدى مد تلاحت وجدوا فرصة من الدهر لاحت
فأصابت قلوبهم منتهاها

أنكرت نص ربا اشقياها في علي والمصطفى فيه فاها
ولكم أولت حديثا اتاها قل لمن أول الحديث شفاها
وهو إذ ذاك ليس يابى السفاها

يحسب المصطفى وما ضل سعيها ترك السعي يتل للناس وحيا
للذي لا يفيد في الدين هديا أتري أرجح الخلايق ربا

يمسك الناس عن مجاري سراها

جامعا للأنام من كل شعب قائلًا أن ذاك من أمر ربي
ماسكا كف حيدر خير ندب راكبا ذروة الخدائج ينبي
عن أمور كالشمس زاد ضحاها

كاد قوم والرب قد كاد كيدا وكفى بالجحيم سجنا وقيدا
قل ودع في الأنام عمروا وزيدا أيها الراكب المجد رويدا
بقلوب تقلبت في جواها

أم يطوي الفلا على ذات أربع يتخطى عن مربع بعد مربع
قاصدا تربة بها الضريدفع أن تراءت ارض الغريين فاخضع
واخلع النعل دون وادي طواها

أو بدى لسنا بسيناء مطلع ولعين الحياة في النور منبع
فابتهل وانتهل وطف وتطوع وإذا شمت قبة العالم الاع
لى وأنوار ربها تغشاها

فاعتمد للنبي أعظم رمس فيه للطهر احمد أي نفس
أو ترى العرش فيه أنور شمس فتواضع فثم دارة قدس
تتمنى الأفلاك لثم ثراها

واسع عني فأنت أي حقيق بوقاء بالفضل خير عريق
وإذا نبت عن اخ وشقيق قل له والد موع سفح عقيق
والخشى تصطلي بنار غضاهها

لك جود على الوجود اطلا وعلا جلال السماء وجلا
إن غمرت الأشياء فيضا وفضلا يابن عم النبي أنت يد الل
ه التي عم كل شيء نداها

يا عليا عن الظنون وأقصى ووصيا محمد فيه أوصى
بك كل الأشياء ذو العرش احصى انت قرآنه القديم واوصا
فك آياته التي أوحاها

لك فضل بأحمد الطهر متا وعلا بت عزيمة الوهم بتا
عنك إن كلت الوجودات نعتا حسبك الله في مآثر شتى
هي مثل الاعداد لا تنهاى

حبك الروض فيه للدين مرعى راق طرف الهدى وشنف سمعا
ضاق في وسعه معاذيل ذرعا ليت عينا بغير روضك ترعى
قذيت واستمر فيها قذاها

جمعت في علاك خير السجايا وحماك الإله فضل القضايا
أيها المرتضى بغير المزايا أنت بعد النبي خير البرايا
والسما خير ما بها قمرها

أنت مولى لمن له هو مولى بل واولى بمن به هو اولى
ماثلته عليك فعلا وقولا لك ذات كذاته حيث لولا
انها مثلها لما اخاها

أنتما توأما علا وجلال قد ترعرعتما بحجر كمال
ولكم في القديم قبل فصال قد تراضعتما بشدي وصال
كان من جوهر التجلي غذاها

بمعاليك جملة الخلق فما هو وبمعناك أكثر الناس تاهوا
لك فضل لم ينحصر أدناه يا علي المقدار حسبك لاهو
تبه لا يحاط في عليها

لك مجد أعيت معاليه وهما وتسامت عن أسهم الظن مرمى

لست أدري وقد تعاليت عظما أي قدس إليه طبعك ينمى
والمراقى المقدسات ارتقاها

لك نور يبدو على الناس في غت ومجاري فضل حلت واسيغت
يا لطيفا أقواله ما أزيغت^(١) لك نفس من معدن اللطف صيغت
جعل الله كل نفس فداها

كم بها الله قد كفى الكون هولا وبها من بالوجود وأولى
هي نفس الفيض الذي عم طولاً هي قطب المكونات ولولا
ها لما دارت الرحي لولاها

جودها في الاكوان ما زال يسري وهي للكائنات بالفيض تقري
فالوجودات كلها بك تدري لك كف من ابجر الله تجري
انهر الأنبياء من جدواها

لم تزل بالتوحيد قلبا منيطا وبقلب الاشراك سهما مخيط
وغطاء عن الغيوب ميطا حزت ملكا من المعالي محيطا
باقاليم يستحيل انتهاها

غمر الدر من أياديك در فاق منه در السحائب در
انت يا من منه سمى الفخر فخر ليس يحكي دري فخرك در
اين من كدره المياه صفاها

بك فيض الباري بست جهات فاض حتى احيا رميم رفات
كلما في القضاء من كائنات وقضى بالحياة بعد ممات
أنت مولى بقاءها وفناها

أنبات عنك في العلى أنباء ملأ الكائنات منها علاء

(١) تخميس هذا البيت للمرحوم، الشيخ محمد السماوي.

أن على الليل من ذكاهما سناء يا أبا النيرين أنت سماء
قد محى كل ظلمة قمرها

أن على الكون در كفك بالنو وأخاف الاسود رعبك في الدو
أنت يا من عن الهدى كشف السو لك بأس يذيب جامدة الكو
نين رعبا ويحمد الامواها

لك بأس بأعين الحتف يعظم وسانان سهم الردى منه اسهم
أن قوام زان الدنى وتبسم زان شكل الوغى حسامك والرم
ح كما زان عادة قرطاها

أي سيف على الرقاب تولى وبمحق المنافقين استقلا
ومن الشرك فيه أين تولى ما تتبعت معشرا قط الا
وأناخ الفنا بقعر فناها

لك بأس قد راعها لم يسعه كل وسع رعبا فدعها ودعه
وبذاك الرعب الذي لم تضعه قذتها قود قادر لم ترعه
أمم غير ممكن إحصاها

جاءت الرسل والنبيون تروي عن علوم إلى معاليك تاوي
كم حوت من علا به العرش تطوي لك ذات من الجلالة تحوي
عرش علم عليه كان استواها

ملل الكفر كن من قبل شتى غرب ماضيك فلها وأشتى
ولنصر الرشاد وقتا فوقتا لم يزل بانتصارك الدين حتى
جردت كف عزميتك ظباها

فلوى عزمك الكتائب ليا ورعيت الدى وأرعيت غيا
وطويت الاشرار والغبي طيا فرفعت الرشاد فوق الثريا

ووضعت الضلال تحت ثراها

فيك كم للتوحيد اصبح رفع بعد خفض وعاد للشرك قلع
ومن الكفر كم تفرق جمع فاستمرت معالم الدين تدعو
لك طول الزمان فاغنم دعاها

أن إليك انتهت جميع المزايا أنت منها طلاع تلك الثنايا
أو بفضل اويت غر السجايا إنما الباس والتقى والعطايا
حلبات بلغت أقصى مداها

بنذاك الاكوان أي رتاع والوجودات كلها بارتفاع
أن ملات الاكوان غير مساع لك من آدم القديم مراع
أمة بعد أمة ترعاها

كم لجدواك فيض فضل سكوب ليس عن وده فتى محبوب
أن تغطت بالمحق فيه عيوب يا اخا المصطفى لدى ذنوب
هي عين القذا وأنت جلاها

أيوازي ذنبي رياء عفاف وبعينيك كل باد وخاف
أن دعاك العافي بصدق اعتراف يا غياث الصريخ دعوة عاف
ليس الاك سامع نجواها

يا أمان الجانين دان وقاصي من ذنوب منهن ما من مناص
أنت منجى لكل جان وعاصي كيف تخشى العصاة بلوى العاصي
وبك الله منقذ بتلاها

فأجب دعوتي وأنجح سؤالي وتفضل ومن بالافضال
أنت في المجد والندى ذو الجلال لك في مرتقى العلا والمعالي
درجات لا يرتقى ادناها

قد جباك الال فضلا واولى من على القرب ما به انت اولى
وبالا أن فهمت في الغيب أولا عرفت ذاتك القديمة مولى

ك فوحدت في القديم الالها

لا يزال التوحيد خير لباس لك والشرك للمضلين كاسي
ضل من فيك قاسهم بقياس اين معنك من معاني أناس

كان معبودها اتباع هواها

اشقياء كم قد اضلوا سبيلا للهدى حيث قد اضلوا دليلا
إن هم بالهدى أقاموا قليلا سبحوا في الضلال سبحا طويلا

وعلى الرشدا كرهوا اكرها

هم طعام شقوا نفوسا وأشقوا وغشا داجيا على الدين القوا
ومساو لم تنس في الدهر ابقوا أن تناسيتما السقيفة والقو

م فاني والله لا انساها

إذ أتت والقلوب بالغل تغلي شر قوم يقفوهم شر نسل
باجتماع على الضلالة تدلي يوم خطت صحيفة الغي يميل

ها عليها خداعها ودهاها

هي شر وهل من الشريامن من على خيرها استدل وبرهن
قل لمن باجتماعهم رشدهم ظن ما اجتماع المهاجرين مع الان

صار فيها وقد علت غوغاها

وعليهم منهم أشار مشير بأمر والبدر فيهم منير
فتعاموا عنه وضل كثير حيث قالوا منا ومنكم أمير

ووزير يدير قطب رحاها

ورأوا سعيهم غير مجد لاتفاق في كل حل وعقد

فاستقالوا لعجزهم لا لرشد وأرادوا لها تدابير سعد
فارتضاها بعض وبعض أباهما

وأضلت للرشد كل طريق إذ نفت من بالحق أي حقيق
أن تراها حلت بكل مضيق أتراها درت بأمر عتيق
فلماذا في الأمر طال مراها

تركوا للهدى إماما مينا ولغاوا في الغي اعطوا يمينا
قل لمن صير الخؤون امينا إن تكن بيعة الصحابة دينا
لم يحل عن محلها اتقاها

سابق في الخيرات مجرى يديها حاضر أمرها شهيد عليها
يصر القوم يسرعون إليها كيف لم يسرع الوصي إليها
وهو باب العلوم بل معناها

وعليه نص النبي وصرح وأبان الرشاد فيه واوضح
بحر علم على الوجودات يطح كيف لم تقبل الشهادة من اح
مد فيه بأنه أقضاها

هو نعم الراعي لبئس الراعي عن قضاء مالت لسوء القضايا
حيث فيهم خطت لسود الخطايا بيعة أورثت جميع البرايا
فتنة طال جورها وجفاها

أهي تلك النار التي اقتسموها أم هي الجنة التي حرموها
أم هي الفرصة التي اغتموها بل هي الفتنة التي زعموها
كفى المسلمون شر اذاها

كم صريح للحق قد غيرته ومضل في الدين قد وقرته
فهي أن تدري بالذي أمرته يا ترى هل درت لمن آخرته

عن مقام العلى وما أدراها

مذ أضلت من جلّ عن تشبيهه كبنى إسرائيل حلت بتيه
فهي إن آخرته والرشد فيه أخرت أشبه الورى باخيه

هل رأت في أخ النبي اشتباها

هي اقصد أدنى الهدى عن يديها وهي ادنت أقصى الضلال إليها
وهي قد آمنت خوونا لديها كيف لا تأمن الأمين عليها

وهو في كل ذمة أوفاهها

اين من لم يزل له الغي بردا من فتى لم يجر عن الرشد قصدا
فلوا استرشدوا هدوا فيه نجدا ولو أن الأصحاب لم تعد رشدا

كان رشدا فرارها من عداها

ضل من قال أن طه تغافل عن وصي من بعده وتعالل
أن يكن ذاك فالإله تساهل انبى بلا وصي تعالى اللـ

ه عما يقوله سفهاها

رتعوا في الضلال والغى رتعا واغثدوا كالسوام في اللهو ترعى
ثم باعوا بالخسر في الدين نفعا زعموا أن هذه الأرض مرعى

ترك الناس فيه ترك سداها

مذ اله العباد للارض كون بنى على البرايا تحنن
ومتى عين الوصي تعين كيف تخلو من حجة والى من

ترجع الناس في اختلاف نهاها

وأرى أهل الغي تخطيء مرمى وبسهم ترمى به فيه ترمى
وأراها ترى الصواب فتعمى وأرى السوء للمقادير ينمى

فاذا لافساد الاقضاها

يا غواة وكم لديهم رحيم وسواما وليس فيهم عليم
هل أراكم والغى فيكم قديم قد علمتم أن النبي حكيم

لم يدع من اموره اولاهها

أم فقدتم للدين فيه التصدي أم لأحكام ربه لم يؤدي
أم عن الحق خذتم بالتحدي أم جهلتم طرق الصواب من الدي

من ففات امثالكم مثالاها

أم على مؤمن مضل تولى أم نبي اضل قوما وضلا
أم وصي بالدين عنه استقلا هل ترى الاوصياء يا سعد الا

أقرب العالمين من انباها

فاخش ربا بجاحد الحق يبطش وتصفح أمر الإله وافتش
هل تراه على المنيبين يغطش أو ترى الأنبياء قد اتخذوا المش

رك دهرأ بالله من اوصياها

أرأته الولي حقا فولت وعلى ذاك خاتم الرسل دلت
أم درت انها بذلك زلت أم نبي الهدى رأى الرسل ظلت

قبله فافتنى خلاف اقتفاها

ضل أهل الغي الأولى نهتهم فثة عنه بل وكم قد نهتهم
غمروا في ضلالة فازدهتهم أو ما ينظرون ماذا دهتهم

قصة الغار من مساوي دهاها

كم مخاز فيها روى الذكر شتى جدأ اصلا لهم وفرعا وبنا
وبها شمل فضلهم قد اشتا يوم طافت طوايف الحزن حتى

أوهنت من جنى عتيق قواها

قصبت احمدا وما قصدته آية عن سكينة افردته

حيث منه الاسمان قد فقدته إن يكن مؤمنا فكيف عدته
يوم خف سكينه وعداها

وهو لو كان للاله منيا ولداعي الإيمان قدما مجيا
شملته وكان منها مصيبا أن للمؤمنين فيها نصيبا
وهو يوم الوبال أقصى وقاها

فلفرعون بالفنا لم يعجل ولقارون بالردى لم يمهل
ولذا الرجس بالهدى لم يؤمل وكذا في براءة لم يسمل
حيث جلت بذكره بلواها

سل غوات الشرك التي لم يخنها أماذا قد خب الرجس منها
واليه تبليغها كان منهي ثم سلها من بعد مارد عنها
صاحب الغار خائبا من تلاها

ما سمعنا بمثله في القبائل من كفور يروض حقا يباطل
ناصر الغي في الهدى فتخاذل اين هذا من راقد في فراش ال
مصطفى يسمع العدى ويراه

كم نحتته من الضلال بجيش نغصت فيها للهدى كل عيش
إذا أرادت كيدا بطه لطيش فاستدارت به عتاة قریش
حيث دارت بها رحي بفضاها

ورأت أي رايع مخبوء لفواد من رعبه مملوء
فانثت بالوبال عن مكلوء وأرادت به مكائد سوء
فشفى الله دائها بدواها

ورأت هية بها عزمها ثل ورأت أروعا على الحتف بفضل
ورأت صارما هو الموت إن سل ورأت قسورا لو اعترضه ال

انس والجن في وغى أفناها

يتبع الحزم حزمه ثم يردف بالحمام الردى وللعمر يقصف
مذ أراها من الفنا أي موقف مد كف الردى فلو لم تكفكف
عنه آثار بغيها لمحاها

قد أحاطت بها الخطوب وحاقت وعليها الأرض البسيطة ضاقت
ولرعب مر المنية ذاقت نظرت نظرة إليه فلاقت
قدرة الله لا يرد قضاها

ورات منه ناظرا يصميها بل يد الله اسهمها ترميها
ودرت أن رعبه يفنيها فتولت عنه وللرعب فيها
فلك دائر على أعضائها

بأي من به الإله هدانا وحبانا بجهه الايماننا
بأي من رعى الهدى وأعاننا بأي من غدى يؤدي أماننا
ت أخيه حتى أتم أداها

شاد ركن الهدى بزرق النصال وعلى الدين مدّ اعلا ظلال
وأمدّ العلى بغير المعال بأي من حمى بطعن العوالي
حرم المصطفى وصان خباها

ملك حكمه على الكون يجري وهو فيما يجري مدا الدهر يدري
أمر تحت أمره كل أمر رتبة سل بها العظيمين جبريد
ل وميكال كيف قد خدماها

هو مثل الذي عن المثل جلا بل عن الظل ظل رب تجلى
ضل قوم به تقيس مضلا صاح ما هؤلاء في الناس الا
كعيون داء العمى اعياما

دع طعاماً لها عن الحق منأى ليس منها امرئ يرى الرشد مرأى
ومن الغين منهم العين ملأى الها منظر لادراك مرأى
أم لها مسمع لمن نأجاها

فهم للخنا وللخزي موطن وهم للضلال والغبي معدن
ليس يعني بها الكتاب ويعلن أهم خير أمة أخرجت للنـ
اس هيهات ذاك بل اشقاها

فلتلك الاشبح محواً ومحقا ولتلك السوام في الأرض سحقا
أن تراها كالناس خلقا ونطقا أتراها من ولد آدم حقا
أم سواما كانت لهم اشباها

ضل شيخاها ضللاً عظيماً وبغي ما زال كل مقيماً
أن بفخر قد كان كل زعيماً أي مرمى من الفخار قدماً
أو حديثاً أصابه شيخاها

بها أتمت البهائم لما في ذمام الإسلام بغيا لما
سفهت أمه راته مهما الزهد في الجاهلية عما
عهدته الأيام من جهلاها

أم لمجد مؤثـل أم لجـود أم لطول الركوع أم لسجود
أم لرعي الذمام أم لعقود أم لذكر أناف أم لعهود
في ذمام الإسلام قد حفـضاها

تبعث غـوبين فلتتبـوء مقعدا في نظى قد تهبأ
فهما والغـواة للحق تدرا إن يكونا كـرغمهم أسدى بأ
س فأى الفـرايس افترساها

النص في الفضل جاء صريح فيهما أم حديث بأس صحيح

كم ظفرنا لأصيد بذيبح كيف لم يظفروا ولا بجريح
ويد الليث جمعة جرحاها

كم بحرب لحيدر وبسلم من جهاد بسيف قول وسهم
قل لقوم تجاهلت بعد علم إن تكن فيهما شجاعة قزم
فلماذا في الدين ما بدلاها

أبها أججا الوغى بسعير أم بها زلزلا الشرى بزثير
لست أدري وليتني بخبير ذخراها المنكر ونكير
أم لأجناد مالك ذخراها

كم عقود لمصطفى الطهر حلاً وبناء من الهداية شلاً
فوحق الهدى الذي عنه ضلاً لم يجيبا نداء أحمد إلا
لأمور من كاهن عقلاها

كم على الناس موها تمويها في أمور والله أعلم فيها
إن أجابا فأدركا تنويها علما أن أحمد سيليها
وإذا مات أحمد وليها

فأقاما على الضلال بعمد فاستقاما فأدركا كل قصد
إذ دعى المصطفى لأوضح نجد فأجابا لرغبة لا لرشد
كلمات الإسلام إذ سمعاها

بضلال قاما وقد تابعته شعب منهما وكم شايته
وبه إذ قواهما طاوعته نكثا بيعة الذي بايعته
من ملوك السبع عظماها

لا تزال الاسود في تشويش منه والدار عون في تخديش
وهو عنها مازال في تفتيش أهو المختفي بظل عريش

حيث ظل الكماة كان قناها

فأسأل القوم والجحيم مقيلاً عنه إذ عنه جاء قول مقيلاً
أهـوب بالعجز إذ لا مقيلاً أم هو القائل الملح أقيلاً
نبي منها فإنني آباها

أين منه من للهدى لم يطعه وإذا الحق حق لم يتبعه
واغض عن جهله وبالجبن دعه لو حوى قلب بتته لم ترعه
من صفاح اليهود وقد شباها

كم برجس ابليسها قد تلبس فغوى والغوى لا يتحرس
ولكم محتد لقوم تدنس يوم جاءت تقود بالجمال العس
كرا لا تتقي ركوب خطاها

سبحت في الضلال والغى سبحا حيث باعت بالخسر في الدين ربها
ومضت تخبط السباب كدحا فألحت كلاب حواب نبها
فاستدلت به على حوباها

كم غواة حفت بينت غوي جهدت في قتال خير وصي
وتخطت من الرشاد لغى ياترى أي أمة لنبي
جاز في شرعه قتال نساها

أتراها درت بما فيه جاءت أم بأي الضلال والاثم باءت
فأسألوها إذ بالغواية فاءت أي أم للمؤمنين اساءت
بينها ففرقتهم سواها

فرقتهم بالبغي عن كل ناد جمعتهم للغى بعد رشاد
جعلت شمل جمعهم لبداد شتتهم في كل شعب وواد
بش أم عتت ابناها

وبذاك النبي يدري ويعلم وبه أعلن الكتاب وأعلم
فهي مع حفظها الكتاب المعظم نسيت آية التبرج أم لم
تدر أن الرحمن عنه نهاها

من مجير الهدى وهل من مغيث من اتان ظلت بسير حثيث
وعجيب من بنت رجس خبيث حفظت أربعين الف حديث
ومن الذكر آية تنساها

نكست ظلة وخزيا رؤسا لم تنكس في عثير الحرب شوسا
إن نسينا ما ليس ينسى ذكرتنا بفعلها زوج موسى
إذ سعت بعد فقدته مسعاها

عاجلت تلك بالذي آجلته هذه بالوصي إذ قابلته
وبما تلك عاملت عاملته قاتلت يوشعا كما قاتلته
لم تخالف حمراؤها صفراها

فأغتدت بعد حملها تتسفه وبغير الاوثان لم تتأله
واستدامت بغيرها تتوليه واستمرت تجر أردية الله
و الذي عن الإهها ألهاها

ذات غي بها الغواية تجزي وشقاء بها الشقاوة ترزى
واليها نفس الضلالة تعزى فباحراق مالك سوف تجزى
من لظى مالك اشر جزاها

إن لعن الغواة في كل يوم كصلوة وجوبه أو كصوم
عام فكري في مقتهم أي عوم لا تلمني يا سعد في مقت قوم
ما وفقت حق أحمد إذ وفاها

أمة الغي أي نكري أتيتي بعد طه وأي حق أبيتي

وعن الرشيد أي ناي نايتي أو ما قال عترتي أهل بيتي
إحفظوني في برها وولاها

هدموا إذ عصوه للرشيد بيتا ثم قالوا للغبي والبغي هيتا
وامتطوا في عناد طه كميता نازعوه حيا وخانوه ميता
يا لتلك الحظوظ ما أشقاها

قد رماها الإله في كل معضل وأراها يبغيها كل مهول
ومن النار بوءت أي منزل أمة لم تؤم أمر سفير الـ
له ضلت وضل من يهواها

هم غواة كلابها كم تعاوت لاجتماع على الخنا فتعاوت
أتراها من دائها لا تداوت كيف أقصت أخانزار وآوت
من أعادي محمد أعداها

من رجي الخير من يدي شر حافي أمل الري من سراب الفيافي
أرايت السقيم سقما يشافي تعست جهة الجبان تنافي
كل خير لا خير فيمن رجاها

كم من المين قد أتانا بمزعج كل وغد في القلب ناراً يوجب
قل لمن يفترى الحديث وينسج أحديث القيان يكرهه الرجـ
س وللمصطفى يلد غناها

ذو ضلال والغبي فيه جلي ومن البغي والبغاء ملي
ومن الفضل والعلوم خلي ليته حين قال لولا علي
وبدت آية الهدى فاتضاها

كم أراد وعاد أسيراً لهواه واختار عنه سميراً
ولو اختاره استتار ضميراً لكن الجهل لم يدعه بصيراً

ايّ عين رأت عقيب عماها

ليس أولى بالأمر إلا ولي للبرايا والنص فيه جلي
كنز فضل من كل علم ملي أي وحق الإسلام لولا علي
ما قضاها فتى ولا أفتاها

كل علم أي الوري لم بينه غير ندب علم الغيوب لدنه
مذ أضاءت شمس الفضائل عنه قد اطلت على العوالم منه
حكمة الله لم يسعها فضاها

هو بعد النبي أول فعل فاض من مصدر الجلال بنبل
فلك مشرق بنير عقل تتجلى به منيرات فضل
كالدراري سيارة في سماها

في آل الهدى قد اقتسموه وعليهم شيخ الخنا قدموه
فوحق الحق الذي حرموه لم يذوقوا الهدى ولو طعموه
عرفوا للنبي قدرا وجاها

مذ دعى للهدى اجابت دعاه ألسن والقلوب تآبى نداه
هم وإن وافقت شفاها شفاء صاحبوه ونافقوا في هواه
فهو أولى جحيمها ولظاها

بايعوا كل ذي ضلال سفيه وتخطوا من الرشاد لتيه
اشقياء والابن مثل أيه نقضوا عهد أحمد في أخيه
وأذاقوا البتول ما اشجاها^(١)

وله غديرية أخرى :

يمدح السيد ميرزا حسن الشيرازي ويهنيه بيوم الغدير ويعدد مناقب
الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

إن يوم الغدير يوم منير
قد صفا الدهر وازدهى بصفاه
هو شهد حلا بذوق الموالي
من سناه الأيام ضاءت بنور
قد تروّت مناقب ضحايا
أشرق شمس بنور رشاد
ذاك يوم به أحتيت كل روح
قد هوى الكفر إذ لمجد علي
ظهر الحق ديجور ليل
فيه كف النبي أضحت بكف
نصر الدين في علي ولولا
صبح حق بدا بشمس رشاد
يا إماما أحصى به كل شيء
كن معيناً لواحد الخلق فضلاً
أي سبط سرت به سر من رأى
وأغشه بالختم من آل ياسين
وأغشي به وبالعق فيه
وتصدق علي بالعفو يا من
قد سما جوهر تصدقت فيه

ملا الأرض والسما منه نور
إذ أعار الصفا إليه الغدير
ويذوق القالي أجاج مرير
وتواري عن صبحه الديجور
مد سقانا منه الزلال النمير
مثلما للرشاد اشرق طور
للمحبين حيث فيه النشور
قد علا فيه مسند وسرير
وسنا الرشاد منه صبح منير
زلزلت خيبراً فطاح السور
عضبه واليمين عز النصير
لم يغب عن ضيائه قط نور
ذو العلى لن يند عنه تقير
حجة للإسلام فيه الجبور
إذ لها بالهداة دام السرور
إمام تدان منه الظهور
من خطوب تدلى بهن الدهور
هو للعفو قد براه الغفور
حسدته معادن وبمحور

أنا عان وانت مولى كريم وضعيف وانت مولى قدير^(١)

نماذج من شعره :

وقوله مادحاً الرسول الأعظم ﷺ والمدخل عرفاني :

يا علياً ينمى إليه العلاء	ولجـدواه تتمي الالاء
وعظيماً ذلت فراغته الدهر	لديه ودانت العظماء
وغفوراً مدت لمغفرة منه	يـديها عيـده والاماء
ورحيماً بالعالمين وفي الرحمة	منه اقتدى الرحماء
ومفيضاً منه الفيوضات فاضت	فتوالت ومالهن انتهاء
وكرماً من جوده كل جود	والندى واللالاء والنعماء
وبعيداً عن الظنون قريبا	عنده القرب والبعاد سواء
وعليماً بكل شيء فلا يغرب	عنه الاظهار والاختفاء
ومليكاً في حكمه ازلياً	قاهراً قادراً على ما يشاء
وقديماً في مجده سرمدياً	فانتهاء المدى لديه ابتداء
وكبيراً بالكبرياء تردى	ولـه لا لغيره الكبرياء
وحليماً بمن عصاه وأوى	لسواه وحقاق فيه الشقاء
وعفواً حداً إلى رحمة منها	إلى ظل نعمة ابراء
وحكيماً عن وصفه كل عقل	ضل حتى تاهت به الحكماء
وجواداً عم الوجودات منه	أي جود عفاته الكرماء
وعظيماً بكل فضل عظيم	مستديم حفت به الالاء
مجده في الافاق سار ولكن	وقفت دون شأوه الاراء

(١) سبائك التبر / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) في النجف الاشرف .

بهر العالمين منه بهاء
 ضل من يطلب الدليل عليه
 دون من يعبدون قوم سوام
 عميت عين من رأى لك ندا
 عميت عين من تعامى ضلالا
 سفهت منهم الحلوم وضلت
 فلهم من ضلالهم ظلمات
 فوق ابصارهم قذى وحجاب
 أو ما ينظرون حكمته في
 هو دون السماء صنعا ولكن
 أو لم ينظروا السموات قامت
 أو لم ينظروا الكواكب فيها
 أو لم ينظروا إلى الأرض قرت
 مالها ماسك سوى الأمر منه
 أو لم ينظروا إلى كل ذر
 أو لم ينظروا إلى الصنع طرا
 ولصم الصلاد أقسى فؤادا
 مبدع الصنع أودع الترب ما عنه
 وعلى أمر قادر هذه الاقدار
 دائم المجد ينتهي كل مجد
 أوجد الموجودات لا عن وجود
 وهو الآن مثل ما كان قدما
 وسنا عز شأنه وسناء
 وعليه قد دلت الأشياء
 عميت عينهم وبالعجل جاءوا
 وله من سنا هداك ضياء
 فعمى حيث فاتته الاهتداء
 فيه آراؤهم ودام العماء
 ولهم من ظلال غي غشاء
 وهي مع ذلك القذى عمياء
 بشر ركبت به الاعضاء
 دونه الصنع كله والسماء
 ثم دارت ودام منها البناء
 لم يغير سير لها واهتداء
 في فضاء احاط فيها الهواء
 ولكل لأمره اصغاء
 فيه صنع العقول ضل هباء
 كيف تمت بنظمها الأشياء
 شقها الين الوجود الماء
 تضيق الافكار والاراء
 تمضي قسرا ويمضي القضاء
 وهو باق ومجده العلياء
 معه غيره ولا انشاء
 إذ فناء لما سواه البقاء

إنما الممكنات ترقى إلى الامكان
لا تراه عين وما من حجاب
صير الناس مع تعددهم كالفرد
وبأمر منه ونهي عن أمر
يا عليمًا في كل ما أنافيه
انني قد مددت طرفي لمولى
وبفقر أمت جود غني
فلك الحمد دام والشكر يقفو
أنت يا من عدت الجميل ولم
عد لبث العوائد المتوالي
جد لعاف قد مد كفا لكف
أنت كم جدت لي بنعماء منا
إن دائي اعني الطيب ولا بد
إن ممن أنشا وجودي قوامي
لا تكلني إلى القضا فيه يا من
لا ولا الاقدار في كل أمر

أنى إلى الوجوب ارتقاء
عنه كلا وما عليه غطاء
بعض لبعضهما غطاء
ونهي نعم تسيير ولأه
وبصيرا لم يخف عنه خفاء
يقظ ما لطفه اغضاء
أمه الاغنياء والفقراء
ولك المدح كله والثناء
يسبق جميلي جميلك الابتداء
لي من فيض فضلها الالاء
ليس عنه غنى ومنه الغناء
أردفتها من بعدها نعماء
له من دوا وأنت الدواء
وسقامي منه ومنه الشفاء
بيديه القضاء والامضاء
فلقد ابطل التيمم ماء^(١)

وقال مرتجلا على اثر اكساء محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء له عبادة

ثمينة :

إن خير الورى محمد من في
شملتني منه العبا فحبتني
مثله بعده عقم من النساء
بفخار يدوم تلك العباء

(١) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢٦٦ - ٢٢٨ .

أنا من أهلها وقد شملتني
نسبة جدتي هي الزهراء^(١)
وله أبيات :

وللصفين في صفين نار
وكم لهم حنين في حنين
يؤجج وقدها عزم مضاء
حنين النيب اعطها الظماء^(٢)
وفيه أيضا :

لئن أنت لم تغفر الهي خطيئتي
وقفت وقوف العفو في باب حطة
وما هو إلا باب رحمتك التي
وكنت على ما قد جنيت معذبي
تخط به الاوزار عن كل مذنب
أحاطت بمثلي مبعد ومقرب
وفيه أيضا وقد عربها من الفارسية :

الهي أنت ترحم كل عبد
فحاشا أن تعذب غير عاص
بنارك أن تعذبني لذنبي
هفا وعصاك عن جهل وأذنب
تيقن أن عفوك منه أقرب
فماذا ذنب نارك بي تعذب^(٣)
وقوله يرثي الإمام الحسين عليه السلام :

أودى بجسمك دهر حشوه العجب
وما العجائب فيه ان ترى عجبا
إن الرزايا وإن أرخت اربتها
قد ساقها زمن من قبله زمن
في طيه خطب من دونه العطب
بل العجائب أن يخلوله عجب
يد اليسرى ووجاها الوخذ والخبب
وقادها حقب من قبله حقب

(١) المصدر نفسه / ج ٢ / ٢٢٩.

(٢) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢٣١.

(٣) المصدر نفسه / ٢٣٣.

فلا تسير كأن اودى بها التعب
 تتبعتهم شتاتا اين ما ذهبوا
 كأنما صرّفها ام لهم وأب
 وطاف بالطف منها فيلق لجب
 والاسد يوم الوغى تثنى لها ركب
 والشمس أمست بذيل النقع تنتقب
 نار إلى الحشر لم يخمّد لها لهب
 كادت الطبقات السبع تنقلب
 بالنقع ليلا واطرف القنا شهب
 وأصبح الدين دامي العين يتحب
 كأنها سفن في البحر تضطرب
 على النبي وسلت سيفها الخطب
 من عقود رؤوس دونها الحجب
 فعصبت من بني طه بها عصب
 وكم تترب خد للهدى ترب
 في مجمع وثبوا للغدر وانتدبوا
 مذرب وسنان خده ذرب
 وما سوى غضبه في الحرب
 بجدها وهو ظمآن الحشى سغب
 به عليه رماح القوم والقضب
 اودى الضنا فيه حتى شفه الوصب
 والغيث عند افتقاد الشمس ينسكب
 تقول والدمع من أجفانها سرب

حتى تناهت لآل المصطفى وقت
 روت قليلا فمذ سارت ركائبهم
 شبوا بججر خطوب الدهر اجمعهم
 دارت على فثة منهم دوائرها
 يوم ثنت ركبا فيه عزائمهم
 يوم به الشرك قد ثارت عجاجته
 يوم به قد وردت في كل ناحية
 يوم تزلزلت السبع الشداد له
 يوم به كورت شمس الهدى فغدا
 يوم به دعت الإسلام داهية
 يوم به الأرض ماتت والجبال غدت
 يوم به شفت الاحقاد غارتها
 يوم به في عقود للقنا نظمت
 يوم به البارقات البيض قد نشرت
 وكم تعفر في عفر الثرى جسد
 اضحى به ابن رسول اله منفردا
 وناصره على الأعداء ذو شطب
 وما سوى رأيه يلقى له وزر
 سقى ضوامي المواضي من دم وقضى
 الله اكبر من يوم بكت بدم
 كأنني بابنه السجاد من سقم
 تهمي لفرقة اجفانه جزعا
 لم أنس زينب إذ جاءته شاكية

ضع راحتك على قلبي تجد لها
 أتهتك الحجب عن آل النبي ولا
 رزء به ثكلت أم القرى وهوت
 فان تطر شعبة بالرمح من كبد
 وإن تلضت حشا منهم بحر ظما
 كلاب حرب إذ غدت في الحرب إذ
 اقسى قلوبا من الصخر الأصم على
 كم حرمة لرسول الله قد هتكوا
 فقيثهم بين أهل الغدر مغتصب
 سقى الإله قلوبا كلها غصص
 من ناشد في شعاب الطف افئدة
 وأوجها كالشموس المشرقات بدت
 وفتية رغبو في بذل أنفسهم
 بيض تصول بيض في الوغى اعتقلت
 وتحت ظل القنالاحت منازلهم
 نالوا بمجد المواضي كل مآثرة

لولا دموعي رايت الكون يلهب
 تهوي السماء ولا اندكت لها
 أركان يشرب وانثالت له الشهب
 طارت لها من فؤاد المصطفى شعب
 روتهم من جفون المصطفى سحب
 اظفارها بدم الاساد تختضب
 آل الرسول بنو صخر بما ارتكبوا
 وحررة من بنات الوحي قدسلبوا
 ورحلهم في أكف الدهر متهب
 تزجي الاسى وقبوراً حشوها كرب
 حرانة بضرام الحزن تلهب
 من خدرها فتواتر دونها الشهب
 دون الحسين وما عن نصره رغبوا
 سمر الرماح وغلب شانها القلب
 في الخلد وارتفعت عن عينها
 وادركوا بالعوالي كلما طلبوا^(١)

وله من قصيدة يمدح بها الإمام موسى الكاظم عليه السلام قوله :

لييلات وصل عم نشراً عيرها
 ليال انالتا السرور وقبلها
 ليال أتنا عاطلات من الاسى
 اعاد لنا عهد التصابي نعيمها

وساعات لهو تم بشراً سرورها
 ليال تقضت بالشرور شهرها
 وبالبشر جاءت حاليات لمحورها
 ورد لنا شرخ الشباب جورها

(١) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٦ .

لقد كتمت من عهد آدم صفوها
ينم سناها بالصباح كأنما
فيكشف أسرار القلوب سناؤها
كان قد تراءت نار موسى فأشرقت
إمام الورى سامي الذرى مثقل
فباح به من بعد كتم ضميرها
دجى الليل سر كتمته بدورها
ويهتك أستار الغيوب سفورها
بها الأرض طرا حيث شب سعيها
مناقب يطوى الخافقين نشورها^(١)

(١) شعراء بغداد / ج ٢ / ٢٤٥ .

جعفر الحلبي

(١٢٧٧ - ١٣١٥) هـ

ترجمته :

السيد جعفر بن ابي الحسين السيد حمد ابن السيد محمد حسن ابن ابي محمد عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال الدين بن محمد بن منصور بن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر ابن ابي محمد الحسن الأسمر ابن النقيب شمس الدين أحمد النقيب ابي الحسن علي بن ابي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين (النسابة) ابن احمد (المحدث) ابن عمر بن يحيى بن الحسين (ذي الدمعة) بن زيد الشهيد ابن الإمام علي (زين العابدين) ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن ابي طالب عليهم السلام ،

كمال الدين ، أبو يحيى الحسيني الحلبي النجفي .

عالم شاعر من أشهر مشاهير شعراء عصره ومن أركان النهضة الأدبية في عصره .

ولد مترجمنا في قرية السادة إحدى قرى محافظة الحلة بالعراق في النصف من شعبان عام ١٢٧٧ هجرية المصادف ١٨٦١ ميلادية ونشأ بها في ظل والده ، ثم أنتقل إلى النجف الأشرف في ابان شببته وشرح صباه بعد أن فرغ من دراسة مقدمات العلوم فظهر في النجف ظهورا عاليا وأحبه الجميع لعبقريته ونبوغه فقد موج المجالس العلمية والأدبية ولاكم الكثير من فحول الشعراء امثال السيد حيدر الحلبي والسيد مهدي البغدادي والشيخ اغا رضا الصفهاني وأخذانهم ، وكانت أندية النجف الأشرف تحترمه وتفتقده .

ذكره الحجة الأمين في أعيانه فقال :

« كان فاضلا مشاركا في العلوم السريرة حسن السيرة مدح السلاطين
والعلماء ونال جوائزهم وله ديوان شعر مطبوع اسمه (سحر بابل وسجع
البلابل) جمعه بعد وفاته أخوه السيد هاشم وقد ضاع كثير من شعره الذي كان
ينظمه على البديهة مع الأبيات القليلة . رأيناه في النجف وكان شريكنا في
الدرس عند الفقيه الشيخ محمد طه نجف^(١) »

وذكره الحجة الأكبر الشيخ كاشف الغطاء في مقدمته التي وضعها لديوانه
فقال:

« نعم نشأ السيد جعفر في هذا العصر القائم وعنده تلك النفس
البراقة ، والقريحة الوقادة ، فاستطرف قدر حاجته من المباديء - النحو والصرف
والمنطق والمعاني والبيان - وصار يختلف إلى مجالس العلماء وحوزاتها الحافلة في
الفقه^(٢) »

إتصل شاعرنا بأمرآء آل رشيد والسلطان عبد الحميد وأمرآء المحمرة فكانوا
يحفلون بشعره ويثنون على شخصه ويتفقون به بالسؤال ويقدمون له الهدايا
المعربة عن سوق الإكبار وكان في شعره لهم لا يتعدى كونه يمدح صديقا وأخا له
شيوخه :

حضر المترجم له على شيوخ حوزة النجف الأشرف وكان منهم :

١. الشيخ محمد طه نجف .
٢. الشيخ ميرزا حسين الخليلي .
٣. الشيخ عباس كاشف الغطاء .

(١) أعيان الشيعة/ج١٥/٤٠١ .

(٢) مقدمة الديوان (سحر بابل) .

٤. الشيخ محمد فاضل الشرياني .

شعره وشاعريته :

المتطلع لديوان شاعرنا المطبوع في صيدا عام ١٣٣١هـ والذي يقع في ٤٤٦ صفحة يرى منه الشاعر قراءة واضحة فيسمو في نفسك بروحه وخفة طبعه وقوة معانيه ودقة إحساسه ومليح نكته ثم يعلمك أنه عريق في نسبه ومجده ونبيل في حسبه وسيرته .

وقصائده في الفخر والحماسة تصوره لك أنه ابن من سادوا وشادوا . وقد رأى البعض أنه أشعر من السيد حيدر ، تعلق شعره عذوبة ومرونة ، ولو مد الله في عمره لبرز على شعراء عصره على الإطلاق .

والمترجم له في رسائله لم يكن ذلك الناثر المفن ولكن وهو الأديب المرهف الحس لا يسمح لنفسه إلا أن يسجل في عداد الكتاب البلغاء فكتب رسائل وبعث بها إلى أصدقائه ومحبيه .

آثاره :

له :

١- ديوان شعر ((سحر بابل وسجع البلابل)) .

٢- الجعفریات ، ديوان شعر في رثاء أهل البيت عليهم السلام طبع في النجف

سنة ١٩٦٩ ميلادية .

وفاته :

توفي في النجف الأشرف لسبع بقين من شعبان سنة ١٣١٥ هـ

المصادف ١٨٩٧ ميلادية ودفن بوادي السلام في الجانب

الغربي من يمين مقام " الإمام المهدي عجل الله فرجه " بمائتي خطوة عند قبر
أبيه (١) .

غديريته :

أنا ممن للولا قد محضا وعليه سالف لي قد مضى
صاح بشر من على ديني قضى قل لمن والى علي المرتضى
فزت في نيل المنى بعد الممات
حسبك المولى علي وكفى يوم تأتي بالخطا معترفا
فلك الأمن ولو فوق شفا أنت في حصن ابن عم المصطفى
لا تخافن عظيم السيئات
حل منك الجيد في عقد الولا فهو الحليلة إذا اتضى الحللى
جوهر القدس علي ذو العلى حبه الأكسير لو ذر على
لهب النار غدى ماء الحياة
حيدر صاحب يوم الموقف إن يشأ توري لظى أو تنظفي
نقمة إن قال يا نار ألقفي وهو الرحمة لو يشفع في
سيات الخلق صارت حسنات (٢)

نماذج من شعره :

له رحمه الله في رثاء جده علي أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) ينظر ترجمته : معارف الرجال / ح ١٧١/٢ . ثقباء البشر / ج ١/٢٨٨ . نهضة العراق الأدبية في القرن
التاسع عشر / ٧٧ . أعلام العراق الحديث ج ١/١٩٩ . البابليات / ج ١/١٨٠ . شعراء الحلة / ج ١/٢٢٢ .
معجم رجال الفكر والأدبي / ج ١/٤٤٠ .
(٢) سحر بابل وسجع البلابل / ١٠٧-١٠٨ .

لبس الإسلام أبرد السواد
 ليلة ما أصبحت إلا وقد
 والصلاح انخفضت أعلامه
 عن تقوض خيم الدين فقد
 ما رعى الغادر شهر الله في
 وببيت الله قد جدلته
 يا ليلي أنزل الله بها
 محيت فيك على رغم الهدى
 قد لعمرى منذ مات المرتضى
 قتلوه وهو في محرابه
 سل بعينه الدجى هل جفتا
 وسل الأنجم هل أبصرته
 وسل الصبح هل صادفه
 سيد مثلت الأخرى له
 هو للمحراب والحرب أخ
 نفسه الحرة قد عرضها
 سامها بذلا فهابوا سومها
 طالما أقدم لا في صنعة
 فتحامتها وجوه تنجلي
 سلبوها وهو في غرته

يوم أردى المرتضى سيف المرادي
 غلب الغي على أمر الرشاد
 وغدت ترفع أعلام الفساد
 فقدت خير دعاء وعماد
 حجة الله على كل العباد
 ساجدا ينشج من خوف المعاد
 سور الذكر على أكرم هادي
 آية في فضلها الذكر ينادي
 فجع الدين بدهياء ناد^(١)
 طاوي الأحشاء عن ماء وزاد
 من بكاء أو ذاقنا طعم الرقاد
 ليلة مضطجعا فوق الوساد
 مل من نوح مذيّب للجماذ
 فجفا النوم على لين المهاد
 جاهد ما بين نفل وجهاد
 للظبا البيض وللسمر العضاد
 فهي كالجوهر في سوق الكساد
 من لبوس يتقي بأس الأعادي
 غبرة الهيجاء عنها بسواد
 حيث لا حرب ولا قرع جلاد

(١) النّاد : الداهية .

قسما لو نبهوه لراوا دون أن يدنوا له خرط القتاد
عاقرا الناقة عل شقوته ليس بالأشقى من الرجس المرادي
فلقد عمم بالسيف فتى عم خلق الله طرا بالأيادي
فبكته الأنس والجن معا وطبور الجومع وحش البوادي
وبكه الملاء الأعلى دما وغدا جبريل بالويل ينادي
وله عليه السلام خمسا لقصيدة عبد الحميد ابن أبي الحديد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

ظعن القطين من الغميم وودعوا فسرى الفؤاد مع الحمول يشيع
ديت رسم ديارهم لو يسمع يا رسم لا رسمتك ريح زعزع
وسرت بليل في عراصك خروع^(١)

ترك الحشا قلبي ومل الأضلعا وسرى يخف وراء أهلك مسرعا
يا ربع مذ تركوك قلبي ودعا لم آلف صدري من فؤادي بلقعا
إلا وأنت من الأجابة بلقع

طفحت دموعي والبحور لها عنت ولسبق مجراها السوابق اذعنت
ومد المدامع بالسباق تبينت جاري السحاب مدامعي بك فانشنت
جون السحاب وهي حسرى أضلع

إن لم تقف فيك الرواعد رجحا فلقد تركت مدامعي بك دلحا
يا رسم لا أنفك فيك مبرحا لا يمحك الهتن الملت فقد محا
صبري دثورك مذ محتك الأربع

اليمن فيك وأنت واد أيمن يهوى ازديارك مشام أو ميمن
بك قد قصرن مع الأجابة أزمن ما مريومك وهو سعد أيمن

(١) عيش خروع وشباب خروع بمعنى ناعم .

حتى تبدل وهو نكد أشنع

كانوا وكنت وجنح ليلك نير ببنارك وبهم جنابك مزهر

ولانت إذ تمسي وربعمك مقفر شروى الزمان يضيء صبح مسفر

فيه فيشفعه ظلام اسفح

شرك الصبا قد كان فيك يفيدني بلقا المها فأصيدها وتصيدني

أحظى بهن ولا رقيب يذودني لله دهرك والضلال يقودني

بيد الهون وأنا الحرون فاتح

أيام أسهر بالمدام وزينبا وأبيت في برد الهنا متجليبا

وكانني لست الشموس المصعبا يقتادني سكر الصباة والصبا

ويصيح بي داعي الغرام فأسمع

بان الشباب وكان ظني لم يبن حتى كان قناة قدي لم تلن

اشكو وأعلم بالشكاية لم تعن دهري تقوض راحلا ما عيب من

عقباه إلا أنه لا يرجع

حاربت فيك أحبة وأعاديا وتركتني طاوي الحشاشة صاديا

فلكم وقفت على ثراك مناديا يا أيها الوادي أجلك واديا

وأعز إلا في حماك وأخضع

ما خلت أن دروس أسمك متلفي ومحملي ما لم أطق ومكلفي

أمشي بأرضك إذ أزورك محتفي وأسوف تربك صاغرا وأذل في

تلك الربى وأنا العزيز فاخضع

قد كنت والبيداء إليك مجابة خيبا ودعوى الوفد فيك مجابة

وعليك كانت في العيون مهابة أسفا على مغناك إذ هو غابة

وعلى طريقك وهو لحب مهيع

أهلوك ابهة لهم وحمية وانوفهم عن أن تضام أيبة
كانوا وأرضك فيهم محمية ايام أنجم قعضب درية
في غير مطلع أوجهها لا تطلع

كنت الثرى وعلى ضراغم تحتوي ولخوف أهليك القبائل تنزوي
فالزرق تنشب في الصدور فتلتوي والسمر تورد في الوريد فترتوي
والبيض تشرع في الوتين فتشرع

لم تطمع العرب الغزاة بهم وهل لعدوهم دون المنية من مهل
فالسابغات لهم إذا اشتد الوهل والسابقات اللاحقات كانها ال
عقبان تردي بالشكيم وتمرع

فلكم وكم نزهت طرفي في الحمى وزهوت في عظفي ما بين الدمى
فعمسى يعود زماننا ولعلما ذاك الزمان هو الزمان كأنما
قيظ الخطوب به ربيع ممرع

زمن مبسم لهوه مشهورة وبه احاديث الهوى مشهورة
فحسانه مثل المهى مدعورة وكأئما هوروضة ممطورة
أو منزنة في عارض لا تقلع

لله برق لاح لي متأججا ترك الدجى كالصبح حين تبلجا
ولنتي لم استطع لي منهجا قد قلت للبرق الذي شق الدجى
فكان زنجيا هناك يجعد

يا برق خذ نبأ نكابد ثقله سينوء فيك فلم تطق لثقله
يا برق أني بالغري موله يا برق إن جئت الغري قل له

أتراك تدري من بارضك مودع

فيك الذي علم المغيب عنده وييضه رب السماء أمده
تالله لم يكن فيك حيدر وحده فيك ابن عمران الكلیم وبعه

عیسی یقفیه وأحمد یتبع

بل فيك لو تدري الشعاع المنعكس من نور طلعتہ الأشعة تقتبس
يا غري تبوات روح القدس بل فيك جبریل ومیکال واس

رافیل والملا المقدس أجمع

فيك الوجود ثبوته وزواله فيك الزمان كماله وجماله
فيك غمره ما في الوجود مثاله بل فيك نور الله جل جلاله

لذوي البصائر يستشف فيلمع

فيك المهذب ساكن فيك الزكي فيك الذي هو نفسه نفس النبي
فيك العلي بل فيك لو تدري علي فيك الإمام المرتضى فيك الوصي

المجتبى فيك الإمام الأنزع

القائد الصعب الحرون إذا طفى ومبدد الجيش الهام إذا بغى
من لم يزل درع الملاحم مفزعا والضارب الهام المقنع في الوغى

بالخوف للبهيم الكمأة يقنع

للشرك كدر كل ذي عيش هني واهار منهم بالمدرب ما بني
حيث الضبا لطلا الضياغم تنثني والسهمرية تستقيم وتنحني

فكأنها بين الأضالع أضلع

المخصب الربع الذي يسع الملا أيام لا ماء يروق ولا كلا
ماوى الأنام بعامهم إن أمحلا والمترع الحوض المدعدع حيث لا

حوض يفيض ولا قلب يترع

مردى الكئاب إذ قرش تحزبوا وأخو الحرايب يوم جدل مرحب
وميد عمرو وهو ليث أغضب ومهدد الأبطال حين تألبوا
ومفرق الأحزاب حين تجمعوا

تلقاه إن صعد المنابر صادعا بالحق ينطق بالهداية بارعا
هو بحر علم ليس يصدر شارعا والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا
حتى تكاد لها القلوب تصدع

ما زال على طيب التلذذ مغضيا طاوي الحشاشة بالتقى متغذيا
وعن الزلال بدمعه مترويا حتى إذا استعر الوغى متلظيا

كرع النجيع بغلة لا تنقع

يروى مهنده ويمكث صاديا حتى يبيد نواصبا واعاديا
تلقاه في الهيجاء ليثا عاديا متجليا ثوبا من الدم قانيا

يعلوه من نقع الملاحم برقع

تهدي نوافح رشده العرف الشذي يهدي به حافي الورى والمحتذي
وله وان لم يرن ذو طرف قذي زهد المسيح وهية الدهر الذي

أودى به كسرى وقوم تبع

هذا المكسر جمع عباد الوثن هذا الذي هو مبتدا خبر السنن
هذا هو السر المميز بالعلن هذا ضمير العالم الموجود عن

عدم وسر الوجود المستودع

هذا الذي أردى الطفاة لجهلها هذا مفرقتها مبدد شملها
هذا الذي بسط البلاد بأهلها هذا الأمانة لا يقوم بجملها

خلقاً هابطة واطلس أرفع^(١)

عرضت على الأشياء حين وجودها فابت لتحمل ما ينوء بجيدها
ولعظمها خطراً وثقل عهودها تأبى الجبال الشم عن تقليده
وتضج تيهها وتشفق برقع

أما النجوم الغر فهي صفاته والغايات المعصرات هباته
والسنيرات كستها سطعته هو ذلك النور الذي لمعته
كانت بهجة آدم تتطلع

فأبو البرية فيه ثقف ميله ودعى به نوح فانضب سيله
ونجى به موسى الكلیم وخيله وشهاب موسى حين اظلم ليله
رفعت له للأوه تشعشع

لله درك أي فخر لم تحرز ام أي مكرمة غلبها لم تجرز
يا من له تتفجر الأرض الجرز يا من له ردت ذكاء ولم يفز
بنظيرها من قبل الإيوشع

يا من بكل عويصة هو ممتحن عن وجه أحمد طالما كشف المحن
يا صارما لم ينب شفرته المجن يا هازم الأحزاب لا يشبه عن
خوض الحمام مدجج ومدرع

عجبت ملائكة الجليل لعجزها عما فعلت بخيبر وبجرزها
يا حامي الأحساب حافظ عزها يا قالع الباب التي عن هزها
عجزت اكف أربعون وأربع

انت السبيل إذا تفرقت السبل ولك إتبع وعن ولائك لم أحل

(١) لعله يريد بها الأرض المستوية وصخرة خلقاء ملساء مصمتة والفلك الأطلس هو أعلى الأفلاك.

أخشى إذا قلت الغلو فلم أقل لولا حدوثك قلت أنك جاعل ال
أرواح في الأشباح والمستنزع
لك في الغري على ضريحك قبة هي للملابل للملائكة كعبة
أين الضراح فما لعال رتبة ما لعالم العلوي غلا تربة
فيها لجثتك الشريفة موضع
عن سور حوزتك الثرى لم تنفذ وبغير طاعتك القضا لم يأخذ
والدهر مره بما تشاء ينفذ ما الدهر إلا عبد القن الذي
بنفوذ أمرك في البرية مولع
أنا في سبحان الفصاحة يقتدي وعلت على قس بن ساعدة يدي
لكني مع طول صعده مذودي أنا في مديحك الكن لا أهتدي
وأنا الخطيب الهزبري المصقع
غادرت سبحان الفصاحة باقلا وتركت أرطاليس غرا جاهلا
حيرتني ماذا تراني قائللا أقول فيك سميدع كلا ولا
حاشا لمثلك أن يقال سميدع
لك عزمة لم تبق عزمة عازم تغنيك عن يزية^(١) أو صارم
ولذا لكنت وكنت أبداع ناظم وجهلت فيك وكنت أحذق عالم
أغرار عزمك أم حسامك اقطع
جلت صفاتك أن تنال لواصف يا حكم سليمان ودعوة آصف
معناك لم يكشف لدي بكاشف وفقدت معرفتي فلست بعارف
هل فضل علمك ام جنابك أوسع

(١) اليزنية ك الرمح نسبة إلى يزن بطن من حمير .

اشني المغالي في هواك واكره واخو التقشف لست أقبل عذره
يا من علينا الله أشكل أمره لي فيك معتقد ساكشف سره
فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
يهدي به حر النام وعبدها وبه يرد من الخصوم أدها
كم ذا أرددها ويصعب ردها هي نقشة المصدور يظفي بردها
حر الصباة فاعذلوني أو دعوا
لولاه ما عرف الإله ولا عبد ولواء أحمد في النبوة ما عقد
ولأجل حيدر عالم الدنيا وجد والله لولا حيدر ما كانت الد
نيا ولا جمع البرية مجمع
رفعت به الأفلاك لما أنشئت والأرض فيه تمهدت وتوطأت
هذا الذي عنه الثاني أنبات من أجله خلق الزمان وضوات
شهب كنس وجن ليل أدرع
أنا في اعتقادي ذو دليل قاطع لم يدفعوه بمقتض أو مانع
إن الوصي برغم كل منازع علم الغيوب لديه غير مدافع
والصبح أبيض مسفر لا يدفع
فيوم محشرنا إليه مآبنا ونعيمنا في أمره وعقابنا
وعليه يعرض في السؤال جوابنا وإليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدا والمقزع
أهوى عليا واعتقدت ولاءه وأحب أرباب الحجى أبناءه
يا من يكاشرنني ويكتم داءه هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه
سيضر معتقد له أو ينفع

بينت معتقدي ولم أك انثني عنه وعن عبد الحميد أنا غني
وروى فقال مقال غير مبین ورأيت دين الاعتزال وأنني

أهوى لحبك كل من يتشيع

يا نفس أحمد أنت ذالي معقل واليك أفزع إن دهاني معضل
بهواك ربع حشاشتي متأهل يا من له في ربع قلبي منزل

نعم المراد الرحب والمستريح

أنسى هواك أبا الحسين وبهجتي وولاك في يوم الحساب محجتي
أصبحت منهمكا وذكرك لهجتي أهواك حتى في حشاشة مهجتي

نار تشب على هواك وتلذع

رقد الخلي ومقلتي لم ترقد ويمر ليلى وهو ليل مسهد
ابكي وقرق أحبتي لم أقصد ولقد بكيت لفقد آل محمد

بالطف حتى كل عضو مدمع

شهب السماء تكدرت وتغورت والشمس منها أظلمت وتكورت
حيث الخيول على ابن فاطمة جرت عقرت بنات الأعوجية هل درت

ما يستباح بها وما يصنع

أبكت أمية بالطفوف محمدا إذ أسلمت فيها بنيه إلى الردى
وسرت بزین العابدين مصفدا وحریم آل محمد بين العدى

نهبها تقاسمه اللثام الوضع

خدر النساء له العدو قد اخترق ولها الطليق بن الطليق قد استرق
قد سيرت نحو الزنيم على حنق تلك الضعائن كالماء متى يسق

يعنف بهن وبالسياط تقن

تلك الرؤوس على الرماح تقلها بدمائها نهلت ومنها عليها
حفت بها تلك الضغائن ولها من فوق أقطاب الجمال يشلها

لكع على حنق وعبدا أكوع

لم انس زين العبدین إذا امتحن بسقامه وبثقل جامعة قرن
كلا ولا أنسى نساء على البدن مثل السبايا بل أذل يشق من

هن الخمار ويستباح البرقع

قد أصبحت خيم الإمامة موقدا وبنو النبي على ظمى وردوا الردى
منهم قتيل لا يسام له الفدا فمصفا في قيده لا يفتدى

وكريمة تسبي وقرط ينزع

لم أنس منعفر الجبين على يد متوسدا في جنادل متوقد
في شكل مسلوب الحياة مجرد متلفعا حمر الثياب وفي غد

بالخضر من قردوسه يتلفع

أبدى له الدين الخفيف شجونه مذحز شمر نحره ووتيه
لم أنس من تحت الخيول أئنه تطأ السنايك صدره وجينه

والأرض ترجف خيفة وتضعضع

لمصابه فلك السما متشاغل عن جريه والدمع هاطل
والبدر من نور المهابة عاطل والشمس ناشرة الذوائب تاكل

والدهر مشقوق الرداء مقنع

هذي أمية حقدتها منها شفي في قتل من هو للورى اللطف الحفي
أسفي وهل يجدي لدي تأسفي لهفي على تلك الدماء تراق في

أيدي أمية عنوة وتضع

وقال :

يا رضيبي بافاويق السلافه
وانتهز فرصة أيام الصبا
قم لأبريق الطلا إبرق أنفه
وعلى روض خديك اسقني
أهرق الراح وعاقرنى لمى
وإذا غنيت فلتذكر لنا
ولييلات بها غيد الظبا
حين لا من كاشح ارقبه
ونديمي من بني الترك رشا
ينثر اللؤلؤ من الفاظه
شرف طبعاً حيث لولا برده
يركع الغصن على وجته
عقرب الصدغ على وجته
قد تغدى در إخلاف المها
أهله الغزلان فليلحق بهم
وله ^{عنه} في ذكر وقعة كربلاء وقد خص

ذهب العمر فبادر نتلافه
لا تؤخر إن في التأخير آفه
ليرينا من دم الكرم رعافه
من لماك العذب لا صرف السلافه
ما أحيلاه وما أحلى ارتشافه
عهد لهو بين آرام الرصافه
الفت مربع أنسي ومصافه
لا ولا من ناصح اخشى خلافه
من جني الشهد في فيه نطافه
إن أخذنا باحاديث الظرافه
لم يزل يمسه سال لطافه
إن رأى في ذلك الحي انعاطفه
تحرس الورد إذا رمنا اقتطافه
وتربى بنعيم ولطافه
إنني في الحسن من أهل القيافه^(١)

بالذكر أبا الفضل العباس ^{عليه السلام} :

وجه الصباح علي ليل مظلم
والليل يشهد لي بأني ساهر
بي قرحة لو أنها بيلملم
وربيع أيامي علي محرم
مذ طاب للناس الرقاد وهو موما
نسفت جوانبه وساخ يلملم

قلقا تقلبني الهموم بمضجعي
 من لي يوم وغى يشب ضرامه
 يلقي العجاج به الجران كانه
 فعسى أنال من التراب مواضيا
 أو موتة بين الصفوف أحبها
 ما خلت أن الدهر من عاداته
 مثل ابن فاطمة بيت مشردا
 يرقى منابر أحمد متأمرا
 ويضيق الدنيا على ابن محمد
 خرج الحسين من المدينة خائفا
 وقد انجلى عن مكة وهو أبنا
 لم يدر أين يريح بدن ركابه
 فمشت تؤم به العراق نجائب
 متعطفات كالقسي موائلا
 حفته خير عصابة مضرية
 ركب حجازيون بين رحالهم
 يحدون في هزج التلاوة عيسهم
 متقلدين صوارما هندية
 بيض الصفاح كأنهن صحائف
 إن أبرقت رعدت فرائص كل ذي
 ويقومون عواليا خطية

ويغور فكري في الزمان ويتهم
 ويشيب فود الطفل منه ويهرم
 ليل واطراف الأسنة أنجم
 تسدي عليهن الدهور وتلحم
 هي دين معشري الذين تقدموا
 تروى الكلاب به ويظمى الضيفم
 ويزيد في لذاته متنعم
 في المسلمين وليس ينكر مسلم
 حتى تقاذفه الفضاء الأعظم
 كخروج موسى خائفا يتكتم
 وبه تشرفت الخطيم وزمزم
 فكأنما المأوى عليه محرم
 مثل النعام به تحب وترسم
 وإذا أرتمت فكأنما هي أسهم
 كالبدر حين تحف به الأنجم
 تسري المنايا انجدوا أو أتهموا
 والكل في تسييحه يترنم
 من عزمهم طبعت فليس تكهم
 فيها الحمام معنون و مترجم
 باس وامطر من جوانبها الدم
 تتقاعد الأبطال حين تقوم

أطرافها حمر تزان بها كما
 إن هز كل منهم يزيه
 ولصبر أيوب الذي أدرعوا به
 نزلوا بحومة كربلا فتطلبت
 وتباشر الوحش المثار أمامهم
 طمعت أمية حين قل عديدهم
 ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم
 حتى إذا أشتبك النزال وصرحت
 وقع العذاب على جيوش أمية
 ما راعهم إلا تقحم ضيغم
 عبست وجوه القوم خوف الموت
 قلب اليمين على الشمال وغاص في
 وثنا أبو الفضل الفوارس نكصا
 ما كر ذو باس له متقدما
 صبغ الخيول برمحه حتى غدا
 ما شد غضبانا على ملمومة
 وله في الاقدام سرعة هارب
 بطل تورث من أيه شجاعة
 يلقي السلاح بشدة من بأسه
 عرف المواعظ لا تفيد بمعشر
 فانصاع يخطب بالجماجم والكللا

قد زان بالكف الخضية معصم
 يديه سلب كما يسب الأرقم
 من نسج داود أشد وأحكم
 منهم عوائدها الطيور الحوم
 أن سوف يكثر شربه والمطعم
 لطليقهم في الفتح ان يستسلموا
 من دون ذلك أن تنال الأنجم
 صيد الرجال بما تجن وتكتم
 من باسل هو في الوقايح معلم
 غيران يعجم لفظه ويدمدم
 عباس فيهم ضاحك متبسم
 أوساط يحصد في الرؤوس ويحطم
 فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا
 إلا وفر ورأسه المتقدم
 سيان أشقر لونها والأدهم
 إلا وحل بها البلاء المبرم
 فكأثمها هو بالتقدم يسلم
 فيها انوف بني الضلالة ترغم
 فالبيض تثلم والرماح تحطم
 صموا عن النبأ العظيم كما عموا
 فالسيف ينثر والمثقف ينظم

أو تشتكي العطش الفواطم عنده
لو سد ذي القرنين دون وروده
ولو استقى نهر المجرة لارتقى
حامي الضعينة أين منه ربيعة
في كفه اليسرى السقاء يقله
مثل السحابة للفواطم صوبه
بطل إذا ركب المطهم خلته
قسما بصارمه الصقيل وأنني
لولا القضي لمحا الوجود بسيفه
حسنت يديه المرهفات وأنه
فغدا يهيم بأن يصول فلم يطق
أمن الردى من كان يحذر بطشه
وهوى بجنب العلقمي فليته
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه
الفاه محجوب الجمال كأنه
فاكب مخيا عليه ودمعه
قد رام يلثمه فلم ير موضعا
نادى وقد ملأ البوادي صيحة
أخي يهنيك النعيم ولم أخل
أخي من يحمي بنات محمد
ما خلت بعدك أن تشل سواعدي

وبصدر صعده الفرات المقعم
نسفته همته بما هو أعظم
وطويل ذابله إليها سلم
أم أين من عليا أيه مكرم
وبكفه اليمنى الحسام المخدم
ويصيب حاصبه العدو فيرجم
جبلا أشم يخف فيه مطهم
في غير صاعقة السما لا أقسم
والله يقضي ما يشاء ويحكم
وحسامه من حدهن لأحسم
كالليث إذا أظفاره تتعلم
أمن البغاث إذا أصيب القشع
للشاربين به يداف العلقم
بين الخيام وبينه متقسم
بدر بمنحطم الوشيح ملثم
صبغ البسيط كأنما هو عندم
لم يدمه عض السلاح فيلثم
صم الصخور لهولها تآلم
ترضى بأن أرزى وانت منعم
إن صرن يسترحمن من لا يرحم
وتكف باصرتي وظهري يقصم

لسواك يلطم بالأكف وهذه
 ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي
 هذا حسامك من يذب به العدى
 هونت يا بن أبي مصارع فتيتي
 يا مالكا صدر الشريعة أنني
 بيض الظبالك في جبيني تلطم
 إلا كما ادعوك قبل وتنعم
 ولواك هذا من به يتقدم
 والجرح يسكنه الذي هو ألم
 لقليل عمري في بكاك متمم^(١)

وقال رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء وخامس أهل العباء :

يغر الفتى بالدهر والدهر خائن
 ويحك أس الدار من فرط جهله
 وإن أمام المرء موتا محتما
 إذا الناصعات البيض لاحت بمفرق
 ستحملنا والموت غاية قصدها
 وأي فتى لم تستبح ابل عمره
 سل الدهر عن تلك الملوك التي
 وسل عن بني الزهراء موطن عزهم
 ضغائن شرك أظهرتها أمية
 وخانوا حسينا في العهود ولا تخل
 أثاروه من غار الرسالة ملبدا
 وخافوا على دنياهم منه فاغتدت
 فوافاهم من بعدما ارسلوا له
 ويصبح في أمن وما هو آمن
 وما نفعه بداره وهو ضاعن
 فلا يفتتر إن المحتم كائن
 فتلك لمحتوم الفناء قرائن
 هجان الليالي لا المطايا الهجائن
 ولو كان ينميه من القوم مازن
 فأين مبانيها واين المساكن
 متى أقفرت من ساكنيها المواطن
 وكم من علي في الصدور ضغائن
 ينال سبيل الرشد من هو خائن
 وليث الشرى لم يقترب وهو كامن
 بتدبيره أسرارهم والعلائن
 ظواهر صحف خالفتها البواطن

بيهجتها وجه البسيطة زائن
 لديهم وأما جارهم فهو آمن
 مياسيرها محمودة والميامن
 لهم لبدم رهوية وبرائن
 إذا اعتقلوها للطعان ثعابين
 فسالت بطاح بالدماء وأماكن
 بحار ولكن الخيول سفائن
 له وقفات شوهدت ومواطن
 تيقن إن المكرمات معادن
 لبيضة دين الله حام وصائن
 فأبدي مكنون وحرك ساكن
 ولم ينب لولا ما على القلب رائن
 ولكن به سود المنايا كوامن
 ولم تروه إلا الطلا والجناجن
 له الناس وأتقاد الطغاة الفراعن
 أمية في الأرض البسيطة قاطن
 لهون ولكن المحتم كائن
 مطيعا رحيب الصدر والجأش طامن
 معفرة في الترب منه المحاسن
 وجالت عليها العاديات الصوافن
 وأدمعها كالمعصرات هواتن

هو البدر قد حاطته أنجم
 هم القوم أما ضدهم فهو خائف
 تضم ضوافي السرد منهم معاطفا
 ضراغم من أدراعهم وسيوفهم
 وتنفت سما لدنهم فكأنما
 وكم فجروا ماء كالطلا بسيوفهم
 ولولا العوادي أغرقتهم من الدما
 أبوهم علي ليث كل بسالة
 ومن يرهم في الطعن مثل أبيهم
 يقودهم للحرب أصيد أشوس
 دعى آل حرب للهدى يوم كربلا
 ولما نبا عن سمعهم سيل وعظه
 نضا مرهفا ناضي المضارب أيضا
 جرى الماء في حافات وهو عاطش
 بكف ابن خواض العجاجة من
 ولولا قضاء الله لم يبق من بني
 وما حجت عنه يد الله نصرها
 ولما دعاه الله لبي لأمره
 فبات وأبناء الرسالة حوله
 جسوم برغم المجد عفرت الثرى
 وكم حرة بعد التحجب أبرزت

كما هتفت فوق الغصون الوراشن
 فليت فداكم يا كرام الضعائن
 أيجمل مسرانا وأنتم رهائن
 كفاة وما فيكم من القول شائن
 ولولا القنا لم تلف فيكم مطاعن
 مولهة والوجد بد وكامن
 تعلق منها في الحباله شادن
 ثدي ولا أحت عليه الحواضن
 ليروي ولكن ذلك الماء آجن
 ومن قبل أن يجيال له الحين حائن
 ففاجأه بالرغم خسف مقارن

فهن على أكفائهن هواتف
 أجتنا من للضعائن بعدكم
 نورا ضعنا فينا المضلون عنوة
 مضيتم بحيث الحرب تشهدكم
 وما طعنت فيكم سوى القنا
 ومرضعة ناحت بجنب رضيعها
 تخال وقد هامت جوى شدن
 رأته وما بلت حشاشته
 فودت بان تقفي له ماء عينها
 تجرع من قبل اللبادم نحره
 كان هلالاً تم وهو ابن ليلة

وله رحله في رثائه عليه السلام :

ولا يروم العز إلا أنا
 وإنما الراحة بعد الفنا
 بين الظبا البيض وسمر القنا
 تقع القطاميات قد ضمنا
 رحي سوى الهامات لن تطحنا
 بارقة أمالهم أو لنا
 ينخرم المرء نأى أو دنا
 من غير أن يطعن أو يطعنا
 مرابع البطحا ووادي منى

في طلب العز يهون الفنا
 لم يسترح في دهره كاسل
 لا بد لي في العمر من وقفة
 ستعرف الأعداء وجهي إذا
 لا عشت إن لم استدر للوغى
 وانتضيتها في وجوه العدى
 الموت حتم في رقاب المورى
 والعار كل العار موت الفتى
 من لي بأن يجمل عتبي إلى

إجابة الداعي لهم ديدنا
 أغضوا على ذلك القذى الأعينا
 قد ظفرت بالطف آل الخنا
 ملكتموها قبل ذا ازمننا
 واتسع الخرق ولا الفنا
 ينتهز الفرصة لو أمكنا
 ومصقع القوم غدا الكنا
 ولم يلوكو غيرها السنا
 آساد حرب تحت غاب القنا
 أو أننا نبعث من هاهنا
 إذا منادي الموت قد أعلننا
 وصهوة المهر له مسكنا
 كرات عينه إذا مارنى
 ماتوا وهم على الورى أعينا
 أن يعقدوا أنديتة للهننا
 نالوا بذاك اليوم أقصى المنى
 وارخصوا من سعرها المشنا
 ومشتري العلياء لن يغبنا
 والعز من أطيب ما يجتنى
 تمنعها الأحساب أن تجبنا
 نيل الأمانى لا بدار الفنا

للهاشميين الأولى لم تنزل
 ألم يصلهم نبأ الطف أم
 يا آل فهرا بأغفائكم
 واستعبدت أحراركم معشر
 في معرك قد ضاق في أهله
 ترى كمى القوم من رعبه
 أفصح بالموت لسان الوغى
 تشافه الصيد بأسيافهم
 كأن أبناء علي بها
 نادوا فأما أن نبيد العدى
 كل فتى تلقاه مستبشرا
 أتخذ السيف له صاحبا
 وفي الوغى يكفيه عن سيفه
 بشرى بني فهرا فابناؤهم
 لا يلطموا الأيدي وحق لهم
 عن الأولى في كربلا صرعوا
 باعوا نفوسا لهم قد غلت
 واشتروا العلياء نقدا بها
 واجتتوا العز بأسيافهم
 وكافحت من هاشم فتية
 لكن رأوا أن بدار البقا

فاستسلموا للموت من بعد ما
تلك الجسوم البيض لهفي لها
باتوا فرادى ووحوش الفلا
ورحن بالأسر بنات الهدى
يدعين والعيس تجمد السرى
ماذا عليكم لو مررتم على
لم تدري في السبي لما راعها
قد افزعوها وبنوها شم
اسلمهم في جريه الرسنا
باتت على البوغاء لن تدفنا
تبدي النياحات لهم والحننا
تطوي الفيافي موطننا موطننا
يا حادي العيس ألا ارفق بنا
سادات فهر قبل أن نضعنا
اشمل فيها الركب أم أيمننا
كانوا لمن خاف الردى مأمنا^(١)

جعفر الستري البحراني

(١٢٨٠ - ١٣٤١) هـ

ترجمته:

هو الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن رمضان العبدي التغلبي الستري^(١).

ولد عام ١٢٨٠هـ في قرية العوامية، وهي قرية من قرى القطيف.

نشأ في حجر والده المرحوم الشيخ محمد فكانا يتداولان الذهاب من القطيف إلى البحرين، فلم يزل هكذا مع والده المذكور، وأبان وجوده في البحرين، درس وتعلم بداية علومه على أيدي العلماء الموجودين آنذاك^(٢).

في سنة ١٢٩٥هـ ارتقى المنبر الحسيني وكانت البداية في النجف الأشرف^(٣).
دراسته

بعد أن وصل إلى أرض النجف الأشرف ابتداءً مصنفنا استكمال دراسته السطحية والخارجية على أيدي أعظم العلماء آنذاك ...

أساتذته وإجازاته

تربى الشيخ الجليل علمياً في النجف الأشرف على أيدي علماء فطاحل أفاضل كان لهم الفضل الكبير في تثبيت أصالة الحوزة العلمية فيها، وقد روى بإجازات عديدة من علماء أفاضل كان لهم دور مهم في استدامة مشيخة الرواية، فمن هؤلاء الأعلام:

(١) طبقات أعلام الشيعة - تقباء البشر / أغا بزرك الطهراني: ٢٩٦/١.

(٢) مقدمة كتاب المسائل العلية، حفيد المؤلف عبد المجيد جعفر.

(٣) نفس المصدر / بتصريف.

١. والده الشيخ محمد ، بالدراسة والرواية عن جده عبد الله بن أحمد عن الشيخ عبد الله بن عباس مؤلف كتاب (متعمد الوسائل) والمتوفى سنة (١٢٧٠هـ) وهذا الشيخ يروي عن الشيخ حسين العصفوري .
 ٢. أحمد بن صالح آل الطعان ، المتوفى سنة (١٣١٥هـ) بالرواية بطرقه .
 ٣. الشيخ حسين الأصفهاني ، بالدراسة والرواية عن مشايخه .
 ٤. الشيخ محمد طه نجف ، بالدراسة والرواية^(١) .
- أما المجازون من الشيخ الجليل فلم نستطع الحصول على ذلك إلا لتلميذين فقط وهما: ولده الشيخ علي، والسيد مهدي بن السيد علي الغريفي البحراني^(٢).

رجوعه إلى البحرين :

بعد إكماله دراسته الآتفة الذكر في النجف عاد إدراجه ثانية إلى البحرين ليعتلي منصباً جليلاً ألا وهو إمام جماعة ، وذلك في حياة والده الجليل ، وبعد وفاة والده وهو آنذاك ابن الثلاثين سنة أخذ مكانة والده العلمية والاجتماعية وإقامة الجمعة في القطيف والبحرين .

بقي على هذا المنوال حتى تقلد رتبة الاجتهاد في ذلك الوقت^(٣) .

آثاره ومؤلفاته

ترك الشيخ الجليل وراءه مؤلفات جليلة وآثار عظيمة ، منها من شاهدت النور ومنها على أثرها إنشاء الله تعالى فأهم تلك المؤلفات :

١. ديوان شعري كبير، مخطوط عند ولده الشيخ علي.

(١) طبقات أعلام الشيعة : ٢٩٦/١ أيضاً- المسائل العلية المقدمة .

(٢) المسائل العلية / المقدمة .

(٣) المسائل العلية / المقدمة بتصرف .

٢. جذوة الحق ، المسمى (المسائل العلية في الأجوبة الجعفرية) مطبوع في كربلاء .
 ٣. قصد السبيل .
 ٤. إغاثة الغريق .
 ٥. طلسم البيان .
 ٦. في الرد على النصارى .
 ٧. نجوم الأفلاك .
 ٨. أجوبة الشيخ ناصر .
 ٩. يقظة الوسنان .
 ١٠. وفاة البتول العذراء فاطمة الزهراء .
 ١١. في وفاة الحسن والحسين والرضا . كل على حده .
 ١٢. در الجواهر الفريد في مسألة التقليد .
 ١٣. الشموس الطالعة .
 ١٤. كشف الحماة .
 ١٥. رسالة عملية^(١) .
 ١٦. منتظم عقود الجمان ، ذكره في هذا الكتاب .
- وفاته:

توفي شيخنا الجليل رحمه الله سنة ١٣٤١هـ^(٢) الليلة الثالثة والعشرون من محرم الحرام ودفن في البحرين مع العلامة الشيخ ميثم البحراني في البقعة الكائنة

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٢٩٦، أيضاً/ مقدمة الوسائل العلية .

(٢) ونقل حفيده في مقدمة الوسائل العلية أنه توفي سنة ١٣٣٥هـ ، والظاهر أنه اشتبه في هذا الرقم لأن ناسخ هذه المخطوطة أنهى كتابتها في شهر رمضان سنة ١٣٣٥هـ وأيضاً أن الناسخ أجيز من المؤلف بنفس السنة . وما ذكره الشيخ أغا بزرك في الطبقات أنه توفي سنة ١٣٤١هـ هو الأصح .

بين الماحوز الجفير^(١) المعروفة بالغريفة وقبره إلى الآن مشاهد وقد بنيت عليه قبة^(٢).

غديريته:

دعاهم رسول الله والكل
ألا أنه قد جاءني من إلهاكم
ألا أنصب علياً أنه خير مرتضى
فها أنا أبدي للذي فيه جاءني
ألم أك خير المرسلين إليكم
فقال ألا بلغت قالوا بلى فقل
فقال فمن أولى بكم من نفوسكم
فقال علي بعدي مولى وليكم
فقالوا سمعنا أنت حقاً ولينا
على أن يوالوه لسناً وينقضوا
إليه بقلبٍ والحاجر ترفعُ
عزيمة أمر ليس لي عنه مدفعُ
إماماً إلى من كان لي يشيعُ
وأول من فيه إلى الله يتبعُ
فقالوا بلى والله أنت المشفعُ
فلسنا إلى من قال غيرك نجمعُ
فقالوا جميعاً أنت والله يسمعُ
فأدوا له حقي ولا ((تتبع))^(٣)
وبعدك مولانا علي و((أزمع))^(٤)
جميع الذي قد قال ويضيع^(٥)

(١) الماحوز: وهي قرية من قرى (آوال) البحرين، والمدفن المعني هو محل لقبور علماء أفاضل اجلاء معروفين.

(٢) مقدمة المسائل العلية. يقضة الوسنان / مقدمة المحقق.

(٣) الإخبات: الخشوع.

(٤) تتبع: التتعة في الكلام التردد فيه من حصر أو عي.

(٥) أزمع: أزمع على الأمر ثبت عليه عزمه.

(٦) يقظة الوسنان / ١١٤

جعفر النقدي

(١٣٠٣ - ١٣٦٩) هـ

ترجمته :

هو الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي .

أحد أعلام عصره وممن حاز على شهرة واطلاع واسعين .

ولد بمدينة العمارة سنة ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٢ م ونشأ فيها على أبيه الذي

كان من أرباب الثراء وذوي اليسر والإحسان فعنى بتربيته وغذاه بروحه فكان مثالا للأخلاق العالية والاتزان المحبوب ، ولع بالادب والعلم وهاجر مع والده إلى النجف وانصرف إلى تحصيل العلم والاختلاف على العلماء ، فلم يمضي زمن إلا وقد أصبح مرموقاً من جميع أقرانه من العلماء والاعلام ودرس الفقه والأصول والهيئة والحساب .

وعند وفاة والده عاد سنة ١٣٣٢ هـ إلى بلده العمارة ، يوجه بالخطابة

والوعظ فكان الرجل المخلص والقائد والمربي ، وعين قاضياً في العمارة حتى عام ١٣٤٣ هـ حيث نقل إلى بغداد ثم إلى عضوية مجلس التمييز الشرعي الجعفري ، ثم إلى قضاء البصرة ومنها إلى قضاء كربلاء وبعدها أعيد إلى عضوية مجلس التمييز الشرعي الجعفري ثم إلى قضاء الحلة ببغداد مرة أخرى . وعندها طلب إحالته على التقاعد فعاد إلى العمارة موطنه ، مشغلاً بالتأليف والنشر فألجز كثيراً من الكتب المهمة إضافة إلى وكالة عامة ينوب بها عن الزعيم الديني الكبير الإمام السيد أبو الحسن الأصفهاني (قد) .

اغراضه الشعرية:

لقد كان شاعرنا من اشهر ادباء عصره ومن الشعراء الذين رمقهم اخدانهم وعولوا على خبرتهم في الفن فقد طرق النقدي كثيراً من المواضيع التي ندر من عالجها غيره كما اجاد النظم في مختلف ابواب الشعر كالوصف والاجتماع والغزل والنسيب والمدح والرثاء وشعره ليس بالمتكلف المعقد، ولا المبتذل العادي، وانما تملوه روعة وتجمله مرونة تحدو بالسامع الى الاعجاب والاكبار .

وفاته:

وفي عام ١٣٦٩ هـ توفي الشاعر رحمة الله في الكاظمية ونقل منها إلى النجف حيث دفن .

آثاره:

له مؤلفات منها:

١. (مواهب الواهب في إيمان أبي طالب) النجف .
٢. (غرة الغرر في أحوال الأئمة الأثني عشر) .
٣. (الحجاب والسفور) بغداد ١٣٤٨ هـ .
٤. (ذخائر العقبي) .
٥. (تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام) بغداد ١٩٥٠ م .
٦. (اباة الضيم في الإسلام) بغداد .
٧. (ضبط التاريخ بالاحرف) صيدا ١٩٤٧ م .
٨. (الإسلام والمرأة) النجف ١٣٧٤ م .
٩. (تنزيه الإسلام) ١٩٤١ م .
١٠. (الدروس الاخلاقية) النجف ١٣٧٤ هـ .
١١. (زينب الكبرى بنت الإمام علي عليه السلام) النجف ١٩٦٥ م .

١٢. (فاطمة بنت الحسين عليها السلام) ١٩٦٤ م .

١٣. (المولد النبوي الشريف) النجف ١٣٦٨ هـ وغيرها .

وهو بالاضافة إلى كل ما مر كان أديبا وشاعراً أجاد النظم في مختلف أبواب الشعر^(١) .

غديريته :

حي بالرقمتين منهم ربوعاً	قد سقته الدموع غيثاً مريعا
اربعا كان للهوى كل فصل	من فصول الأيام فيها ربيعا
كم قضينا بها لييلات لهو	كان بالانس شملها مجموعا
ما احيلاك يا زمان التصابي	عمرك الله هل تعود رجوعا
يا رعى الله للأحبة عهدا	انقضته يد الليالي سريعا
قد مضى وانقضى وللصب ابقى	لوعة تملأ الفؤاد صدوعا
قسما باللهوى تركتني	صبوتي في فراش همي صريعا
ما تذكرت سالف العيش الا	وعلى ذكره طويت الضلوعا
يا زمان الصبا عليك سلامي	هل أرى لي إلى لقاءك شفيعا
أيها الشيب قد غصبت حقوقي	وشبابي ضيعته تضييعا
يا رسول المنون خلفك عني	فلقد زدت مهجتي تصديعا
رعتني إذا حلت فؤادي بيضا	ولكم من فتى بخطبك ريعا
نفرت عني الغواني ومن	قبلك قد كن بي يلذن ولوعا
أنا إن انس لست انسى ليالي	وشعتها لذاتيا توشيعا

(١) الدريرة ج ٢ / ٦٣ ، شعراء الفري ج ٢ / ٧٦ ، ربحانة الادب ج ٦ / ٢٢٧ ، مصفى المقال / ١١١ ، تقباء البشر ج ١ / ٢٩٦ ، اعلام العراق في القرن العشرين ج ٢ / ٤٥ ، معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ١٢٩٦ .

بدر لا نسى اصوله والفروعا
 صبوة بي تردد الترجيعا
 شرارا وكالبرق لموعا
 علم الشمس ان تضيء طلوعا
 حصنه اكمل المعاني جميعا
 شرعت منهج الهوى تشريعاً
 فوق اردافه نسجن دروعا
 رفرفت حوله القلوب خضوعا
 لو دعا راهبا لبي مطيعا
 ما حكت غصنه القناة شروعا
 لومة في الهوى ولا تقريعا
 دنفا في لظى الهموم لذيعا
 في فؤادي فراح فيها لسيعا
 حمل هذي الخطوب لن يستطيعا
 بيعاً فلا رجحت مبيعا
 هموم تقين مني الهجوعا
 وتعلمن مني التسجيعا
 فجرت في نواظري ينبوعا
 فعله كلما أساء الصنيعا
 من سماء العلى محلا رفيعا
 بمدح الوصي نظما بديعا
 الإله والعابد الإله رضيعا

حيث كان الزمان اشرق كالـ
 والفواني حولي تجيد الأغاني
 وكؤوس المدام تقدح كالزند
 ونديمي من الملاح غرير
 مائس القند ناعم الخد
 كم له في الجمال آيات سحر
 ما احيلى سود الغدائر منه
 فاتر اللحظ ان ربي بدلال
 قمر فوق بانه قد تجلى
 يتشى تيهنا نحو طي قدا
 يوم لا عواذلي كنت أخشى
 لعب الدهر بي فاصبحت صبا
 طرحت رحلها اراقم دهري
 أيها الدهر كف عني قلبي
 سمتي يا زمان في أبخس الأثمان
 شبييتني وما شبييني السن
 ساجعات الحمام ناجت لنوحي
 عركتني الاذى وأيدي الرزايا
 لا يسيء الزمان إلا انتقادي
 واقتحامي احواله وارتيائي
 وولائي لآل طه وإنشائي
 اقدم المؤمنين عهدا بدين

وبانت بعد الغروب طلوعا
غدا معطس الطغام جديعا
أقام المحمول والموضوعا
له دانت الرقاب خشوعا
غدى الناس سجدا وركوعا
لوت هامها الملوك خضوعا
اسلام حرزا ولليتامى ريعا
لب غيثا يهمي وروضا مريعا
وحمى شاهقا وسورا منيعا
وردت وجنة الصعيد نجيعا
فيه ركن الضلال ماد وقوعا
غرت الدهر زينت ترصيعا
وأضحت للعاطشين ضروعا
وأعادي ذو الولاء ضريعا
أرادوا اخفائه فاذيعا
فرع الله دينه تفريعا
بلغه في غدير خم مطيعا
نبه فيه البصير عنه السميعا
والمثاني به الكتاب جميعا
في ميادينها اباد الجموعا
بكووس المنون سما نقيعا
منه إذ قدموا عليه الوضيعا

الإمام الذي له ردت الشمس
قاتل المشركين من بمواضيه
ملجا اللاجئين من باياديه
سيد الخاشعين من بمساعيه
سند الساجدين من بعواليه
مرشد الخاضعين من لمعاليه
من غدا للعلوم كنزا ولك
وعلى الملحددين ليشا وللطا
ولدين الإله حصنا حصينا
من محاصر الشقاق بيض
شاد صرح الهدى بقوة باس
مظهر الخارقات من بعلاه
ذو البنان سمت بالندى السحب
هي تسقي أهل الولا سلسيلا
كتمت فضله عداه وكالمسك
كيف يخفى فضل على اصله
والنبي الهادي عن الله قد
يوم ناداهم هموا جهارا قد
سل به هل أتى وأنا فتخنا
واسأل المشركين أي همام
من سقى مرحب اليهود وعمرو
ليت شعري ماذا الذي تقموه

ضايعوا حقه عنادا
عزلوه رغماً عن الدين والتا
ما رعوا حق سيد الرسل طه
يا إمام الهدى ويا خير من في
يا مغيثي لدى الخطوب وغوثي
قد أثارت همي جيوش الرزايا
غصص أوجعت فؤادي المعنى
يا وجهي لدى الإله لقد جئ
وعليك السلام ما اشرفت شم

أيضاً له :

أتراه يتخطى أم يجول
أم تراه يتسلى بعدما
ذو فؤاد كلما لاح له
ودموع حكمت الغيث لها
لا تلمه إن شجته لوعة
وبنفسه اربعا ذا لمنحنى
سلبت أيدي البلا بهجتها
وقف الصب عليها وقفة
قائلاً : يا رسم حياك الحيا
أين تلك الأوجه البيض التي
ظعنوا عنك فاني قطبوا

عن هوى الغيد بما قال العذول
شفه الوجد وأبراه النحول
بارق كادت شظاياها تزول
فوق خديه هموع وحمول
في هواء فالهوى داء قتول
بيد الأيام غالتهن غول
فهي اليوم رسوم وطلول
والحشا تلهب والطرف يسيل
كدموعي أين لا أين الحمول
كان فيها يعتلي البدر أفول
هل لهم يا أيها الرسم قفول

واتقضت بالانس والظل ظليل
 مالها في أنجم الأفق مثل
 كان يثني مشيها الردف الثقيل
 لهواها قاذني الطرف الكحيل
 فتكت فيمن تشا فهي تصول
 في دياجي شعرها الوجه الجميل
 فاحم والخال والخد أسيل
 شبه القوس وفي الأهدب طول
 عيلة الارداق والخصر نحيل
 لي عنها للذي قلت عدول
 ودعا العذال ما شاءت تقول
 ينطفي من مهجتي هذا الغليل
 بضنى الاشواق والجسم عليل
 ياسقى ارض الحمى غيث هطول
 لعبت فيه يد البين وصول
 وكذا الدهر صمود ونزول
 بيد الأقدار سواق عجول
 متها ما شفه الحزن الطويل
 دابه إلا بكاء وعويل
 واعتراه باذى الشوق زهول
 بممك اليوم ظل ومقيل
 فلقد أعجبنى منك الهديل

كم لنا أيام لهو قد مضت
 بالوجوه المستتيرات التي
 والقذود السمهرات التي
 وبنفسي غداة فتانة
 ذات الحاظ إذا ما نظرت
 يسلب البدر سناه إن بدى
 عابها العذال قالوا شعرها
 فمها ضاق وفي حاجبها
 إن مشت فالقد يهتز بها
 قلت هذا منيتي منها فما
 يا خليلي أطرباني باسمها
 غنياني وأطرباني فعسى
 عللاني إن قلبي دلف
 واذكر لي عهد أيام الحمى
 وأخبراني هل لعيش سالف
 نزلت نازلة الدهر به
 بمقاريع الرزايا ساقه
 يا حمام الايك بالله اسعدي
 قد أضرتة التباريح فما
 اوقفته حيرة من وجده
 علليني يا بنة الدوح فلا
 طارحيني بهديل طاب لي

لي سواك اليوم في الكون خليل
 أو من العينين تنكف سيول
 واطرحها فلها شرح يطول
 من به قد حارت العشر العقول
 من له طابت فروع واصول
 والامام الطاهر الطهر النبيل
 تاج في مفرقه الرب الجليل
 فهو عما يرتضيه لا يحول
 وقفت ان شاء أو شاء تجول
 بعد ما في الافق واتاها الافول
 في رموس قد تغشتها الرمول
 من اله العرش واتاها القبول
 ونجى من نار ثمرود الخليل
 فيه نال الامن والباع طويل
 ميتاً في القبر افناه ذبول
 جاحديه بمواضيه يصول
 باسمه كانت دجى الكفر تزيل
 أو يكن مجد فذا المجد الاثيل
 ايساوي طلعة الشمس دليل
 لعلا معناه لا قال وقيل
 من سواء البعض منه يستحيل
 تعتريه في الملمات فلول

واسعديني يا لك الخير فما
 فعسى تخمد نيران الحشى
 خل يا سعد أحاديث الهوى
 وتمسك بمديح المرتضى
 أسد الله على اعدائه
 مظهر الباري وماوى علمه
 ملك يوم غدير عقد ال
 حكمة ماض على صرف القضا
 والمقادير غدت في امره
 ردت الشمس له مشرقة
 كلم الموت وهم رهن البلا
 بعـ لاه آدم توبته
 ومن الطوفان نوح قد نجى
 وكلـيم الله من فرعونه
 والمسيح الروح احي باسمه
 والنبي المصطفى كان على
 والنبيون الأولى قد غبروا
 ان يكن فخر فهذا فخره
 شرف اضواء من شمس الضحى
 شرف حتى الاعادي طأطأت
 شرف البسه الله على
 هو سيف الله لا يلبو ولا

حكمه كوثرها والسلسيل
 مر إذ يأخذه الأخذ الويل
 من من الأصحاب أخاه الرسول
 في السما خير النسا الطهر البتول
 كان طفلا من هدى الهادي ينول
 يديه جرد السيف الصقيل
 بمواضي عزمه اندك الرعيل
 بضباه انكشف الخطب المهول
 وتولى عمرها وهو جديل
 لذوي الإيمان ترويهما العدول
 بيد كادت بها الدنيا تزول
 عجزت ألف من القوم الفحول
 شرف بان وفخر مستطيل
 نعله فخراً على العرش يطول
 ويدي للشرك إذ ذاك خمول
 بعد خير الرسل هزتها الذحول
 قومه إذ بات عنها يستقيل
 كان يخشى لوله الأمر يحيل
 وطواها عنه وخذ وذميل
 أم رآها دولة فيهم تدول
 بنياب هن قضب ونصول
 أم شجاها ذلك الرجس الفتيل

قائد الغر إلى الخلد وفي
 تعس الحائد عنه سيرى الا
 قلت للاعداء كفوا بغيكم
 من من الباري له قد عقدت
 من غدى مولده البيت ومن
 من على اعداء دين المصطفى
 من بيدر فرق الجمع ومن
 حنين من بها عن احمد
 من به الأحزاب غيضا نكصت
 من غدت في خيبر أخباره
 فتح الحصن وأردى مرجباً
 قلع الباب التي عن حملها
 من بيوم الفتح بالنصر له
 وضع الأقدام في أكتاف من
 نزه الكعبة عن اوثانها
 ليت شعري هل أعاديه لها
 أتري الغاصب هل أغرى به
 والذي صيرها شوري أهل
 والذي وزعها في أهله
 كان للأهل يراها طعمة
 والتي قد اكلت أبناءها
 أترأها أظهرت شحناها

منه قد ضاقت و عور و سهول
 لكن الكافر بالحق بخيل
 لم يكن يجهل للحق سبيل
 دينهم ما ساد في الدهر جهول
 حجج الله على الخلق شبول
 جوهر الفرد وإن قال فثول
 وحشى لم يروها الدمع المذيل
 ليس يستطيع له القلب الحمول
 أنا ذا فيها أسير وذليل
 إن لي من هذه الدنيا رحيل
 مدحي فيك على الدهر أصول
 قال براً من أياديك منيل

وابن هند إذ أتى في جحفل
 كان يدري المرتضى أولى بها
 قسما لو انهم لم يغضبوا
 ان هموا في فعلهم لم يجهلوا
 يا أبا السبطين يا ليشاله
 يا إماما لم ينل من مدحه الـ
 لك اشكوزمناً قد ساءني
 حملتي من رزاياها أسى
 اسرتني وأذلتني فها
 فأزحها سيدي عني فقد
 وأرحني سيدي منها فقي
 وعليك الله صلى كلما

وله أيضا :

اهلا بهاتيك الربا وورودها
 صيغت من الأهداب قلب عميدها
 ونجوم جوزاء السماء بجيدها
 يسري بأثر قيامها وقعودها
 منها إذا خطرت بميس قدودها
 في صبح غرتها وليل جمودها
 كلا ولا رمانة كنهودها
 معدومة شيء سوى موجودها
 أجفناها الكحلى ومن تفيدها

بربا الحيا ضاء ورد خدودها
 وأصاب قوس الحاجبين بأسهم
 سفرت فأبصرت الهلال بوجهها
 وتغالطي في المشي فانصاع الحشى
 اين الرماح واين أغصان الربا
 خود قد اجتمع النهار مع الدجى
 هيفاء ما الغصن الرطيب كقدها
 ملكت فؤادي المستهام فليس في
 الله من نفات سحر قد حوت

وأود أن أغدو مكان صعيدها
 من أن تعاينها عيون حسودها
 لثما به تهتز جرس عقودها
 عيناك فاترة قلوب اسودها
 أكذا الموالي صنعها بعيدها
 مدح الوصي خصصت حسن نشيدها
 تهدي العقول به إلى معبودها
 بحر الندى مفضى العدى ومبيدها
 تأييد رب العرش في تأييدها
 من ضربت وتم به قيام عمودها
 لترى الحسين لقي بوجه صعيدها
 لكن بوجههم سمات سجودها
 حر الهجير غدى محل هجودها
 في العاطشين جرت جداول جودها

اني اغار على الصعيد إذا مشت
 وإذا اثنت اتلو الكتابه مخافة
 من لي يوم فيه الشم ثغرها
 يا أخت غزلان الفلاكم غازلت
 غادرتني غرضاً لكل ملة
 لا زال فيك نسيب اشعاري وفي
 زوج البتول أخ الرسول ومن غدت
 معنى الهدى غيث الجدى ليث
 يا صاحب النفس المقدسة التي
 يا من به دين النبي خيامه
 ياليت شخصك لم يغب عن كربلا
 في فتية تحكي الالهة نورها
 ثاوين في حر الهجير كأنما
 منعوهم الماء المباح وطالما

وله أيضاً غفر الله له:

ياليت شعري ما يقول بليغ
 تبدو فيأخذها الحجاز يصوغ
 من ربه بك زاده التبليغ
 اضحى لها طول الزمان نبوع
 شبه الثعالب ينثني ويروغ
 حسداً وبغياً يعتربه نشوغ
 مما به قد راح وهو لديغ

ما للعقول إلى ثناك بلوغ
 في كل يوم من علاك سبيكة
 انى وخير المرسلين تقريباً
 تعس المداجي كيف يخفى مدحه
 يرجو ليخفيها فان هي اشرقت
 ويدوب من غيظ ويأخذه البكا
 وإذا رآه ممن رآه يخالسه

اوصاف ذاتك للاسود موارد
وله أيضا عفى عنه ربه:
ما للكلاب بوردهن ولوغ

قم فأسقنيها وروحني من التعب
بادر إلى الكأس وانعشني بها فعسى
سلافة مذ دعته كف عاصرها
خمراً كشمس بكأس صيغ من قمر
خمراً لو ان نظر المحتاج بهجتها
للدء شافية للانس كافية
للعقل سالبة للتوق جاذبة
من كف غالية في الحسن كاملة
هيف معاطفها بيض سوافها
نشوانة يتشى غصن قامتها
خرس اسوارها نعس نواظرها
تركي مقلتها يسبي الحشى ولها
قوس الحواجب يرمي المستهام إذا
لها جعود كليل الهجر فاحمة
إن اقبلت ملكت الباب عاشقها
تمشي فيرقص قلب المستهام بها
لو انها كلمت ميتاً بحفرته
صهباء قد مزجت من ريقك العذب
أشفي فؤادي المعنى من أذى الوصب
ضلت معتقة من سالف الحقب
تضيء في افقها شهب من الحجب
لنا لما رام من قصد ومن طلب
حمراء صافية في الكأس كالذهب
للسوق جالبة بلاغة الأدب
بالدل قاتلة للواله السلب
لعس مراشفها والثغر ذو شنب
تحال في مشيها بالتيه والعجب
تمى محاسنها للخرد العرب
لحظ أحد من الهندية القضب
ما الوجه اسفر نبالامن الهدب
لها جبين كصبح الوصل في الرتب
أو ادبرت ملكت أحشا للعطب
صوت الخلاخل إن مات على طرب
لقام منه بذلك المنطق العذب

كأنما طرفها الفتان إن نظرت
 أخ الرسول أبى السبطين حيدرة
 سر الإله الذي لولا بوارقه
 سهل الخليفة محمود الطريقة مع
 الباسم الثغر والابطال عابسة
 مهزم الجمع جمع الكفر إذ هجموا
 سقا شبا سيفه البتار شبيتها
 ويوم أحدكم فل من بطل
 غداة أبوبكرٍ على وجل
 ففر حصص ليتبعه
 والقوم ما نظرت إلا أبا حسن
 والدرع والمهر في ورد وفي صدر
 يذب عن أحمد أعداء ملته
 ويوم عمرو بن ود قام متصراً
 أصب عمرو بسيف لو أصاب به الـ
 والفتح ما كان يوم الفتح على
 ويوم خيبر أردى مرحباً بشبا
 دحا بباب لتلك الحصن قد عجرت
 وفي حنين ويوم الرمل صب على
 أفدى سوابقه اللاتي بها شهدت

سيف بكف امير العجم والعرب
 زوج البتول كريم الأصل والنسب
 لأصبح الدين منكوصا على العقب
 روف الحقيقة بين الشوس في الغضب
 والثابت الجأش والفرسان في رهب
 غداة بدر على الإسلام للغلب
 وعتبة ووليداً أكؤس العطب
 للمشركين وكم اردى على الكتب
 أمسى وضاق به وجه الثرى الرحب
 ويستحث الناس للهرب
 يدك هضب العدى أرسى من الهضب
 والسيف والرمح في منع وفي طلب
 حتى أتى لا فتى من واهب الرتب
 لدين احمد دون القوم والصحب
 سبع السموات لا ندكت على الترب
 يديه حيث سقاهم أكؤس التعب
 غضب تعود اكل البيض واليلب
 عن حملها كف آلاف من الغلب
 بني الغواية أمطاراً من النوب
 له أعاديه أفديهن يا بأبي

فضائلا قد حوى من فضل خالقه
قطب عليه رحى الأكوان دائرة
الشمس لوردها يوما فلا عجب
لأن شمس الضحى من اجله خلقت
قل للذي حاد عن منهاج رتبته
من كان أول من صلى لخالقه
ومن رمى نفسه ليل المبيت على
ومن أباح له المختار مسجده
ومن رقى من نبي الله غاربه
ومن بيوم غدير الخم قد عقدت
في البئر من قاتل الجن العتاة ومن
الا الذي ليل بدر في القليب علا
ريب خير الورى محيي شريعته
لا تعجبوا إذ أتى في البيت مولده
لان فوق الثرى من اجله رفع ال
حلال مشكلة فكاك معضلة
ماذا أقول بمن آيات مدحته
يا غيث كالحة الاعوام إن جذبت
أليس في طوعك الاقدار ماشية
لتنظر السبط فردا في جموع بني
سوى نبي الهدى ما نالهن نبي
وهل تدور الرحى إلا على قطب
أو كلمته فما زادتة في الرتب
فكيف عند نداء تخف في الحجب
نكصت عن ملة الهادي على عقب
والناس تسجد للاحجار والخشب
فراش احمد دون القوم والصحب
ومن أتى مدحه في اشرف الكتب
ونكس اللات من رأس على ذنب
له الولاية في عجم وفي عرب
قد قاد عمرو بن معد يكرب للكرب
عليه سلمت الأملاك في الحجب
رب الهدى والندى والعلم والأدب
فليس ذلك لا والله في العجب
بيت العتيق ومنه فاز في الرتب
كشاف نازلة عن كل ذي وصب
جاءت بها أنبياء الله في الكتب
وغوث صارخة الأيام في النوب
فليت شخصك يوم الطف لم يغب
حرب غدا معرضا للسمر والقضب

تسفي عليه سوا في الريح بالترب
وتطعم البيض منه وهو ذو سغب
يضيق فيها صدر الفضا الرحب
حال من الاسر لا يرضاه كل ابي
ولا النسيم عليها مر في الحجب
والشمس ما طلعت الا على رهب
تجوب قعر الفلا حسرى على القتب

تعدو عليه عوادي الخيل ضابحة
تروي الاسنة منه وهو ذو ضماً
وان اقتل داء وقع نازلة
هتك القواطم بين الظالمين على
ورب محجوبة في الوهم ما خطرت
والبدر لم ينعكس يوماً بمنزلها
اضحت بلا كافل بعد الحماية لها

وله أيضا :

يوما ولكن القضاء مقدر
اثر الركائب مستنجد ومغور
لرايت قلب الصخر كيف يفطر
جلداً ولكن المدامع تظهر
تثنى المواضي والرماح تكسر
رهناء وفي نار الاسى يتسعر
فعمى كسير القلب يوماً يجبر
ما بين اظهركم وانتم نظر
بيض ولا قمر الليالي مبدر
امسى بعزتها حماكم يزهر
غصن يرئحه الهوى إذ ينظر
مدح الوصي فدا بشأنك أجدر

هجروا وما من شانهم أن يهجروا
ساروا على عجل وطائر مهجتي
لو كنت شاهدنا صبيحة فارقوا
إنني لأخفي الوجد خوف عواذلي
يا ساكني الحي الذي من دونه
عظفا على قلب غدا في حبكم
جودوا علي ولو بطيف خيالكم
ان المروة ان اموت بلوعتي
تالله ما الأيام بعد فراقكم
أهل الحمى من منصفى من غارة
خود مهفهفة كأن قوامها
يا قلب دع عنك الملاح وعج إلى

كانت محاريب ولم يك منبر
 كانت ولادته وشم المفخر
 بدر وأحزاب كذلك خيبر
 لما دهاها والسلاسل تخبر
 دانت وكانت قبل ذلك تكفر
 والقاسطون على الهداية خبر
 سحب المية من ضباه تمطر
 وتقوم باسم حسامه إذ تعثر
 والدين لم يك في البرية يذكر
 يجلو الدياتجي والسنان الازهر
 خلق قديم والقديم مصور
 كل الورى عن درك ذلك تقصر
 ولذكره صحف الفضائل تنشر
 عنه وهل بعد الكتاب مخبر
 أمست لها أيدي العدو تحرر
 من قدم الرحمن ليس يؤخر
 بعد النبي وللضلالة أمروا
 بغدير خم أم عتوا واستكبروا
 عن ربه وهو السميع المبصر
 كزار ما قد كنت قبلا تستر
 من معشر قد خالفوا وتكبروا
 غير الحداثج ما هنالك منبر

المظهر التوحيد من لولاه ما
 والكاسر الأصنام من بيت به
 والضارب الهام الذي شهدت له
 وحنين قام إلى السماء حينها
 والجن للدين الحنيف رقابها
 والناكثون غدت بحد سيوفه
 والمارقون غدت على هاماتهم
 أفدي الذي تخشاه آساد الفلا
 تالله ما الإسلام كان مسلما
 لولا سنا قرضابه الماضي الشبا
 نبأ عظيم والعظيم معظم
 علام علم ما عدى خير الورى
 صحف الأنام قد انطوت اخبارها
 سل عن علاه الذكر فهو مخبر
 وسل الأحاديث التي في فضله
 عجب لقوم أخروه أما درو
 عزلوه وهو الرشيد ياتعسا لهم
 أفهل نسوا ما أحمد ما قاله
 يوم به جبريل جاء به مخبرا
 يا أيها المختار بلغ في الفتى الـ
 والله يدفع كل كيد خفته
 فأقام في حر الظهيرة ماله

فرقى وكف المرتضى في كفه
 من كنت مولاه فهذا حيدر
 فهو المطاع لكم وخير رجالكم
 حتى إذا غاب النبي توثبوا
 هجموا على سر الإله وأحرقوا
 عدوا على بنت النبي واسقطوا
 قادوا عليا في حمائل سيفه
 يا ليت شعري أين عنه حمزة
 وغدت تنادي فاطم من خلفهم
 تمشي وقد احنى المصاب ضلوعها
 يا معشراً ظلت بهم أهوائهم
 خلوا ابن عمي أو رفعت إلى السماء
 الله أكبر يا صاحبة أحمد
 يا أيها المحجوب عن احبابه
 افدي شبا اسيفك الآتي بها

وغدا ينادي والبرية حضر
 مولاه والله المهيمن يأمر
 فدعوا جميعا بالقبول وكبروا
 ولدفع مولى المؤمنين تشمروا
 باب الهدى ولضلع فاطم كسروا
 منها الجنين وصفوها قد كدروا
 ومن العجائب ان يقاد غضنفر
 إذ يستغيث وأين عنه جعفر
 بحشا تذوب ومقلة تستعبر
 والرجل في اذيالها تتعثر
 وعموا فمنهج رشدهم لم يصرروا
 كفي وادعوا والصدع لمؤثر
 ما أليت بحمله شبير وشبر
 حتى م شخصك في البرية يظهر
 تشفي القلوب وكل كسر يجبر^(١)

نماذج من شعره :

له يرثي زيد الشهيد ابن الامام علي بن الحسين عليه السلام قوله

يا منزلاً بالبلى غيبين ارسمه
 اهدي اليك سلاماً ملؤه شجن
 هل من سبيل الى يوم يساعدني
 يكيه شجواً على بعد ميثمه
 نوحاً ملئت الفضا لو كنت تفهمه
 دهري فاخضع في مغناك الشمه

به الليالي وكم صعب تجشمه
 من كان من شيعه الكرار يظلمه
 بمعول الشرك للتوحيد تهدمه
 دين الهدى وابتاحت ما يجرمه
 وأخرت باذاها من يقدمه
 لرغم من بات للاسلام يرغمه
 وقلبه الغيظ يذكيه ويضرمه
 كادت لملك بني مروان تلهمه
 وعاق مسعاه ما يقضي محتمه
 فسأل فوق الشرى من وجهه دمه
 كما بكاه من التنزيل محكمه
 دماً يخضب وجه الكون عنده
 فراح ينحو السما والجذع سلمه
 أقيم في العالم العلوي ماتمه
 والدين للعلم والتقوى يعظمه
 اشعة الشمس للابصار أعظمه
 من البعير على الدنيا تقسمه
 بجسم من ودت الاملاك تخدمه
 عليك والافق سودا غبن انجمه
 تصيب قلبك منه القلب اسهمه
 عليك دق على اسنانه فمه
 هوت من الله في الدنيا جهنمه

لله قلبي فكم خطب تحمله
 جار الزمان على اهل الهدى وغدا
 أعطي يداً لبني مروان فأنقلبت
 تحكمت فاستباحت ما يحلله
 وقدمت بهواها من يؤخره
 فانهضت بالضبا زيدا حميته
 وثار كالليث لا تلوى عزمته
 وشبهها للسما حمراء ساطعة
 لكن صرف القضا أمضى مقدره
 اصابه السهم مسموماً
 يا ميتاً ناح اصحاب الكساء له
 ويا قتيلاً له عين الوجود همت
 لم يرض بالارض ان تغدو له سكناً
 له الفضاء ارتدى برد الحداد وقد
 أهانه آل مروان ببغيتهم
 تضله الطير مصلوباً وقد بعثت
 وتحمل الريح منه نشر غالية
 يا جذعه ظل على الافلاك مفتخراً
 ابا الحسين بكت عين السماء دما
 يا ليت من سهمه ارداك حين رمى
 وليت رجساً عدا بالشم يوم عدا
 وليت من احرقوا تلك العظام بهم

فالغاب يحميه حتى الموت ضيغمه
عهداً عليهم لك الباري يحتمه
من قبل والسبط لا ينحل مبرمه
ينبيك عما جرى فيه محرمه
عليك تترى بدار الخلد انعمه

ان فقد دين الهدى بالنفس لا عجب
او خانك القوم غدرأ بعد ما تقضوا
فجدك السبط حلوا عقد بيعته
حتى جرى ما جرى في كربلاء فسل
صلى عليك إله العرش ما برحت

وله في مدح ابي طالب بن عبد المطلب هذه القصيدة :

سلمت سلم على سلمى بذي سلم
يشق نور سناه برودة الظلم
رهن الرزايا قرين الوجد والسقم
به الرياح شكا من شدة الالم
راعيتموه وانتم جيرة الحرم
براني الشوق بري السيف للقلم
منها الخيام باطراف الضب الخدم
تحشاهم الاسد في الغابات والاجم
حتى اعدوا مواضيهم لسفك دمي
فان سمعي عن العذال في صمم
هي ابي طالب في سيد الامم
عم البرية في فضل وفي كرم
في نصرة بعد ما رباه في اليتم
يفديه في نفسه من كل مصطلم
الى هداة فامسى خير مغتنم

بالله يا قاصد الاطلاع في العلم
وحي حياً حوى منها هلال هدى
وقل لقد بقي المشتاق بعدكموا
قد غادر الحب جسماً منه لو
اجتموا دمه وهو الحرام فهل
الله يا اهل ودي بعد بعدكموا
كيف الوصول الى سلمى وقد
ريم حمتها اسود من عشيرتها
لم يكفهم ما جنت اسياف مقلتها
يا عاذلي اكففا عني ملامكما
هواي في ذلك الوجه المليح حكا
افديه من خير عم لابن خيراخ
حمى النبي عن الاعداء مجتهداً
وقام يدفع عنه كل نازلة
وكان اول من لباه دعوى

والناس من سفه تدعو الى الصنم
فصار للمصطفى الهادي من الخدم
فيه مضافاً الى الايصال للرحم
لكل هول من الاهوال مقتحم
سر له في صميم القلب مكتتم
فضل به صار ممدوحاً بكل فم
نسلأ هموا خير خلق الله كلهم
ار الدراية منجى كل منعدم
يختال فخراً بثغر منه مبتسم
كل البرية من عرب ومن عجم
للمصطفى احمد في كل مزدحم
وفي معاليه لم ترتب ولم تهتم
قد كنت خير أب وخير حمي
فطاب ربحك في بيع وفي سلم
عليه اعدائك الاسنان من ندم
يسير لا في منون الاينق الرسم
للناس اظهر من نار على علم
ائمة للورى من بارئ النسم
بغير تجلك لم تنهض على قدم
الكروب عن احمد في كل مصطدم
ثبأ فعادوا بشمل غر منتظم
مختار فخرك لا يخفي على الفهم

اضحت لدين رسول الله دعوته
وكان شيخ بني البطحا وسيدهم
رعى وصايا النبيين الاولى سلفوا
وحل كيد الاعادي في يدي اسد
كم مدحة المختار تنبىء عن
من ذا يماثله في مجده وله
كفاه فخراً قد اختار الاله له
ائمة الدين انوار الهداية اقم
يا ماجداً اصبح المجد الاثيل به
ويا اخا كرم عمت مكارمه
لله سعيك اذا اصبحت متصراً
حفظته حين نحته عشيرته
حميته من اذى حساده وله
وبعت دنياً باخرى لا نقاد لها
بيع ربحت به اضعاف ما قرعت
يهنيك سيار ذكر في الايام غدي
يهنيك مالك في الافاق من شرف
يهنيك ان بنيك الغر قد نصبوا
كفناك فخراً بأن الدين قامته
ذاك الهمام الذي في سيفه كشف
كم مجمع للعدى اسيافه نثرت
وان في جعفر الطيار من نصر ال

ومعجزاتك لا تخفى على احد
 ابا الوصي استمع اشعار ذي له
 قد غادرت الرزا رهن اسهمها
 نفسي فداك خلصني فلي كبد
 فان وصلت فمدحي غير منقطع
 صلى عليك اله العرش ما كتبت
 الا البصير منه الفؤاد عمي
 اليك من جور هذا الدهر منهزم
 فجاء يرجوا شفاء منك حين رمي
 حرى وجسمي لا يقوى على السقم
 وان قطعت فوادي غير منصرم
 علوم ولدك في الالواح بالقلم

وله يندب الحجة المهدي المنتظر (عج) قوله :

طالت بغيتك الاعوام والحجج
 ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا
 الدهر جرد فينا من مصائبه
 وقام يشمت منا كل ذي حنق
 حتى متى الصبر قد امتلات
 نهضاً فركن الهدى من بعد رفعته
 هذي أمية ظلماً دك بينهم
 غداة طبقت الدنيا بمارقة
 فداك نفسي متى يأتي لنا الفرج
 وافاك يشك الرزايا وهو منزعج
 غضباً غدت فيه منا تسفك المهج
 جمر العداوة في احشاه معتلج
 جوراً وقد زاد في آفاقها الهرج
 قد هدمته رعاك الناس والهمج
 من طود مجدكم في كربلا ثبج
 في ظلمة الغي بعد الرشيد قد ولجوا

وله يندب الحجة (عج) في قصيدة اخرى :

أما وعينك إن القلب مكمود
 ما العيد الا بيوم فيه انت ترى
 وتملأ الارض قسطاً بعد ما ملأت
 يا صاحب العصر ان العصر قد
 قد ساءني رزؤكم ما سرنى عيد
 تلقى اليك من الدنيا مقاليد
 جوراً وقد حل في اعداك تنكيد
 اخياره وبنو الاشرار قد زيدوا

وصارم الغدر في اعناق شيعتكم
الله اكبر يا بن العسكري متى
فديت صبرك كم تفضي وانت
وذي نواظرنا تجري مدامعها
تالله ما انعقدت يوماً محافلنا
قد جردته الاعادي وهو مغمود
تبدو فيفرح ايمان وتوحيد
شمل الزمان به قد حل تبديد
وملأهن من الارزاء تسهيد
الابها ماتم للسبط معقود^(١)

جميل احمد الكاظمي

(١٣٢٤.١٣٩٠ هـ)

ترجمته:

جميل بن احمد بن خضر بن عباس بن عبد بن بريس العامري الكاظمي
البغدادي.

ولد في الكاظمية ببغداد عام ١٣٢٤ هـ الموافق ١٩٠٥ م ونشأ بها على والده.
دخل الكتاتيب وهو ابن السابعة وبقي فيه سنتين، ثم دخل مدرسة
الاتحاد والترقي الاهلية، وبعد سنتين دخل مدرسة الايرانية، وفيها تعلم اللغة
الفارسية والتركية وبعضاً من الفرنسية .
في عام ١٩٣٢ م عين موظفاً في وزارة المالية واصدر عام ١٩٤١ م جريدة
(صوت الحق) .

شيوخه:

درس على يد:

- ١- السيد محمد الاصفهاني .
- ٢- والشيخ تقي الخالصي .
- ٣- والشيخ جواد الزنجاني .

شعره وشاعريته:

والمترجم له ديباجة مقبولة وطيبة، واسلوب فيه اصالة عربية رغم ضحالة
معلوماته الادبية، فهو الى السليقة اقرب .
وقد كتب في الخمريات الكثير، وهو الى جانب ذلك عرف بالوفاء ورقة
الروح ويكثر دائماً في شعره من عبارات التوبة .

آثاره :

من اثاره المطبوعة : (ايات الحق والاخلاص) ، طبع في بغداد سنة ١٩٤٢ م .
اما المخطوطة ديوانه : (البوارق) وهو مخطوط يحتوي على جميع شعره .
وله من الاثار النثرية المخطوطة كتاباً بعنوان (الخمرة) والكأس في شعر

ابي نؤاس

وفاته :

توفي شاعرنا عام ١٣٩٠ هـ الموافق لسنة ١٩٧٠ م^(١) .

غديريته :

ارتق المنبر واهتف طربا	وانشد الشعر نقيساً عجبا
واسمع الايام صوتاً دونه	نغمة الباطل قد كانت هبا
هو صوت الحق في عيد به	رَنَ صوتُ الحق فيما وجبا
ذاك يوم سمع الناس به	قولةً زادت علياً رتبا
انني من كنت مولاه فذا	هو مولاه ونعم المجتبي
قوله هلل جبريل لها	ثورث المستكرين عطبا
صافح الفاروق فيها صاحبه	يفضب الدهر له ان غضبا
طأطأ الجمع لها فانبعثت	اية التنزيل تروي السبا
اكمل النعمة فيها والهدى	بعد ما تم له ما طلبا
وانتهى الوحي الذي ساندته	ذو حسام قط يوماً مانبا
ذو الفقار الدهر يخشى حده	هاشمي الفتك يححو النوبا
بيد الاوحد من فرسانه	يوم بدر حيث كان الاغلبا

(١) معجم الشعراء العراقيين / ٨٠ - ٨٢ ، شعراء بغداد / ج ٢ / ٣٦٨ ، شعراء العراق المعاصرون / ج ١

قد اثار المشركون الشغبيا
 احمد المختار والبطل كبا
 قوة الله التي لن تغلبا
 غير ايات تريك العجبا
 هادم الشرك مييد الريا
 شخصه الافضل اعلى كوكبا
 يركب الاهوال صعباً مركبا
 هممة شماء طابت نسبا
 طيب الانساب امأ وابا
 لو مضى في امره ما غلبا
 لا يرى الباطل فيها ملعبا
 وهي فيض العقل طابت ادبا
 كل روح يستقيها مشربا
 في جليل الوحي جلت مادبا
 ينشق الدهر عبيراً طيبا
 انها كتب تدانت نسبا
 نورً والدنيا فساروا الهيدبا
 عندها الطرف اذ النور خبا
 مستنير الحد تخشاه الظبا
 تنكث العهد تعيد المنصبا
 فاخر المشرق فيه المغربا
 وعلى الغازي الذي قد انجبا

وكذا في يوم احد بعدما
 حين نادى القوم في الجمع قضى
 مثلما في خبير قد ظهرت
 قلب التاريخ وانظر هل ترى
 لابي السبطين خواض الوغى
 بين اصحاب وانصار ارى
 لا فتى الاله ان قلت فتى
 ابهر الدهر شباب قلبه
 عن ابي طالب والصيد الالى
 لا اشك اليوم ان قلت فتى
 وهو رب الحكم الكبرى التي
 فهي وحي الروح من روح العلا
 فجرت اعين بنيان غدا
 خلدت جنب كتاب اية
 وحديث فاح من بينهما
 يمنع التوحيد مني قوله
 هي نور الحق من بعد الالى
 ارجع الطرف اليها يستنير
 تصقل العقل ويمسي سيفه
 يا بني هاشم والدنيا كما
 يمسك الملك بكفي قادر
 فيصل فيه سجايا فيصل

يفخر التاج به وهو على
يا رعى الله مليكاً ملكه
وزعيماً حل في صدر العلى
جرد السيف فكانت غضبه
ما ابو هاشم الا اية
مصلت السيف يضاهاي قلما
ابشر اليوم بشبان ارى
شع في ائدة منهم وقد
فهي معشوقتهم ما بزغت
في سماء ظللت موطنهم
تستمد الوحي من روح بها
تبعث النور شعاعاً يهتدي
فلها من سلام طيبة
وصلوة الله ما ردها

عرشه ما زال في عهد الصبا
ضم اساد الشرى والنجبا
مد بنى الصرح مكين بالضبا
حررت ابناء ملك غصبا
من قوى العزم التي لن تقلبا
تخذ الحبر دماً ما كتبنا
باعث المجد اليهم قد صبا
عشقوا العلياء اغلى نشبا
شمس هذا الكون والبدر حبا
ليس فيها عمد تحكي الخبا
لعلي قد اطلت كوكبا
قاصد المجد به ان غربا
كتبسم مر في زهر الربى
ذاكر الحمد على اهل العبا^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (سحر الجمال) قوله :

نجي الطير شدوك قد أهابا
ومن عرف الاله لحسن وجه
رنين الصوت منك اهاج قلبا
شجياً حينما غردت فينا
بمن الف المدامة والرضابا
تجلى في خلائقه شهابا
تحفز للوثوب وقد اجابا
(سلوا قلبي غداة سلا وتابا)^(١)

(١) مجلة الغري / ٨٥٤ / الثالثة ١٣٦٠ .

غناؤك والجمال هما السحر
رمى والعود اسمعه رينياً
كانك لم تكن في القلب سهماً
حذار حذار من ضحك اللواتي
اعيدك ان ترى فيهن صباً
ترشفهن من شهد رضاها
فلا تغز في ثغر سقاني
حوى السم الذعاف وسال خمي
ظننت به الشباب يطول لكن
وذا الصبح المبين كما تراه
حوى مما حوى صفحات صب
ويكتب التجارب كل يوم

ومن خمرياته التي امتاز بها قوله :

ايها الساقى ويوم الشرب طابا
قم بالاخري تقرب مثلما
ثم ثلث وتثني مرحا
وارتشف مثلي مما احتسي
خمرة تنمي لعيطاء دنت
يفتيديها الكرم في كرمته

أترع الكأس وناولها شرابا
تشتهي الروح من الكأس اقترابا
واتخذ للنفس في السكر صوابا
وانتهبها ما دعا الشوق انتهاها
من علا (باخوسها) قوساً وقابا
ويعيها الدهر كهلاً وشبابا

(١) الشطر من قصيدة احمد شوقي المشهورة في مدح النبي صلى الله عليه واله :
سلوا قلبي غداة سلا وتابا
لعل له على الجمال عتابا

وهي صفو الخمران شعشتها
في قرار الكأس يحكيها الندى
خلت الكأس فحنت للذي
عن هواها قط واليمنى له
حكم العدلها من اربع
واتقيني ثملاً من بعدما
والتمسني العفو عن محمودة
واذا ما قلبك العاني اثنى

كانت السحب امتزاجاً وحبابا
قطرات ما دنت منها انصبابا
جاور الكأس نميرا ما تغابى
توصل الندين مزجاً وانسكابا
مترعات وتولاهها حسابا
تملاً الخامسة الاخرى اضطرابا
لسوى غيري ما لانت ركابا
عن هيامي واختشي مني ارتيابا^(١)

(١) شعراء بغداد / ج ٢ / ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جواد الحلبي

(١٢٨٥-١٣٣٤) هـ

ترجمته :

هو الشيخ جواد بن الشيخ عبد علي الفارسي الحلبي .
ولد في الحلة سنة ١٢٨٥ هجرية ونشأ بها على أبيه وكان أمياً فأنس منه
الذكاء المفرط والتمس فيه الذهنية والنباهة والميل لطلب العلم .
ينحدر شاعراً من أسرة فارسية هاجرت من إيران الى الحلة شأن غيرها
قبل مائتي سنة .

سفره ودراسته :

بعثه والده الى النجف الأشرف وكان في دور المراهقة فسكن المدرسة
المهدية المقابلة لجامع الطوسي ، واستمر زمناً طويلاً يدرس العلم ويتطلع الى
الأدب حتى نال قسطاً وافراً منها وولع أخيراً بالشعر فأخذ ينظم ويحيد وكانت
له صحبة قوية مع الخطيب محمد علي قسام وهذا الأخير قال فيه : " كان رحمه
الله ذكياً ورعاً تقياً ، يحفظ أكثر آي القرآن ، وكان لبقاً سريع الجواب ، قوي
البديهة ، يطيل إذا نظم ويحيد ، مدحني بعدة قصائد ، كما قابلته بمثلها ، وكنت
أحتفظ له بمجموعة من الشعر أكثرها في مرثي الإمام الحسين (ع) ، وكان
يختلف على مسقط رأسه في السنة مرتين أو ثلاث ، للحصول على بلغة من
العيش ، حسن العشرة ، دمث الأخلاق ، لطيف الأسلوب ، ومن صفاته
الشخصية أنه كان قصير القامة ، أسمر اللون بما يشبه أهل الحجاز خفيف اللحية
، نحيف البدن ، يرتدي العمة البيضاء .

وفاته :

توفي شاعرتا في مسقط رأسه في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٤ م
وحمل جثمانه الى النجف الاشرف فدفن بها ، وورثاه بعض الشعراء بقصائد^(١) .
غدير يته :

كم تغاضيت عن الجور احتمالا
أيها الغائب كم تشكو الورى
قطعت أكبادها الشكوى أما
أترى الأرض عليك اتسعت
أين عنها لك قد طاب الثوى
كل يوم لك منها ألسن
كلما زادتك عتبا في النوى
هل للقياك لها من منهج
أو ما ترنو الى صبح الهدى
لك كم ضج الهدى يا غوثه
يستغيثان الى عدلك من
يستشيرانك في ثأرهما
صرخا عن لوعة واستنهضا
أو ما ينهضك العزم الذي
هل أبى سيفك في يوم الوغى
كيف تغضي وعداك انتهرت
ولقد هد تغاضيك الجبالا
لك من طول تحفيك اعتدالا
آن أن تمنحها منك وصالا
وعليها ضاقت الدنيا مجالا
ولماذا دونك المقدار حالا
بفنون العتب ينشرون مقالا
زدتها في وعد لقياك مطالا
كيف علمها للقياك احتيالا
فوقه أمتد دجى الغي وطالا
وشكا الدين الحنفي انتحالا
أهل جور فيهما ساءوا فعالا
ومن الضر يثانك حالا
خير ندب ثبتا فيه اعتدالا
ناره أذكى من الجمر اشتعالا
والقنا الخطي سلا واعتقالا
محكم الدين وساموه زوالا

(١) شعراء الحلة / ح / ٢٠٣ / ١ . أدب الطف / ح / ٢٧٨ / ٨ . الحصون المنيعه / ح / ١٩ / ٧ مخطوط -

أخرت أكرم مقدام به
أمنت سطوة مرهوب اللقا
ولتسيم وعدي أمره
وبه من عبد شمس لعبت
أترى حقلك ما بين العدا
وشبا عضبك مغمود ولا
يا لموتور على أوتاره
عز إمهالك جبار الورى
ناكلا من مدرج الحق ولم
أعلى ثأرك في طيب الكرى
والظبا ما ألفت أجفانها
والمذاكي يتصاهلن وكم
زعجت في صوتها بيض الظبا
فأثرها للوغى ضابحة
بالمواضي والقنا السمر التي
ينثني القرم عن الطعن بها
والمنايا تسبق الطعن الى
واملا البيداء عدلا بعدما
واحتكم بالسيف فيمن بشبا
وانتقم من فتية أفناكم
كم لكم في الأرض مطلق دم
والذي قد طل بالطف له

يوم (خم) بلغ الدين الكمالا
فاستقاده على الأمن اتكالا
آل يوم اغتصبوا لله آلا
فتية منها شكا الداء العضالا
تتهاداه يميننا وشمالا
يتضى عن غضب الله انسلالا
يتردى بردى الصبر اشتمالا
وبه الغي على الرشد استطلا
ير من بطشك بأسا ونكالا
تمنح الجفن وحاشاك اكتحالا
طمعنا في طلب الثأر نصالا
لك من طول الثوا تشكو ملالا
وعليه هزت السمر الطوالا
في ذراها هبة الأسد حيالا
نفثة الموت يعلمن الصلالا
خوف لقياء من الروح انفصالا
نفسه من قبل أن يلقي القتالا
ملئت ظلما وجورا وضلالا
جورها جرح الهدى عز اندمالا
ظلمها في الحكم سما وقتالا
طبق الأفاق نوحا يوم سالا
مادت الخضر وركن العزمالا

آلك الأظهار للحرب نزالا
 عصباً يقتادها الغي عجالا
 رأسه لوقيس ما ساوى النعالا
 شدة قد فنيت فيها إنذها لا
 ماشيا في منهج العز إختيالا
 موقف فيه يراهن ظللالا
 قوضت عن مهبط الضيم ارتجالا
 قضب الهند وسنوها صقالا
 فيه قد درت طلى الشوس سجالا
 كان يوم السلم يدعوها رجالا
 ولهم راجيه قد شد الرحالا
 هاتف إلا أجابته عجالا
 تمنح القصد نزالا ونوالا
 أنه يابى عن الدر فصالا
 أمة الهيجاء أن يلقى إكتها لا
 راية قد زانها الفخر جمالا
 يقدم الجمع بها جل فعالا
 كرمتم في ملتقى الموت خصالا
 بدم الأبطال طعنا ونصالا
 معرك فيه منى جوباه نالا
 حومة حرب رعت فيها الوبالا
 أنف من بالسوء يبغيها اغتيالا

نزل الكرب بها إذ دعيت
 يوم حرب ملأت صدر الفضا
 سادها نشوان في أدنى الورى
 فرأى من بأس خواض الوغى
 لم يكن إلا على شوك القنا
 حاملا ألوية العز الى
 لذرى العز به همته
 بقروم شحذت في عزمها
 أنهلوهما يوم سلوها دما
 فهم الآساد في الحرب وقد
 وهم غاية طلاب الندى
 ما دعاهم نزال أو ندى
 فهي للداعي وللزاجي لها
 أرضعت طفلهم للحرب سوى
 عوذت بالبيض من شب لها
 يعقد العز لناشيها على
 زفها المجد لكفر إن سرى
 وجلاها لكريم نفسه
 خضبت من بعد ما زفت له
 ولها طاب اعتاقا في دجا
 بأبي من رعت الدين لدى
 وجئت في موقف دقت به

شكت البيض من الضرب الكلالا
 جدها ألفي ضواربها كسالى
 دون أن تسقى على الهون الزلالا
 طائر الوهم لأدناها منالا
 حضرة القدس فلبته امثالا
 وتهاووا قمرًا يتلو هولالا
 وهجير الشمس ربا وظلالا
 عشرة عز عليها أن تقالا
 قطرته عن ذرى الخيل الرمالا
 عقت عن مثله الحرب فحالا
 بدماء والقنا السمر انتهاالا
 في ملم قطبها الثابت غالا
 جزعا يغنى بمن فيه اختلالا
 قصرت عن شكرها الحرب مقالا
 لو تلاقى زاخرا جف وزالا
 قضبا لاقى وسمرا ونبالا
 وهو طوراً صار للخيل مجالا
 بدم عن لونه الأفق استحالا
 حرقا لازمه الحزن اتصالا
 وعليها السوط بالضرب توالى
 إذ ترادفن عليهن إثبالا
 تلف للمنة من فهر رجالا

ليس تشكو سام الحرب وإن
 لم تزد إلا نشاطا في وعى
 عزة حنت الى ورد الردى
 فأشادوها معال لم يصب
 وبها قد هتف اللطف الى
 فتداعوا وهم هضب حجى
 لم تجد حرى على لفح الظما
 كم صريع عثرت فيها الظبا
 والعوالي وسدته بعدما
 يا قتيلا نكلت منه وقد
 وجدىلا شرفت بيض الظبا
 وقفت بعدك أفلاك الوغى
 فهوى والكون قد كاد له
 ثاوى تحت القنا في صرعة
 يتشكى صدره من غلة
 جرت الخيل عليه بعدما
 فهو طوراً للعوالي مركز
 بأبي من بكت الخضرا له
 وعليه الملاء الأعلى بها
 زجرت بالشتم من أسرها
 غادرتهن الرزايا ولها
 يالها نادبة تدعو ولم

دونها يوم الوغى ماتوا قتالا
أنست النيب من الشكل الفصالا (١)

قد مضى عنها المحامون الألى
كلما حنت لقتلاها شجى

نماذج من شعره :

له من قصيدة يمدح بها النبي وآله عليهم السلام ويندب الحجة المنتظر (عج) :

أكفكف من فيض الدموع السواجم
من السم تخشى منه رقص الأرقام
يقابلني في جيشه المتراكم
إذا كنت في ضنك المجال مقاومي
سأوي الى فلك من الهم عاصم
وجدهما المختار والطهر فاطم
وأبنائه الأطهار من آل هاشم
إذا أيقنت بالأخذ أهل الجرائم
ولم نره حتى بأحلام نائم
وحكم فينا كل باغ وظالم
بأنى لا اشكوا الى غير عالم
وتدفع عني كيد كل مخاصم
وأنت الذي يرجى لدفع المظالم
أؤمل منك النصر يا خير قائم

أبيت ونار الوجد ملء الحيازم
تساورني أفعى الهموم بناقع
تنكر لي صرف الزمان ولم يزل
فقلت له هب أنى عنك عاجز
فإني إذا ما الهم طوفانه طغى
أعوذ بموسى والجواد محمد
وبالمرتضى زوج البتولة حيدر
هم ملجأ الجاني وملجأه في غد
ويا غائباً شبناً لطول انتظاره
فدينك عجل فالزمان أضرننا
أبا صالح اشكوا اهتضامي عالما
قصدتك علما أن ستتجع مقصدي
فهل حسن أن لا ترد ظلامتي
أغثني فإني في فنائك نازل

وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام قوله :

خطب أطاش من الورى أذهانها
أقلت برغم الحاسدين عنانها
أم كيف تكحل بالكرى أجفانها
سلبت أطايب آله سلطانها
عمن يتم ولاؤه إيمانها
خفت فخفف وزرها ميزانها
من لوم عنصرها أضغانها
مذ خالفته وحالفت أوثانها
من بعد فرض مودة شنانها
أبدت لتقطع عذرهم برهانها
تلقى الرواسي لم تطق لقيانها
هادي ولكن لم تجد أعوانها
عهد النبي وحاولوا هجرانها
في يوم منه تيقنت إمكانها
حرب بناها واكتست قمصانها
لله أذعنت الورى إذعانها
خلعت جبايرة العدى طغيانها
فيها الكتاب مفصل تبيانها
ما كان أوضح للمريب شانها
قد خصها شرفا وأعلا شانها
بذرى العلى يا ما أجل مكانها

من شامخات المجد دك رعانها
في يوم قد غصب الخلافة من له
عجبا لفهر كيف قرّ قرارها
هذي بنو تيم بفقده محمد
وعلى الضلال تزاحمت مذ
ولتقض بيعته وعقد لوائه
وعدت عدي في الأنام فأبرزت
ما آمنت بالله لمحمة ناظر
تركت ذوي القربى تكابد منهم
غصبوا البتول تراثها من بعدما
لقيت خطوبا منهم لو بعضها
وغدت تشكى الظلم منهم بضعة الـ
بعدا لهم نقضوا الذمام وضيعوا
وتحكمت تلك الدباب بياسل
هم أعلنوا البدع التي شادت بنو
ودعت لبيعته ابن من بحسامه
سبط النبي ومن لشامخ عزه
لهم الفواضل والفضائل ناطق
في هل أتى جاءت نصوص مديهم
وبآية التطهير محكم ذكرها
يا ما أجل مكانها بذرى العلى

طمعت بأن تقتاد آل أمية
فسرى لحربهم بأكرم فتية
مرهوبة السطوات إن هي جردت
ضرغام يروي فيضه ضماتها
يذكي لهيب سيوفهم نيرانها
بيض السيوف وكسرت أجفانها^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة/ح٧/٢٦٨-٢٧١.

حسن اسد الله الكاظمي

(١٣٣٠ - ١٣٣٠ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى بن المرحوم الشيخ باقر بن المرحوم الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ اسد الله .

واسرة اسد الله اسرة كاظمية جليلة، برز فيها عدد من رجال العلم والادب، وفي طليعتهم جدهم الاعلى فقيه عصره المعروف الشيخ اسد الله الكاظمي التستري المجاز من الشيخ احمد الاحسائي والمتوفي سنة ١٢٣٤ هـ الذي عرفوا به واتسبوا اليه .

وكان من جملة من اشتهر منهم في الاوساط الادبية مترجمنا الشيخ حسن المعروف حسن الاسدي الكاظمي .

ولد شاعرنا في الكاظمية في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٣٣٠ هـ .
شعره وشاعريته:

مارس الشيخ حسن نظم الشعر منذ اوائل شبابه، وقد عاجل اكثر الوان الشعر التي كان يمارسها شعراء عصره، من غزل ونسيب ووصف الى تهان ومذائح ومراث، ومن اجتماعيات واخوانيات الى اخريات المناسبات الدينية .

ومع الاسف لم يتسنى لنا العثور على مجاميعه الشعرية ليكون الدليل الناطق على سمو ذوقه الادبي ومستوى شعره الجيد الرصين سوى هذه الغديرية التي ارسلها الى شيخنا العلامة الاميني سنة ١٣٦٠ هـ .

غديريته :

يا عيد يومك اعظم الايام
يا عيد يومك واضح ولو انه
يا عيد فيك توضحت سنن الهدى
يا عيد قرت أعين بك حيث تشد
يا عيد تحفل فيك املاك السما
عهد النبي بك العهد وبعده
ختم النبوة بالامامة بعده
لما انتهى من حجه وقضى مناسكه
بلغت ركائبه الغدير واوقفت
وهناك اوحى الله جل جلاله
جمع القبائل ثم بلغ امره
فرقى الحدوج وقد تناول حيدرأ
نادى باعلا صوته فصغوا له
هذا علي مثل هارون لموسى
هذا علي فاعلموا علم لكم
هذا علي حربه حربي ومن
من كنت مولاه فذا مولى له
اكملت دينكم به فتمسكوا
يا رب هل بلغت فاشهد انني
يا عيد ضاع النص فيك كأنه
فلقد اضاعك معشر اذ مادروا
لو لم يخالفك الذين تخلفوا

قامت عليه دعائم الاسلام
حفت جوانبه بظل ظلام
في نصب مولى قائم وامام
شهد ان يومك اسعد الايام
والمؤمنون على مدى الاعوام
لم يرع من عهد له وذمام
وختامه باخيه مسك ختام
وحل معاقب الاحرام
بالوحي للابلاغ والاعلام
بلغ قبيلك اعظم الاحكام
لم يخش بعد ملامة اللوام
وسما به نحو المقام السامي
شوقاً الى الاسماع والاوسام
قائم بمقامه لمقامي
وولاؤه نص من العلام
هو سلمه لا شك فهو سلامي
وامام حق وهو خير امام
بولائه وبآله الاعلام
بلغت امرك في اخي اقوامي
لم يجر في الافواه والاقلام
ان في ضياعك ضيعة الاسلام
ما حل فينا اليوم أي خصام

فمتى نكون على اتفاق بيننا
والى متى هذا الشقاق وكلنا
والى متى هذا النزاع ولم نكن
ومتى يحل العدل فيما بيننا
لو ينظر التاريخ نظرة عادلة
لا بان من آياته ونصوصه
ان كان يومك ما رعاها امه
وتأزر وتألف ووثام
في مشكلات لا تحل عظام
متفاهمين بحكمة ونظام
ويسود بين الناس يوم سلام
حر الضمير بفكرة وكلام
صوراً موضحة بلا ابهام
فقد سيرعى اليوم بالاعظام^(١)

(١) وجدناها ضمن اوراق خاصة للشيخ الاميني (قد) في مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف، وقد ألقاها الشاعر في الاحزاب التي اقيمت في الكاظمية في يوم عيد الغدير سنة ١٣٥٩ هـ .

حسن الحمود الحلبي

(١٣٣٧.١٣٠٦) هـ

ترجمته :

هو الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلبي النجفي من عشيرة طفيل الذي يسكن البعض منها في قرية قريب الحلة المجاورة لقبر النبي ايوب عليه السلام .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف بمحلة (المشرق) سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٩ م ونشأ بها على ابيه فعلمه القراءة والكتابة وتدرج بتعليمه فقرأ على يديه مقدمات العلوم ومن ثم حضر على بعض الاعلام .

كان والده احد الاتقياء الابرار والعلماء الاعلام وممن اقتدى بزهوة اعلام النجفيين في الصلاة والوعظ وكان اماماً يصلي في الجهة الجنوبية من الصحن الحيدري وخلفه الالاف من نخبة اهل العلم والتقوى .. وكان لايه فضل على تثقيف ولده المترجم له من ناحية صقل النفس وارتفاعها عن مقاربة كل ما من شأنه الخط من الكرامة والخضوع للمادة .

عاش مترجمنا في اكثر حياته على ما ينسخه من الكتب والدواوين، لانه كان جيد الخط اديباً يفهم ما يكتب .

شيوخه

تلمذ على عدد من الشعراء المعروفين امثال :

١. الشيخ محمد رضا الخزاعي حيث كان يلازمه في معظم اوقاته .
٢. وكذلك الشاعر صالح حجي .
٣. الشيخ كاظم السوداني .

٤. الشيخ علي شرارة وغيرهم .

شعره ونثره :

للمترجم شعر حسن تقرأ منه روحه المحلقة وطبعه الرقيق، وخلق السامي وعروبه العتيدة، ويتضح لك منه انه كبير النفس، فقد اقتصر على مدح ورثاء فريق من الشعراء والعلماء والادباء، ثم يتجلى لك في شعره انه مطيل مجيد، مرن القول ضخم اللفظ قوي الديباجة، رصين التعبير، دقيق المعنى .

اما نثره فلم يكن شاعراً من الكتاب المشتهرين ولكنه شأن غيره من الشعراء المتفوقين ان يعبر عن قصده باسلوب لطيف مقبول يصغي له الكاتب البليغ، ويتذوقه الاديب الكبير .

وفاته :

توفي شاعراً في النجف الاشرف بعلة السبل في ربيع الثاني

عام ١٣٣٧هـ - ١٩١٩ م ودفن بالصحن الحيدري .

آثاره :

١. رسالة في علم الصرف .

٢. تقريرات شيوخه في الفقه .

٣. ديوان شعر^(١) .

خديريته :

عن ساكنيها متى غدا فقهاء غريبوا
فأصبحوا فرقا عن عقرها عزبوا
ولي فواد قفا اثارهم يجب
تسابتت فهو دامي الغرب محتضب

سل أربعا فطمت اكنافها السحب
سرعان ما صاح طير البين بينهم
سرت نجوب المواسي فيهم النجب
اتبعتهم ناضرا حفل الدموع به

(١) ينظر شعراء الحلة / ج ١ / ٢٢٩ - ٢٣٥ . معجم رجال الفكر والادب / ج ١ / ١٥٥ .

اضحت منازلهم للوحوش معتكفاً
لم يبق منها سوى رسم وذي شعث
وذي الخناء كجسم الصب تحسبه
اوهت قواعدها الضنا فعفت
وقفت فيها ودمع العين منسكب
ولي لواعج وجد لورميت بها
حيران اقبض في رعرع البنان حشا
وقائل لي رفه عن حشاك ولي
فقلت لم تستحي ناي الخليط ولا
لكن اذاب فؤادي حادث جلل
يوم قضى المصطفى في حجه وعلى
قادوا اخاه ورضوا ضلع بضعته
لم انسها وهي تعاه وتندبه
تقول يا والدي ضاق الفضاء بنا
(قد كان بعدك انباء وهنشة
) انا فقدناك فقد الارض وابلها
فقوا اخاك علياً عن خلافته
كقوم موسى اطاعوا العجل
ويل لهم نبذوا القرآن خلفهم
ما راقبوا غضب الجبار حين الى
الغوا وصاياهم في أهليه وانتهبوا

فيهن طير الفنا ينمى وينتحب
راس أشجُ علت من فوقه الكتب
نوناً بهم عجمُ شين الخط قد كتبوا
آثارها ومحت سيماء النوب
كالغيث والنار في الاحقاء تلتهب
صدر الفضاضات وهو الواسع الرحب
حري اناخت بها الاحزان والكرب
وجد اذا مانزا بالقلب يضطرب
ربع محت رسم الاعوام والحقب
تنمى اليه الرزايا حين تنتشب
الاعقاب اصحابه من بعده انقلبوا
بجورهم ولها البغضاء قد نصبوا
وقلبها بيد الارزاء منتهب
لما مضيت وحالت دونك الترب
لو كنت شاهداها لم تكثر الخطب)
واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا)^(١)
وشيخ تيم عناداً منهم نصبوا
هارون والسامري الرجس قد صحبوا
ومزقوه عناداً بئس ما ارتكبوا
المختار احمد قول الهجر قد نسبوا
ميراثه والى حرمانهم وثبوا

(١) الايات للزهراء عليها السلام ذكرتها بعد خطبتها الفدكية المشهورة ولها تمة . .

بمري النواظر حزناً دمعها سرب
 حمم الجبال لاضحت وهي تضطرب
 بالباب يعصرها الطاغي وما غضبوا
 ادموا نواظرها ميراثها غصبوا
 عدوا فلاذت وراء الباب تحتجب
 واسقطوا حملها والمرضى سحبوا
 تدعوا وادمعها كالقن ينسكب
 الخضراء فوق الثرى والكون ينقلب
 عداهموا سحق الجبار والغضب
 لدارها وحشاها ملؤه عطب
 فكلمما سال هذا ذاك يلتهب
 فرط البكاء واحنى جسمها النقب
 حرى الى ان اهملت فوقها الترب
 فؤادها للرزايا جحفل لجب
 تزاحمت حلقة الاملاك تتحب
 في حدها سبط طه الطهر يعتصب
 تظله السر والهنديّة القضب
 اشلاء البيض والعسالة الصلب
 ثيابه وكست جثمانه الكتب
 يدا سنان وان جل الذي ارتكبوا
 نص الولا وحق المرتضى غصبوا
 هي التي اختك الحوراء قد بها سلبوا

جاروا على ابنته من بعده فغدت
 وجرعوها خضوباً لو وقعن على
 ابضعة الطهر طه نصب اعينهم
 رضوا اضالعها اجرؤا مدامعها
 لبيتها وهي حسرى في معاصمها
 فالموا عضديها في سياطهم
 قادوه بالحبل قهراً وهي خلفهم
 يا قوم خلوا ابن عمي قبل ان تقع
 فقتعوهما بقرع الاصبحة لا
 ووشحوا متنها بالسوط فانطفأت
 حرى الفؤاد يروي الارض مدمعها
 قد حارب النوم عينها وانحلها
 ما بارحت قلبها الاحزان ذات حشا
 قضت وفي جنبها اثر السياط وفي
 ما شيعوا نعشها السامي علا ولقد
 سلوا ضبا الظلم من اغمادها فغدا
 ثاو بحر هجير الشمس مجندلاً
 جالت عليه العوادي بعدما نهبت
 يا ثاوبياً بمحاني الطف قد سلبوا
 تالله ما سيف شمر نال منك ولا
 لولا الالى اغضبوا رب العلى واتوا
 كف بها امك الزهراء قد ضربوا

ان تستل شجواً فقلب الصخر ينشعب
 يغني سواكم ولا مال ولا حسب
 في الافق شمس ولا حت أنجم تهب^(١)

فدونكم يا بني الزهراء مرتبة
 ارجو خلاصي بها في يوم لا سبب
 عليكم صلوات الله ما طلعت

نماذج من شعره :

له يرثي الامام الحسين عليه السلام :

لا ولا هممت في غزال زرود
 لعبت فيه مائسات القدود
 وبصدري أوري زناد الوقود
 قلقاً لم اجد سوى الحسين الشهيد
 شرك سام والحق واهي العمود
 واتت تملأ الغضا بالجنود
 ما أقرت بالواحد المعبود
 واتت بالعمى بغير رشيد
 اسرة قل جمعها بالعديد
 وصغاراً لابن الدعي يزيد
 مستدلاً عزاً بماضيات الحدود
 مستدلاً يلوي لهم بالجيد
 حرب عند اللقاء الا كعيد
 اشتد يوماً هبوا له كالاسود
 ويوم السماح ابحر جود

ما شجاني هوى الحسان الغيد
 لست من بات والها مستهما
 بل شجاني وهام بالقلب حزناً
 وعرائي الاسى فبت كئيباً
 يوم عاشور الذي فيه اضحى ال
 يوم لفت جيوبها آل حرب
 تبدل الرشد بالعمى وهي قدما
 وسرت للحسين بالطف بغيا
 طمعت فيه حينما قد راتهم
 ورجت انه يصفح ضرعاً
 سيم اما الحياة ذلاً عز
 فابى وهو للأذلاء عز
 فرماهم بغته لا يرون ال
 هم بنو المجد والنزال اذا ما
 فييوم الكفاح اسد عرين

^(١) شعراء الحلقة / ج ١ / ٢٤١ - ٢٤٣ .

بينهم ريقة ابنة العنقود
ويوم الوغى وفوا بالعقود
عنه فيها وذاك أقصى الجود
غى من كل مشرك وجحود
غير سيف وذابل املود^(١)

يحسبون الوغى فتاة ادارت
عقدوا بين بيغهم والمنايا
بذلوا دونه النفوس وجادوا
وغدا السبب مفرداً بين اهل ال
لم يجد ناصرأ له ومعيناً

وقوله يرثي الامام الحسين عليه السلام وذلك عام ١٣٢١ هـ :

ولم يبق منها غير اطلالها الدرر
ومن حرقى كادت تفيض بها نفسي
تضيئين فيهم كنت يا دار بالامس
لتخبرني آثار اطلالها الحرس
لاربع طه سيد الجن والانس
واضحت مزار الوحش خاوية الحسن
اسود لورد الموت من أظماً الخمس
بنقع العوادي ضيعوا مطلع الشمس
صريخ اجابوه على شدة البأس
اذا اعتقلوها وهي لينة اللمس
ويترك اسد الغاب خافتة الحس
ذئاب فلا رعب عن الباسل الشكس
به قطعوا الارواح من ثمر الفرس
كؤوس المنايا السود في معرك البوس

خلت اربع اللذات واللهو والانس
وقفت بها والوجد ثقف اضلعي
اسائلها اين الذين عهدتهم
فلم تطق التعبير عما سالتها
فاجريت دمعي في ثراها تذكراً
لقد افقرت مذ غاب عنها ابن فاطم
سرى نحو ارجاء العراق تحوطه
كمائة اذا هاجوا ليوم كربة
مصاليت حرب ان دعاهم لنجدة
افاعي قناهم تنفث الموت في العدى
وببيض ضباهم يدهش الحتف
تروغ العدى عنهم حذراراً كأنها
لقد غرسوا سمر الرماح بموقف
سقوا آل حرب يوم عرصة كربلا

تهادى كأمثال النشاوي الى الردى
اباحوا جسوم القوم بيض سيوفهم
ولما دعاهم من على العرش ربهم
هووا للثرى نهب الصفاح جسومهم

اذا غنت البيض الرقاق على الترس
فلم تر غير الكف في الارض والراس
هلموا احبائي الى حضرة القدس
عراة على البوغاء تصهر بالشمس^(١)

حسن الأمين

(١٢٩٩ - ١٣٦٨) هـ

ترجمته :

هو السيد حسن بن محمود بن موسى بن حيدر بن ابراهيم بن احمد الحسيني العاملي الشقراي .
ينتهي نسبه الشريف الى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .
ولد سنة ١٢٩٩ هـ في قرية (عثرون) التي كان قد انتقل اليها والده من شقراء .

كان عالما فاضلا فقيها بارعا محققا مدققا وعرف اديبا شاعرا متميزا في حسن نظمه ورصانة شعره يميل كثيرا الى مجالس الشعر والادب .
شيوخه وأساتذته :

هاجر الى العراق سنة ١٣١٦ هـ وسكن النجف الاشرف فقرا فيها
السطوح في علمي الاصول والفقه وخاصة على يد :

- ١- السيد محسن الامين .
 - ٢- الشيخ احمد بن الشيخ علي آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
 - ٣- الشيخ علي بن الشيخ باقر حفيد صاحب الجواهر .
 - ٤- الشيخ ملا كاظم الخراساني .
 - ٥- السيد كاظم اليزدي .
- عاد الى جبل عامل سنة ١٣٣٠ هـ بعد ان بقي في النجف الاشرف نحو

عشر سنين .

وفاته:

توفي في شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٦٨هـ بمدينة بيروت وشيخ تشيعا حافلا من جميع الطبقات وقال الاديب السيد نور الدين الايراني مؤرخا عام وفاته :-

قضي حجة الاسلام من بعد ما قضي ينشر الهدى حق الفرائض والسنن
حكيمًا كريم الخلق ارخ وهاديا امينا على وحي الهدى قوض الحسن

آثاره:

له مجموعة آثار منها :

١. مجلد في الطهارة .

٢. رساله في رد الوهاية .

٣. منظومة في الرضاع سماها فضيلة اليراع .

٤. منظومة في الاجتهاد والتقليد^(١).

غديريته:

أبـاري الرشا الغريـر
رفقاً بقلب متـيم
ايـروق لـي فـواده
بالنفس جـدت له وكم
قلبي اسـير لحاضـه
بعيـه حمل حليـة
يـيدو الهـلال بوجـهـه
ومحـاكي الغـصن النـضير
يطوى على نار السـعير
قد قد من صم الصخـور
قد ضن بالنزر الحـقير
يا من يمن على الاسـير
ويضـره لمس الحـريـر
ويغيب في ليل الشـعور

(١) اعيان الشيعة / ج ٢ ص ٤١١-٤١٤ .

بمهاد عارضك المطير
 فيه فملت من السرور
 يزهو على البدر المنير
 مة بالكبير وبالصغير
 واللحظ منه ذو فتور
 لكنها طبع المدير
 من حادث الدهر العسير
 ومطلق العاني الاسير
 والمرتقي فوق الاثير
 والمجد والشرف الخطير
 مني سقطت على الخبير
 يهمني وعلم كالبحور
 ما تحجب بالستور
 هو عالم ما في الضمير
 وبعلمه الطامي الغزير
 حاشاه جل عن النظر
 والوعنان عن المسير
 بالكف ذو الباع الخطير
 لفضل والشان الكبير
 وهم الاسود على الصقور
 بين الترائب والنحور
 بالذكر جاء وبالزبور
 تفضيلهم يوم القدير

يا غيم روبروعه
 كم من سرور هزني
 الهو بابلج وجهه
 متعاطين من المدا
 ويديرها عذب اللمي
 لاتحسين مدامنة
 حسي بمحسن جننة
 جار الدخيل المستجي
 المقنتي غرر الثنا
 رب الفضايل والندي
 ياسائلا عن فضله
 جود كشتوب الحيا
 ويرى بفتنتها الذكيمة
 ييدي الضمير كائما
 قسما بوافر فضله
 ما في الاثام نظيره
 لاتطلب بن لحاقه
 هل حك ناصية السهي
 من هاشم البطحاء ام
 الراكبون الى الوغى
 والنازلون من العلى
 فهم الذين مديهم
 يكفهم ما جاء في

يامن فرائد نظمه
ما مثل نظمك للفرز
يزهـو فيحسب انه
لازلت في برد المسر
امست قلائد في النحور
دق في القديم ولا جريـر
قطع من الروض النضير
ة رافلا عمر الدهور^(١)

وله غديرية اخرى :

تشابه الأمر لا ادري ابولص قد
وهل أراد عليا في مدائحـه
كل أمام وسيد علم
فليهننا بولس فيما جاء من مدح
أهدى لنا الشعر ام أهدى لنا
ونجـله ام أراد الشمس والقمر
تجري الصلاة عليه أينما ذكرا
فيها ارتقى وبها قد اعجز الشعرا^(٢)

نماذج من شعره :

قال في (الغزل) :

يكلفني كتم الصباية منصبي
حكت شجني ورق الحمام فكلما
ويطفى الهوى في مهجتي فابوح
تغني اغني او تنوح انوح

وقال:

لسي جسم اضناه ذكر المغاني
وضلوع من الغرام تثقفـ

وقال :

(١) اعيان الشيعة ج ٣٢ / ٤٢٢ - ٤٢٤ .

(٢) القصيدة تقريض للمحمة الغدير للشاعر بولس سلامة المسيحي كتبها شاعرنا وهو على فراش

الموت .

(٣) اعيان الشيعة / ج ٣٢ / ص ٤١٤-٤١٧ .

رافل انت في برود التصايبي
 تركتك العين الكواعب مرمى
 سلبتك النهى فلست تبالي
 في تللاع العذيب آرام رمل
 بارزات لم تألف الخدر ولكن
 بعد ان جزت عنفوان الشباب
 لنبال الاجفان والاهداب
 لنعيم عقباك ام لعذاب
 باديات في صورة الاعراب
 حجبت من جمالها بحجاب

وله يقول في (الربيع والشيب والشباب) :

هذا الربيع بعنفوان شبابه
 يفتر ثغر الاقحوان اذا بكت
 والورد سيد زهره فعتى بدا
 يبدو اذا انفتقت كمامه كما
 واذا تمثلت الشباب ترقرقت
 وودت لو ودعت نفسي عندما
 مذ حل بازي الشيب فوق مفارقي
 ولقد احال ضيا الصباح دجنة
 يختال كالحسنة في جلبابه
 في روضه لزاھي عيون سحابه
 سجدت ملوك الزهر في اعتابه
 يبدو اسيل الخد بعد حجابه
 عيني ولج الدمع في تسكابه
 ودعته وذهبت حين ذهابه
 سار الشباب مودعا بغرابه
 لما انجلي ليلي بضوء شابه

وقال في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

طلبوا شأوه فعادوا حيارى
 لمعت من سنائه لمعة قدس
 واستطالت فسدت الافق حتى
 كيف لا يعجز الورى نعت مولى
 في شهب بل دونها شهب حصرا
 وسكارى وما هم بسكارى
 غشيتهم فأغشت الابصارا
 ضربت دون مجده الاستارا
 طبقت معجزاته الامصارا
 ومقاما ورفعة وفخارا

هي كالصبح كلما ازددت منه
في الامي اسرار فضل
يطر لاقتناصها الفكر الا
لوزقنا اليه شمس المعالي
وسبكننا من النضار مقالا
واصبين بمدحه كل مرمى
نظرا زاد في الفضاء انتشارا
اظهرت باحتجابها الاسرارا
قد رأينا واقعا حيث طارا
وجعلنا شهب السماء نثارا
اوسبكننا من المقال نضارا
ما اصبنا من مدحه المعشارا

وقال في مؤلف كتاب اعيان الشيعة عند عودته من العراق وايران سنة

١٣٥٣ هـ :

لمعت من سناك لمعة قدس
سرت رغم السبعين تطوي وهادا
مفردا من سوى صلاح وهدي
تلقى صعب الامور بصعب
من اباة شم الانوف ثمام
لم تزدك السبعون الانشطا
كاد علم الرجال يدرس لولا
قد اعدت الماضين قبل معاد
واصبحت المرمى البعيد برأي
فاستوى حاضر لدينا وماض
ان يوما صباحه عنك يجلى
مزج العلم بالسياسة قوم
حبس الدين انفسا عن هواها
فارادوا ان يطمسوه ولكن

في كلا الأمتين عرب و فرس
بوهاد ووعس ارض بو عس
اعزلا من سوى يراع و طرس
من صعب على الحوادث شمس
هاشم للفخار لا عبد شمس
في طلاب العلى وشدة بأس
ان تداركته يبحث ودرس
ونشرت الفانين من طي رمس
لم يطش سهمه وقوة حدس
وتجلت في اليوم صورة امس
لهو يوم اجتماع بدر وشمس
قد بنوا علمهم على غير اس
وهواها ان لا يكون بحبس
قد ابى الله ان يصاب بطمس

وفروا لحمه بناب وضررس
 من رجال بيض الصحائف ملس
 ومن الدين ان اصبوا ببؤس
 كيف يقضي دين بتنحيس رحس
 الا ان يدينوا بدين خيل وتعس
 ومزجنا كأس الصفاء بكأس
 واتقينا سهم العدو بترس
 وجنى دوحتين من خير غرس
 فظفرتم لكن بسعد ونحس
 حيث جاورك بالاخس الاخس^(١)

حملوا حملة الذئاب عليه
 سودوا الصحف بالقبيح ونالوا
 منهم الخير ان اصبوا بخير
 امروا باجتاب رجس فقالوا
 لم يكن قصدهم بذلك الا
 قد وصلنا جبل الوفاء بجبل
 ورمينا قلب العدو بسهم
 اولسنا فرعين من خير اصل
 جلست في حلبه الفخار وجالوا
 بالاجل الاجل فزت وفازوا

وقال ايضاً :

فادرك ما تحجب بالمغيب
 واخذي من معادنها نصيبي
 فلست اراك ذا رأي مصيبي
 وآلاظنه ري القلوب
 على دمن المنازل وهو مويي
 وليس بذالك المرعى الخصب
 وتغضي عين صفحك عن عيوي
 بعين العقل من ادهى الخطوب

شفيق والتجارب حنكته
 وقال على اكتسابي للمعالي
 تعنفني وتوسعني ملاما
 رأى شجبها^(٢) توهمه^(٣) نضارا
 ومرعى انبتته يد الغوادي
 يروق لناظر قبل اختيار
 وقال لقد عهدتك ذا وداد
 ولو اغضيت عمى اراد

(١) اعيان الشيعة / ج ٢ ص ٤١١-٤١٤ .

(٢) الشبه بمتحتين النحاس الاصفر .

(٣) النضار الذهب .

لكنت مداهنا وعلمت اني
 وارسل نظه كالدهر يزهو
 قواف كاللثالي لم تغادر
 وصاغ فرائد لم تبق ذكرا
 وذاك ذريغة لرضاي عته
 وان اغضب فلن اغضب لنفسي
 وودي خالص لك لم يشبه
 فقابل واستدم بالشكر نصحي

عدو لابس ثوب الحرير
 فيهر كل ذي لسن اديب
 لقس في الفصاحة من اديب
 لاحمد^(١) والوليد^(٢) ولاحيب^(٣)
 عداك اللوم ماانا بالفضوب
 ولست اليوم عندي بالغريب
 صدود في الحضور والمغيب
 فان الشكر من شيم الليب

وقال في انصار الحسين عليه السلام :

وردوا على الهيجا ورود الهيم
 يتسابقون الى الهجوم كأنهم
 وكأنهم والحرب تزفر نارها
 وكأنما بيض الظبا بيض الدمى
 تروي حديث الموت عن عزماتهم
 من كل اضيد قد ثماه اضيد
 في بأسهم حظ وفي اموالهم
 يستعجلون البذل قبل اوانه
 ثروا كما نظموا الجماجم والطللى

ورأوا عظيم الخطب غير عظيم
 خلقوا ليوم تسابق وهجوم
 من شرهم في جنة ونعيم
 لاقتهم برحيقها المختوم
 بيض الصفاح على القضا المحتوم
 وكريم قوم يتمي لكريم
 للسائل العافي وللمحروم
 ويسارعون لدعوة المظلوم
 فتشابه المشور بالمنظوم

(١) المتبي .

(٢) البحري .

(٣) ابو تمام الطائي .

وجدوا الحياة مع الهوان ذميمة
وتقدموا للموت قبل امامهم
والموت في العلياء غير ذميم
ولقد يجوز تقدم المأموم

وقال في رثاء الملك فيصل بن الحسين ملك العراق :

لم يميت فيصل ولا مات مجده
لم يميت فيصل وفي الملك فاز
عنده في الحياة والموت عهده
مستقل وذلك الجند جنده
قمر طوق الجزيرة سعده
كحمام هذا وذاك فرنده
فاليالي اماء والدهر عبيده
كل من جل شأنه جل فقده
حيث في الشرق قد تعاظم مجده
ومناها عند الحقيقة بعده
في سبيل الوداد والقصد ضده
فتيقن بانها لاتعوده
هائل طبق البسيطة وعده
وورى في جوانب الافق زنده
يسلب الليل درعه او يقده
عندما للحشى تحول وقده
اطعاما نبا ولاكل حسده
ضم اصل الفخار والعز لحده
يفداه نزاره ومعده
رد عنه الردى لكتنا نرده
فطما فوق زاخر البحر رفده

فهو من فيصل وفيصل منه
ايها الشرق لاترعى الليالي
جل فقد المليك مذجل شأننا
قد رعته في الغرب ام الدواهي
قربته لكي تنال مناهها
فهي مطبوعة على الغدر يجري
ومتى اظهرت مودة شخص
حمل البرق نعيه وهو صوت
طار في الخافقين منه وميض
لاارى البرق وهو مسلول نصل
اترى نوره استحال ظلاما
نزع الدهر من العرب سيفا
وطواه لا بل طواه برمس
لو يغلب الرجال يفدى لقامت
لو يبيض الظبا وسمر العوالي
سيروه في الفلك والبحر طام

نحيا كيف نحمل الفلك بحرا جزره يفرق البحار ومده
لم يقف نعشه عن السير الا ريثما جلل المهند غمده
هو النعش ام هو العرش سار والى الارض ام الى النجم قصده^(١)

حسن الاشكوري

(١٣٧٥.١٣٠٢) هـ

ترجمته:

هو السيد الجليل حسن بن ابو القاسم ابن السيد معصوم الحسيني نسباً، الجيلاني الاشكوري .

والاشكوري نسبة الى (اشكور) بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وكاف وواو مفتوحتين وراء مهملة، بلده من اتباع جيلان - كيلان - الى الشمال من ايران .

ولد مترجمنا في النجف الاشرف سنة ١٣٠٢ هـ وقرأ بها المقدمات الادبية والشرعية وغيرها .

كان والده السيد ابو القاسم الاشكوري من العلماء العاملين في النجف الاشرف ومن المشتغلين بالدرس والتدريس ومرجعاً يشار له بالبنان، وخاصة بعد وفاة استاذيه المحقق الميرزا الرشتي والميرزا الشيرازي .

سفره وهجرته:

كان مترجمنا عالماً فاضلاً فقيهاً اصولياً محققاً ثقة معروفاً بالورع والعدالة، احد المدرسين في النجف الاشرف المسلم لهم بالفضيلة .
سافر في سنة ١٣٢٥ هـ بعد وفاة والده زار المشهد الرضوي وبقي به لمدة سنتين حيث اقام الجماعة هناك، وبعد سنتين رجع الى النجف الاشرف وبقي بها اربع سنوات مشغولاً بالتحصيل وطلب العلم وفي سنة ١٣٣١ هـ هاجر الى طهران واقام بها مشغولاً بالتدريس، ثم هاجر الى رشت حتى وفاته .

شيوخه :

١. الشيخ محمد كاظم الخراساني، حيث حضر عنده الابحاث العالية فقهاً واصولاً .

٢. السيد محمد كاظم اليزدي .

٣. المير محمد علي الجهاردهي .

شعره وأدبه:

لقد جمع شاعرنا السيد الاشكوري بين الشعر الفارسي والشعر العربي وبالطريقتين الفصحى والشعبي (الدارجة) .

والمطلع الى ديوانه الفارسي الذي احتوى في أخريات صفحاته مجموعة من القصائد العربية الفصحى والدارجة يرى انه قد اجاد في الجميع معاً، وقد كان مكثرأ بالموشح .

وقد طبع ديوانه الخاص في مدح ورثاء اهل البيت عليه السلام على نفقة الحاج احمد الزنجاني النجفي في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، ويسرنا ان تقدم هنا للقراء ديوانه العربي كاملاً اذ ان هذه المختارات جل ما عثر عليه من شعره بالعربية .

وفاته :

توفي شاعرنا في ٣ ربيع الاخر سنة ١٣٧٥ هـ برشت ونقل جثمانه الى قم ودفن بها.

آثاره :

١. له تقارير أستاذه الخراساني .

٢. حاشية كفاية الاصول .

٣. ديوان شعر فارسي وعربي .

٤. الاصول المنظوم، نظم اصول الفقه دورة كاملة عربية^(١).

غديريته:

فخراً بني هاشم فخراً فان لكم
 فخراً بني شيبه الحمد الكرام لقد
 فخراً نزار بمولود تولد في
 فخراً وبشرى بمولود اذل لكم
 ولتستهلوا بمولود لصارمه
 مولود عز نساء الدهر قد عقت
 فطأطأوا الرؤوس ياتيماً فان به
 تولد اليوم في بيت الحرام فتى
 ومنه سن طواف البيت مكرمة
 لولاه لم يرق كتف المصطفى احد
 لولاه لم ييد في الاسلام نابغة
 لولاه لم يك للدين الخفيف هدى
 لولاه هل كان ليل المبيت فتى
 افدى النبي ولا تحصى مواطنه
 كل المناطق عن احصاء مدحته
 والابجر الزخران تكتب فضائله
 هو الذي اوجب الرحمن طاعته
 (يوم الغدير) بنجم والوفادة في

في اليوم مفخرة ما نالها احد
 حلت بحيكم الاعواد والرغد
 بيت الاله فطاب البيت والولد
 رقاب عتات ملائها الحقد
 اضحت فرائص قوم منه ترتعد
 ارحامهن وانى مثله تلد
 عليكم اليوم خط الذل والسهد
 من هاشميين في هذين منفرد
 على الوفود فيا طوبى لمن يفد
 والبيت لم ير اصنام له بدد
 ولا لشرع النبي المصطفى عمد
 ولا لصادعه خير الورى عضد
 يجود بالنفس الا ذا الفتى الاسد
 بنفسه وكفاه البدر والاحد
 وكيف لا وهي لا تحصى له عدد
 بها تفدن وما في فضله نقد
 على البرية ما قاموا وما قعدوا
 رمضا الهجير وفيها الواد والعند

(١) ينظر في ترجمته: الدرمة / ق ١ ج ٩ / ٢٤٠، بزرگان تنكاهن / محمد السامي الحائري /

من الرسالة حتى يكمل الرشد
يد الذي ما سواه للاله يد
هذا على اخي مولى ومعتمد
عاداه فاصفوا كلامي ايها الوفد
وخلفوه جليس البيت مضطهد
عن الخلافة قد ارديهم الحسد
بعد النبي اشفى منهم به الكبد
اعقابهم حيث ما داراهم الامد^(١)

اوحى اليه ان ابلغ ما امرت به
فعنده قام مأموراً وفي يده
فقال من كنت مولاه فان له
فوال يا رب من والاه واعد لمن
صفوا ولكن بغوا بعد الصفا وطفوا
صفر اليدين وخلوا الراحين اذا
وجرعوه بيني منهم غصصاً
لا بل تواصلوا على ايداء عترته

وله في الغدير ايضاً :

يوم الغدير فأكرم من مشواه
يوماً تطلع مثله بدجاه
حقاً وحق قد رقا مرقاه
يوماً فيا سبحان من اسراه
اركانه وبه استقام بناه
عن حرنار الجزل اذ ناجاه
بالوصاية واستتاب اخاه
شمعون بين الناس بعد خفاه
الرحمن كالبدر المنير تراه
عن ذنب آدم اذ غوى وعصاه
فيه واختار من لباه

يوم تعالى شأنه بعلاه
شمس تطلع في اراك ولم اخل
يوم قد استوفى الوصي بحقه
عرج الولي الى سما كف النبي
يوم به الدين الحنيف تكاملت
يوم نجى فيه الخليل بيمنه
نص ابن عمران على هرون فيه
واذاع عيسى فيه امر وصيه
وغدا اذ الاعياد ما عرضت على
وعفى الاله تفضلاً في مثله
ودعى الاله بحب ال محمد

كلت مناطق ان تعد ثناء
علماء لدين الله قطب رحاه
بلغ رسالاتي ومد اوحاه
ما في السبط يد الاله سواء
روحي وارواح العباد فداه
قالوا بلى ولك اصطفاك الله
ل لناظرين من الاولى ابطاه
والناس في رمضا الهجير حذاه
هذا علي المرتضى مولاه
بعدي وعاد كل من عاداه
رشدي فماذا عذرهم ان تاهوا
قوم وفيهم عصبه تآباه
لانا وانت الصالح الأواه
في قابل والله كان اعداه
بغياً على اتقى الورى اشقاه
صفر اليدين برغم ما اوصاه
يغدو عليه سوى ذوي قرياه
لم يجتمع شمل الهدى لولاه
باباً نجى من زاره واتاه
منها الجنبين اذا فوا اسفاه
قود الاسير ملفقاً بردها

وله فضائل لا تعد وكيف لا
وكفاه فضلاً فيه نصب المصطفى
لم انس اذا اوحى الاله اليه ان
قام النبي وفي يديه يد الذي
خطب الجموع وقام فيهم ناشداً
اولست قد بلغت فيكم رشدكم
رفع الوصي الى السما حتى بدى
نادى بأعلى صوته متامراً
اولست اولى مولاه فان له اخي
يا رب وال من تولى نصره
فأشهد الهي انني بلغتهم
فتكاثرت حول الوصي من الاولى
قالوا له بخ لقد اصبحت مو
اخذوا يديه وبايعوه وقصدهم
عزلوا الوصي عن الامامة واصطفوا
تركوه مضطهداً وعن الحق له
فعدى جليس البيت معتزلاً ولا
وتهاجمت منهم على البيت الذي
ودعى يجمع النار فض احرقوا
وبخلفه عصروا البتول واسقطوا
وبعينها قادوا الوصي بحبلهم

جروه من بيت الرسالة حافياً بيت قضى الله ان يعز حماه^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة في ولادة الزهراء عليها السلام :

ابشروا آل فاطم وبنيتها
وابشروا المصطفى الزكي بجباء
يا له من عطية قد تباها
قد حبوا كوثر الولاية والنسل
ولدت فاطم ومنها استهلت
وبها سدرة النبوة اضحت
ارموهم برمية البتر كلا
وتحلوا بأية الطهر لما
هي شمس الهدى ومشكوة نور
وابوها سر الاله ولكن
ملا الخافقين فدى ايها
وتغذى النبي منها حياة
لست انسى النبي اذ قام يوصي
فاطم روعي التي بين جنبي
قبح الله امة لم تراعي
ارعوا حقها وهل تركوها
لا ورب السماء كلا ولكن

بعطاء بهم عطاء وجيها
منه قرت عيون من يهويها
حين حباهم بها معطيها
فطوبى لهم ويورك فيها
آل ياسين فاخسثوا حاسديها
ذات غصن وابترا شاتيها
بل رمى ربهم بها راميتها
ولدت فيهم فياتيم ايها
فطرت منه ما سواى باريتها
هي سر له وسر ايها
وابوها بنفسه يفديها
ولذا كنيت بأم ايها
القوم فيها مخاطباً ظالمها
ويؤذي الاله ما يؤذيها
فيك يا فاطم وصايا نبيها
تسلى بعلها وبنيتها
نكثوا العهد واقتفوا غادريها

خص بالوحي ربهم ساكنيها
دخلوا دارها وقادوا وصيها
عن هديهم يقودهم سامريها
أفهل أمة رقت كرقبها

عصبة اجتمعوا على باب دار
أحرقوا بابها ومن دون اذن
تبعوا العجل بعد موسى ومالوا
فرقوا منبر النبي اجترأ

وله في مبعث النبي ﷺ :

يوم سعد وافضل الاعياد
وعلى الكافرين يوم البداد
وسرور بكثرة الاعواد
جمع الله فيه شمل العباد
وهداهم الى طريق السداد
منه سكان فوق سبع شداد
فنا داركم محط الوفاد
من جزيل العطاء وحسن الرفاد
وحراء ازال حر القواد
واستقامت ووتدت بوتاد
اصبحت ذات رفعة وعماد
بخشوع وطاعة وانقياد
واهد اهل الوري سبيل الرشاد
وانذر القوم خزي يوم المعاد
راسخ ما لعزمه من نقاد
غير بنفي ونخوة وبعاد
وكهود النبي في قوم عاد

مبعث المصطفى النبي الهادي
هو للمسلمين عيد سعيد
يوم فخر وبهجة وابتهاال
هو يوم باحمد وبنيه
شرع الدين للبرية فيه
توَج المصطفى بتاج اهلت
وبه اليوم صار يا آل ياسين
فهنيئاً لكم بما قد حييتم
بعث المصطفى الزكي بحراء
في حراء قوائم الدين شيدت
وسماه بأحمد الطهر فيه
واتاه الامين بالوحي فيه
قال قم ايها الرسول وكبر
وابشر المؤمنين جنات عدن
فتصدى امر الاله بعزم
ودعاهم فلم يزداهم دعاه
قام فيهم كصالح في ثمود

وتأذى وما تأذى نبي
صنعوا فيه صنع امة موسى
فقضى نجبه واوصى ملياً
قال اني لتارك فيكم الثقلين
لست ابغي على الرسالة اجرا
فكتاب الاله قد حرقوه
وبقرباه حل ما حل منهم
وبظلم لفاطمة غصبوها
وبسم النقيع منهم تقياً
ورؤوس لهم علت يوم طف
ونساء سبين منهم بظلم
وهدوا منهم الى السجن قوم
وبنعش لمنهم وضعوه
وبطوس قد سم منهم غريباً
ولحزني على امام شريد
فهم بين مرغم وقتيل

وله في ولادة الحسين عليه السلام :

طاب يوم أضى من مشرقين
أشرفت من سماه شمس ضحيها
أرأت اعين مدى الدهر يوماً
او وعت قبل ذاك آذان قوم
يوم مولود ثاني السبطين
ومن الارض شمس وجه الحسين
استضاتت سماء من شمسين
بدجى استتار من نيرين

ولد اليوم لحيدر شبلاً
 وبه ازداد للحطيم جلالاً
 ولد السبط واستهلاً وباهاً
 وفداه بنفسه الطهر نفساً
 هو مرجانة النبوة جثت
 بل ولجى الولاية اذ لج ايدى
 هو شمس الهدى وقطب رحاه
 زق من منبع الرسالة علماً
 وكفى رفعة له وجلالاً
 جل عرش الاله من قرطيه
 فيه يا سيد الورى ونيها
 أهنيك قائلاً فيه بشرى
 ام أعزيك قائلاً لك صبراً
 لفتى ضيقوا به الارض قوم
 سئلوا منه بيعة لابن عهر
 فأبى دون ان يعيش سعيداً
 ودعوه الى العراق يذهبوا
 فأتاهم في فتية وبنات
 أفوا بالعهود كلا ولكن
 تركوه على الصعيد ثلاثاً
 وشفوا منه غصة اكد ثلاثاً
 ولخير النساء قرة عين
 وليبت الحرام والمشعرين
 منه في الكون سيد الكونين
 ملئت فديها فضا الخافقين
 في غمار الملقى بحرين
 لؤلؤاً كان في غطا صدفين
 هو بدر اشتق من قمرين
 فاق في علمه على العالمين
 ان رقى صدر سيد الثقلين
 وهو الله ثاني القرطين
 حار فكري وتاه في امرين
 لك بشرى بقوة العينين
 قم واسبل بأدمع المقلتين
 ما رعوا فيه حرمة الحرمين
 وابوه من بايع البيعتين
 وبه صار اسوة الدارين
 عنه كيد الطغاة دعوة مين
 ونساء يقفون اثر اليين
 قتلوه ظمأ لدى النهرين
 وهو عار معفر الخدين
 من اييه في بدرهم وحنين

وله في ولادة صاحب الامر عليه السلام :

يزهو زهي البدر في الايام والزمن
يوم عزيز على الحساد مطلعته
يوم تضمن اعياداً فصار به
حوى الجمعة والنيروز فاكتملا
إيهاً اعاجم ان اليوم عيدكم
تصيب فيه الورى اعواده رغداً
تولد اليوم مهدياً يحق بأن
تولد اليوم مولوداً ومعتماًداً
هو الذي للهدى والدين هادية
هو المهيمن والحصن الحصين وهل
لا غرو ان غاب عن ابصار ناظره
أهل رأى الله موسى حين كلمه
ام هل رأى المصطفى وجه الاله وان
فيا مغيب عن ابصار ناظره
يا صاحب الامر عجل في القيام فقد
وولت الامر فينا عصبه همج
هذا معابد اهل الدين قد خربت
الى متى الصبر يا بن العسكري وقد
الى متى الصبر طال الانتظار وما
الى متى الصبر والاموال قد غصبت
الى متى الصبر يا بن الطيبين اهل

يوم تولد فيه خير ممثحن
وللادائب من ال الرسول هني
عيد بعيدين مسعودين مقترن
بيوم مولود طهر طاهر فطن
بيوم مولود ذخر المسلمين فنى
اصابه الواابل الربعي من المزن
يهدى اليه ثار الدر واللجن
ترجى به عمرة الامصار والسكن
وللنجاة به من اعظم السفن
خلو البرية من حسن ومؤتمن
سر الاله فان السر في كمن
بطور سينا ملياً قائلاً ارني
كقاب قوسين او ادنى اليه دني
ويا بعيداً عن الامصار الوطن
ضاق الزمان بنا من ثورة الفتن
يستهنئون بدين الله والسنن
وهدمت من رباط الخيل والحصن
ضاق الخناق وحر الخلق في المحن
للنفس مصطبريا مهجة الحسن
وشنت العصبية الغارات في المدن
ترضى لنا اللوم في الافواه واللسن

ترجو القدوم وبيان الكل في الجفن
ويستخف به في السر والعلن
بان قضت فاطم منهدة الركن
عصابة حول بيت حق بالصون
الى العضادة كي لا منهم تدني
والباب حتى الجنين السبط لم يصن
عصابة لا سقوا صوباً من المزن
بالسوط حتى قضت مسودة المتن
بمعزل عنهم مصفرة اللون
بان الشقاق بها من لوعة الحزن
واضرب جماجمهم بالسيف كي
بالطف منكم قلوباً ملثها الضغن
يوم السقيفة من عبادة الوثن
لما جرى بكم منهم من الشجن
الى قدومك ما عاشت ولم تفن

الى متى الصبر والابصار ناظرة
الى متى هتك القران حرمة
الى متى تسمع الاذان رزئكم
الى متى ترد الانباء ان هجمت
واضرموا النار حول الباب فالتجات
وانهم عصروها بين حائطها
واسقطت حملها بين الاولى وهم
وان قنفذ مولى تيم دملجها
وانها لم تزل من بعد والدها
قم يا بن احمد وانظر في القلوب
قم واقصم من اعادي الدين
قم وانتقم من بني تيم الذين شفوا
قم وانتقم من عتاة غادرت بكم
قم واشف منا صدوراً طال ما ملثت
اقدم فداك ابي والنفس شائقة

وله في ولادة الحسين عليه السلام :

عندي بيان فصيح فأصغ تبياني
بعبد اختاره من آل عدنان
بفضله نطقت آيات قرآن
في جنة الخلد من روح وريحان
يحمي حماه بايقان وايمان

يا سائلي عن معالي شهر شعبان
اليس قد خصه الرحمن مكرمة
ما فضل ما خصه الرب الجليل بمن
بشرى لمن صامه ما قد اعدله
طوبى فطوبى لمن احيا ليليه

وفاق امثاله في كل عنوان
 الشمس هل يخفي من عين انسان
 عم البرية من بر واحسان
 على اعاديهم من كل اديان
 اما أخاً وأباً حاشاه من ثاني
 للعرش زاد به شأناً على شأن
 صلى واهل الوري عباد اوثان
 وخير نسوتها بل كل نسوان
 على البرية من انس ومن جان
 بما جيت به شهر شعبان
 يوماً وان اسبلاها بعد يومان
 رزية بل منها كل اجفان
 قد حل ما حل من ظلم وعدوان
 كما نقوا قبله موسى بن عمران
 بأمر طاغية من ال سفيان
 جزر الاضاحي بلا غسل واكفان

جلت فضائله جمت مناقبه
 أهل ترى فضله يخفي على احد
 كفاه فضلا وفيه اليوم مولد من
 مولود عز الاسلام مفخرة
 خير الوري حسباً اعلاهم نسباً
 سبط الرسول وريحان البتول ومن
 ابوه فاق الوري علماً واول من
 وامه بنت خير الرسل كلهم
 امام افترض الرحمن طاعته
 الا اهنيك يا طاها وسيدنا
 عطية قد أقرت عين فاطمة
 يوم على الحسن المسموم ان له
 ويوم اخر للمظلوم حيث به
 نفوه في لمة عن عقرب دارهم
 فانزلوهم بأرض الطف محتسباً
 وجزروهم على الرمضا بغيهم

وله في ولادة النبي صلوات الله عليه :

كانها جمرات النار في اللهب
 فيها الكواكب كالمهتز للهرب
 على الوجوه وملقاة على الركب
 حتى غدت كبيوت النحل في الثقب
 كشف المقاليد والاستار والحجب

ماذا التكاثف في العليا من الشهب
 ماذا التناثر في الجو المحيط ترى
 لم هذه الوثن اضحت بين عاكفة
 ما اودع الكسر في كسرى وقبته
 مما الهياجة في السبع الشداد ومم

بالنفس كالمتهى للوجد والطرب
 غطت باغطية ثخناء كالقرب
 رؤوسهم نكس كالواجل الرعب
 اهالت الناس من عجم ومن عرب
 ام ساخت الارض كلاليس من خطب
 لليوم فيها فداء اسرتي وابي
 رسل الاله من ذوي اللبب
 الاولين وخير الناس في الحسب
 يهدي اليه نثار الدر والذهب
 من خير ام يبطحا بل وخير اب
 شرع ابن مريم لا بل شرع كل نبي
 وفاق فرقانه السامي على الكتب
 اعزيت بها من ال مطلب
 حلت بحيكم من خير متجب
 ان الصلوة عليه افضل القرب
 تبت يدا عمه العاتي ابي لهب

ولم ترى الحور والغلمان عابثة
 ماذا الخمود لنيران الجحيم كأن
 ومم ذا الغمز في وجه الضلال ولم
 ما هذه الحادثات المعجبات لقد
 اقامت الساعة الكبرى ام اقتربت
 بل عصمة الدهر القت خير مدخر
 تولد اليوم من قبل كان له
 تولد اليوم خير المرسلين وذخر
 تولد اليوم مولود يحق بأن
 تولد اليوم من طابت ولادته
 تولد اليوم من امحت شريعته
 ودينه خير دين الرسل كلهم
 تولد المصطفى الهادي بمكة في
 ففز بني شية الحمد الكرام بما
 طوبى فطوبى لمن صلى عليه غداً
 الا وتبت يدي حاسديه كما

وله في ولادة صاحب الامر عليه السلام وفيها اشارة الى هتك قبور ائمة البقيع
 وهدمها:

في صقاع الثرى من المسلمينا
 فلتعموه وتوقضوا الراقديننا
 فدعوا النوح والبكاء والاتينا
 بعد ذل الاذى وفتحاً ميننا

ايها الصقر بشر الصابرينا
 قل لهم ان عندنا اليوم بشرى
 فلقد جائكم من الله نصر
 وغداة ترون مجداً وعزاً

فادخلوها مسلماً آميناً
 بعد طاهها وولده الطاهرينا
 قاطع مسلت على المشركينا
 معقلاً عاصماً وحصناً حصينا
 جميعاً فبشر المؤمنيننا
 وعلى ملمس المحبين لنا
 المارقين اللثام والناكثينا
 ثابتاً اصلها قوياً رزيناً
 بولاها وكن من الشاكرينا
 فاتبعه وكن من الناجينا
 امتد الى الله عاصماً ومتيناً
 حافظاً وهو ارحم الراحميننا
 واعادتهم كئيباً حزيناً
 عن الناظرين والمبصرينا
 الحكمة اخفائه عن العالمينا
 من سوى الحجب في ليالي السنينا
 ومن الذل والهوان حزيننا
 والاقاويل والاباطيل فينا
 أنا الصبر في اذى الشامتينا
 وغراضاً لاسهم الطاعيننا
 وارح منه اعين الناظرينا
 اجل اللحظ يسرة ويمينا

فتح الله للولاية باباً
 ولد اليوم افضل الخلق طراً
 ولد اليوم للشريعة سيف
 وهب الله للبرية فيه
 معقل يعصم المحب عن الضر
 وتريه على الاعادي صعباً
 وبه في غداة يمحي بقايا
 وبه سدرة الولاية تغدو
 عروة اوثق العرى فتمسك
 وصراط الى الهدى مستقيم
 بل وجبل واي جبل قد
 خذه مرقاك فارق فالله خير
 فليرى المؤمنين هشاً وبشاً
 هو كنز الاله من شأنه الستر
 واسمه الاعظم الذي اقتضت
 ليلة القدر هل تعالت وعزت
 سيدي انت في الحجاب عزيز
 زاد فيك الحجاب مجداً وعزاً
 هب صبرنا على استارك دهرأ
 افترضى بأن نعيش هموداً
 سيدي طال الانتظار فعجل
 والى فسحة البسيط ملياً

في ايادي الطفاة والظالمينا
 لا ترى ناصرأ له ومعينا
 كالاسارى اذلة صاغرنا
 فقد ضيقوا علينا العرينا
 سكارى في تيههم هائمينا
 لصليب لها اذا عاكفينا
 جلس في بيوتهم جاثمينا
 صار في اليوم لعبة اللاعينا
 لعقأ فوق السن الناطقينا
 بل وهمس تظنهم خامدنا
 وللحرب شملة الخائفينا
 احتجبوا اليوم كاحتجاب الظنينا
 لم لليت هم من اللازمينا
 فمن اليوم كن من الايسينا
 اصبحوا هم لها من الخائنينا
 سرقوا منه غشه والسميننا
 قرد في هياكل الادميننا
 عصابة يتبعون للنعقينا
 وحسين وصحبه الطييينا
 لا ترى للنبي قبرأ وديننا
 يهتكوا الظالمون قبر نيينا
 هتكوا قبر سيد المرسلينا

لترى الناس هائمين حيارى
 وترى الدين كيف عاد غريبأ
 وترى المسلمين بين الاعادي
 لمتى الصبر يا بن طاها وياسين
 لمتى الصبر يا بن احمد والخلق
 لمتى الصبر والبرية عادت
 لمتى الصبر والحماة جميعا
 لم ييالوا بجرمة الدين حتى
 واستخف به اناس فاضحى
 لا يرى نهضة لهم او صراخ
 بدلوا السيوف بالبكاء لدى الزحف
 ثم الهيم التكاثر حتى
 هم رجال ولا رجال والا
 فلئن كنت ترجو حماهم
 او هل تودع الامانة قومأ
 قم الى الدين واللصوص الاعادي
 قم الى جثة له انهشتها
 لا بايديهم ولكم بايدي
 وغدا يهتكون قبر علي
 قم وان لم يقم فبعد غداة
 او يهنئك ان بعينك جهراً
 ام من النصف ان يقال اناس

لا يرى فيه ضجة وانينا
وحنيناً يشفي القلوب الظغينا
بل ومن قبل حين كنا جنينا

بعد فقد النبي وطول بكاهها
نحلة المصطفى وما انتحلاها
وعدي وخلفها ولداها
تخطو عن خطوة النبي خطاها
واختفت بين لمة من نساها
قد رقيه من العدى اشقاها
اعين الشامتين من اعداها
عصبة قبل تحتمي بحماها
انعم الله التي ابتداها
بالتحيات والصلوة اباهها
نصب الدين للورى امانها
قبل الله بيعة ابداها
يوم اوردتم غدير ولاها
فاز من ذروة العلى قصواها
امة اعتدت على مقتديها
فاطم بنت سيد الرسل طاها
لا اقول الذي اقول سفاها
بكتاب وعزيمة افشاها

قم وسل الحسام لا تبق بيتاً
ضجة تملئ الصدر شفاء
ليتنا قبل ان نرى اليوم متنا
وله في خطبة الزهراء سلام الله عليها :

عين جودي لفاطم واذاها
اذ اتت مسجداً تطالب منهم
اقلت في ظلامه نحر تيم
فاتتهم تجر ذيلاً ولما
جلست من وراء ستر وخر
ورأت منبر النبي وابكت
فبكت فاطم وأنت وأبكت
لم لا تبكي وهي تطلب نصراً
حمدت ربها ملياً وعُدت
وألحت على الثناء وخصت
ثم قالت معاشر الناس انتم
قد زعمتم حق لكم لا وفيكم
في ابن عمي خليفة الله فيكم
وكتاب من اهتدى بهداه
فاتقوا الله ان تموتوا وانتم
واعلموا يا معاشر الناس اني
ولعمري اقول عوداً وبدواً
ولقد جائكم رسول امين

في اعز القرى وام قريها
 لابي في البسيط دون نساها
 لا كهول رجالكم او فتاها
 اصبحت فيكم تدور رحاها
 وبصمصامه اقام خباها
 بأبي نلتم الرخا والرفاها
 اتقذتكم يدا ابي من لظاها
 ورقاً اذلة معتاها
 والتي فيكم استقام بناها
 فبالاخلاص فاه من قد فاهها
 ظلم الشرك عنكم بضياها
 عن صحبه بشمس ضحياها
 فيسيف ابن عمه اظفاها
 قذف الصهر حيدراً في لبيها
 وتنفون انتم عن وغاها
 اظهرت فيكم الطفاة شقاها
 ليمننكم الى طفويها
 دعوة الزور طائعين دعاها
 مع قرب المدى فما انساها
 قد سقطتم والله في دهاها
 رغبة عنه في الاولى وغويها
 في ارتقاء تهيجون دهاها

كان بالمؤمنين برأ رحيمها
 ومتى تنسبونه تجدوه
 واخ المرتضى ابن عمي علي
 ولقد بلغ الرسالة حتى
 شيد الدين ولشريعة فيكم
 كنتم في خصيص عيش وخص
 وعلى حفرة من النار كنتم
 كنتم تشربون طرقاً وتقتاتون
 نكص الهام ثم بعد اللتيا
 وازال الشقاق والكفر عنكم
 كان كالشمس بينكم فاييدت
 اسفر الحق فيكم وتفرى الليل
 كلما للحرب او قد نار
 او بدى فاغر الضلالة يفغر
 كم لقي في الحروب كداً وكدحاً
 فقضى نجبه وبعد قليل
 وبدى هاتف الشياطين فيكم
 فدعوكم الى الشقاء اجبتم
 ونسيتم عهدكم يوم خم
 فعن الفتته ان زعمتم خفتم
 ونبذتم كتابه من وراء
 وتريدون ان تسرون حسوا

تلك والله بدعة ابدعاها
 وانا لم ارث ابي الطهر طاهها
 يا لتيم وفريفة افتراها
 ايها المسلمون واهأ فواها
 ورثت انبيائه قرباهها
 اخرج الله احمد من مطويها
 ملة المصطفى واقفوا سويها
 وستلقون في الحيم جزاها
 والنجبة التي اجتابها
 من ذوي الخيل والقوى اكفاها
 في تراثي ونحلة غصباها
 من ابي ثم انتم زعماها
 ولدى المسلمين وجهأ وجاهها
 انه ثلثة فما اداهاها
 في سعي اللظى غداً مثويها
 وهي عبرى اتقول في شكويها
 واستحلت بنا الطغاة شذاها
 وعتاة بغت على مولاها
 جهمتنا يقودهم ناكثاها
 وابن تيم وفتنة احدثاها
 اشفيا منك غصة اكمداهها
 عن علي ويعة بايعاها

وزعمتم محمد لا يورث
 ايرث من ابي قحافة تيم
 ابجكم الكتاب يحكم تيم
 افاغلب على تراثي جهراً
 وكتاب الاله يقتص ارثاً
 افهل خصكم بأية ارث
 ام تقولون انني لست اقفو
 فلقد جئتم بشيء فري
 ثم قالت انتم معشر الانصار
 فيكم السيف والسلاح وانتم
 فلما هذه الغميمة منكم
 يا بني قيلةء أهضم ارثي
 ولكم طاقة على ما احاول
 اتقولون مات احمد كلا
 سترى الظالمون بعدك قليل
 قرنت عند ذا الى القبر تشكو
 يا ربيع الانام بعدك ضعنا
 ظهرت بعدك الهنايث فينا
 واستخفت بنا العصاة حتى
 قم عن القبر وانظر ابن صهاك
 لم يبالا بجرمة الدين حتى
 عزلا بعدك الوصي ومالا

ولسرعان بيعه ضياعها
من قلوب العدى لها اقساها
فدك بل وصكه اعطاها
بعده في الطريق قد وافاها
ذا مصر في ذا وذي في اباهها
انتشرا دون صكها قرطها
اثر للسياط في اعضاضها

ضياعا العهد والوصية فينا
لم تزل تستغيث حتى استرقت
فقضى تميم ان يرد اليها
اخذته ولكن ابن صهاك
طلب الصك والبتولة تأبى
فأبت فاطم عن الرد حتى
فقضت نجبها ولابن صهاك

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

كيف لا والجبال منها تذوب
بأبن بنت النبي الاذى والخطوب
وحسين على الثرى مسلوب
وبطف قناعها منهوب
يابن طاها وقد دهتك الخطوب
قدمت لارتحالهن الركوب
ما عليها رواحل وقنوت
بعويل رقت لهن القلوب
من علي شاهق القنا منصوب
يا اخي منك في حشاي لهوب
ما عليهن استر وحجوب
هذه ركبة وذاك ركوب^(١)

ذاب قلبي لوقعة الطف حزنا
كم جرت من بني امية ظلماً
امن النصف ان نواري جسماً
ام ترى الهاشمية الخدر عزاً
او تريننا نسر بعدك يوماً
لست انسى بنات احمد لما
واتوا بالنياق وهي عراة
فرقوهن فوق تلك المطايا
ناشرات الشعور تندبن بدمراً
جعلت زينب تناجي اخاها
أحمي الضايعات قم لنساء
قد ركبنا من المدينة يوماً

(١) الديوان / ٩٥ - ١١٢ / فارسي .

حسن الجامد

(١٣٧٥.١٣٠٠ هـ)

ترجمته :

هو الخطيب الملا حسن بن احمد بن مهدي بن حسين الجامد القطيفي .
ولد المترجم سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ وترعرع في القطيف ودرس فيها بعض
العلوم كالعربية والفقہ .

شيوخه :

أخذ أكثر دروسه على عدد من الاساتذة منهم :

١- العلامة الشيخ محمد صالح الصفواني .

٢- العلامة المرحوم الشيخ علي الجشي .

خطابته :

إمتحن شاعرنا الخطابة منذ نعومة اظفاره وريعان شبابه وله من العمر ١٤
سنة على يد الخطيب ملا علي بن عياش ثم انفرد بنفسه حتى شب واکتهل
وشاخ فيها وقد رافقه التوفيق منذ تعلق بخدمة اهل البيت عليه السلام حتى ذاع واشتهر
ذکره وطار صيته فلا خطيب الا الجامد مع ما يحمل من ورع وتقى وصلاح
وشدة احتياط .

ناهز شاعرنا الثمانين من العمر مستمراً على الخطابة مع ضعف بصره
وسمعه وكان رحمه الله محل تقدير العلماء والافاضل والادباء لانه استاذ كل
خطيب .

ذکره المرهون في كتابه تقياً عن والده فقال :

(هذا استاذ الخطباء ومجالسه ميزة خاصة حيث كانت مكلفة بالتوفيق في أي وقت وبصورة خاصة في عشرة عاشوراء الامر الذي جعله في الرعييل الاول من خطباء المنبر الحسيني)^(١).

وفاته :

توفي شاعرنا يوم الجمعة الموافق ٢٧ / ٢ / ١٣٧٥ هـ اثر داء ألم به^(٢) .

خديريته :

يا إماماً به الوجود استقاماً	قم سريعاً واستنقذ الاسلاما
كل عام بل كل يوم جديد	منك نرجو يا بن النبي القياما
الوحا الوحى يا نجل طاهما	علناً نشفي وتقضي المراما
افتسى ما قد جرى بعد طه	من خطوب تحير الاحلاما
نكث القوم بيعة المرتضى الها	دي ولم يرقبوا لطاهما ذماما
عزلوا حيدرأ وقد أخروه	عن مقام فيه الاله أقاما
وأثوا داره وجره حتى	اخرجوه مليياً مستظاما
والبتول العذرا بضعه طه	كابدت منهم اموراً عظاما
غصبوا ارثها عناداً وظلماً	لطموا خدها ورضوا العظاما
اسقطوها وقنعوا متنها با	لسوط لم يجعلوا لطفه احتراما
ثم عاشت بالذل والهضم حتى	لحقت بالنبي تشكو إهتضاما
والوصي الكرار غادره أشقى	مراد ونال منه المراما
والامام الزكي كابد سماً	لهف نفسي على كفيل اليتامى
ثم لا يوم مثل يوم حسين	ذاك يوم قد افجع الاسلاما

(١) شعراء القطيف / ج ١ / ٢٧٨ .

(٢) خطباء المنبر الحسيني / ج ١ / ٢٠٢ .

يوم أمسى الحسين فرداً عليه
لم يجد ناصرأ اليه لدى
فسطا فيهم بشدة بأس
فوربي لولا القضا لمهام
لكن اختار ان يكون قليلاً
فرماه سناتهم بسنان فبهـ
ورقى فوق صدره الشمر ظلماً
ويرى راسه وعلاه في الرمح
فمضى المهر للخيام حزيناً
والعليل السجاد قد قيده

أزدحم الجيش في الطفوف ازدحاما
الهبجاء الا مثقفاً وحساما
رابط الجأش ليس يخشى اللهاما
نجل من زلزل الحصون العظاما
في رضى الله كي ينال المراما
سوى السبط ساجداً اعظاما
ذاك صدر حوى العلوم الحساما
كبدر قد استتار تماما
فبرزت النساء حسرى ايامى
فوق مهزولة به تترامى^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني / ج ١ / ٢٠٢ .

حسن الدجيلي

(١٣٠٩-١٣٦٦ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الدجيلي النجفي .

عالم جليل، وشاعر في طليعة شعراء عصره .

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م. نشأ على آية فرباه كما شاء، ولقنه ما أراد من العلم والفضيلة، وغذاه بأنواع من الأدب الرصين والشعر الحكمي، وكان والده من بارزي علماء عصره .

قال عنه الخاقاني :

(جالسته فكان أحب مخلوق أهواه لرجاجة عقله ومثاليته المتمكنة من

نفسه، فهو القصاص المدهش الذي يوجه جليسه لآي خاطرة يحاولها بأسلوبه، وواعظ يصعد بالنفس إلى اجواء واسعة من فهم الخالق والمبدع) (١) .

شيوخه:

حضر مترجمنا على اعلام عصره من الفقهاء المشتهرين والمطلعين بأسرار

التشريع أمثال :

١. الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن آل الشيخ راضي .
٢. الشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر .
٣. الشيخ الميرزا حسين النائيني .

أدبه وشعره :

عرف شاعرنا الدجيلي بأنه كان مطبوعاً يميل الى المثالية العالية وادبياً بمجموعة واسعة الجوانب غزرة المادة جامعة لشتى العلوم والفنون، قد وقف على كثير من علوم الادب فنال منها القسم الاوفر، وضبط نواحيها ضبطاً متيناً اصبح بعده المعول والمرجع لكثير من الفضلاء والادباء، وكان الشاعر يقف على كثير من الصور الرقيقة التي تشحذ الذهن وتطّلف الروح وترهف السمع، وعالم لغوي يضبط المادة اللفظية ضبطاً محكماً تخال أنك وقفت على الاصل، ونحوي يعلمك عن أي مادة تحتاجها من طريق السماع او القياس .
وفاته :

توفي شاعرنا في النجف الاشرف في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٦هـ جرية - ١٩٤٦م ودفن فيها .

آثاره :

أنتج المترجم له من دراسته كتباً قيمة منها :

١. حاشية على كفاية الاصول (ج ١-٢) .
٢. منظومة في المنطق .
٣. ديوان شعر^(١) .

غديريته :

أصارحة الفصن الأخضر هناك نعيمك فاستبشري
تسيرين ساجحة في الفضاء ووكرك في الشجر المثمر
فإن شئت تقطفين الورود وإن شئت سنبله شئت سنبله البيدر

(١) الذريعة /ح/ ١، ٩ /ح/ ٣٢، ٩ . شعراء الغري /ح/ ٣، ٦٢، ماضي النجف /ح/ ٢، ٢٧١ . مشهد الإمام /ح/ ٤، ٩٩ . معجم رجال الفكر والأدب /ح/ ٢، ٥٦٥

ملكك الهواء ملكك الفضاء
وليس لذي سلطة إمرة
ولم تسمعي أنه من ضعيف
وقلبك من قبج هذا الزمان
فما للمحاسن من أمر
تبيتين رافلة في النعيم
أحاطت به حالكات الهموم
بضفة دجلة جسمي مقيم
محل سما ذروة الفرقدين
تضمن مرقد سر الإله
وباب مدينة علم النبي (ص)
وحامل رايتيه في غد
وقد شيد الدين سيفه
ومن حارب الجن يوم القليب
ومن ناطح الشرك حتى انجلي
ومن لم ترد الشمس إلا
ومن طهر البيت لما ارتقى
إمام يقول لنار الجحيم
ولم أخش بعد ولائي له
به أكملت الدين (يوم الغدير)
وقال فمن كنت مولى له
وقد كان ذلك في مسمع

ملكك الجنان مع الأنهر
عليك ولا نهني مستهتر
يضام ولا صوت مستصر
وأهليه في مهمه مقفر
ولا للقبائح من منكر
وقلبي بيت على مجمر
فكان لها نقطة المحور
وقلبي يرفرف فوق الغري
علاً وسما ذروة المشتري
ومطلع شمس الهدى حيدر
وساقي العطاشا في الكوثر
إذا سيقت الناس للمحشر
فتم ولولاه لم يذكر
ومن قلع الباب يوم خيبر
الضلال بنور الهدى المسفر
إليه ويوشع في سالف الأعصر
على كتف المصطفى الأطهر
خذي ذا إليك وهذا ذري
سؤال تكبير ولا منكر
وأعلن طه على المنبر
فمولاه بعدي أبو شبر
من الحاضرين وفي منظر

فتبأ لهم خالفوا المصطفى
وقد عدلوا بعد عرفانهم
وليعة تيم ومن بعده
وجثمانه بعد لم يقبر
من مورد العلم والمصدر
أدليت ضلالاً إلى حبتر^(١)

نماذج من شعره :

له في حق الإمام الحسين عليه السلام قوله :

هل الدار من بعد سكانها	تريك الخليط بعنوانها
فرحت تقبل منها الطلول	وتعتق الفصن من بانها
وتذرف في ربعها مدمعا	وتستاف ملعب غزلانها
هو الدهر أخى على ربعها	فحطم شامخ بنيانها
وقفت به ومذاب الفؤاد	من العين يهمي بهتانها
ذكرت به ربع آل الرسول	فسالت عيوني بأجفانها
لقد كان مهبط وحي الإله	ومصدر آيات قرآنها
ومنبع أحكام دين النبي	ومعدن حكمة ديانها
ومطلع شمس هدى العالمين	بها أبصرت نهج إيمانها
أطاحت أمية منه العماد	وباحت بمضر كفرانها
وقادت جيوشا لحرب الهدى	وجاءت تهادي بطغيانها
تحاول إطفاء نور الإله	ونشر عبادة أوثانها
وحامي الشريعة هاجت به	عليها حمية غضبانها
فهبت لينقذ دين النبي	من تحت أنياب ثعبانها
سرى بالبهاليل من هاشم	يؤم العراق بأضغانها

أسود وغى فوق جرد
 ضوامر إن حفزت للو
 عليها ليوث بني غالب
 وشيدت خيامهم في الطفوف
 أحاطت بهم فرق الظالمين
 تحاول إذعانها لابن هند
 تموت كراما ولا تلتوي
 هل الموت إلا إذا جردت رقاف المواض بأيمانها
 إذا غنت البيض فوق الرؤوس تميل نشاوى بالخانها
 إذا الجحفل المجر ستر الفجاج عليها وضائق بشجعانها
 أمالته ثرا بيض الصفاح ونظماً بأطراف خر صانها
 أراقم مندلعات اللسان
 فوالهفتاه لها إذ غدت
 ولم تلوها غير أكف القضا
 ولم ييق غير إمام الهدى
 يعاني الظما وضجيج النساء
 يعاني على الأرض أنصاره
 يعاني العدى مثل سيل البطاح وفقد النصير للقيانها
 يعاني على يده طفله
 فله تقسك يا علة الوجود وياقطب أكوانها
 وتلك الفطائم لم تنها
 تدرع بالصبر في موقف
 عن الفكر في أمر رحمانها
 يزلزل موقف تهلانها

وشد على جمعهم مفرداً كما شد ليث على ضانها
 فأروى الظبا من دماء الكمأة ولف الرجال بفرسانها
 وأطعمها مهج الدارعين فخرت سجوداً لأذقانها
 فلم تر في الأرض غير الجسوم وخيل تجر بأرسانها
 يحي الضبا والقنا والسهام طروباً بمهجة ظمآنها
 أصابوا الشريعة لما أصيب وهدت قواعد أركانها
 وطاح فأظلمت السنيرات والأرض مادت بسكانها
 وكم طفلة بهجوم العدى وطفل يراع بجرانها
 فررن النساء كرب أهيج مروعا بعدوة ذؤبانها
 حيارى تعج بأكبادها أذيت بلاهب نيرانها
 تقوم فتكبوا ما نالها وتعثر في ذيل أحزانها
 وتهتف باسم النبي وطورا بأسماء فتيانها
 وسيقت برغم الله حسرا تلف النجود بغيطانها

وله أيضا في رثاء سيد الشهداء وقد اشتملت على مدح العترة الهداة عليهم
 السلام ، وقد تليت في محفل الملائية الذي أقيم لعزاء الحسين عليه السلام في
 العشرة الثالثة من المحرم ، وكان إنشاد القصيدة يوم ٢٦ محرم من السنة المذكورة :

هي النفس رضا بالقناعة والزهد وقصر خطاها بالوعيد وبالوعد
 وجانب بها المرعى الويل ترفقا عن الذل واحملها على منهج الرشد
 فما هي إلا آية فيك أودعت لترقى بها أعلى ذرى الحمد والمجد
 وما علمت إلا يد الله كنهها وإن وصفت بالقول بالجواهر الفرد
 فقجر ينايع العلوم وغذها من المهد بالعلم الصحيح الى اللحد

هم الأمن في الأخرى من الفزع المردي
 وهم أبحر الجدوى لمستمطر الرغد
 ولاؤهم فرض على الحر والعبد
 وآخرهم بدر الهدى القائم المهدي
 وبغض معاديههم على القرب والبعد
 كما لا غنى في الفرض عن سورة الحمد
 فضلت بليل الجهل عن سنن القصد
 وكيف تعاب الشمس بالمشعل الرمذ
 و(قل لا) لأثبت الولاية والود
 وبرهان حق قامعا شبهة الجحد
 جسيم الأ شلت يد الزمن النكد
 عصائب غي أظهرت كامن الحقد
 الهداة وقل التائبون على العهد
 وأذهل لب المرضعات عن الولد
 بشارات قتلاه بيدرو في أحد
 ويرجع دين الجاهلية والواد
 يليه في عزم له ماضي الحد
 لها النسب الوضاح من شية الحمد
 ولم يدريحان العذار على الحد
 إليه بأطراف المتففة الخلد
 وصالوا على أعدائهم صولة الأسد
 وطيبهم تقع الوغى لا شدى الند

وحب الهداة الغر من آل أحمد
 هم عصمة اللاجي وهم باب حطة
 هم سفراء الله بين عباده
 فأولهم شمس الحقيقة حيدر
 فلا تقبل الأعمال إلا بحبهم
 وليس لهذا الخلق عن حبهم غنى
 عمى لعيون لا ترى شمس فضلهم
 تعيب لهم فضلا هو الشمس في
 ويكفي من التنزيل آية (إنما)
 وذا خبر الثقلين يكفيك شاهدا
 رمتهم يد الدهر الخزون بحادث
 وقامت عليهم بعدما غاب أحمد
 وقد نقضت عهد النبي (ص) بآله
 وأعظم خطب زلزل العرش وقعه
 غداة ابن هند أظهر الكفر طالبا
 ورام بأن يقضي على دين أحمد
 فقام الهدى يستجد السبط فاغتنى
 وهب رحيب الصدر في خير فتية
 يشب على حب الكفاح وليدهم
 ولو يرتقي المجد السماكين لأرتقوا
 إذا شبت الحرب العوان تباشروا
 أسود وغى فيض النجيع خضابهم

ودون ابن بنت الوحي أحلى من الشهد
 صفت فسمت مجدا على كل ذي مجد
 دروعا ييوم للقيامه محتد
 بيض المواضي والمظهمة الجرد
 من الفخر في يوم من النفع مسود
 وقد أكلتهم في الوغى قضب الهند
 عشيا نحور الحور في جنة الخلد
 يدير رحي الهيجاء كالأسد الورد
 جحافل لا تحصى بمحصر ولا عد
 سوى العزم والبتار والسلب النهد
 يشيب له الطفل الذي هو في المهد
 بجملة هذا الكون للواحد الفرد
 لفرط الظما والحر والحرب في وقد
 سنا البرق في قط الكتائب والغد
 بكل كمي دارع زجل الرعد
 من الضرب حمزا أن تعرى من الغمد
 وليس لما قد خطه الله من رد
 بغلة قلب لم تذق بارد الورد
 وأمسى عماد المجد منظم العقد
 ويلطم في كتبا يديه على الخد
 صريعا فعادوا عنه مرتعش الأيدي
 وذو خفرات الوحي مسلوبة البرد

رجال يرون الموت تحت شبا الظبا
 فراحوا يحميون المواضي بأنفس
 وقد أفرغوا فوق الجسوم قلوبهم
 ولما قضوا حق المكارم والعلى
 وخطوا لهم في جبهة الدهر غرة
 تهاووا على وجه الصعيد كواكبا
 ضحى قبلتهم في النحور وقبلوا
 ولم يبق إلا قطب دائرة العلى
 وحيدا أحاطت به من كل جانب
 فدى لك فردا لم يكن لك ناصر
 وقفت لنصر الدين في الطف موقفا
 وأرخصت نفسا لا توزن قيمة
 ترد سيول الجحفل المجر والحشى
 بعضب الشبا ماض كأن فرنده
 وتحسب في الهامات وقع صليله
 فيكسوا جسوم الدارعين مطارفا
 ولما دنا منه القضا شما سيفه
 هوى للثرى نهب الأسنان والظبا
 هوى فهوى ركن الهداية للثرى
 وقام عليه الدين يندب صارخا
 تحامته أن تعدو عليه عداته
 فبا غيرة الإسلام أين حماته

تجول بوادي الطف لم تلف مفزعا
وتستعطف الأنذال في عبراتها
برغم العلى والدين تهدي أذلة
تلوذ به من شدة الضرب والطرده
فتجبه يا لله بالسب والرد
فمن ظالم وغد إلى ظالم وغد^(١)

حسن بحر العلوم

(١٢٨٢-١٣٥٥ هـ)

ترجمته :

السيد حسن بن ابراهيم بن حسين بن رضا بن مهدي الشهير بالسيد محمد مهدي بحر العلوم .

أديب معروف، ومؤرخ بارع، وعالم جليل .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف او اخر ذي الحجة من سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م ونشأ بها برعاية والده الذي اشتهر بعلمه وادبه الجم، فقد عني بتوجيهه وتدريبه على الفضيلة وحب العلم والادب فنال قسطاً وافراً منهما، وتخطى ببراعته وذكائه فاجتاز الحدود التي قصر اقرانه عن الوصول اليها وكان مهوى الافئدة فقد ملك السنة المدح والثناء ممن يعرفه ومن لا يعرفه .

شيوخه :

حضر المترجم عند اعلام عصره فاستقى من منهلهم العذب كشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرهما من زعماء الدين، وبرع في النظم فاتصل بأدب التاريخ واجاد وخلف اثراً قيماً في ذلك تجاوز الالف بيت .

شعره وشاعريته :

قال صاحب الاعيان عنه فقال : كان فاضلاً شاعراً كآبیه، له (التاريخ المنظوم) فيما يقرب من الف بيت فيها تواريخ وفيات بعض مشاهير العلماء وولادة بعض أسرته وبعض الحوادث المهمة ومدائح بعض الائمة عليهم السلام ^(١) .

(١) اعيان الشيعة ج ٢٠ / ٤٣٥ .

وقد خلف ديوان شعر مليء بالصور الادبية المشرقة، وقد شوهد هذا الديوان عند حفيده الشاعر المعروف السيد حسين بحر العلوم، وفي ديوانه المخطوط تجرد روحه التاريخي يطفو على القصيدة والمقطوعة .
وفاته :

توفي صاحب الترجمة في النجف الاشرف ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦ م ودفن بها في مقبرة الأسرة الخاصة .
خلف من الاولاد ثلاثة اكبرهم هو السيد محمد باقر تزوج في عهده ولم يعقب والثاني السيد محمد صادق والثالث العلامة محمد تقي^(١) .
غديرته :

قل لمن والى علي المرتضى	نلت في الخلد رفيع الدرجات
ايها المذنب ان لذت به	لا تخافن عظيم السيئات
حبه الاكسير لو ذر على	رمم رف بها روح الحياة
واذا ما شملت الطافه	سيئات الخلق صارت حسنات
يده اليبضاء لو مس بها	الشجر البالي زها بالشعرات
حبه فرض على كل الورى	وهو في الحشر امان ونجات
كل من ولاه ينجو في غد	من لظى النار وهول العقبات
فهو الغيث عطاء وهبات	وهو الليث وثوباً وثبات
وهو نور الشمس في راد الضحى	وهو نبراس الهدى في الظلمات
وهو للمظلوم كهف مانع	والى الداعي سريع الخطوات
والى اللاجي اسمى ملجأ	وعلى الباغي شديد السطوات

(١) ينظر ترجمة شعراء الفري ج ٣ / ١٢٦، الفوائد الرجالية ج ١ / ١٥٢، معجم المؤلفين ج ٣ / ١٩٤، نقيب البش ج ١ / ٤٦٤ .

والى الايتام احنى والد
وهو القوام في جنح الدجى
قد أبان الشرع في احكامه
كم بوحى الذكر في تفضيله
آية التصديق من آياته
هل أتى فيمن سواء هل أتى
هذه الايات بعض من مثات
ما وجدنا اية مادحة
انه حقاً وصي المصطفى
اوصياء كلهم من بعده
كم من والاهم فاز غداً
هو سيف من سيوف الله ان
اسد الله وقل حيدر
كلما صالوا على حزب العمى
ولدى (الاحزاب) يهوى مرحب
فأنبرى الشرك بماضي حيدر
(وحنين) ين فر المسلمون
بأخيه السيف يحمي المصطفى
ويقلع الباب في خيركم
وبليل الغار كي يحمي اخاه
(وبصفين) له كم شوهدت
فاذا صال على اعدائه

وكفيل للنساء المشكلات
وهو الصوام في وقت لغداة
وقضى الدهر صلوات وصلاة
صدعت آيات فضل بينات
حين اعطى في الركوع الصدقات
او اتت في غيره والعاديات
كم له ايات فضل اخريات
لسواء ان تجد فيهم فهات
وابو الغر الميامين الهداة
اصفيا امناء وثقات
والمعادي مات رهن الحسرات
سل في وجه العدى كانوا رفات
لا يهاب الموت ان لاقى الكماة
بالمواضي طعنوا الجمع شتات
بحسام المرتضى حتف الطغاة
لعلي الايمان وافى الجبهات
لم يكن الا علي ذو ثبات
ليزيل الكفر عنه والشقات
ظهرت للناس منه المعجزات
بات في مضجعه حتى الغداة
في الوغى من حملات باهرات
لا ييالي بألوف ومثات

فرت الابطال عنه وانجلت
 ولواء النصر في قبضته
 فأستغاثوا بكتاب الله منذ
 واقاموا حكمي زور فلم
 خلعا حقداً وصي المصطفى
 عجباً هل ودا من جهة
 من له الافلاك والاملاك والـ
 والذي ردت له شمس السما
 والي ميلاده الطهر أغتدى
 والذي كان اخاً للمصطفى
 وأقرا صاحب الشام الذي
 وابن من كان عدو المصطفى
 والذي كان يسب المرتضى
 أنكروا ما خص في يوم (الغدير)
 حين قام المصطفى بين الوري
 قائلاً من كنت مولاه فقد
 حيدر فهو وزير في الوغى
 ان يوالوا بعده ابناؤه
 جحدوا ما فرض الله لهم
 قتلوا حيدر في محرابه
 وسقوا كأس الحمام المجتبي
 ويوم الطف أبدوا كما

كفرار الطير من خوف البزاة
 ظلل الدهر بتلك الخفقات
 رفعوه حيلة فوق القناة
 يحكما الا بوحى الشهوات
 وأقرا ذا الصفات السيئات
 اوجبت خلع امير الغزوات
 عالم العلوي اضحت خاضعات
 دفعات لاداء الصلوات
 وسط بيت الله منشي الكائنات
 وعضيداً في جميع المضلات
 يعبد الاصنام عند الخلتوات
 أخبث الكفار ذاتاً وصفات
 وبنيه في قنوت الصلوات
 لأبي السبطين قوم نكرات
 خاطباً تسمعه ست جهات
 صار مولاه ابو الغر الهداة
 ووصي فيكم بعد الممات
 بالتوالي لتهدون الكريبات
 في مزايا فضلهم في المحكمات
 بحسام البغي في وقت الصلاة
 فقضى رهن الاسى والحسرات
 أضمره من عداة وهنات

من عظيم الخطب كل الوقعات
 بالاسى حتى ترامى زفرات
 قد حكى ليث الشرى في العدوات
 في مجالي الحلم هضت راسيات
 رغبة منهم فنالوا الدرجات
 زهرة الدنيا وقد ملوا الحياة
 اخذوا الثار من القوم الثقات
 في سبيل الدين في جنب الفرات
 جنة محفوفة بالنيرات
 ويجيل الطرف في كل الجهات
 غير سمر وسيوف مرهفات
 يدع الدين سدى بين القناة
 وهم سبعون الفاً ومئات
 شاء ان يقتلهم أضحوا رفات
 فرت الشجعان منه في الفلات
 وجلت من بأسه كل الكماة
 جرعه من انايب القناة
 ليت شلت يد هاتيك الرماة
 عينه ترعى النساء الخفرات
 وعضيدي ان دهنتي النائبات
 دائم العمر وطول السنوات
 طالما يلثم منه الوجنات

وقعة قد صغرت في جنبها
 وقعة قد صدعت قلب الهدى
 من رجال كل فرد منهم
 ان دعوا للحرب خفوا وهم
 جاهدوا بين يدي سيدهم
 بارك الله بهم قد تركوا
 فثروا فوق الثرى من بعد ما
 فبرغم الدين قد ماتوا ظلماً
 ذخر الرحمن في الخلد لهم
 ففدا السبب فريداً بعدهم
 لم يجد للدين من ينصره
 فأبت همته العليا بأن
 ففدا يسطو عليهم مفرداً
 جال فيهم جولة الليث فلو
 ومشى في ساحة الحرب سطا
 سيفه الماضي اذا جرده
 لهف نفسي حينما استسقامهم
 ورموه اسهم البغي فيا
 خر للموت على وجه الثرى
 ففدت زينب تدعوا يا اخي
 لبس الدهر له ثوب اسى
 ويكى شجراً لمن كان النبي

بأبي افدي رجلاً قد قضاوا
 جزروهم كالأضاحي وجرت
 ثم رضوا حنقاً صدر الذي
 بأبي ملقى ثلاثاً بالعرا
 ووجوهاً مشرقات نيرات
 وجسوماً بالدماء زممات
 ورضيعاً يتلظى عطشاً
 لهف نفسي لربيبات الأبا
 هجم القوم عليهن الخبا
 كم رزايا سكنت فورتها
 ورزايا كربلا قد اودعت
 فاذا ما رمت عنها سلوة

عطشاً من غير جرم وترات
 فوقهم خيل الاعادي العاديات
 فيه اسرار الهدى منظويات
 عارياً تسفي عليه الذاريات
 قد غدت تحت الثرى مختبئات
 ورؤوساً بالقننا مرتفعات
 قد رمى منحره اشقى الرمات
 اصبحت بعد حماها ثاكلات
 فقدت بين الاعادي حاسرات
 وخبث نيرانها المشتعلات
 جمرات في الحشى متقدات
 لم تنزل في القلب الا زفرات^(١)

نماذج من شعره :

له يرثي آل بحر العلوم قوله :

سليل الرضا بحر العلوم اخو العلي
 بجانب باب المرتضى اختار بقعة
 علت رفعة يابن الرضا علم الهدى
 فاكرم بها من بقعة قد سمت علا
 بها رمز الاملاك طابت وارخت

له طابت الفردوس والخلد زخرت
 به بوركت مذ حل فيها واشرقت
 وخصت له من ذي الجلال وانحفت
 بقاع جنان الخلد مجدداً واشرقت
 (الالعلي جنة الخلد أزلفت)

وله يرثي الشيخ مهدي محسن كاشف الغطاء ويؤرخ وفاته :

مضى ذو المساعي الغرو الحسب العد شقيق العلى ذو الفخر والعز والمجد
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشة رغد
فراح سليم القلب لله مخلصاً فجاز قرين العين بالطالع السعد
ومد حل في بطن البسيطة ثاوياً فقلت الحسام العضب قد غاب في الغمد

الى ان يقول :

ونال مقاماً بالرغي مقدساً جوار اييه الندب والاخ والجد
وودع ابناء كراماً ذوي علا فأرخ (سعى المهدي شوقاً الى الخلد)
وان رمت ان تهدي الى منهج الرشده الا فاستعن يا سعد بالواحد الفرد
وقل طابت الجنات ارخ (وازلفت الى المنعم المهدي ابي جعفر المهدي)
وقد زهت الفردوس أرخ (فأزهرت الى المنعم المسدي ابي صالح المهدي)
خذوا يا بني المهدي مني هدية لتروي عني خالص الحب والود
لئن نذرت كماً وكيفاً لديكم فإن الهدايا تقتضي اثر المهدي

وله مؤرخاً عام تتويج جلالة الملك فيصل الاول سنة ١٣٣٩ هـ بقوله :

عندليب البشر بشراك تلا الشريف ابن حسين أقبلا
نسخ الناقوس والطبل حي بالتهليل والحي علا
سرنا عيد الغدير إذ به زهق الباطل والحق علا
اصبحت بغداد تزهر وفرحاً لمليك حل فيها مؤملا
عصبة الاسلام أرخت بها توجوا نجل الشريف فيصلا

وله يرثي جده السيد الحسين بر العلوم وقد خر من السطح الى الارض
فمات وذلك سنة ١٣٠٦ هـ قوله :

رقى ذو المساعي يناجي الكريم	فشاهد نور الاله العظيم
فأوجس في نفسه خيفة	من الله رب العباد الحكيم
توجه تلقاء بيت الحرام	ووادي منى والصفاء والحطيم
وخر صريعاً لوجه الصعيد	خضوعاً لمحيي العظام الريم
رماه القضاء بسهم الردى	فلم يلو حتى اصاب الريم
فوافى النذير يعزي بنيه	بأرض الجود وموسى الكظيم
ونادى بشجوتاريخه	(فخر الحسين كموسى الكلیم)

وله يهنئ السيد هادي بحر العلوم ويؤرخ ولادة نجله السيد علي وذلك
سنة ١٣١٢ هـ قوله :

بشراك يا هادي الورى	قد فزت في نعم الولد
يا سيم النقي جده	سميته حين ورد
فتى جرى بوجهه	ماء الحياة واطرد
ظبي ولكن اخجل الـ	هيفاء حسناً والغيد
لاح لنا يزهر كزهر	الروض وجنة وخذ
وماس يختال كقص	من البان قامة وقد
اكرم به من طالع	لم يحك حسنه احد
اعاذه الله الكريم الـ	واحد الفرد الصمد
من كيد كل كابد	وشر حاسد حسد
قد انتمى لدوحة	طاولت النجم صمد

بجر العلوم جدهم
بدر هدى أخوندا
وكم حوى مناقباً
له طباع حكمت الـ
وهيئة يضطرب الـ
سمح اذا أعطى العطا
تجود من قبل السؤال
صوناً لماء وجهه من
عم نواله لمن
كالشمس لا يختص فيه
لقد براه ربه
ما ولدت ام المعالي
اصدق من قال اذا
بمجده سما عالا
تاج الفخار والعلى
ذلك بيت مجده
ملجأ كل خائف
منه كل كل وارد
اذا رقى المنبر واستـ
أفرغ عن لسان جـ
أبان شرع احمد
وقد هدى الخلق الى

لله جد فاجتهـ
له مساع لا تعد
ومكرمات لا تحـ
عذبين شهداً وبرد
أضيغم منه ان وعد
يعطى بلا من ورد
كفه بما تجـ
أتى اليه وقصد
دنا اليه او بعد
بلد دون بلد
للدين كهفاً وسند
مثله ولم تلـ
فاه واوفى من وعد
هام الثريا وصعد
في رأسه قد انعقد
عالي البناء والعمد
مقصد كل من قصد
مشرع كل من ورد
وى وقر واستند
لده النبي المعتمد
لمن نأى ومن شهد
النهج القويم والرشد

انظر الى (درته) الـ
نور - مصاييح - الهدى
- برهانه - لدى الخصام
فهذه اياته
بأنها عطية الـ
قد اخذوا العلوم عن
واقفت لكم من شاكر
فريدة في حسنها
مثل اللثالي حينما
لازلمتم في نعممة
وفي سرور دائم
وقائل حين بدا
هل بشر الهادي بمو
قلت مؤرخاً (بلسي

غراء كيف تقعد
كفضله خير سئد
- قاطع - لمن جحد
اذا تبصرت تجدد
له اليه ومدد
ابائه يبدأ بيد
فضلكم ومن حمد
سمي المجتبي أنفرد
شع سناها وأتقد
وارفه مدى الابد
بلا عناء ونكد
- النقي - بدرأ ووفد
لود له لما ولد
الشبل من ذاك الاسد)^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة ج ٩ / ٧-١١ .

حسن السبتي السهلاني

(١٢٩٩ . ١٣٤٧) هـ

ترجمته:

الشيخ حسن بن الشيخ كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني .

ولد في النجف سنة ١٢٩٩ هـ .

قرأ النحو والصرف على يد فضلاء عصره وتلمذ في الخطابة الحسينية على والده فأخذ من معلوماته واستقى من تميز وعظه وصار أحد الخطباء البارزين والمنبريين النابهين ذوي القدرة والشهرة معروف في النجف وخارجها يمتاز منبره بنقل المأثور الصحيح والعربية الفصحى ولم يؤخذ عليه لحن وهو من المكثرين واهلالبضاعة الوافرة التي لا بد للخطيب منها ويضم إلى الخطابة ووفر مادتها الكمال والأدب فهو من الشعراء المجلدين ومن أهل النظم المكثرين نظم في اكثر المناسبات من تهاني وتعازي ومدح وثناء وله اليد في التاريخ المنظوم قد أرخ بنظمه كثيرا من الحوادث والعمارات ووفيات الأعلام، شعره عربي خالص إلا انه خال من الصيغة التي لحقت الشعر في العصر الحاضر فهو جاف لم تكن فيه طراوة .

وفاته:

توفي عصر يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٤٧ هـ وشيخ

بكل تبجيل واحترام ودفن في الصحن الشريف بالقرب من قبر والده وأعقب

ولدا واحدا .

آثاره :

له مجموعة أسماها :

- ١- انيس الجليس في التشطير والتخميس .
- ٢- الكلم الطيب أو انفع الزاد في سيرة النبي ﷺ وأهل بيته طبع في النجف .
- ٣- ديوان شعر كبير جمع فيه كثيرا من شعره في مواضع متعددة واوزان مختلفة وله ديوان آخر وكله في رثاء هل البيت (١) .

تخديرية :

هو ابن عم المصطفى محمد	حامي الحمى كهف الورى والمجتبى
وامه فاطمة بنت اسد	بن هاشم اعلى البرايا نسبا
ما قبله او بعده انشقت له الـ	كعبة لما وضعه قد قريا
وفاطم يوتى من الخلد لها	في كل حين اكلا وعنبا
قد ولدته طاهراً فاشرق الـ	بيت وباهى بسناه الشها
مولده ثالث عشر رجب	بنوره زان الآله رجا
بشرى لها اذ وضعته ساجداً	مبتهاً لله يثنى الركبا
فاستبشرت به وقرت واذا الـ	هاتف فوق رأسها متدبا
فقال سميه علياً فأسمه اشـ	تق من العلى غداة اتجبا
واصبح النبي اذ أتت به	فاطمة مهنيماً مرجبا

(١) الاعلام / ج ٢ / ٢١١ . خطباء المنبر / ج ١ / ١٠٤ . الدررمة / ج ٢ / ٤٠٠ . شعراء القرى / ج ٣ / ١٤٠ ، ماضي النجف / ج ٢ / ٣٣٦ ، معارف الرجال / ج ١ / ٢٥٣ ، معجم المؤلفين / ج ٣ / ٢٧٢ .

فاهتز مذ رأى النبي باسمأ
 كان رسول الله فيه أنساً
 حتى نشأ مع النبي المصطفى
 قد اغتذى طفلاً لعاب المصطفى
 اخوه وابن عمه وارثه
 ذاك امير المؤمنين المرتضى
 اسماءه القابيه صفاته
 لكنني اجمل في الذكر بها
 علي اسمه الي ايليا
 بوالد السبطين واليعسوب وال
 شبيه هارون وسيف الله وال
 كان كثير الابتسام ادعج ال
 عبل الذراعين^(٣) عريض الصدر
 اصلع كث لحية انجل^(٥)
 وقد حكى آدم علماً وتقى
 وهية موسى وعيسى معجزاً
 لقمان حكمة ويحيى ورعاً

مستبشراً من فرح تأديها
 يحملة الى الشعاب والربى
 مقتبساً علومه مؤديها
 حتى نشأ وهو بحجره ربا
 والصهر والثاني لاصحاب العبا
 كهف الورى ابو الزكي المجتبى
 كناه جلت كلها ان تحسبا
 اسماً وكنية ووصفاً لقباً
 حيدرة خير الورى متسباً
 صديق والكاشف مرد مرجبا
 فاروق والخاصف قد تلقبا
 عينين اقرى^(١) الظهر ضخمأ ارقبا^(٢)
 من^(٤) الكف في يوم الهياج صعبا
 ربعة من الرجال ليس شوذباً^(٦)
 نوحاً وللخليل حلماً وابا
 وقوة داود ذاك الاغلبا
 ايوب في صبر ويعقوب احشبا

(١) اقرى الظهر شديده .

(٢) رجل ارقب بين الرقب أي غليظ الرقة .

(٣) رجل عبل أي ضخم وعبل الذراعين أي ضخهما .

(٤) شثن كفه كفرح وكرم شثنا وشثونة خشنت وغلظت فهو شثن الاصابع .

(٥) البخل : بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء .

(٦) الشوذب : الطويل .

وفي جمال يوسف تجليبا
مختبط ام قد ضللت المذهبا
عم البرايا مشرقاً ومغربا
هيهات ما يدتال الكوكبا
ضوء السليط لا يضاهي الكهربا
كمت بقيس بالرغام اخشبا
قرطاس والاشجار كانت قصبا
سابا ما كان ذا كل هذا وثبا
يسجلون منقباً فمنقباً
لواح فيما في علاه كتباً
الى السماوات اضمأوا الكتباً
نجا تقى وشقى عطبا
آدم والمصطفى بزينا
وجاز ان يجتاز فيه جنباً
سير ثم بات يطوي سغباً
مدحاً لما آثره تقرباً
لوجهه لا طالباً ما ثوباً
انزلها في حقه نعم الحبا
لا غيره ممن لطفه صحبا
ناجيتهم الرسول (قدموا الحبا
قد خص حيدر لاسباطي ابا
اذ دمه وفي حجري ارتبى

حكى سليمان الفيور بهجة
يا جاحداً فضل علي ذي العلى
اتنكر الشمس وهذا نورها
تحط من شاء الاله رفعه
خزيت كيف قسته بغيره
قد قست طوداً شامخاً باكمة
لو كانت البحار حبراً والسما ال
والجن كتاباً وكل الانس حـ
ولكل خطوا في معالي حيدر
وافنوا الاقلام والمداد والأ
لم يحرصوا عدا لها وان هم
فهو الصراط المستقيم من به
فلم يزوج في السما سواء الا
وكل باب سد غير بابيه
والمطعم اليتيم والمسكين والا
اتى من القران فيه (هل اتى)
والمنفق الخاتم وهوراكع
لذا جباه ربه (بانما)
وآية (النجوى) اتت بحقه
(يا ايها الذين امنوا اذا
وهل سواء قال فيه احمد
وجسمه جسمي وروحي روحه

حقاً فمن كذبه لي كذبا
 فقل لمن حاربه واحربا
 من السما في نبأ جل نبأ
 من الاله في علي المجتبي
 بلغت من حق الولا ما وجبا
 ممتثلاً والارض تذكو لها
 فاجتمعوا عليه حين ثوبا
 ضبع علي وبهم قد خطبا
 يل من الله أتاني نبيا
 مولى له بعدي الاله انتجبا
 عليكم امام حق نصبا
 ومن اباه في جهنم كبا
 بانني بلغتكم ما وجبا
 والاه والاني وقد نال الحبا
 قاض لديني كل خير صحبا
 وفعله فعلي دون الاقربا
 ثاني ذوي الكسا واصحاب العبا
 فاخذ البيعة طوعاً وابا
 مبخبخين حول ذياك الحبا
 من بعد ما قضى النبي اربا
 ونعمتي) عليكم تمت جبا
 حتى رأى العناد والتعصبا

وامره امري ونهي نهييه
 وسلمه سلمى وحربي حربيه
 ويوم (خم) اذ اتى الوحي به
 (يا ايها الرسول بلغ) ما اتى
 وقال ان لم تفعلن لم تكن
 فعندها حط النبي رحله
 واستنزل الناس مثوبا لهم
 رقى على الاحداج وهو رافع
 وقال هذا الصادق الامين جبر
 من كنت مولاه فهذا حيدر
 اقامة يا قوم فيكم علماً
 من قبل الولا فاز في غد
 يا ايها الناس انصتوا لي واشهدوا
 مني علي وانا منه فمن
 اخي وصهري ووصي ووارثي
 وهو خليفتي وقولي قوله
 قالوا سمعنا واطعنا الامر في
 فافرد النبي خيمة له
 لم أنسه والمسلمون ازدحموا
 فانزل الله على نبيه
 (اليوم اكملت لكم دينكم
 ما برح النبي عن موضعه

وخالفوا نبيهم فكل ما
وله غديرية اخرى :

ابدى الاميني لنا كتاباً
ايات فضل فيه محكمات
اتى بهن للنبي نص
فضيلة من فضله براه
لنا افاض منها لثميراً
اودع في اوراقه علوماً

نماذج من شعره :

من شعره في رثاء الإمام الشهيد عليه السلام :

اهلت دموعي حين هل محرم
وأورى فؤادي الوجد حتى اذابه
فطيب الكرى فيه علي محرم
ويل الثرى دمعي ولكنه دم

إلى ان قال منها :

فهب بنو العلياء أبناء فاطم
حسين من الباري اجتباه وخصه
وقائدهم اهدى الانام وأكرم
ظهيرا إلى الدين الخفيف يقوم

وتخلص فيها إلى رثاء القاسم بن الحسن السبط عليه السلام فقال :

فهب بها ابن المجتبي القرم قاسم
وغاص بهم شبل الزكي مدمرا
يكيهم بالمشرفي ويقسم
بصارمه ثرا وبالرمح ينظم

(١) الكلم الطيب / ٣٦ - ٤٤.

(٢) الغدير / ٥ / ٤٥٧ .

يجول بهم جول الرحى فكأنه
دجا صبح ذلك اليوم نقما ووجهه
نفي صبيا وهو غير مراهق
عليهم بفن الحرب لا متعلم
اضاء كبدر اليم والليل مظلم
اذاق العدى كأس الردى وهو علقم^(١)

وله هذه القصيدة نادياً بها امام العصر المهدي عليه السلام :

ما آن ان يتلافى الدين صاحبه
ففسعس الغي فليدوا لنا قمى
ياسواة الدهر كم سيم الهوان فتى
وكم به شيد ركن للضلال وكم
يا من لديه القضا القى مقلده
ونيرا يقتدي عيسى المسيح به
له يا راكباً هيماء نافحة
وخباء ما نشرت يوماً قوائمها
عرج اذا شمت سامراء مزهرة
وقل له شاكياً صنع الزمان بنا
فقد وهى ركنه وانهار جانبه
بنوره تنجلي عنا غياهبه
ما لان ذلاً لغير الله جانبه
للدين ربع قد اغبرت جوانبه
والانبياء علا ودت تصاحبه
يا عز من ملك والخضر حاجبه
في الجري قد قصرت عنها سلاهبه
في الفقر الا انطوت فيها سباسبه
وشع من ضوء نور الله ثقبه
يا بن الاطائب قد ذلت اطائبه

ومن شعره التي استنهض بها العرب والمسلمين قوله :

ماذا التقاعد نهضاً يا بني العرب
وجردوا البيض لا شلت أكفكم
وقوموا السمر لا كلت سواعدكم
شنوا المغار لاخذ الثار واتشطوا
دعوا تحاذلكم واجثوا على الركب
وفلقوا البيض بالهندية القضب
عن هزها كي تناولوا أعظم الغلب
قب المهار تناولوا ارفع الرتب

(١) ماضي النجف / ج ٢ / ٣٢٧ .

ما بالكم قد قعدتم والعدى ثبتوا
 قد جد أعدائكم في محو ذكركم
 ال النحوس اتت تترى جيوشهم
 لم يرقدوا ليلهم يا ليتهم رقدوا
 سروج خيلهم صارت مهادكم
 وانتم قد رقدتم لم تثر لكم
 وله في ذكر المدينة المنورة قائلاً :

ماذا التقاعد والاعداء قد درسوا
 ما كان ذنب رسول الله قد كشفوا
 ما ذنب بضعته الزهراء فاطمة
 سل طيبة عنهم لا طاب عيشهم
 من عالم او صحابي وذي شرف
 أهكذا حرمة الصديق قد هتكت
 أهكذا عمر الفاروق قد هتكوا

الى ان يقول :

يا صاحب الامر ضاق الامر قم
 أدرك فداؤك كل الخلق دينكم
 واحي ذكر علي في الحروب فكم
 وناج سيفك سراً خوف ذي جنف

بمثلها الدين قبل اليوم لم يصب
 واكشف كروبيهم يا كاشف الكرب
 سقى عداء كلوس الروح والرهب
 فليتبع الرأس عند القطع بالذنب^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٣ / ١٤٠ .

وله في ولادة الامام علي الهادي عليه السلام قوله :

نور علي شع ثاني رجب
وامه (سوسن) او (ذرة) او
خيرة صائمة نهارها
اكرم بها من من امة طيبة
وعلى الاله في الشهور رجا
(شقراء) او (سمانة) ذات الابا
تحيى الدجى لربها تقربا
قد ولدت ذاك الامام الطيبا

وله في امامة علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله :

لم يمض موسى ساعياً لربه
اقامه الى الانام هادياً
روى ابن فرقد واسحق بن عم
وابن سنان وابن يقطين ومن
ان أحضر الامام موسى لابنه
كالمروزي وابن يونس كذا ال
من رهطه وغيرهم ستين ابد
وقال هذا حجة الله الذي
ذالا وكان للرضا متخبيا
يلغ الذي عليهم وجبا
اروحيدر وعنهم كتبا
كان الى الامام ادنى نسبا
الرضا تجاه القبر قوماً نجبا
رقي ثم آخرين اقربا
انا واوصاه بنص واجتبي
بعدي عليكم حقه قد وجبا

وله في معاجز الامام الصادق عليه السلام يقول :

فكم له قد ظهرت معاجز
فسل ابا يوسف وابن اكثم
لما اتى الباز الرشيد وهو في
طابقها وصفاً ولم يكن لها
وكان اخفاها الرشيد عنه في
كل الورى قد ابهرت تعجبا
عن خبر الحوت فسله ما النبا
قته من كربه تحجبا
مشاهداً وبالصفات اطببا
طشت لذا مما رأى تعجبا

انجى ابن يقطين من القتل بما
وقصة الساعي الغلام قد سعى
وكم له آيات فضل ظهرت
له عن الوضوء غيباً كتبها
الى الرشيد اذ عليه غضبا
اسخط هارون بها واغضبها^(١)

(١) الكلم الطيب / ٨٧ و ٩١ و ٩٧ .

حسن العريضي

(... - ١٣٠٦هـ)

ترجمته:

هو السيد حسن بن محمد علي او محمد حسن بن محمد علي او حسن بن علي بن عبد الله بن نعيم بن عبد المطلب بن ابي الفضائل العلوي الحسيني العريضي الخراساني البشروي .

لقد جاء الاختلاف في اسم والده بسبب عدم توفر المعلومات الكافية عنه لابتعاد الحوزات العلمية عن مدينته واختلاف النقل عنه .

ولد المترجم في النصف الاول من القرن الثالث عشر للهجرة ولم يعرف

بالتحديد سنة الولادة .

كانت ولادته في احدى ارياف جنوب خراسان والمسماة (بشرويه) وقد

عرفت عائلته من سادات بشرويه المحترمين والمتدينين والذي يحتمل انهم هاجروا في اوائل القرن الحادي عشر من كافة انحاء ايران الى تلك المنطقة واستوطنوها .

شيوخه:

درس مقدمات الحوزوية في زمن جده وبعد ذلك سافر الى مدينة مشهد

المقدسة وتعلم على يد مجموعة من الاساتذة الكبار امثال :

١- الشيخ مرتضى الانصاري .

٢- ملا اقا دربندي .

٣- المولى المحقق العلامة الشيخ محسن .

٤- المولى محمد الايرواني .

وبعد ان اكمل دراسته وحصل على درجة الاجتهاد رجع الى وطنه وقضى عمره بالوعظ والتبليغ والتأليف والتصنيف ذكره صاحب الذريعة وقال :
عالم جليل وفقه نبيه كان من تلاميذ الفاضل المولى محمد الايرواني^(١) .

وفاته :

توفي المترجم في الرابع من ربيع الاول سنة ١٣٠٦ هـ .

آثاره :

له اثار عديدة من المؤلفات منها :

- ١- شرح على اللمعة الدمشقية وقد سماها (النفحات الحائرية والنفحات الحسينية) يقع على اربع مجلدات .
- ٢- شرح على زبدة الاصول للشيخ البهائي .
- ٣- شرح على الفية الشهيد .
- ٤- شرح على الدررة الغروية .
- ٥- شرح على النخبة .
- ٦- رسالة في السهو والشك والمسماة بالفصول السهوية .
- ٧- شرح على الرسالة الاثني عشرية الصومية للبهائي .
- ٨- الفية منظومة في الاصول والمسماة بالالفية النورية .
- ٩- منظومة في الفقه والمسماة بالدرر البهية .
- ١٠- منظومة في المنطق .
- ١١- منظومة في العقائد .
- ١٢- رسالة في الغيبة .

(١) نقباء البشر ج ١ / ٣٦٦ .

١٣- رسالة في القرعة .

١٤- رسالة في الرجال^(١) .

غديريته :

اذ لا بقا الا لمن لم يخلق
يجيى بعد احمد المقرب
من حجة في طولها والعرض
من خلفه لحفظ شرع قائم
الا بوحى الذي قد انتفا
في كل شيء رافعاً اعلامه
ويصلح العالم بالنظام
اذ للوصي منصب الاخوة
لا غيره وليس من تخيير
لجهلنا تخالفت اهاؤنا
ويتلى بالفتن العباد
وقال جمع انه بو بكر
اذ لا يساوى الرب واليعوق
اثبتهم في دينه اقدا
ودائماً كان سبيله اقتفى
علم النبي كله فيه اندمج
وصهره بل نفسه على السحب

ان النبي ميت وما بقى
وقد عرفت انه ما من نبي
وليس جازماً خلوا الارض
فمقتضى الحكمة نصب الحاكم
متصفاً بما به قد وصفنا
حتى يكون قائماً مقامه
وتكامل الحجة للانام
وشرطه ما مر في النبوة
تعينه لرئنا الخبير
لاننا تناقضت اراؤنا
فيشمل الفساد والعناد
واختلف على بعده ذو الامر
والاول عندي هو الصدوق
لانه اسبقهم اسلاما
احب الخلق الله عند المصطفى
قد ارتقى في زهده اعلى الدرج
وهو اخوه وابن عمه في النسب

(١) الأراجيز / ١١-١٧ .

وزيره في الظعن والمقام
 أمره رسولهم تآميرا
 بعد نزول سورة البراءة
 طرفة عين لم يكن ذاريب
 وهو بهم لكل قوم هاد
 اثنى عليه ربه واحمد
 يجد بمثل جوده اولو الكرام
 بسيفه قام عمود الدين
 نقوش اصحاب الكفور حاميا
 وقابل التوب شديد النعمة
 وفي الوغى قال الاله لا فتى
 وجبرئيل منهما فافهمه
 حديثه عند الجميع معتبر
 انت على الحوض خليفتي غدا
 وانت اقضى القوم ما بين الخصوم
 وسر حق معدن التنزيل
 انت مع الحق ولا تجور
 انت وصي ولك التراث
 يعرف بعدي وكذا الكفر
 في صحة الخلافة فيه فقط
 نصب سواء في مقام احمد
 خليفة بعد النبي الامي

ثانيه في ولاية الانام
 خامس جمع طهروا تطهيرا
 ناب عن النبي في القراءة
 وهو الشجاع العالم بالغيب
 احلمهم واعبد العباد
 اخوفهم لله وهو الاوحد
 اصوبهم رايأ ومنطقأ ولم
 اكرمهم بالعلم واليقين
 احوطهم على الرسول ما حيا
 ارياب الايمان كثير الرحمة
 سيد من انزل فيهم هل اتى
 وهو من النبي وهو منه
 ونصبه يوم الغدير مشتهر
 قال له المحمود اعنى احمدا
 وانت باب لمدينة العلوم
 وصاحب الحكمة والتأويل
 والحق معك حيثما تدور
 نورك من نوري له انبعاث
 حربك حربي وبك الايمان
 والحاصل ان الذي قد اشترط
 فلا يجوز للحكيم الصمد
 احتج من قال بأن التيمي

بأنه قد عقد الاجماع على الخطا عند ذوي الدراية والحق في الجواب عنها ردها مع اثنا تقول ان الامة بل نازع الانصار والاكابر مع ان علم القطع بالوفاق بل في صحاح القوم ان عمرا فبايعا وتابع الارذال قتاله حنيف ينفي ما ادعوا بزعمهم مات النبي مهملا وهو محال عند ذي التبصر فعندهم امامهم قد خالفا وما هو الاعجب ان الثاني مخالفاً نبينهم والأولاً فحيث قد تحقق النزاع وهما هنا قد رويت اخبار مع ان ما رووا من الشواهد منها حديث الكسوة والتنظير وانه ملازم للحق وانه المحب والمحبوب يوم (الغدير) والنبي امرا وانه السيد كل العرب

من امة ليس لها اجتماع كما به صرح في الرواية وفي الضعاف خرطها وعددها جميعهم ما قبلوه ثمثة من اهل بيت الوحي والاصاغر مستبعد من ساكني الآفاق مع ابن عوف اولاً قد غدوا اياهما وشاهت الاحوال اذ لورضوا لحقه كانوا رعوا وصية كان بها قد ارسلنا من كامل في العقل والتدبر نبينهم حيث اقام خلفنا قد اسس الشورى بلا تواني ومع هذا فعله تقبلا بعد الرسول يطل الاجماع موضوعة ليس لها اعتبار لنا مزيلة لذى المفاسد ولاية الامة في التفسير وانه هادي جميع الخلق لله والرسول والمنصبوب يحبه المشعر ان قد حصرا وصار مرؤوساً فمنه ليعجب

قول النبي لا يؤدى عني
 وانه اخوه في الدارين
 وانه مصاحب القران
 وانه السابق والصديق
 وانه امام كل البررة
 وانه الباب الذي من دخله
 ويقسم الجنات والنيرانا
 وهذه جميعها مسلمة
 امثالها كثيرة فيما روى
 ومع هذا كله قد قبحوا
 من انه استقال عنهم واعتذر
 اخبرهم بأنه قد يغوى
 وغضب الزهراء ارث المصطفى
 فغصبت حتى توفت شاكية
 وهي التي قد طهرت من كل ما
 عنه روى قطع يسار من سرق
 ولم يكن احكام الارث فقها
 وان خالداً بامرته قتل
 تزوج زوجة من قد قتلته
 وفي الحدود سأل الجهالا
 ثم اضافوا طرفاً مما صدر
 من سفه النبي عن ان يكتبوا

الا علي وبه نستغنى
 ومثله وصفوة الكونين
 مستمسك بالحق والايمان
 ووجه الايمان والتصديق
 وقاتل الكفار ثم الفجرة
 يكون مؤمناً لما قد قبله
 ووجه كان لنا عنوانا
 ما بيننا وهم بها ملتزمة
 لتستقيم الحججة وما دروا
 ذكر ابي بكر بما قد صححوا
 من بعد ما استقر فيهم واتصر
 يغويه شيطان على ما يروى
 وحقها عن فدك وما وفى
 وارتملت نحو النبي باكية
 يكرهه الاله من فوق السما
 وانه بالنار انساناً حرق
 وعاملاً على الزكوة خانها
 من قتله الله العليم قد حظل
 ليلته والجد فيه اهمله
 وجهله كان لهم سيالا
 عن شيخهم ورأسهم اعنى عمر
 ما لا يضل الناس بعد فأبى

نبينهم وموته قد نزلنا
 بغير الاذن بيتهائم ثم لم
 خاف عن الله بما قد ظلما
 في شرعنا في عهده ضللتنا
 بأمره البدعي والمخافل
 وقال كل الناس افقه من عمر
 مدلول اب حيث عنه قد سئل
 وآخر قطع لسان السائل
 لكنك في الهلكى لديهم منجلى
 اذ ما مضى النبي في الاخرى
 اكثر الاخبار عليه تشتما
 خسيصة الام ردى الصلب
 مشهورة في السر والعلانية
 خليفة من بعده مفت
 وافضيا الامر الى عثمان
 قد ارشدوا بنشرها طوائفاً
 مصاحف كثيرة مما انتسخ
 بقوله هذا وما كان شعر
 في شرعهم من الصلاة سفرا
 من غدره محمداً وهو ظهر
 مع انه من اصدق الاخبار
 بانه كان هو الحمودا

وانكر الموت جوازه على
 وبضعة النبي اذى ودخل
 فساده فاحرق الباب وما
 وتمعنتين كانتا حلتتا
 جماعة صليت النوافل
 مشحونة بانه يوماً عشر
 حتى النساء في الحجال وجهل
 وقد قضى جهلاً برجم الحامل
 وقوله مكرراً لولا على
 واعترف بالشك في الاسلام
 جوابه بالجهل حيث ما سئل
 وكان فظاً وغليظ القلب
 جدته الصهاك كانت زانية
 وابدع الشورى ولم يعينا
 وايضا اذكر اذ قضى الشيخان
 فانهم عنه حكوا طرائفاً
 من فعله لمنيع انه طبخ
 وقال في القران لحن وكفر
 وفي منى اتم ما قد قصرا
 وكان غداراً لما قد اشتهر
 وقد نفى ابا ذر الفغاري
 وضرب عمارة المشهودا

وكلهم في الصدق والاصابة
 للمصطفى الاحمد ذو الورود
 في الامويين الملاعين وما
 صلى الغداة اربعاً مناقفا
 فارتد عن دين النبي احمدا
 من ان يكون جايراً وحايفا
 ولم يكن ينصب الا ظالماً
 ولم يكن يسمع قول من نفع
 رئين ان قتله الصواب
 عثمان هذا نعثلاً لا تفشلوا
 ودفنه بعد ثلاثة ورد
 مخشاً بالدف وهو يلعب
 من الصفات مع ما من زايد
 قروا من الزحف ولا فرارا
 ولعنوا على لسان المصطفى
 بالله رب الارض والافلاك
 في امره الموجب للقبول
 من منكرات الشرع عنهم لا يحد
 قد نقلوها كلها تسليماً
 وامش سويماً وذر الجزافا
 للمصطفى ذي الحكمة المنيفة
 والبيئات الغر والمعالي

وكان آذى كملى الصحابة
 وردة للحكم المطرود
 ويبت مال المسلمين قسماً
 خاف عن الظلم وولى فاسقاً
 وانه قد اضمر التهودا
 واخلف الوعد وكان خائفاً
 وابدع العشور والمظالم
 حقوق ولد هاشم عنهم منع
 فاجتمع الاصحاب والاطياب
 تأمرهم عايشة ان اقتلوا
 ولم يكن يكره قتله احد
 أبوه عفان وكان يضرب
 هذا الذي اختص بكل واحد
 واشتركوا في انهم مرارا
 عن ابن زيد اظهروا التخلفا
 وكلهم شاهاوا على الاشراك
 كانوا يردون على الرسول
 وحاصل الكلام ام ما ورد
 وتابعوهم قد اراحونا بما
 في اخي لا تدع الانصافا
 ووحيد الامام والخليفة
 اعنى علياً ذا المقام العالي

بل اتركه غيره مرميا
ومركز للفضل والشرافة
ثم ابنه الحسين صاحب المحن
بنصه حجة رب العالمين
خليفة للعادل القيوم
من ربه وصيه المحقق
مبين الحججة والدلائل
اليه امر الخلق في كل فضا
يعرفه كل شقي وتقي
عاقبه الامر به قد اشتهر
من ولده به استقامة السنن
به يتم عدد الاثنى عشر
خليفة من دون فصل اقتضى
بأخذ ذيل المجتبي كما اشتهر
على امام ذي مقام لاحق
في جملة مما رووه مشعرا
تكفى بني فاطمة الشريفة
من عصمة وغيرها المقررة
من مدعى خلافة لاحمد
جميعها نبتها لمن يعى
اقامت الحججة من رب السنا
طاعتهم في آية بها قضت

لا تشركن معه تيمياً
فانه الصالح للخلافة
وبعده سيد ولده الحسن
ثم ابنه السجاد زين العابدين
ثم ابنه الباقر للعلوم
ثم ابنه الصادق والمصدق
ثم ابنه الكاظم ذو الفضائل
ثم ابنه المرضي خلقاً الرضا
ثم ابنه العدل الجواد المتقي
ثم ابنه الهادي النقي المتصر
ثم الزكي العسكري المؤمن
ثم ابنه صاحب الامر المتصر
اذ بعد ما عرفت ان المرتضى
قبول ما يأمرنا وقد امر
وهكذا قد نص كل سابق
وجدهم قد نص عنهم مخبرا
بالاسم والعدة والصحيفة
وايضاً الشرائط المعتبرة
لا يدعيها احد في احد
الا لهم اذن نحن فيهم ندعى
اذ لو تقيناها عن الكل لما
فهم اولو الامر الذين فرضت

وايضاً الرواية المتعبرة
 واهل بيت الوحي اهل الذكر
 وصدقوا لهؤلاء الصادقين
 في الثقلين حجة مقررة
 سؤالهم مفترض بالامر
 ومعهم لا مع قوم فاسقين^(١)

نماذج من شعره :

وله ارجوزة في اثبات نبوة النبي صلوات الله عليه يقول فيها :

نبينا خير ذوي الاكوان
 محمد الاسم ولا يرتاب
 لانه قد ادعى رسالة
 من تلك حقاً انشقاق القمر
 اشباعه الكثير من قليل
 تنطق الحيوان والكراع
 وغيرها مما من الايات
 تواتر الاكثر منها ظاهر
 وحسبنا القران للاعجاز
 به تحدى بلفاء العرب
 واعجزوا عن آية واحدة
 فالتجأوا اذن الى المقاتلة
 فقتل البعض وبعض أسرا
 فاستأصلوا وخرّبوا الديار
 وكل ذا لعجزهم ولو أتوا
 أبوه عبد الله من عدنان
 في انه الحق وهو الصواب
 وقد ارى الخلق له دلالة
 حنين جذع ختمه للحجر
 شكوى البعير اوضح الدليل
 مخبره بالسم والخداع
 تبلغ الفأ مخبر الثقات
 بحيث لا يدفع الا كافر
 كلام حق كامل الايجاز
 فاصبح مظفر اذا الغلب
 يأتونها فكيف عن زائدة
 وتركوا الصلح الى المجادلة
 وقد جرى عليهم ما قد جرى
 واستقبحوا والبسوا الشنار
 بمثل آية لما كانوا عتوا

(١) أربع أراجيز / ١١١ - ١١٨ .

ان الكتاب حجة مطاعة
إذ معجز الخاتم خاتم المعاني
لو ان من في عالم الامكان
بمثله غير النبي الخاتم
ما قدروا وارغمت انوفهم
باقية حتى تقوم الساعة
جيز فلا تجزله ان يرفعا
اجتمع الكل على الايمان
مفتاح امر الله خير الناظم
وانقلبوا بجيئة الوفهم^(١)

وله اجوزة في الامام الحجة (عجل الله فرجه) :

امامنا ابن العسكري الحسن
مشارك نينا في الاسم
تولد في النصف من شعبان
خمس وخمسين عقيب الماتين
وكان في خمس صغيراً ظاهراً
غيبته الصغرى من الستين
وكل فيها قاصداً احساناً
ثم ابنه محمداً اقاماً
أوصى محمد الى ابن روح
ثم علي ابن محمد قعد
فاشتدت الحيرة والضلال
فغاب كبرى غيبة محتومة
لكنه حي لدفع الضيم
لما عرفت من وجوب الحجة
وامه مدعوة بسوسن
والكنية والسيرة والعلم
في ليلة تقبل القربان
من هجرة النبي خير الهجرتين
وبعدها صار خفياً ساتراً
الى تمام عدد السبعين
ابن سعيداً لعمرى عثماناً
مقامه ولم يخف ملاماً
حسين الصدوق والممدوح
مقعداه ولم يكن بعد احد
واختلف الاقوال والافعال
ابواب الايمان بها محتومة
كما تضيئ الشمس تحت الغيم
في الارض كي تضح المحجة

وجاء اخبار عن الصديق
ولا تكن مستبعداً حياته
إبليس والذجال كافرين
وايضاً الخضر طويل العمر
فكيف يقى الشك في القلوب
به ثبوت الارض والسماء
بما ذكرنا موجب التصديق
عن قدرة من انظر عتاته
مع ما يرى من اتقاق البين
بقاؤه الى زمان الصور
في ان يقى كاشف الكروب
يجود بالالاء والنعماء^(١)

حسون العبد الله الحلبي

(١٢٥٠-١٣٠٥ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ حسون (حسين) بن عبد الله بن الحاج مهدي الحلبي .

من مشاهير الخطباء في عصره أديب شاعر معروف .

ولد في الحلة عام ١٢٥٠ هـ ونشأ بها وعرف بالخطابة فكان من أشهر مشاهيرها وذاع صيته في الشعر فكان من اعلام الشعراء فيها وكان مرموق الشخصية نابه الذكر حميد الخصال يحترمه الكبير والصغير ويعظمه العالم والجاهل ويهواه الأعيان والوجوه مستقيم السيرة طيب السريرة كريم الطبع طاهر القلب مرح الروح من اعلام النساك وبارزي الثقة .

ما قيل في حقه :

ولقد أعرب عن منزلته الشاعر الخالد السيد حيدر الحلبي عن تقدمته

لتقريضه كتابه (العقد المفصل) فقال: هو الذي تقتبس اشعة الفضل من نار

قريحته وترتوي حائمة النهى والعقل من ري رويته^(١).

وذكره أيضا في كتابه الاشجان عند تقديمه مرثيته للسيد ميرزا جعفر قال :

حسنة العصر وانسان عين الدهر الكامل الالمعي الشيخ حسين بن عبد الله

الحلبي^(٢).

(١) العقد المفصل / المقدمة .

(٢) الاشجان / المقدمة .

وذكره الشاعر السيد عبد المطلب الحلبي عند تقديمه مرثيته للسيد حيدر فقال : نادرة هذا الدهر وفريد هذا العصر انسان عين الادب وواحد في النظام والخطب .

وذكره الواعظ في الروض الازهر فقال : حميد الافعال حسن الاخلاق والخصال المبدع في نثره والبليغ في شعره له في ميدان البلاغة صولات، وفي حلقات النظم والنثر جولات^(١) .

وذكره الشيخ النقدي في الروض النظير فقال : كان (رحمه الله) اديبا شاعرا فاضلا خطيبا له شهرة واسعة بين الذاكرين، وسيرة محمودة بين العلماء والمتعلمين لم يتكسب بشعره ولم يتاجر بنان فكره، أكثر نظمه في آل البيت وقد رايت له قصائد طويلا في رثاء الإمام الحسين وأولاده المعصومين (عليهم السلام) اتصل بالسادة الكرام آل المعز فكان في مقدمة أحبائهم وأدائهم^(٢) .

وذكره الحجة الاميني في الجزء ١٣ من كتابه (الغدير) المخطوط على ما قاله الخاقاني فقال: كان خطيب الفيحاء الفذ على كثر ما بها من الخطباء جهوري الصوتي حلو النبرات وكان يسحر بمنطقه وعضوبة كلمة ولد عام ١٢٥٠ هـ وتوفي عام ١٣٠٥ هـ في الحلة ونقل إلى النجف فدفن فيها ورثاه عامة الشعراء والشيخ حسون إذا ما قرأنا من شعره فإنه يبدو انسان حر الضمير قوي القلب ذو مبدأ واضح وشخصية قوية يعرب لك من خلاله انه معتمد على نفسه غني عما في ايدي الناس ولعل ما ستقرأوه من شعره كاف لأن يوصلك إلى هذا الرأي فهو إن تحمس أفهمك إنه العربي الذي امتد لجهاده إلى ابعد حدود العروبة وإن تغزل

(١) الروض الازهر / ٧٠٢ .

(٢) الروض النظير / ٢٤٦ .

فهو من اولئك العرب الذين كانت تستبعدهم العيون السود وإن لرقه طبعه اثر بارز في رقة الفاظه وإنسجام اسلوبه .

وخلف ولدا اسمه الشيخ علي توفي بعده بثلاثين عاما ورثاه فريق من شعراء عصره بقصائد مؤثرة دلت على سمو مكانته في نفوسهم منهم الشيخ حسن مصبح والسيد عبد المطلب الحلبي والشيخ علي عوض والحاج حسن القيم.

شعره وشاعريته :

لم يكن الشيخ حسون ليتخلف عن اخوانه الشعراء الذين حصلوا على الصناعتين النظم والشربل جاراهم وربما فاق الكثير منهم فهو ذو اسلوب مشرق وسبك جميل تعلوه بلاغة واضحة في لفظ مليح عذب، حيث كانت له تقاريض عديدة جميلة المعنى وسبيكة اللفظ تعلوه الفصاحة العالية .

وفاته :

توفي رحمته بالحلة في العشر الاواخر من شهر رمضان عام ١٣٠٥ هـ ونقل جثمانه إلى النجف فدفن بها ^(١).

غديريته :

فضل علي ليس يحصى ولا	جبريل يدري كيف معناه
والمصطفى في يوم (خم) غدا	يدعوه في يمناه ويسراه
من كنت مولاه فهذا أخي	سيده صدقاً ومولاه
جبريل قد جاء مراراً له	وفي ولاء أمراً لله
اقسم بالبيت وأركانها	ومن له حث مطاياها

(١) البابليات ج٢/٩٦ . أيضا الاعيان ج٢٤/ ٣٣٥ .

لولا علي بن أبي طالب
 وإنه سر الوجود الذي
 فأعجب لقوم جحدوا حقه
 طوبى لمن وإلى أباشير
 أسرى علياً حيدراً راقياً
 من كسر الأصنام يوماً على
 كيف يد القدرة مدت له
 يا منكر فضل إمام الهدى
 سل هل أتى من هل أتى مدحه
 فأنصر الهى ناصر المرتضى
 ويل لمن ابغض حامي الحمى
 مولى أبراه الله من نوره

ما ظهر الإسلام إلاه
 لم تخلق الأعوان لولاه
 وعن طريق الحق قد تاهوا
 ولاذ فيه وتولاه
 وكلهم تنظر عيناه
 أكتافه المختار رقاءه
 شرف الباري وناجياه
 وجاحداً جحداً تزياه
 ومن به الجبار حياه
 وعاد من باللطيف عاداه
 فالنار يوم الحشر مشواه
 من عالم الدر فزكاه^(١)

نماذج من شعره :

وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام :

نشدتك ان جئت خبت النقا
 وسل عن فزادي فعهدي به
 وكم من فزاد لأهل الهوى
 ومن قيدت قلبه الغايات
 ومن لسع الحب احشائه
 الام التجاني ولا ذنب لي

فخرج به واحبس الانيقا
 بتلك المعاهد أمسى لقي
 بأسر ظباه غدا موثقاً
 فهيهات يا سعد ان يطلقا
 ففيه محالا يفيد الرقا
 اما ان تسعفوا باللقا

(١) ينظر الباهليات / ج ٢ / ١٠٠ .

وبين ضلوعي وجد لهم
 ودمعي يجاري ملف الحيا
 سأسقيك يا ربهم صوبه
 متى ما جرى ذكر عهد الصبا
 أحسن له ابدا ما حييت
 فآه لأيامنا السالفات
 تقضي ومن لي به لو يعود
 وهل يرتجي ذو حجي رد ما
 الا فدع العتب يا عاتبا
 فليس به ناعا بعدما
 وأشجى البتول في نسلها
 غداة كئيب أهل الضلال
 وللطف من كل فج اتت
 فثار لها مورد شوسها
 فولت عداه تنادي النجاء
 رأت منه باس أيه الوصي
 عيانا ترى الموت فرسانها
 وصارمه الصور ان سله
 فكم عن رسوم رؤوسا أبان
 فطاروا يدق الرعيل الرعيل
 وغادرهم مرتعا للوحوش
 إلى ان اصيب بوسط الحشا
 يشب به كدت أن أحرقا
 بهطاله كدت ان اغرقا
 إذا لثراك الحيا ما سقى
 له كادت النفس ان تزهدا
 وقلبي له لم يزل شيقا
 وعيش لنا لم يزل بموقا
 ولن يجمع الدهر ما فرقا
 به طائر البين قد حلقا
 على الدهر إن سهمه فوقا
 أعاد خلثا ربوع التقى
 ومنها نواظرها ارقا
 لحرب الهداة حذاها الشقا
 فاضحى شئامها معرقا
 حياض المنيّة في الملتقى
 وراحت هبالا ترجي البقا
 بيدر وذكرها الخندقا
 إذا هو فوق الجواد ارتقى
 لهم فيه هول الفنا حقا
 وكم قد اطار به مرفقا
 وفيلقهم يركب الفيلقا
 ووسع الفضا بهم ضيقا
 وليت له كان قلبي الوقا

فمال يصفح ترب الفلا
لعطشى المواضي اشتباك عليه
وتأتيه زرق القنا شرعاً
وهاك استمع فادحا شجوه
غداة عقائل خير الورى
فطورا بها تتحي مغردا
تجوب الوهاد بلا كافل
فلا الحزن عن قلبها نازح
تخال سنا النار انفاسها
فليت البهاليل من هاشم
وليت اباهن حامي الحما

بوجه حكا القمر المشرقاً
كان دمها لها مستقى
فينمحتها النحر والمفرقا
يدكك من شمها الاسمقا
بها جند شر الورى احدقا
وطورا تجشمها مشرقا
إلى ان بها وردوا جلقا
ولا الدمع عن ناظرها رقى
وأدمعها العارض المغدقا
محنة الشوس عند اللقا
ومن فيه دين الهدى استوسقا

وله ايضاً في رثاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام واصحابه الصفوة :

إلى م فؤادي كل يوم مروع
وحتام طرفي يرقب النجم ساهراً
ازيد التياعا كلما هبت الصبا
واطوي ضلوعي فوق نار من الجوى
اكاد لما بي ان أذوب صبابة
تنوح ولم تفقد أليفاً وبين من
الى ان يقول :

وفي كل آن لي حبيب مودع
حليف بكاء والخليون هجع
او البرق من سفح الحمى لاح يلمع
اذا ما سحيراً راحت الورق تسجع
متى هي بانة للحنين ترجع
اود وبيني مهمة حال هجرع

غداة رأني مدناً أتفجع
وهيهات يشجيني العذيب ولعلع
وكم لائم جهلاً أطال ملامتي
يظن حنيني للعذيب ولعلع

فقلت له والوجد يلهب في الحشا
كانك ما تدري لدى الطف ما جرى
غداة بنو حرب لحرب ابن احمد
بكثرتها ضاق الفضا فلا يرى
هنالك ثارت للكفاح ضراغم
تزيد ابتهاجاً كلما الحرب قطبت
تعد الفنا في العز خير من البقا
سقط لا تهاب الموت دون عميدها

وللهم أفعى في الجوانح تلسع
ومن براها لا أبأ لك صرعوا
انت من اقاصي الارض تترى وتهرع
سوى صارم ينضى واسمر يشرع
لها منذ كانت لم تزل تتسرع
وذلك طبع فيهم لا تطبع
وما ضرها في حومة الحرب ينفع
ولا من قراع في الكريهة تجزع^(١)

حسين بستانة

(١٣٢٥-١٣٨٧ هـ)

ترجمته :

حسين بن علي بن حسين الكروي المعروفين بأل بستانة، من عشيرة الكروية من قبائل قيس عيلان من فخذ المصاليخ .

ولد في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ المصادف ١٩٠٧ م ، درس القرآن الكريم في الكتاتيب وفي سنة ١٩١٨ م حيث فتحت المدارس قبل في الصف الثالث، وعند اكماله الصف الرابع دخل كلية الامام الاعظم، فبلغ فيها السنة الدراسية الرابعة، وانقطع الى الدراسات الخاصة والبلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والاحياء .

في سنة ١٩٢٥ م التحق بجامعة ال البيت، ونجح بامتياز في سنيها الثلاث فعين مدرساً، وبعد سنتين انتدب في بعثة الى دار العلوم العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية، وعند عودته عين مدرساً ثم مديراً ونقل بعدها الى وظائف متعددة .

شعره وشاعريته :

لقد ولع يجيد الكلام متثوره ومنظومه وحفظ في كليهما ما وعى وأثرى فروى، وكانت اول قصيدة ألقاها في القنصلية العراقية بمصر سنة ١٩٣١ م يستعدي فيها الوفد المصري على معاهدة نوري السعيد والتي ابرمت عام ١٩٣٢ م.

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٨٧ هـ المصادف ١٩٦٨ م.

آثاره:

من مؤلفاته:

١- المنتخب الادبية^(١).

غديريته:

طف بربع الهدى والى السلام
 وأهبط الروض راضياً مطمئناً
 تجرد البشر طافحاً في مغانيه
 نفحة القدس قد سرت مجاه
 ذاك ربع به النفوس تسامت
 قام جبريل والملائك فيه
 تحذ الله للهدى من علي
 تحذ الله للهدى من علي
 فافتقى الشرك لا يخاف ادراكا
 قمع البغي من محور ذوي البغي
 شهدت بدر انه يوم بدر
 وياخذ ومن رأى مثل احد
 خضدوا شوكة النبي فرامى
 ويوم الاحزاب سيف علي
 خذل القوم بأسه ان يلاقي
 ممن ما وعى الزمان سواها
 وفعال كثيرة ليس تحصى

لامام به اليقين تسامى
 واغضض الطرف هية واحتراما
 وطياً يزري بنشر الخزامى
 فأتشى عبرها الاسلاما
 وعلى سوقه الفلاح استقاما
 فبنى ركنه واعلى المقاما
 بطلاً ذائداً وعضباً حساما
 اسداً يقهر العدى ضرغاما
 وعلى البيت كسر الاصناما
 واعلى لاحمد الاعلاما
 كان فيها المبرز المقداما
 اذا دالت تریش الاياما
 اسد الله عن اخيه وحاما
 كل سيف سواه كان كهاما
 يافع الكف لا يزال غلاما
 فهي ذكرى تعطر الاياما
 بمقالي وان اطلت الكلاما

(١) اعلام العراق الحديث/١/٢٧٦. معجم المؤلفين العراقيين/١/٣٣٩.

كيف احصي ثناه بمقال
جمع الله فيه خير صفات
فعليك السلام يا فيصل الحق
هذه بيعتي وهذا ولائي

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (نهضة الحسين) :

قد ثار للحق لم تقعد به السبل
كيف السكوت وشرع الله مهتضم
تجلبت الخزي لم يبرح غوايته
خليفة الله هذا ما يدين به
نال الخلافة عن مكر وعن دجل
سار الحسين لدين الله ينصره
وفتية كليوث الغاب ان عرضت
مطهرون شذيات عوارفهم
تجري بهم سابعات شرب عرب
توري الصفاة متى اصططكت
طوع القيادة نجيبات معودة
يرتاع خصمهم اما انتخوه بها
يخيم كل شجاع عند نخوتهم
الصائلون كما صالت أوائلهم

ولا تثت عزمه العسالة الذبل
يجوز فيه وفي احكامه ثمل
لا الدين يمنعه عنها ولا الخجل
الكاس والطاس والندمان والغزل
حتى تجسد فيه المكر والدجل
وليس الا الهدى في الركب والامل
أولى الطرائد آساد اذا بسلوا
كأنها في ميادين الوغى شعل
تجري الرياح بمجراها اذا حملوا
كما تقادح من ريد الدجى مقل
ان لا تحيد اذا ما هابها البطل
حتى يبين على انفاسه الوجمل
كما يخيم الصوت الاجدل الخجل
والفاعلون على اسم الله ما فعلوا

والموردون العوالي كل فاهقة
والشاهرون غداة الروع مرهفة
لا يعرف البائس الا في وجوههم
هم الفوارس ما ذلت رقابهم
صالوا وقد حال دون القصد حينهم
عن النصير لهم والبغي محتم
تعاورتهم ذئاب لا ذمام لها
فمزقوا الادم الزاكي بلا ترة
هاهم بنوها على الرمضا مقبلهم
وذا يمج على الغبراء الذي جفت
لم يبق منهم سوى حوراء نادبة
كيما تعل صواديها وتتهل
عضبا يسيل على شفرائها الاجل
ولا الشجاعة الا حيثما نزلوا
لله ما ارخصوا منها وما بذلوا
ما كان اغلبهم لو انهم مهلوا
ضارتساور في انياب الغيل
يقودها الافك والتدليس والحيل
وروعوا كبد الزهرا وما حفلوا
هذا ذبيح وهذا في الثرى رمل
قد انهلوه بما راشوا وما نبلوا
حري الفؤاد بجمر الحزن تأتكل^(١)

حسين علي الاعظمي

(١٣٢٥ - ١٣٧٥ هـ)

ترجمته:

حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي .

ولد في (محلة الحارة) في الاعظمية ببغداد سنة (١٣٢٥ هـ - ١٩١٧ م) .

تعلم شاعرنا قراءة القرآن الكريم، ثم أكمل الدراسة الابتدائية، وبعدها

دخل مدرسة الامام ابي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة ال البيت

وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرساً بكلية الامام الاعظم ثم اكمل دراسة الحقوق

وتخرج فيها سنة ١٩٣٦ م واشتغل بالمحاماة فترة من الزمن .

عين مدرساً بالغربية المتوسطة، ثم عين مدرساً معيداً في كلية الحقوق .

كان مترجمنا أديباً شاعراً فاضلاً محباً للخير متواضعاً غزير العلم محبوباً

لدى الخاص والعام، يسعى في مصالح الناس .

وفاته:

توفي في الاعظمية سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م) ودفن في مقبرة الخيزران .

آثاره:

له مؤلفات قيمة منها :

١ . أحكام الاوقاف، طبع في بغداد سنة ١٩٤٧ م .

٢ . أصول الفقه، طبع ايضاً في بغداد سنة ١٩٤٨ م .

٣ . مع ابن سينا، طبع في بغداد سنة ١٩٥٢ م .

٤ . الوصايا، طبع في بغداد سنة ١٩٤٢ م .

٥ . أحكام الزواج، طبع في بغداد سنة ١٩٤٩ م .

٦. الاحوال الشخصية، طبع في بغداد سنة ١٩٤٧ م .

٧. علم الميراث، طبع في بغداد سنة ١٩٤١ م .

٨. ديوان شعر كبير^(١) .

غديريته :

ولدت كالشمس واشرقت كالقمر
ولدت في الكعبة الغراء مزدهرا
وعشت في خير بيت قد سما شرفا
ولدت من خير ام في العلا واب
في اسرة كل ما فيها ندى وهدى
تضي احسابهم كالشمس مشرقة
اذا نظرت مليا نحو سيرتهم
يت ترعرع فيه النور منتشرا
ثم انتقلت الى بيت النبي اखा
وكنت اول من لبي رسالته
نزلت من قلبه بيتا سعدت به
وكنت منه وكل الناس شاهدة
قد اصطفاك وزيرا في رسالته
ابا الحسينين لي قلب يفيض هوى
احبكم وارى حبي يقربني
من مشرق المجد او من غرة البشر
متوجا بجمال الروح والصور
بكل ازهر من ابناؤه الفرر
من اشرف العرب العرباء من مضر
اغظم بتاريخها الوضاء في الاسر
بكل زاهرة منهم ومزدهر
وجدت سيرتهم في طلعة السير
منه على الناس من بدو ومن حضر
له عوننا على الاحداث والغير
وسار في موكب الايات والسور
بل كنت منه محل السمع والبصر
كمثل هرون من موسى على قدر
ومستشارا له بالرأي والنظر
وما هواى سوى فيض من القدر
اليكم وهو ما ارجوه من عمري

(١) ينظر معجم المؤلفين العراقيين ج ١ / ٣٤٧، تاريخ جامع الامام الاعظم / ج ١٠ / ١٥٧، اعلام

حللت في نوره القدسي من صغري
فحب آل النبي المصطفى وطري
على القلوب بلحن الناي والوتر
ان فاض شعرا جرى في كل مذكر
من ربههم بلسان آلي والسور
وان نظمت عيون الشعر من درر
قلبي واملي عليه كل مبتكر
وجدت في كل ما خطوا سوى صور
عن السجود لارباب من الحجر
لدعوة الحق من وحي ومن خبر
واعلم الصحب بالقرآن والاثر
في نهجه الخالد الوضاح في العصر
وغير كاشفة عن مجده النضر
مظاهر قد خلت من كل مستتر
انواره فهو بين الآي والسور
سر الامام ومافيه من العبر
ماكان اسطعها في الكون من غرر
عيناى ذلك مثل النور في الاثر
عن الامام ومافيه من النظر
على شعاع من الانوار والفكر
في اول الدهر او في اخر العصر
عناية الله في الدارين للبشر

حب النبي وآل البيت لي سكن
ان كان كل محب عنده وطر
واليوم جئت بهذا الشعرا نشده
هوى تحكم من قلبي ولاعجب
والشعر يعجز عن مدح الاولى
اني بعجزي بهذا اليوم معترف
وما على سوى وحي تنزل في
قرأت ماخطه الكتاب عنه فما
قالوا فتى كرم الرحمن غرته
واسبق الناس اسلاما وتلبية
واشجع القوم لا يخشى الردى أبدا
واخطب الناس والاثار شاهدة
فقلت ماهذه الاوصاف جامعة
ان الصفات التي قد تمتون بها
اذا اردنا انكشاف الحق ساطعة
هناك تفتح الابصار ناظرة
لقد قرأت مليا فانجلت غرر
وليس ذلك من عندي فقد نظرت
ستقرؤن كتابي حين انشره
هناك الهمني ربي واطلعني
الله يعلم آل البيت معجزة
وكل ما فيهم سر ستكشفه

اسرار تكوينه فيه عن البصر
لكل مطلع فيه ومفتكر
وكل سر تجلى غير مستتر
بعيدة عن منال العقل في نظري
وكل اشجارها الاقلام في سطر
وعلم ربك لم ينفد من القدر
فسر تكوينها خاف على الفكر
وانما هو مقصور على الصور
الروح من امر ربي مبدع البشر
بسيطة فهي في الاسرار لم تنر
عن البيان وشعري غير مقتدر
لديك يا خير من يرجى لمعتذر
عقود مدحك من نور ومن درر
واي قلب يجنح الحب لم يطر
حولي ترفرف في قدسيك العطر
من كل معتبر منا ومدكر
بنا الى غابر الاحقاب والعصر
في كل داج من الايام معتكر
من كل ذنب غليظ القلب او ثمر
من شر مجتمع في شر مؤتمر
جاؤا لتنفيذه ليلا بلا حذر
من اول الليل حتى مطلع السحر

آمنت بالله والغيب الذي خفيت
قالوا حقايق هذا الكون بينة
والعقل اظهر ما في الكون من عجب
فقلت كلا فما زالت حقائقه
لو اتخذنا بحور الارض محبرة
لكي تجل علم الله قد نفذت
وان احطنا باوصاف لناظهرت
والعلم مازال لم يكشف حقائقها
ويستلون عن الروح الخفى فقل
وكل ما اوتي الانسان معرفة
ابا الحسينين اني اليوم في حصر
اذا اعتذرت فلي حب ستشفع لي
كم من قسايد لي غر نظمت بها
ناجبت باسمك من قلب يطير هوى
حجبت بينك والارواح حائمة
وزرت قبرك والابصار خاشعة
هناك طافت بي الاحلام راجعة
ايام كنت تضيء المسلمين هدى
وليله ثار فيها الشر في نقر
هبوا لتنفيذ امر غير منتظر
عصاة قررت قتل النبي وهم
تسور وا داره من كل ناحية

بقدره الله منصورا من الخطر
 عنه وسار بامر الله للسفر
 سوى علي بنور الصبح معتجر
 لم يخش من صائل اوفاتك خطر
 من بعده غير هيب ولاحذر
 هجر الديار على الاقدام بالاثر
 الاوطافوا به كالنجم بالقمر
 اذا اطلعت عليه كان ذا عبر
 حقا وفي الناس ذكر غير مندثر
 في كل حرب وترمى الكفر بالشر
 فيها وما نلت من فوز ومن ظفر
 سلام فيها على اعدائه الكثر
 ما بين منخزل فيها ومنتصر
 واهتزت الناس من بدو ومن حضر
 اذ كان سيفك فيها ذا حر المطر
 وسقت قالي بني العزى الى سقر
 اوتيت من صائب في الراي والنظر
 به النجاة لجيش جد منكسر
 ايات نصرك مثل الشمس والقمر
 لهم من الحول ماينجي الضرر
 ما بين مرتجف منهم ومصطبر
 والقوم منحصر في اثر منحصر

فجاءه الوحي فيما يتوا فنجوا
 حشا التراب على ابصارهم فعمت
 وهاجموا داره صباحا فما وجدوا
 على فراش رسول الله مضطجع
 مشى الى البيت يقضى امر صاحبه
 اعطى الودائع اهليها وخف الى
 وما تجلى على الابصار مزدهرا
 وذاك امر له في الناس حكمته
 خلافة منه في اهليه ظاهرة
 ويوم كنت كمثل الليث منتصرا
 فتلك بدر وما قدمت من عمل
 لله واقعة لولاك ما انتصر الا
 كانت وحقك تلك الحرب فاصلة
 بها تجاوزت الافاق هاتفة
 وان نسيت فلا أنساك في احد
 سقيت بيدآه الظمآء بحردم
 كما تداركت اغلاط الرماة بما
 وعدت بالجيش عن قن الى جبل
 وتلك واقعة اخرى بها ظهرت
 ايام حوصر جيش المسلمين وما
 واصبح القوم في يأس وفي لغط
 ايام نادي المنادي للنزال ضحي

واختال يرفل في ترب من الظفر
 هل من فتى منكم يقوى على قدري
 نزاله من غرور فيه من فجر
 اما لهم غيره من فارس خطر
 سيف سيسقيك كأس الموت فانتظر
 بضربة منك لم ترحم ولم تذر
 فكبر القوم للرحمن بالأثر
 ياس من النصر بل ضرب من الخور
 تكبيرة الحمد او تكبيرة الظفر
 بني النظير لرد الكيد في النحر
 بهم فكادوا به سرا بلا خبر
 بقذفه من سماء الدار بالحجر
 بما اسروه من غدر ومن ضرر
 وغبت عنهم بنور الصبح والسحر
 بفتحها بعدما استعصى على زمر
 حصونها مثخنا في جيشها الدثر
 يجري على قمم الابطال كالطر
 ابطالها وهي غرقى في دم وهدر
 الا لامر عظيم القدر والحضر
 على المدينة تحميها من الغير
 سوء ومن كل كذاب اشر
 اسرارها واستبانوا واضح الخبر

نادى ثلاثا فلم ينهض سواك له
 وصاح عمرو بن ود وهو ليث وغي
 نازلته فايي يرجو سواك الى
 يقول ما لهم جاؤا لنا بفتى
 فقلت لكنني ابغي القتال ولي
 وصلب كالليث فانشقت صرائره
 صرعته واتيت القوم منتصرا
 ودب في كل قلب من عدوهم
 ابوا فهللت الدنيا مكبرة
 وغزوة قدت فيها المسلمين الى
 قوم اتاهم رسول الله منتصرا
 قد يتوا قتله سرا وتعمية
 لكن ربك نجاه واعلمه
 غشيتهم وظلام الليل في حلك
 وتلك خيبر قد اظهرت معجزة
 دككت اسوارها بالسيف مقتلعا
 قد كان سيفك فيها زاخرا بدم
 فسلمت لك صلحا بعد ما فقدت
 اما تبوك فلم تحضر وقائعها
 ولاك فيها رسول الله معتمدا
 من كل مستبطن شرا ومختلق
 وتلك حادثة كبرى لمن فقهاوا

تاريخ مجدك مثل النور في السير
على العصور مجد غير مندر
ومن حكيم سديد الرأي مبتكر
ما كان اسطعها في النور من درر
الا وطرت بنور منه منتشر
من كل مبتكر فيه ومفتخر
ما بين منتظم منها ومنتشر
في كل قلب من الايمان مزدهر
لكل مطلع فيه ومفتكر
علمت ما فيه من سر ومن عبر
لاصبحوا بهداه سادة البشر
بنور احكامه من كل معتكر
من مجمل الذكر او من غامض الاثر
اسراره وتبدي كل مستتر
من كل مفتكر منها ومدكر
حينما ويرشدهم للحق والنظر
وكل شخص من الدنيا على سفر
فما تقولون؟ قال القوم بالاثر
جزاك ربك خيرا غير مندر
وانني عبده المبعوث للبشر
حق وبعثكم حق من الجفر
لاريب فيها بامر منه معتبر

وتلكم غزوات قد كتبت بها
كم وقفة لك في التاريخ خالدة
فمن شجاع شديد البأس مقتدر
ومن خطيب لنا في دره عجب
تركت فينا كتابا ما قرأت به
رددته فتجلت لي عجائبه
اياتها مشرقات النور محكمة
متوج بجمال الروح مزدهر
يوحي جلال الهدى في كل فاصلة
اذا تقمصت في لاهوته فطنا
لو ادرك المسلمين اليوم منهجه
نهج ينظم دنيانا ويصلحها
قد كان شرحا لما جاء الرسول به
ومن يعيش دهره ظلا لصاحبه
هناك نادى رسول الله امته
نادى يودعهم حينما ويسألهم
يا ايها الناس انى مثلكم بشر
وكلنا هو مسؤول ومنتظر
انا لشهد قد بلغت دعوته
اتشهدون بان الله ربكم
وان نيرانه حق وجنته
وان ساعته في الكون آتية

من في القبور بأمر منه منتظر
على التمسك بالقرآن والأثر
والمرتضى كفه في كفه العطر
وعاد من عاداه الساعين بالضرر
نورا مينا له في كل معتكر
له سواك على الاحداث والغير
من حيث دار فيا ربي له ادر
لكل مدكر فيها ومفتكر
بكل ما جاء في آياتها الفرر
من الجزيرة من بدو ومن حضر
على لسان نبي صادق الخبر
دنيا ولبى نداء الله السفر
هوجاء تعصف بالأرواح والفكر
بالفتح عهد ابي بكر الى عمر
حوادث الدهر جهرا شر من فجر
سواك ينقذهم من ذلك الخطر
حق واجماع اهل الرأي والنظر
كالنار تلهب لم تخمد ولم تذر
وهب سلطانها من كل مقتدر
تحولوا زمرا تقضي على زمر
تسعى لآخمد نار الشر والضرر
ومالهم غير وقد الحرب من وطر

والله يبعث عن علم ومقدرة
قالوا بلى قال رب اشهد وحضهم
وراح يوصيهم خيرا بعترته
يارب وال من والاه عن رشد
واحجب محبيه وابغض باغضيه وكن
اعن معنيه واخذل خاذليه فما
فتى له الحق ظل لايفارقه
خطابة من رسول الله هادية
تناقلتها الوف الناس مؤمنة
وسار موكبها في كل قافلة
وتلك من ربه البشرى قد انطلعت
ابا الحسينين ما غاب الرسول عن ال
الا وثار بهذا العهد عاصفة
اجل توحدت للأحزاب وانشغلت
لكن في عهد عثمان قد انفجرت
واصبح الناس فوضى لا امام لهم
وقد توليت امر المسلمين على
فشبت الفتن العمياء ثائرة
قد دب شيطانها في كل واقعة
وبعد ما كان حزب الله متحدا
وكنت ترقب وضع القوم مكثبا
حاولت اقناعهم سلما فما سمعوا

فشارت الحرب لا كانت فقد تركت
 بها تفرق حزب الله في شيع
 اردت جمع صفوف المسلمين على
 ارادة الله فينا لامرد لها
 جاورت ربك مذ ناداك متشحا
 فزدت اجرا على اجر بما اقترفت
 ان الشهيد لحتى عند خالقه
 ابا الحسينين طب نفسا فقد رجعت
 في كل عصر مصابا غير مندثر
 واصبح الامر بعد اليسر في عسر
 امر ولكن ذاك الامر لم يصبر
 ولا اعتراض على ما خط في القدر
 دم الشهادة في محرابك العطر
 يد ابن ملجم من شر ومن ضرر
 كما تقر في القرآن والاثر
 عهد مجدك في احفادك الفرر^(١)

نماذج من شعره :

له في رثاء الامام الحسين عليه السلام قائلاً :

أي دمع نظمته الشعراء
 في مصاب مادت الارض له
 في مصاب فجع الحق به
 وجرت طوفان دمع ودم
 من رضيع سابع في دمه
 وابي ملو برديه تقى
 وأيامي بتن من غير حمى
 ويتامى روعوا في مشهد
 مشهد يذكره الدهر وفي
 يا شهيد الحق والدين معاً
 ودماء ذرفتھا الخطباء
 وله أहतزت من الهول السماء
 وجرت من اعين الحق الدماء
 غرقت في لجته الشهداء
 وهو معصوم من الاثم براء
 قاده للحرب دين واهباء
 وثكالى جل فيهن البلاء
 كل ما فيه عويل وبكاء
 قلبه منه جروح ولظاء
 انت للحق وللدين علاء

(١) الامة والامامة / فارسي / هبة الدين الشهرستاني / ٧٥-٩٤، طهران / ١٣٦٧ هـ .

واذا مت شهيداً في الوغى انت للحق وللدين فداء
دمه ظلمة الظلم سنى وبدياجي الدهر للناس ضياء^(١)

(١) مجلة الغري ع ٧ / السنة السابعة / ١٩٤٦ / ١٢ ..

حسين الموسوي البحراني

(١٣١٩-١٣٩٣ هـ)

ترجمته:

هو السيد حسين السيد شبر السيد علي الموسوي البحراني .
ولد في البحرين سنة ١٣١٩ هـ ونشأ فيها نشأة علمية وأدبية، وكانت عائلة
من الأسر العلمية التي نزحت من موطنها الأصلي البحرين الى المناطق المجاورة.
تلقى مترجمنا تدريسه على يد أخيه الأكبر فنبغ شاعراً أديباً وعالماً دينياً .

وفاته:

توفي الشاعر سنة ١٣٩٣ هـ .

غديرته

بزغت شمس يوم عيد الغدير	فزهى الكون بالبهى والسرور
ضمخ الخافقين رياء طيباً	فائقاً نشر ندها والعبير
هو عيد سما على كل عيد	بمزاياء في مرور الدهور
أخذ الله موثق الناس طراً	فيه من قبل عالم التصوير
بولاء النبي احمد والطهر	علي مولى الورى والأمير
وبنيه الفر الميامين جميعاً	عتره المصطفى البشير النذير
فاز من قد أجاب فالخلد مشواه	ومن قد أبى فنار السعير
هو يوم قد أكمل الله فيه	الدين حقاً من غير مين وزور
حيث قال الاله : اليوم أكملت	لكم دينكم بلذكر منير
قام فيه النبي حين أتاه	الأمر من ربه السميع البصير

في المرتضى بلا تاخير
ك وهو الأولى بكل الأمور
بين ذاك الجمّ العظيم الغفير
عليّ مولاة يا ذا الحضور
بل أتى من ربّ عظيم قدير
سواء عليكم من أمير
تهتدوا من عمى الضلال الكبير
فهو فيكم خليفتي ونظيري
ما به جئت من إله خير
بايعوه طراً على التأمير
جميعاً يوم عيد الغدير
بـولاهُ وحبّه الاكسير
بعليّ من العذاب السعير
غائباً منهم ومن في الحضور
هذه طاقتي وذا مقدوري
خذ بايماننا يوم النشور^(١)

بلغ اليوم ما تنزل من ربك
انه قائم مقامك من بعد
فهنالك النبيّ قام خطيباً
أيها الناس إن من كنت مولاة
أيها الناس ليس ذا قول مني
قدموه فالله قدمه ليس
فاسمعوا أمر ربكم وأطيعوا
وهلمّوا وبايعوه جميعاً
فأجاب الجميع سمعاً أطعنا
فهنالك اثنالوا عليه جميعاً
فاذا شيعه الوصيّ اهنيكم
فابشروا انكم سعدتم وطبتم
يا الهي وسيدي كن مجيري
وأجر من لظي مواليه جميعاً
يا قسيم الجنان هبني قبولاً
كن شفيعي والمؤمنين جميعاً

حمادي آل نوح

(١٢٤١ . ١٣٢٤) هـ

ترجمته :

الشيخ أبو هبة الله حمادي (محمد) بن سلمان بن محمد بن احمد بن محمد بن نوح الكعبي الحلبي .
شاعر ، ناسك ، لغوي .

ولد في الحلة سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م ونشأ بها يزاول مهنة اسلافه وهي بيع الاقمشة .

شيوخه :

درس العربية على يد كل من :

- ١- الشيخ حسن الفلوجي .
- ٢- السيد مهدي ابن السيد داود الحلبي .

شعره وأدبه :

كان شاعرنا من خلال دراسته تبدو ملامح الذكاء وعلائم الفطنة إحاطة تامة باللغة العربية ، تلك أهلته لأن يصبح مرموقاً بين أئدانه الحلبيين وأساتذته من أعلام الأدب العربي . وقد قال عنه محمد مهدي البصير بأنه (خليفة ابن الفارض)^(١) ووصفته كتب بأنه من اكبر علماء اللغة وأغزرهم حفظاً .

ولقد شغف بأدب شاعرين هما (ابو الطيب المتبي) والثاني من معاصريه وهو (السيد حيدر الحلبي) . وقد أورث إحتكاكه بأدب المتبي فيه روح الزهو وقوة الإعجاب بنفسه فكان لا يرى أدباً يستحق الخلود ويستدعي القراءة

(١) نهضة العراق الادبية / ١٣٠ .

والإصغاء له غير أدبه بعد من تقدم ، وبذلك قوي إعتقاده بمجاراته للمتنبئ وبلوغه شأوه ، واشترآكه معه في حلبة السباق وميدان المعارضة فاندفع يجاريه ولكن بما تعقد من الألفاظ وأبهم من المعاني .

وقد دون مترجمنا شعره في حياته في ديوان سماه (إختيار العارف ونهل الغارف) في مجلد ضخم يربو على (٥٥٠) صفحة وهو مخطوط .
وفاته :

توفي مترجمنا في الحلة بين العشائين من الليلة الخامسة من صفر سنة ١٣٢٤هـ وحمل جثمانه الى النجف الأشرف عن طريق منطقة (طويريج) فوصل يوم السابع منه ، ولم يعقب غير حفيدين هما حمودي وعبود^(١) .

غديريته :

اليوم اكملت فيكم انزلت مدحا	يهنى الغدير وغريد الهدى صدحاً
كطوس وجهك يوم العيد اذ لمحا	ما الطوس في الافق ليل التّم ملتعماً
في المسلمين ارانا الدين قد نصحا	شفاك بالنصح مذ عمت بشائره
يفشى البسيطة اماراً ومقترحا	يا يوم (خم) وجبريل الامين به
بالنص ساد ابوه فليمس فرحا	اهدت للحسن بن المصطفى نعماً
بعد النبي لتنفيه وحي فرحى	ابوك مولى وان دارت بأمرته
والشبل في سن اساد الشرى فرحا	هذي الاوامر انت اليوم وارثها
له الشريعة في طوفان سفحا	تلوذ في بحر علم منك لو ظمئت
ببعضه شم اطواد الدني رجحا	وطود علم رفيع منك لو وزنت
مساجل خلف الزهراء ان سمحا	ما لبحر عند انتهاء المدان طفحا

(١) ينظر اعلام العراق في القرن العشرين ٦٣/٣ . شعراء الحلة ٢/٢٩٦ .

في جدها نهلت ما مج ان مزحا
 اناته كيف لو من جهده رشحا
 ليل العمى فالتباس الامر راد ضحى
 كالهدهد اشتار ورداً والروي نزحا
 ان حار حبر وطرف للهدى طمحا
 ومن تلا صالح الاباء قد صلحا
 ولا رأى بعضها يوماً ولا اجترحا
 نمحو السبلا ونرجى عنده المنحا
 غمائمأ هطلاً او ابجرأ سفحا
 عن اهلها وعليه نعتهم وضحا
 من النوائب ضعاف الردى قدحا
 هذا الزمان لبخس الشوم لا ربحا
 للخرق تنسبي من رشدها قبحا
 مني الشناء فلا في خاطري سنحا
 في المكرمات لدى ابداله الصلحا
 شتم الانوف نجوم الرشدا اذ نفحا
 غر القريض سبيل الحمد منفسحا
 والدهر ليل وفيكم اذ جنحا
 حبيك دهرأ اقاسي دونك الترحا
 في مهجة وسطها زند الهوى اقتدحا
 من وجهك البراني ذبت متزحا
 فطرف جهدي بميدان العلى جحا

ولا الفلاسفة الماضون ان كدحت
 يعدون في مهله شداً فتجهدهم
 الالمعي الذي احكامه صدعت
 يستخرج الحكم خلف الغيب
 بالصالح الخبر نستقضي الهدى شداً
 بالناسك المتقفي نسك اسرته
 بالمستقيل الخطايا ان ذكرن له
 وفي مجياه نستسقي الحيا وبه
 الفاطمي الذي نهلت أنامله
 وآية الله في الدنيا ونائبها
 عن الذي اوردتني اليوم غيبته
 في غيبة الصاحب المأمول عرضي
 غالا بقدري ولي الامر وابتدرت
 ان لم يشرنى بسبط المصطفى ارقى
 بالشاحذ الفكر في جهدي يصرفه
 المستشير غواليه لينشقه
 في نعت فضل الحواريين قد وجدت
 فأنت بدر وهم للبدر هالته
 يا سبط سيد رسل الله ارقني
 ما مر ذكرك الا والتظت حرق
 نفسي فدائك لو ادنيت منزلتي
 اذا ابن عمك اضواني تألقه

في عليم الفضل اسماعيل يقضني
وفائض الفهم في العوصاء يصدرها
نامى الكمال المرجى للهدى علماً
لا زال يغرف من بحر الهدى رشداً
يا خير من وثقت في فيح ساحته
وابن الاولى سمك الله السماء بهم
برى لك الله فكري مذ خشعت له
اخراك قد أعدت الدنيا فنلت بها
هذي نتائج غيب الغيب برزها
سبحان من اقدر الافكار كادحة
جلوتها لذوي الالباب فاقتبسوا
يا ساحباً فوق هام النسر اردية
وراحة الجهد لا تعدوه جوهرة
أباؤك الحجج الهادون هزهم
اعيت مساعيك فكري فليطل هممي
من للأولى وعليهم اية سلكوا
من لابن خاقان في قول الوليد له
وللنقيب ابي عدنان ييهجه
اعرني النظر الاعلى تجد غرراً
فأنت بشكرك لما نوت محتملاً
لوقارنوك بقوم عم رشدهم

حسن الثناء وطرفي نحوه انشرحا
جليّة وعليها وشحة نضحا
ويوسع الدين اخلاقاً له سمحا
والبحر طام ونامى رشده طفحا
اهل الرجا فأناخوا الانيق الطلحا
فأيقن العقل فيهم ارضه سطحا
يا سعد فكري وفي شكريك قد منحنا
غرائب الذكر اعى مهلها الفصحنا
باري الغيوب بجهد الشهم مكتدحا
تبدي العجائب غراً سهلة سجحا
انوارها فمشت مختالة مرحا
بهن ناصية العيوق قد مسحنا
الا وفي بحرها مستتقداً سبجنا
شعري فمس طرباً او فالتمع سجحا
في فضلك المتناهي كادح كدحا
رأوا لهم لا حياً يوم النضال حى
اطاع عاذله في الحب اذ نصحنا
مثال عينيك في الضبى الذي سنحنا
عن بعضها زنة عود الثا رزحنا
عباً الهدى وبك استقصائه نجحنا
لكنت روحاً وكانوا كلهم شبجنا^(١)

(١) سبائك التبر / مخطوط / ٧٧ - ٨٠ / مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة في النجف الأشرف .

حمدان الخير

(١٣٥٦ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته:

الشيخ حمدان ابن الشيخ عبد ابن الشيخ ديب بن سعيد بن علي الخير .
شاعر من مدينة (القداحة) في سوريا .

ولد مترجمنا في سنة ١٣٥٦ هـ المصادف ١٩٣٦ م .
نشأ كما ذكر عنه نشأة عصامية في تدبير أمورهِ اليومية .

شعره:

يوصف شعره بأنه كلاسيكي الوصف ، يحتوي على المعاني الجميلة
والأسلوب الرقيق المتين والغوص في الألفاظ النادرة ، تقرأه فتلمس فيه اليقظة
والشعور وعلو النفس وسمو الخلق . ومع الأسف لم يتسنى لنا العثور على
محايمه الشعرية ليكون الدليل على سمو ذوقه الأدبي ومستوى شعره الجيد
الرصين سوى هذه الغديرية .

غديريته

بالبيد ينعش من غلواء صاديها	غدير خم وما أحلاه منسكباً
بمائه صفحات من أمانها	كأنه إذ جرى بالبيد يغمرها
لغاية غير طه ليس يدرها	أناخ طه جنود المسلمين به
ذاك المقال وصاياه يوصيها	طه يقول وعين الخلد شاهدة
ودعوني أنا مولى من موالها	من كنت مولاه في أمر نهضتُ به
أخي علي كريم النفس عاليها	من مولاه من بعدي وسيده

هذا وصي وهذا فيكم خلفي
قلدته أمرها يرعى جوانبها
دين وتقوى لعمري ان تقرُّ بها
هذي الولاية لا نرضى بها بدلاً
ولاية لا ينال السوء تابعها
يرعى الرسالة من بعدي ويحميها
قوسي أسلمها بعدي لباريها
ونعمة الله كأننا من مقرِّبها
غالي الجواهر لم يبدل بدانيها
ولن يذوق نعيم الأجر عاصيها^(١)

^(١) مجلة الموسم/١١ع/٩٦٠.

حميد آل عبد الرسول

(١٣١٥ - ١٠٠٠ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ حميد بن الشيخ أحمد آل عبد الرسول .
ولد سنة ١٣١٥ وقد أرخ عام ولادته البحائة الشيخ محمد السماوي فقال:

أنا انشى وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلا ومجدا

دراسته وشعره :

يعتبر أئبه هذه الأسرة وأشهرهم فضلا وأدبا وأوسط إخوته سنأ.
قرأ المبادئ وأحكمها وحضر بعض الدروس العالية على فضلاء العصر
وجهابذة العلم .

عرف بالفضل واشتهر بالادب وله في نظم الشعر صيتا وسمعة طائلة قد
حاز فيه القدح المألى وهو مكثر منه مجيد في نظمه وفنونه وشعره متين منسبك
اللفظ رصين القوافي سلس الألفاظ يحوم حول المعاني الدقيقة العالية والالفاظ
العربية البحتة وهو في طبقة الشعراء المجيدين النابغين تطفح على لسانه روحه
العلمية وشاعريته الروحية فقد جرى الوقت ومشى مع الزمن .

كان يحيى في شعره البداوة والعروبة كما هو شان محيطه فاصبح وهو
الشاعر الناثر قد صقلته الآراء الحرة وشحنة قريحته المظاهر الحاضرة .
كان كثير الشعر لم تصدر مجلة من مجلات النجف إلا وله فيها القصيدة

الجيدة .

أقام في بلدة السماوة وهو إمام المحراب والاستاذ في تعليم الاحكام وبث السنن الشرعية والقائم بحسم الدعاوي والمخاصمات (١) .

وفاته :

لم نحصل على تاريخ وفاته بالتحديد الا انه توفي في القرن الرابع عشر الهجري .

غديرته :

بلبل الوحي في ضفاف الغدير
يتحدى الاجيال مهما ترامت
هيكل من تعطف وحنان
جوهرى الوجود لم يتفاعل
عدسات التصوير تجلوه لولم
أنجبتة عوامل القدس لما
يا أخا المصطفى تعاليت شانا
أنا لم أدر كيف اثنى فحسبى
صادح باسم موكب التامير
في مجاهل عالم مستور
ماثل فوق هياكل من شعور
فيه شتى عوامل التغيير
تنعكس فيه جامعة التصوير
لقحتها اشعة التأثير
عن مقام التمثيل والتنظير
من ثنائي الشعور بالتقصير (٢)

نماذج من شعره :

من شعره يرثي الإمام الحسين عليه السلام :

لمن النواهد لا برحن نواهدا
طفقت تصعد في الفضاء كأنها
شاءت على هام القرون فخلتها
يفنى الزمان لا تزال رواكدا
اتخذت بافاق السماء قواعدا
في مبسم الدهر الخون نواجدا

(١) ماضي النجف/ج٣/١٧.

(٢) ماضي النجف/ج٣/١٨.

ومشت تحيي الفرقدين فاطلعت
 نطحت بصخرتها الوجود وأصحرت
 ركدت كرابعة الكرات على الثرى
 تستشرف العهدين في لفتاتها
 وتساجل الجبلين في همساتها
 نهضت شواهد كالعروش فاصبحت
 كحلت بها عين الزمان ولم اخل

إلى ان قال :

هذا أبى الضيم أصحر مرقلا
 جلى فأما ان يعيش مهيمناً
 فاقتادهن اعنة واسنة
 حتى تغشته الصوارم فالنخت

يطأ الطريق جنادلا ولامدا
 فوق الحوادث أو يموت مجاهدا
 واجتازهن سباسباً وفدا فدا
 تردى عليه بوارقا ورواعدا^(١)

(١) ماضي النجف / ج ٣ / ١٨٠

خضر القزويني

(١٣٢٣ - ١٣٥٧) هـ

ترجمته :

هو السيد خضر بن علي بن محمد بن جواد بن رضا بن أمير علي بن أبي قاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن علي الغراب بن يحيى المدعو بن عنبر بن أبي القاسم بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد (صاحب دار الصخرة بالكوفة) بن زيد الشهيد بن علي الحمامي الشاعر بن محمد الخطيب بن جعفر الملقب بن الشهيد الملقب بالشاعر بن أبي القاسم محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ونشأ بها فقرض من الشعر وهو ابن عشرين عاما أي سنة ١٣٤٣ هـ فكان من خير الشباب الذين شملهم التجديد الادبي

خطابته :

اعتنق الخطابة فكان خطيباً مفوهاً حسن الصوت وجمال الوجه فأصبح يشار إليه بالبنان أكثر من النظم وأجاد في أكثره وطرق ابواب الشعر فكان موفقاً في أغلبها كانت له مساجلات أدبية.

اغراضه الشعرية :

أكثر القزويني من النظم وأجاد في أكثره ، وطرق أبواب الشعر فكان موفقاً في أغلبها . وقد استقل شاعرنا برواية الشعر في جميع النوادي والحلقات في النجف الاشرف .

رتب ديوانه على خمسة أبواب :

الباب الاول : في الرثاء .

الباب الثاني : في الحاجيات والتاريخ .

الباب الثالث : في الغزل والروض والخمرة .

الباب الرابع : في الاجتماعيات .

الباب الخامس : في السياسة .

وقد إحتوى شعر مترجمنا من الرقة وسمو الفكرة ما يبدو للقارئ بجلاء ، وكان ذو خيال فياض وقلب مفحم بحب الوطن والدين ، رثى فيه اهل البيت عليهم السلام وجماعة من الاعلام والاصدقاء .

وفاته :

توفي وهو في اوائل العقد الرابع من عمره في ريعان شبابه بعد ان قاسى السل زمنا وذلك في سنة ١٣٥٧ هـ ودفن في الايوان الذهبي الحيدري وقد أرخ وفاته ابن عمه السيد ياسين السيد طاهر القزويني فقال :

بـالـهـم وبـالـاحـزان لـفـقـد عـم الشـعـر وذوي الـادب

بـوفـاة الخـضـر أبـى يـاس أرخ (الثالث من رجب) ١٣٥٧^(١)

آثاره :

له ديوان مخطوط كتب بخط المترجم موجودة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف .

(١) شعراء الفري / ج٣ / ٣٥٩ ، معجم شعراء الشيعة / ج٣ / ١٨٧ ، ديوان السيد خضر القزويني / مخطوط ، مجلة المنبر الحسيني / ١٥٧ .

غديرته :

عيد الغدير بك العرب
وغدا لها بك في الورى
وَحَدَّتْ نَشْرَ صَفْوَفِهَا
ورفعت رأسها وفي
أولم يكن بك الها
أم لم يكن نصب الوصي
والمسلمون بذلك اعترفوا
لا عرو لو كان الغدير
فيه الخليفة أصبحت
ذاك الإمام ومن له
بطل الهدى ودليله
وأخو النبي فطالما
قسما فما حامي فتى
كلا ولا رد امرؤ
سل عنه أحد وقد جثت
والرعب حاق بها ومن
والواد بين غداة هيمن
وبني النضير فهل ترى
فهي التي قلب الكمي
وبني قريضة إذ سقي

بلغت منها والأرب
المجد الاثيل ولا عجب
ومنحت وحدتها القلب
عليائها كنت السبب
دي قد بلغ ما وجب
وفي ولايته خطيب
وأمرهم استتب
غدير فخر للعرب
لوصي طه المنتخب
أعلى المواهب والرتب
والمرتضى والمنتجب
عن وجهه كشف الكرب
عنه كحامي وذئب
من حجة عن النوب
فيها الرماة على الركب
فرسانها الموت اقترب
خوف حثها الرهب
أحدا سواء بها وثب
بها من الوجيل اضطرب
أبطالها كأس العطب

في وسعها الا الهرب
قت في كتابها الرحب
بذي القضار ولا انسحب
سيفه ذاك اللهب
يعزه الاثم اغتضب
له سواء ومن ندب
بسوى الخسارة ما ذهب
قلع الرتاج وقد رسب
فهى عنوان العجب
صلى القضاء إذ وقب^(١)

وتثني الخيول فلم تجرد
وكذاك بدرا حين ضا
للولاه ما اتخذ العدو
وسل السلاسل كيف اطفء
وانظر غداة العامري
من ذا الذي انتخب النبي
فقضى عليه وجيشه
وبخير من ذا الذي
وإذا أردت فسل حيننا
وسنان لهذمه بها
وله غديرة اخرى :

ومزاياك مالهن حساب
خبير كما احاط الكتاب
حيث ذلت له القوافي الصعاب
من علاك الايجاز والاطناب
نفس طه وما بذاك ارتياب
ارؤوس الشرك في الوغى والرقاب
وحنين اذ فرت الاصحاب
وعلى ذاك تشهد الاحزاب
رضخت للرسالة الاعراب
ومن دون عزمه القرضاب

كيف تحصي صفاتك الكتاب
ليت شعري وهل يحيط بمعناك
لا ولا يهتدي لذاك ابن اوس
أهل بعد ذا يلتم بمعنى
فلعمري ما أنت في الناس الا
وأخوه ومن لماضيه دانت
والمحامي عنه بيد واحد
وميد العدى وقاتل عمرو
فلكم ذب دون احمد حتى
كيف لا وهو صاحب الحزم والعزم

(١) ديوان خضر القزويني / مخطوط ، أيضا معجم شعراء الشيعة ج ١٣ / ١٩٨ - ٢٠٠ .

ووصي الرسول حيث اتاه
فدعا باسمه ونوه عنه
يال له يوم غبطة تم فيه
ومقاماً لولاه لانقلب الوضع
وتلاشى الدين الحنيف وجد
ولما كان للخلافة ذكر
قسماً يا أخا النبي ومن في
والامام الذي بماضيه قام الـ
لحقيق بنا إذا ما وقفنا

الامر فيه من السما والخطاب
يوم (خم) والمسلمون استجابوا
لعلي من ربه الانتخاب
وعم العروبة الانقلاب
الكفر في أمره وضاع الكتاب
خالد تحنفي به الاحقاب
كنه معناه حارت الالباب
دين والمشركون بالخسر أبوا
عند معنك فهو معنى عجاب

نماذج من شعره :

له مساجات أدبية منها أبياتا للسيد مهدي الاعرجي قوله :

لم اسود هذا الكتاب بحبر
وانا باخضراره قد تفاءلت
وله مستفتيا في رمضان :

حذرا من نحوسة في السواد
عسى ان يخضر روض الوداد

يا فقيها افتنا في رشا
فتعانقنا فهل ذا جائز

وله في الإمام الحجة (عج) بقوله :

إلى م التواني صاحب الطلعة الغرا
فدينك لم اغضب عما جرى على

اما ان من اعداك ان تطلب
بني المصطفى منها وقد صرع

له يرثي الإمام الحسين عليه السلام بقوله :

ما بال هاشم لائير عن بها
نسيت رزية كربلا ومصايبها

في وسعها الا الهرب
قت في كتابها الرحب
بذي القضار ولا انسحب
سيفه ذاك اللهب
يعزه الاثم اغتضب
له سواء ومن ندب
بسوى الخسارة ما ذهب
قلع الرتاج وقد رسب
فهى عنوان العجب
صلى القضاء إذ وقب^(١)

وتثني الخيول فلم تجرد
وكذاك بدرا حين ضا
للولاه ما اتخذ العدو
وسل السلاسل كيف اطفء
وانظر غداة العامري
من ذا الذي انتخب النبي
فقضى عليه وجيشه
وبخبر من ذا الذي
وإذا أردت فسل حيننا
وسنان لهذمه بها
وله غديرية اخرى :

ومزاياك مالهن حساب
خبير كما احاط الكتاب
حيث ذلت له القوافي الصعاب
من علاك الايجاز والاطناب
نفس طه وما بذاك ارتياب
ارؤوس الشرك في الوغى والرقاب
وحنين اذ فرت الاصحاب
وعلى ذاك تشهد الاحزاب
رضخت للرسالة الاعراب
ومن دون عزمه القرضاب

كيف تحصي صفاتك الكتاب
ليت شعري وهل يحيط بمعناك
لا ولا يهتدي لذاك ابن اوس
أهل بعد ذا يلتم بمعنى
فلعمري ما أنت في الناس الا
وأخوه ومن لماضيه دانت
والمحامي عنه بيد واحد
وميد العدى وقاتل عمرو
فلكم ذب دون احمد حتى
كيف لا وهو صاحب الحزم والعزم

(١) ديوان خضر القزويني / مخطوط ، أيضا معجم شعراء الشيعة ج ١٣ / ١٩٨ - ٢٠٠ .

راضي الطباطبائي

(١٣١٠ . ١٣٩٩) هـ

ترجمته :

السيد راضي بن سعيد عبد الحميد بن محمد بن سعيد بن علي بن ناصر بن احمد بن ناصر بن احمد بن حمزة شرف الدين بن حسن فخر الدين بن علي عماد الدين بن حسين قوام الدين بن علي بن حسن بن علي بن محمود بن محمد بن مسلم بن قاسم بن اسماعيل بن احمد الناصر بن يحيى الهادي ابن حسين بن قاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الدياج ابن السيد ابراهيم الغمر بن الامام الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، الشهير بالسيد راضي الطباطبائي الحسيني الكوتي .
ولد شاعرنا سنة ١٩١٠ م في الكوت ، وترعرع فيها واعتمد على نفسه في تحصيل العلوم والمعارف ، فقد ترك المدرسة الابتدائية قبل ان يكملها ، وكان يتردد على مجالس العلماء في المدينة كالشيخ حبيب المهاجر العاملي والشيخ هادي الاسدي والسيد اسماعيل الخطيب ، فأفاد كثيراً من علومهم وادبهم ولما شب اشتغل لكسب رزقه فعمل بزازاً ثم تاجراً للاطعمة فتيسرت احواله كثيراً ، وكان من وجوه مدينة الكوت المعروفين حيث ساهم كثيراً في المشاريع الخيرية .
كان شاعراً مولعاً بالسفر فقد جاب كثير من البلدان حيث زار ايران عدة مرات وسوريا ولبنان والاردن ومصر وقسم من اوربا والتقى بالكثير من الادباء والشعراء والمفكرين والعلماء وله مع بعضهم مطارحات جميلة .

أولم تسقى أبناء حرب زيثبا
 اين الحمية من نزار وبيضا
 افهل بها تعدت حميتها وكم
 هلا تحكم في الرقاب سيوفها
 وهل الحفاظ بها يشور وعزمها
 حيث الطفوف تغص فيها والعدى
 الله اكبر كيف تعقد هاشم

وله يرثي مسلم بن عقيل عليه السلام قوله :

يا سعد دع ذكر الدما
 وقم بنا نبكي على
 فتى جليل رزوه
 وفي جبين هاشم
 الم في قلب الهدى
 والدين عاد ركنه
 فياله من حادث
 وياله من فادح
 تالله ما نسيته
 غداة للكوفة في
 فبايعته ثم قد

وذكر أيام الحمى
 مصاب مسلم دما
 اسى اشاب اللما
 والمجد ذلا وسنا
 وللقلوب الما
 يا للهدى منه دما
 دك على الأرض السما
 في القلب اورى الضرما
 وكيف انسى مسلما
 دعوى اتاهما معلما
 خائته غدرا بعدما^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٣ / ٣٥٩ .

فلعمري ما انت في الناس الا
واخوه ومن فيه انت
والمحامي عنه بيد واحد
ومبيد العدى وقاتل عمرو
فلكم ذب دون احمد حتى
فدعا بأسمه ونوه عنه
يا له يوم غبطة ثم فيه
يوم ميلاده البسيطة ماست
فهو عبد للمسلمين حقيق

نماذج من شعره :

ليلة البشر والهناء والسرور
البستك السماء ثوب نجوم
وعلى جيدك الثالاح عقداً
هي بيضاء ذات عز واذا ما
ايه يا ليلة السلام سلام
حديثنا عن نار كسرى قديماً
حديثنا ايوان كسرى لماذا
حديثنا عن الرسول المقدى
فاجابت مشكورة لي وقالت
كيف احصي مدائحنا لرسول
كيف احصي مدائحاً لنبي

زود بنا بداعة التصوير
ولك الارض قد زهت بالزهور
كلالى تشع فوق الصدور
وصفوها جلت عن التعبير
حديثنا عن الوليد الخطير
كيف كانت واحمد للبشير
قد تداعى وانهد كالمثبور
عن ابي القاسم الهدى المستير
قد وقعتم على روى الخبر
صاغه الله شعلة من نور
نشر الله مدحه في الزبور

شعره وأدبه :

بدأ الشاعر نظم الشعر وهو في سن العشرين ، وكان مرهف الحس ، قليل النظم ، يصوغ شعره في المناسبات الدينية والاجتماعية ، وكانت داره ندوة للامسيات الادبية والمطارحات الشعرية .

وفاته :

توفي شاعرنا في ١٥ / ٢ / ١٩٧٩ م اثر مرض عضال دام ثمانية اشهر ، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في الكوت^(١) .

آثاره :

كان كثير المطالعة محباً للعلم والادب له عدد من الاثار الادبية :

١- الكوت في التاريخ .

٢- رسالة في المنطق .

٣- رياض الادباء .

غديرته :

يوم ميلاد حيدر اعجاب	خالد تحفني به الاحقاب
ياله يوم غبطة وسرور	يتغنى شيب به وشباب
يا وصي النبي يا نفس طه	ليس بدعاً حارت بك الالباب
انما المصطفى مدينة علم	وعلي سور حصين وباب
عجز الكاتبون فيه وتاهوا	فمزاياء ما لهن حساب
ليت شعري وهل يحيط بمعناه	خبير بما احاط الكتاب
هل اتى ؟ هل اتت بغير علي	ومثات الايات تروي الصحاب
أفهل بعد ذا يلزم بمعنى	من علاك الايجاز والاطناب

(١) ينظر معجم الشعراء العراقيين / ١٤٣ ، معجم شعراء الشيعة ج ١٣ / ٤٣٦ - ٤٣٨ .

ولهم بنى الرحمن مجدأ شامخاً
بيت تقادم في الفضيلة بيتهم
سفن النجاة ومن تخلف عنهم
ذكراك يا بن المرتضى لم نهى
في يوم مولدك البسيطة ازهرت
وتجاوبت فوق الغصون طيورها
ولد الامام ابو محمد الذي
فابوه حيدرة امام أول
وروي النبي لصحبه في حقه
لك في الجنان منازل مرموقة
هو رابع تحت الكساء بضمة
وولاؤه فرض لكل موحد

تعلو قواعده إلى كيوان
وعلى المكارم راسخ البيان
يمسي غريق المد في الطوفان
ما غرد القمري في الافنان
عبقت بنشر الند والريحان
تشدو مفردة على الاغصان
من نوره قد ضاء كل مكان
ووليد الحسن الامام الثاني
غرر الفضائل احسن التبيان
يا سبط احمد سيد الشبان
فخر العروبة من بني عدنان
في المسلمين متمم الايمان

وله من ادب الرثاء بعنوان (لذكراك عاشوراء) :

لذكراك عاشورا غدت أدمعي حمرا
ولا غرو ان أبكي دماً عند ذكره
حسين الشهيد السبط سبط محمد
وان احمرار الافق من دم نحره
فديتك مظلوماً قتيلاً بكر بلا
يقولون لي اصبر بحلم وحكمة
فقلت لهم عاشور هل هلاله

أفكفها والعين من حزنها عبرى
وذاكره رمز لابن فاطمة الزهرا
له أنفجرت عين السما ادمعاً حمرا
شهادة حق تدحض الغي والنكرا
وجثمانه في الشمس ملقى على الغبرا
وكن حاوياً والحزن يسترف العمرا
فكيف اطيق الحزم والحلم والصبرا^(١)

(١) ينظر ديوان السيد راضي الطباطبائي .

بايات ذكره المسطور
وهي في موكب من التكبير
يزدهي الكون بالبشير النذير
تملاً القلب فرحة بالسرور
بلطف يد الاله القدير
عال الغنى كل فقير
وملكتنا دنا بعز وفير
قدماً نحو عزنا المعمور
نطلب الثأر للدم المهدور
لم يضع حق طالب موتور
الطغيان في وثبة الهزبر المنصور
في ثورة العنيد الجسور
وهم مالكو زمام الامور

وثناء الاله يغني عن المدح
هتف بأسمك الملائك طه
ولد اليوم احمد ولهذا
وتناغت عنادل الدوح تشدو
يا رسولاً الى الحياة اعدته
انت وحدت امة وشاركت
انت حدرتنا من الفقر والجهل
ستعيد المجد التليد ونمضي
سوف نمضي الى الجهاد بعزم
يا فلسطين واللقاء قريب
سوف نأتي بجولة تهزم
ويعود الحق السليب بأذن الله
واذا بالفدائيين عادوا يعز

وله في ميلاد الامام الحسين عليه السلام :

في نصف شهر الله من رمضان
سبط النبي وسيد الاكوان
وامه هي خيرة النسوان
شوق لنظم قلائد العقبان
لكن داعي الحب فيه دعاني
آل النبي فلدا ييوج لساني
نصاً اتى في محكم القران
درراً لهم تبقى مدى الازمان

ولد الزكي فهلل الثقلان
فتعبقت عرصات يثرب من شدى
ذاك الامام ابن الامام اخ الامام
في مولد الحسن الزكي يهز في
بالرغم من تركي لنظم قصائد
كيف السلو وان قلبي عاشق
هم سادة فرض المهيمن حبهم
كم خالد التاريخ في صفحاته

غديرته :

حتام تنظر والغرور يحول
مر الزمان لديك حلو طعمه
في كل يوم للحوادث غارة
لا وزاراً منها ولا ذو نجده
تكثر الاعوان عندك في الرخا
تبقى مسألة الزمان سفاهة
يلقى الى الضمير الدليل قيادة
ويحيط منزله الشريف كأنما
كم ذي مدر قصر الورى عن نيله
هذا الذي باهى الجليل بفعله
ويصره عجب الورى وبمدحه
لا سيف الا ذو النكار لا فتى
المصطفى الطهر الامين مصرح
ما إنفك يعرض بالحديث ويتقي
حتى اتته من المليك عزيمة
بلغ عن الله الذي اوحى فان
فاقام في جمع تغص به الفلا
ورقى من الاقتاب منبر عزه
ودعا لبيعتة فقالوا كلهم
حتى اذا وجدوا لذلك فرصة
وتوازرروا ظلماً عليه وما دروا

فيعود منك الطرف وهو كليل
وحقير لذته لديك جليل
شعوا بها جبل الردى موصول
يقوى لوطاتها ولا بهلول
وكثير اعوان الرخاء قليل
وتروم منه الود وهو ملول
فيتيه بالاعذار وهو ذليل
ملوء الحشى منه عليه ذحول
هو بالعناء ملفح مشمول
وبفضله السابي اتى التنزيل
نادى بأبات السما جبريل
الا علي اذا اشتبكت نصول
ومعرض بالقول حيث يقول
ان صد على ذاك الحديث جهول
والركب من يصف المسير يميل
حاشوا فانت من الاذى مكفول
ويضيق عنه عرضها والطول
طال السما وله الوصي عديل
سمعاً واخفاق القلوب تجول
وثبوا وسيف عنادهم سلول
ان الذي قد احدثوه جليل

رشيد الزيديني

(١٣١٧ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته :

هو الشيخ رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزيديني .

فاضل ، اديب ، شاعر .

كان عالماً فاضلاً وشاعراً ذكياً تقياً صالحاً معاصراً .

نظم الشعر فكان فيه رائقاً متيناً على تبحره في اللغة وشارك العلماء

والشعراء .

شيوخه :

هاجر مع أبيه الى النجف الاشرف بقصد التوطن لطلب العلم قرأ

المقدمات ثم حضر على يد كل من :

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي .

٢- الميرزا حبيب الله الرشتي .

٣- المولى حسين قلي الهمداني وبرع في الفقه والاصول .

وفاته :

توفي في ريعان شبابه في النجف الاشرف بمرض الدق سنة ١٣١٧ هـ .

له (ديوان شعر)^(١) .

(١) اعيان الشيعة ج ٣/٣٢ ، الدرعية ج ١٠/ ٢١٨ ، شعراء الغري ج ٤/٤٠ ، نباء البشر ج ٢/ ٧٢٥

معجم رجال الفكر والادب ج ٢/٢٢٧ .

رضا الهندي

(١٢٨٧ - ١٣٦٢) هـ

ترجمته :

هو السيد رضا ابن السيد محمد بن هاشم بن شجاعة علي الموسوي الهندي

النجفي .

عالم جليل ، وأديب كبير .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ هـ المصادف ١٨٧٠ م .

هاجر به والده الى سامراء مع أخويه السيد باقر والسيد هاشم لحضور

درس المجدد الشيرازي في سن ١٢٩٩ هـ فنشأ بها المترجم له على والده ، وتعلم

المبادئ وقرأ مقدمات العلوم وبعض كتب الأدب .

عاد به والده سنة ١٣١١ هـ الى النجف الأشرف مع كافة أهله فآتم دروسه

الحوزوية .

كان رحمه الله كثير التواضع حسن الملتقى ، كريم الأخلاق ، وديع النفس

بعيداً عن الكبر والزهو ، لين العريكة تقياً صالحاً ورعاً .

بعثه الحجة السيد ابو الحسن الأصفهاني وكيلاً عنه الى ناحية

(الفيصلية) ، فكان هناك مرجعاً في الأحكام وسائر الأمور .

شيوخه :

١- الشيخ محمد طه نجف .

٢- السيد محمد آل بحر العلوم .

٣- الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر .

٤- الشيخ المولى محمد الشرايبياني .

غصبوه امرته التي شهدوا بها
وتقمصوا وهو قطب رحى لها
وعدد عليه يجلبون بخيلهم
قادوه قهراً والعيون شواهد
والكل عنها في غدٍ مسرول
يخط عنه السيل حيث يسيل
فكأنه ما بينهم مجهول
فانقاد وهو ملبب مغلول^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة رائية في رد قصيدة مهنشاً السيد محمد رضا ال فضل الله
الحسيني العاملي بزفاف :

يجيد الظباء العين بين الوري يعطو
بقلبي كما شاء الهوى وحشاشتي
هو الغصن ان مالت به نشوة الصبا
فمن حضره ضعفي وحتفي بعينه
وقلت لصحبي والهوى يستفزهم
اجل هذه اطلال علوة فاجبوا
اجيل بها طرفي فينهل فوقها
ولولا ليال اشرق الكون بهجة
ليال بها اهدى السرور الى الوري
غرير بسكر الدل بين الحشا يخطو
تحكم لكن ليس في حكمه قسط
سوى ان دعص الرمل ما ضمه المرط
وقلبي خفوق حيثما خفق القرط
وغادرهم نهب الجوى البين والشحط
قليلاً فوجدي ثار من زنده السقط
من العبرات السمط في اثره السمط
بلاائها لانقل من صبري السلط
زفاف فتى ينجاب من سييته القحط^(٢)

(١) اعيان الشيعة ج ٣٢ / ٦٠٤ ، شعراء الغري / ج ٤ / ٤١ .

(٢) شعراء الغري / ج ٤ / ٤٠-٤١ .

- ٥- شرح غاية الإيجاز .
- ٦- الوافي في شرح الكافي في العروض والقوافي .
- ٧- الرحلة الحجازية .
- ٨- الميزان العادل بين الحق والباطل .
- ٩- الخطاب الفاصل في ترجمة الميزان العادل .
- ١٠- الكوثرية .
- ١١- ديوان شعر .
- ١٢- تقارير أستاذه السيد محمد علي بحر العلوم^(١) .

غديرته :

سَلَّ الْمُجْدِبَ الظَّمَانَ أَيْنَ مَصِيرُهُ	زوها عندنا روضُ الهدى وغديره
وَسَلَّ خَابِطَ الظُّلَمَاءِ كَمَ هُوَ تَائِهٌ	ألم يربدر الرشدِ سطعُ نورُه
أَلَا نَظْرَةٌ نَحْوَ الِیْمِینِ تَدُلُّهُ	على قصده كي يستقیم مسیره ؟
إِذَا مَا اقْتَضَى فِي السَّیْرِ آثَارَ حَائِرٍ	فمن عدل دیان الوری من مجیره
أَبَا حَسَنِ تَالَهُ أَنْتَ لِأَحْمَدٍ	أخوه وقاضي دینه ووزیره
وَإِنَّكَ عَوْنُ الْمُصْطَفَى وَنَصِيرُهُ	أو انك عينُ المصطفى ونظیره
فَلَا مَشْكَالَ إِلَّا وَأَنْتَ مَدَارُهُ	ول فلک إلا وأنتَ مدیره
وَأَنْتَ يَدُ اللَّهِ الْقَوِيَّ وَحِبْلَهُ الـ	متمين وحامي دینه وسفيره
وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ وَعِنْدَكَ الـ	جوار فمن تمنحه جاز عبوره
بِكَ الشَّرْكَ أَوْ دَى خَيْلِهِ وَرِجَالِهِ	وقل قريش عيره ونفيره

^(١) ينظر أعيان الشية/٧/٢٣. شعراء الغدير/٤/٨٣. أدب الطف/٩/٢٤١. الدرعية/٢٠/٢٥١. الديوان.

٥- الشيخ محمد كاظم الخراساني .

إجازاته :

١- الشيخ أسد الله الزنجاني .

٢- السيد حسن الصدر .

٣- السيد ابي الحسن الأصفهاني .

٤- الشيخ أغا بزرك الطهراني .

شعره وأدبه :

امتاز المترجم له بأنه من المكثرين المجيدين وممن لهم في الحلقات تجليات فقد كان موهوب الجانب على وداعته، وقد أومى إليه أرباب الأدب ورمقوه، وشعره لا يكاد يحصر لكثرتة .

وقد أجاد في النظم ، وجاء شعره من الطبقة العالية في الرقة والأنسجام ، وقد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً ، حتى تغلبت شهرته الأدبية على مكائته العلمية فقد حمل راية الأدب في النجف الأشرف زمناً طويلاً يزيد على أربعين سنة .

وفاته :

كانت وفاته بالمشخاب بالسكتة القلبية وذلك بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٦٢ هـ المصادف ٢٦ مارس سنة ١٩٤٣ م ، وحمل جثمانه على الاعناق الى قضاء أبي صخير فالنجف الاشرف في صبية اليوم الثاني وكان يوماً مشهوداً حتى دفن بمقبرة الأسرة الخاصة في سوق الحويش .

آثاره :

١- دُرر البحور . في علمي العروض والقوافي .

٢- بُلغة الراحل . في أصول الدين .

٣- سبيكة المسجد في صناعة التاريخ بأبجد .

٤- شرح كتاب الطهارة .

فغدرا إننا قد أجبنا طائعيننا
 به شيئاً وسيجزى الشاكرينا
 بعد طه فسمعنا ورضينا
 ناس لو كانوا به معتصميننا
 في غدٍ من لهب النار يقينا
 تمنع المؤلّي بها من أن يمينا
 أن لقينا بولاه ما لقينا
 لابن عمران بدا في طور سينا
 لحم لا يعنيه قول الجاهلينا
 لم يروا من موضع للعارفينا
 يمّ فاختار بأن يأوى السفينا
 نؤثر الباقي عليه ما بقينا
 زال للهادي ظهيراً ومعيننا
 سناكئين القاسطين المارقينا^(١)

إن نوى أعداؤه العصيان وال
 إنه من ينقلب ليس يضر الله
 رضي الله علينا هادياً
 هو جبل الله لم يختلف ال
 قد أظعنناه يقيناً إنه
 ويميناً بهداه ببرة
 لانبالي بعد أن لئدنا به
 قد بدا الحق لنا في كما
 وصمونا فيه بالرفض وذو ال
 غيرونا غير أن العارفيننا
 أي عيب في الذي خاف من ال
 من صبا للعاجل الفاني فإننا
 بأبي من أظهر الحق وما
 ثم بعد المصطفى قد قاتل ال

نماذج من شعره :

ورحيق رضا بك أم سكر
 إننا أعطيناك الكوثر
 تقطت به الورد الأحمر
 فبيت الند على مجمر
 وبها لا يخرق العنبر

أمفلج ثغرك أم جوهر
 قد قال لثغرك صانع
 والخال بخدك أم مسك
 أم ذاك الخال بذاك الخد
 عجباً من جمرته تذكو

وبالسيف من يغيه سوءاً تبيره
وأشرق في كل الجهات منيره
ومن جاء ممتاراً فأنت تُمثيره
عليها، وقسم من لظاها تُجيره
وشيدت مبانيه وأحكم سورهِ
بمقدِ أخي فقد عليك يثيره
فما ضرة الأتم أموره
فأصبح يعلو ويله وثورهِ
ثبير إذا لاندك منها ثبيرهِ
ثواب مقام الله إلا صبورهِ
إذا أنت لم تنصره عز نصيره
سُمحي بها تقصيره وقصورهِ^(١)

فما زلت للحق المبين تُبينهُ
إفى أن علا هام الجبال مناره
فمن جاء مغتالاً فأنت تمثيه
وأنت قسيم النار قسم تجيره
ولما استتم الدين أوفى نصابه
رقدت قرير العين لست بحافل
ومثلك من إن تم للدين أمره
ولو شئت أكلت العدو بنفسه
يبأس يد لو صلت يوماً بها على
ولكن رأيت الصبر أحجى ولم
فديتك أدرك بالشفاعة مدنياً
ولايته إياك أقوى وسيلة

وله غديرية أخرى بعنوان "رضي الله علياً" قالها في عيد الغدير عام ١٣٥٥هـ:

رضي الله به الاسلام ديننا
به في شأن أمير المؤمنيننا
ووزيرى وإمام المسلمينا
إنني لست على الغيب ضنينا
إنما أتبع الوحي الميننا
هاج من بعضهم الداء الدفينا

أي عيد مثل هذا اليوم فينا
بلغ الهادي به ما أنزل اللد
قائلاً إن علياً وارثي
أيها الناس أطيعوا واسمعوا
لست من تلقاء نفسي قلته
فاستجابوا قوله الشافي الذي

(١) ديوان السيد رضا الهندي / ٢٣ .

والأمن من الفزع الأكبر
 أن أشرب من حوض الكوثر
 وضعت للقانع والمعتز
 أبي حسن ما لا ينكر
 جحدت مقام أبي شبر
 وسل الأحزاب وسل خير
 أردى الأبطال ومن دمر
 شاد الإسلام ومن عمر
 أهل الإسلام له أمر
 وهل بالطود يقاس الدر
 وهل ساوون علي قنبر
 وللمحراب وللمنبر
 في الناس فأنت لها مصدر
 لسواك به شيء يذكر
 أودعت به الموت الأحمر
 ويجلو الكرب يوم الكر
 التار وشائك الأثر
 الغيظ وليتك لم تؤمر
 وتناولته منه حبر
 علقت بردئك يا جوهر
 وغيرك بالدنيا يعتر
 إلا ذكرى لمن أذكر
 وتبصرة لمن استبر

بالحفظ من النار الكبرى
 هل يمنني وهو الساقى
 أم يطردني عن مائدة
 يا من قد أنكر من آيات
 إن كنت لجبهك بالأيام
 فأسأل بدرأ وأسأل أحدا
 من دبر فيها الأمر ومن
 من هد حصون الشرك ومن
 من قدمه طه وعلى
 قاسوك أبا حسن بسواك
 أنى ساووك بمن ناووك
 من غيرك يدعى للحرب
 أفعال الخير إذا انتشرت
 وإذا ذكر المعروف فما
 أحييت الدين بأبيض قد
 قطبا للحرب يدبر الضرب
 فأصدع بالأمر فناصرك
 ولو لم تؤمر بالصبر وكظم
 مانال الأمر أخوتيم
 لكن أعراض العاجل ما
 أنت المهتم بحفظ الدين
 أفعالك ما كانت فيها
 حججا ألزمت بها الخصماء

يا مَنْ تَبَدُّو لِي وَفَرَّتْهُ
 فَأَجْنُ بِه بِاللَّيْلِ إِذَا
 إِرْحَمِ أَرْقَا لَوْلَمْ يَمْرُضْ
 تَبِيضُ لَهْجَرِكْ عَيْنَاهُ
 يَا لِلْعَشَّاقِ لِمَقْتُونِ
 إِنْ يَبْدُ لَدِي طَرْبِ غَنَى
 أَمَنْتُ هَوَى بِنَبْوَتِهِ
 أَصْنَفِتُ الْوُدَّ لَدِي مَلَلِ
 يَا مَنْ قَدْ آثَرَ هَجْرَانِي
 أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَتْكَ
 وَبِوَجْهِكَ إِذْ يَحْمَرُّ حَيَاً
 وَبِلَوْلُو مَبْسَمِكَ الْمَنْظُومِ
 أَنْ تَتْرَكَ هَذَا الْهَجْرَ فَلَيْسَ
 فَأَجَلُ الْأَقْدَاحِ بِصَرْفِ الرَّاحِ
 وَأَشْغَلُ يَمْنَاكَ بِصَبِّ الْكَاسِ
 فَدَمُّ الْعَنْقُودِ وَلِحْنُ الْعُودِ
 بَكَرَ لِلسُّكْرِ قَيْلَ الْفَجْرِ
 هَذَا عَمَلِي فَاسْلُكْ سُبُلِي
 فَلَقَدْ أَسْرَفْتُ وَمَا أَسْلَفْتُ
 سَوَدْتُ صَحِيفَةَ أَعْمَالِي
 هُوَ كَهْفِي مِنْ نُوبِ الدُّنْيَا
 قَدْ تَمَّتْ لِي بِوَلَايَتِهِ
 لِأَصِيبَ بِهَا الْحِظَّ الْأَوْفَى

فِي صُبْحِ مَحْيَاهُ الْأَزْهَرِ
 يَغْشَى وَالصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَ
 بِنِعَاسِ جُفُونِكَ لَمْ يَسْهَرْ
 حُزْنًا وَمَدَامَعُهُ تَحْمَرُّ
 يَهْوَى رَشَاءَ أَحْوَى أَحْوَرِ
 أَوْلَاحِ لَدِي نُسُكِ كَبَرِ
 وَبِعَيْنِيهِ سَحَرِ يُوَثِّرِ
 عَيْشِي بِقَطِيعَتِهِ كَدَرِ
 وَعَلَيَّ بِلَقِيَاهُ اسْتَأْثِرِ
 النَّضْرَةَ مِنْ حُسْنِ الْمَنْظَرِ
 وَبِوَجْهِ مَحَبِّكَ إِذْ يَصْفَرُ
 وَلَوْلُو دَمْعِي إِذْ يَثْرِرُ
 يَلِيْقُ بِمَثَلِي أَنْ يَهْجُرِ
 عَسَى الْأَفْرَاحُ بِهَا تَشْرُرُ
 وَخَلَّ يَسَارِكِ لِلْمِزْهَرِ
 يُعِيدُ الْخَيْرَ وَيَنْفِي الشَّرَّ
 فَصَفُّوا الدَّهْرَ لِمَنْ بَكَرُ
 إِنْ كُنْتَ تَقْرُ عَلَى الْمُنْكَرِ
 لِنَفْسِي مَا فِيهِ أَغْرُ
 وَوَكَلْتُ الْأَمْرَ إِلَى حَيْدَرِ
 وَشَفِيعِي فِي يَوْمِ الْمُحْشَرِ
 نَعَمْ جَمَعْتُ عَنْ أَنْ تُشْكُرُ
 وَأَخْصَصْتُ بِالسُّهُمِ الْأَوْفَرِ

سليمان الاحمد

(١٢٨٧ - ١٣٦١) هـ

ترجمته :

هو الشيخ سليمان بن احمد بن حسن بن ابراهيم بن عبود بن علي بن سلامة بن احمد بن حسن بن بدر بن محمد بن جمال الدين بن سلمان بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن كوكب بن حسن بن موسى ابن الامير احمد بن موسى بن محمد بن كوكب بن مبارك بن نجم الدين بن يوسف بن حسن بن يوسف ابن الامير مكزون السنجاري .

ولد مترجمنا في سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م في قرية صغيرة تسمى (الجبيلية) من قضاء جبلة من بلاد الشام ونشأ من ابوين فقيرين ، وفي السابعة من عمره حفظ ربع القرآن الكريم في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر وعلى بعض معلمي القرى ، ثم انخرط في مدرسة العالم وبها تلقى كل معارفه من علوم اللغة والاجتماع .

وأخذ على عدد من الشيوخ امثال الشيخ يوسف علي الخطيب الذي قرأ عليه شيئاً من الفقه .

وفي سنة ١٣٠٣ هـ انتقل والده بكامل اسرته الى قرية (ياسنس) الجبيلية منطقة الحقنة ، ولم تطل الحياة بوالده هناك .

انتقل شاعرنا بعدها من قرية (ياسنس) الى قرية (كيمين) ليضمن لنفسه جواً هادئاً يسمح له بممارسة مهامه العلمية .

آياتُ جلالِكَ لا تُحصى
ما آل الأمر إلى التحكيم
من طول فيك مدائحَه
وصفات كمالك لا تُحصَرُ
وزايل موقوفه الأشرار
عن أدنى واجبها قَصْرُ

آثاره :

- ١- ديوان شعر .
- ٢- شرح ديوان المكزون .
- ٣- بيان اصول الحقيقة في مذهب شيخ الطريقة .
- ٤- المراجعات .
- ٥- الرد على النشاشيبي .
- ٦- شرح لزوميات ابي العلاء المعري .
- ٧- مقالة في الشيخ ابي عبد الله الخصبي .
- ٨- حوار بين تلميذ واستاذ^(١) .

غديرته :

دعاكم للهداية خير داع سماع لدعوة الهادي سماع
سماع لما به تحيا نفوس وألعاب تشوق لاطلاع
صدعت بأمر ربك غير خاش وجئت بواجب الامر المطاع
ففي يوم الغدير غدير خم وحج نينا حج الوداع^(١)

نماذج من شعره :

له في ولاء وحب أهل البيت ~~هنا~~ قوله :

أماناً يا بني الزهراء حباً من الاوزار عاذ بكم ولاذا
فلم ير بعد مبحثه زماناً بغيركم معاذاً او ملاذاً



(١) ينظر مقدمة السقيفة / مقدمة اليوبيل الذهبي .

(١) السقيفة / ٢٩٨ .

ولم تطل اقامته بتلك القرية كثيراً فانتقل الى قرية (ديفة) وانجب بها ولده الشاعر الكبير المعروف بأسم (بدوي الجبل) في سنة ١٣٢١ هـ .
عين مترجمنا رئيساً لمحكمة الاستئناف والتميز الشرعية وذلك سنة ١٩١٨ م في عهد الملك فيصل .

أختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٢ م .
شعره وادبه :

مارس شاعرنا بقرض الشعر حوالي سنة ١٣٠٠ هـ أبان الاستعمار التركي للبلاد .

ان الباحث في عمل الشيخ الادبي لا يستطيع ان يغفل طبيعة الظروف التي تعاونت على تشكيله من قابلية المحيط ومدى استعدادته الفكرية ، فقد تأثر شاعرنا بالادب الجبلي المعروف من حيث اسلوبه الشعري والنثري .
وشعره المعروف هو صورة كاملة لخلق الشرف لمن فاته المثل بين يديه والتعرف عليه شخصياً .

وقد استعمل شاعرنا اسلوب الامر حين ينظر الى شعبه متخلفاً متمزقاً مشلول الارادة فيطلق الصرخة اثر الصرخة ولم يخرج عن طبعه السمع .
وكانت معايشة الشاعر للاحداث المؤلمة لبلاده الاثر الكبير في شعره الباكي لواقع أمته المولم فقد كتب القصيدة المعجزة في فن التاريخ بعالم الشعر العربي .
كما مارس شاعرنا نظم الشعر الموشح على الطريقة الاندلسية وكانت قصائده من روائع الموشحات الاندلسية والتزم في قوافي مقطوعاتها الجناس المسمى عند علماء هذه الصناعة بالجناس المنجب .

وفاته :

توفي شاعرنا في سنة ١٣٦١ هـ وقد أقيمت له الحفلات التايينية في مختلف

بقاع البلاد .



وقفت بياب عفوك مستغيثاً
اقلني ما جتته يدي اجتراماً
وهبني للولاء لآل طه
انا العبد الذليل وضعت رجلي
لجأت به الى حرز حريز
وما أنا للكثير بمستحق
مؤود الظهر بالوزر الثقيل
وما اسلفت من قال وقيل
وظلك سيدي فأجعل مقيلي
بياب السيد الملك الجليل
ومنه أويت في ظل ظليل
ولا مولاي يرضى بالقليل

وله في مدح الامام المجتبي عليه السلام قوله :

طبت أصلاً يا بن النبي وفرعاً
يا امامي ليشهد الله اني
واثق عن بصيرة باعقادي
فرض الله حبكم وارتضاه
وبه يعرف الزنيم من النا
ويح غر جهله أثر الد
بفؤادي برد اليقين وعندي
ان مدحي مقصر عن علاكم
يا عترة الهادي البشير بحبكم
ماذا يقول المادحون بفضلكم
سبقت فبشرت الوري بوجودكم
ضل امرؤ قصد الطريق وماله

مجتبى منذ كانت الناس ذرا
مخلص بالولاء سراً وجهراً
انكم اشرف البرية طرا
مصطفاه منا على الذكر اجرا
س ومن كان طاهر الاصل حرا
نيا عليكم فخاب دنيا واخرى
لكم مهجة من الشوق حرى
وكفى مدح ربكم لي عذراً
وبكم نصول على العدى ونطول
وبه أتى التأويل والتزيل
(بشرى لنا) التوراة والانجيل
في سعيه منكم اليه سبيل

وله في مدح الشيعة ودعوتهم الى الاتحاد قوله :

يا ابن البتول بفضل الله عندكم أنت الحبيب ولكني اعوذ به
سر الغيوب جلي غير محبوب من ان أكون حياً غير محبوب



فكرت فيما يريح النفس من وصب فما وجدت فتى يصفوله زمن ولم اجد للنفس كاملة الا التقية والتسليم يعضده
ويتقد القلب من هم ومن حزن ولا اخا محنة يخلو من المحن ضمن الشرائع والاسفار والسنن صدق الولاة يقيناً في ابي حسن



يا جيرة العلمين هل عودا لما فشهودكم غيبي اللطيف وانما
قد كنت قبل البين منكم عهد لمغيب قلبي في هواكم مشهد



كم محباً لمن أحب بني الزهراء لا حسوداً ولا حقوداً عليهم
من قلبه صدوق الوداد معرضاً عن نيممة وفساد



وان تظنوا بي الصلاح فكم فا ان بيني وبين نيل الاماني غير اني رجوت حسن يقيني فاذا اصبح لي وقلبي سليم لقد غرت فضائلهم عن السجاد والباقر
ل لزيد راي وخابت ظنون حجب سرهن عني مصون ان يقيني غداة يأتي اليقين بولائي فكل صعب يهون على الناثر والناظم والصادق والكاظم



ولايتكم يا آل ياسين منحة فما ساءني بعد التحقق بارح
جاني بها من فضله الجسم مانح ولا سرنى الا بها الدهر سانح

سلمان العلي

(١٣٥٩ - ١٣٠٠) هـ

ترجمته :

هو الشيخ سلمان بن عبد المحسن بن عبد الله آل علي .

علامة جليل القدر وشاعر بارع .

ينتهي نسبه الى (الفضل بن ربيعة) جد قبيلة (الفضول) المعروفة و (آل

علي) من الاسر العلمية الجليلة ولها المكانة السامية في (الاحساء) .

ولد شاعرنا في قرية (القارة) بالاحساء حدود سنة ١٣٠٠ هـ وبها نشأ

وترعرع .

تلقى في بلده الدروس الاولى ، وبعد ان تزوج هاجر الى النجف الاشرف

لتحصيل العلوم الدينية وكان ذلك سنة ١٣٢٠ هـ ، وبقي في النجف حوالي اربعة

عشر عاماً أنهى فيها دروس المقدمات والسطوح وقطع مرحلة مهمة في الفقه

والاصول .

عاد الى مسقط رأسه لأداء مهمته في الارشاد والتبليغ وذلك سنة ١٣٣٤ هـ .

وبعد ١٨ عاماً قضاها في الاحساء مرشداً وزعيماً دينياً في موطنه

(القارة) تاقت نفسه مرة اخرى الى الرجوع الى النجف الاشرف فعاد اليها

سنة ١٣٥٢ هـ ، وحضر فيها اجاث عدد من كبار فقهاء الامامية امثال محمد رضا

آل ياسين والسيد ناصر الاحسائي وغيرهما وبقي فيها حوالي خمس سنوات .

قال عنه الخطيب الشهير محمد الشخص : العلامة الشيخ سلمان بن عبد

المحسن من العلماء الفحول والاعلام المبرزين ، حصل على مكانة عالية في العلم

مع ورع وتقوى وصلاح والى جنب ذلك فهو اديب فذ لا يجاريه احد في حلبة

معشر الشيعة الكرام دعيتم
 كنتم للوصي حزباً مطيعاً
 وقد تلقيتم باهل ارتفاع
 فعلى حبكم وقفت حياتي
 ومن الله وحده لا من النا
 مد تنازعتم فشلتم وراحت
 قد تركنا لجهلنا من يرانا
 قائلأ عن بلوغ أوج المعالي
 بأسهم بينهم شديد خصاما
 هذه جهد ما استطعت ويكفي
 فأجبتم داعي اليقين سراعا
 حين قلدتموه مولى مطاعا
 افترضون بعد ذلك اتضاعا
 حيطة عن حقوقكم ودفاعا
 س على خطتي اريد انتفاعا
 ربح نصر به وعدتم ضياعا
 هازئاً منظرأ بنا وسماعا
 ان ذاك الفريق اقصر باعا
 يستجدون بينهم ونزاعا
 المرء ان كان فاعلاً ما استطاعا^(١)

(١) السقيفة / ٣٠٠ - ٣٠٨ .

نماذج من شعره :

له قصيدة عصماء في رثاء استاذه العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد
هاشم الاحسائي المتوفي ١٣٥٨ هـ :

وهتك الخطوب فهل تبصرُ بما حل في الكون او تبصر
فسل ان جهلت نظام الوجود فقلت الوجود به اخبر
فتلك شعائر دين الاله هُدمنَ فهد لها المشعر
وهذي النجوم وافلاكها هوت مدهوى القطب والمحور
لرزءِ اطل على الكائنات وكسر الى الحشر لا يجبر
فهذا ناصر الدين حل الثرى وذا علم الحق لا ينشر
فقيد بكته عيون السما بدمع ولكنه احمرُ
فما بعد بعدك عنانا مدى الدهر فخر ولا مفخر
فلم ادر يومك ادهى شجى على العالمين ام المحشر
فقد ودت الارض من فوقها وانك تحيى بها يقبر

وله هذا التخميس في رثاء العباس عليه السلام :

واعظم ما لاقى الحسين ملامة لها مدهته شاب الرأس ولمة
أخافقه فت الفؤاد مضاضة هوى فوقه رمحاً وقام صفيحة

تلم منها حدها وغرارها

رآه وكفاه من الزند حزناً وعاین سهم القوم في العين مثبتا
فهد القوى منه وبالخطب ومن قاصمات الظهر ان يفقد الفتى

أخاً هو قطب الحرب وهو مدارها

الادب ولا يشق له غبار في ميادين السبق ، ولم يلحق شاؤه اديب من حيث علو الاسلوب والبداعة في السبك مع دقة العاطفة^(١) .

له شعر كثير من مناسبات مختلفة لا سيما في شأن اهل البيت عليهم السلام ، لكن مع الاسف ذهب معظم شعره وضاع كما ضاع تراث هذا البلد (الاحساء) .
وفاته :

توفي مترجمنا في مسقط راسه (القارة) بالاحساء في آخر يوم من ذي الحجة ١٣٥٩ هـ ، وكان عمره حوالي ستين عاماً ، وتم له في الاحساء التشيع اللائق بمقامه حيث دفن في مقبرة (القارة) ، وقد خلف من الابناء ثلاثة محمد حسن والشيخ عبد الحميد والحاج احمد تقي^(٢) .

غديرته :

لشاعرنا قصيدة في عيد الغدير تبلغ ٤٠ بيتاً لم يبق منها سوى هذه الايات :

أسعار مالي في وصالك مطمَعُ	ابدأ ولا سمعي لعذلك يسمع
ما راعني ريم الغميم وقد غدا	حول الغميم له مراح ومرتع
كلا ولا حسبنا اذا ما اسفرت	وجهاً له وجه الدجى يتقشع
ولقد سيرت بفتنتي شرع الهوى	زمناً باحكام الهوى أتشرع
فسألت قلبي من تكون متيماً	في حبه قال البطين الانزع
أعني الذي بولائه اعمالنا	قبلت ودون ولائه لا تنفع
يا من يحل المشكلات ويكشف	البلوى عن العافي الضعيف ويشفع ^(٣)

(١) اعلام هجر ج ٢ / ٩٥ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ١٥ / ٤٩ - ٥١ .

(٣) معجم شعراء الشيعة ج ١٥ / ٥٢ .

شاعر مجهول

ترجمته :

قصيدة غديرية وجدناها في مجلة البدر النجفية وهي خالية من اسم الشاعر فقط في نهاية القصيدة وجدت هذه الحروف (م . ب) والظاهر انها لاحدى طالبات الكلية في النجف الاشرف وقد أقيمت في مهرجان الغدير الذي أقامته جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف عصر يوم السبت الموافق ١٧ ذي الحجة ، والقصيدة بعنوان (نعمة صوت الحق)

غديرته :

رنّ صداها من وراء العصور	نعمة صوت الحق يوم الغدير
تخترق الاحقاب مجتازة	الى مداها وتشق الدهور
وانبعثت في عالم مظلم	تشق ديجورته وهي نور
من مهدا شعت وما مهدا	الالظى الشمس ولفح الهجير
ودوحة لم تغن في ظلها	ومنبر بين حدوج وكور
فراحت الآفاق مجلوة	منها ومنهاج الهدى مستير
ترسل الاكواخ انوارها	ما ارسلته لطباق القصور
وانجبت انوارها للعلی	مائجة في طبقات الاثير
وهزت الافاق انشودة	وقعها وحي اللطيف الخبير
(اليوم اكملت لكم دينكم)	وحي تلقاه البشير النذير
تردد الاطيار الحانها	وجانب النهر وصوت الخريز
وراحت الاكوان تستافه	وعطر التاريخ هذا العبير
يوم من التاريخ يروي لنا	كيف العلى تعقم عنها العصور

وله ايضاً مخمساً والاصل للشيخ عبد الحسين الاعسم :

يا ميتاً لم ادري مصيبة ابكى لها جزعاً بفرط صباية
اعظم فقدك ام تموت بغربة تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنما عيني لاجلك باكية
قسماً بمجدك يا ابن احمد والولا ان لا يزال عليك دمعي مهملاً
ابكيك بالقاني النجيع مزملاً تبتل منكم كربلاء بدم ولا
تبتل مني بالدموع الجارية^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة ج ١٥ / ٥٣ - ٥٥ .

اذ لست من فرسان ميدانها ولستُ بالغير ولا بالنفير
لكنما هز شعوري لها اني رأيت المتدى في سرور
فكل ساعاتك يا متدى عيد وايامك يوم الغدير^(١)

حسن انتخاب الله عبد شكور
 ليث و غاها والهزير الهصور
 من ساعة عادلة لا تجور
 فخر ذو التاج له والسرير
 ضافية البرد لهذا الامير
 لا تخدعي جسمي بلمس الحرير
 فان عرش الدين هذا الخصير
 ولم ينل منه الوساد الوثير
 فامتنع الندى له والنظير
 تصرفت بين يديه الامور
 من حوب ما لم تسعه الصدور
 مهزلة اليتيم وسو المصير
 يغيب ذو النعمة فيها الفقير
 سي علمنا كيف يرسو ثبير
 قاموسها ممتنع او عسير
 دقت رؤوس واستجذت نحور
 فكان أمن الخائف المستجير
 يسير من صولته في كثير
 يرق لعيني ناقد او بصير
 تبقي على فرزدق او جرير
 تاه بها الفكر وجف الشعور
 معشار ما خصت بمدح الغدير
 اني عن مدخته في قصور

يروي لنا كيف به فاز في
 يوم به توج من هاشم
 يا خاسري الصفقة لا تجرورا
 القت على حيدرة تاجها
 وامرة الاسلام قد اصبحت
 يقول للدنيا الضحك إخسني
 ويا كراسي العاج لا تقربي
 سهران لم تطمع به لذة
 مائل طه واحتذى به لذة
 يعصي اللذات ولو شاءها
 قد وسعت منه حنايا الحشا
 عطف على الايتام ينسيهم
 ويرتع البائي في رحمة
 قالوا ثبير قلت من حلمه الرا
 وهمة جياشة ليس في
 قد سله الاسلام سيفاً به
 به استجار الدين من خصمه
 منفرد الهمة لكنه
 لا تعجبوا ان طاح شعري ولم
 فمدحة الوحي له لم تكن
 حبست شعري عند شخصية
 ولا الثنا يرفع من قدرها
 نعم وجهد القول مني لكم

ويقرع بالدليل حراء افك
ويحدوه لذاك غدير علم
وحق قد اراد الله حقاً
اراد القوم ان يمحي عناداً
وقد زعموا بان ما نص طاها
وما زعموا بشرع العقل زور
لان النقل جاء بان طاها
تخير من حمايته كريماً
وما من غزوة او جمع صحب
فكيف لربه يمضي ولما
وهذا النص (يوم غدير خم)
غداة رقى على الاحداج هاد
وقال لهم الا من كنت مولى
ونص الذكر اوضح بيان
فقد جعل الولاية بعد طاها

ليكشف عنه ما اخفى الحسود
وايمان يقل به الحديد
بان يبقى فكان له الخلود
ويأبى الله الا ما يريد
وان الناس تنصب من يسود
وبالمنقول بهتان اكيد
اذا ما همه سفر بعيد
يقوم مقامه حتى يعود
ولم يك منهم لهم عميد
يعين من تقام به الحدود
جلي لا يغطيه الجحود
وحيدر دونه وهم شهود
له فعلي مولاه الرشيد
لذي عقل له رأي سديد
لمن صلى ويركع اذ يجود

نماذج من شعره :

له في مولد الامام الحسين بن علي عليه السلام ومطلعها :

مولد الهمني الوحي
مولد الهمني الوحي
فكان الوحي شعراً
ونظماً عاد سحراً
وحق ان تقرا
وحق ان تقرا

شمس الدين البغدادي

(١٣٣٢ - ... هـ)

ترجمته :

هو الخطيب السيد شمس الدين بن حسن بن عباس بن علي بن حسين بن درويش ابن احمد بن قاسم بن محمد بن كاسب بن قاتل بن احمد بن نصر الله بن ربيع بن محمد بن علي بن يحيى بن يوسف بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن حسين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ولد شاعرنا في ليلة الخميس ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ هـ في بغداد ونشأ بها ودرس وتخرج من المدرسة الجعفرية الاهلية والاعدادية والحقوق وحضر خارجاً على يد العلامة الخطيب السيد حسين .

زاول مهنة التدريس مدة من الزمن ثم إنتقل الى وزارة الشؤون الإجتماعية حتى أصبح مديراً عاماً للنفوس ثم حيل على التقاعد .

أخذ الخطابة لنفسه على يد والده الخطيب السيد حسن البغدادي وتعلم فنون الخطابة وآدابها واساليبها .

له قصائد وقطع شعرية مناسبة يضمها ديوان مخطوط محفوظ في مكتبته ^(١) .

غديرته :

الفظ ام لثال ام عقود	تنظم ام هو الدر النصيد
ونور ام سطور ام علوم	يميط لثامها القلم الخنيد
(غدير) والبحور تفيض منه	وللحق الخصوم هي الجنود

(١) خطباء المنبر الحسيني ج ٢ / ٥١ - ٥٢ .

صالح الحلبي

(١٢٩٠ - ١٣٥٩) هـ

ترجمته :

هو أبو المهدي صالح بن السيد محمد بن حسين الحسيني الحلبي .

خطيب شهير ، وأديب جريء ، وأستاذ متبحر .

ولد مترجمنا في مدينة الحلة في العراق عام ١٢٩٠ هجرية وقيل ١٢٨٩ هجرية

وبعد أن نشأ وترعرع وبلغ الثامنة عشرة من العمر هاجر إلى دار العلم النجف الأشرف واتجه لطلب العلم من أهله وذويه .

قال في وصفه العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوي :

فاضل مشارك في العلوم شديد العارضة ، خطيب بارع في فن الخطابة ،

يتحلى به المنبر إذا علاه ، ويتجلى به الحفل إذا استملاه ، وذاكر يمثل واقعة الطف

بألطف وصف ، ونائح إذا ذكر الحسين عليه السلام أذاب القلوب وأجرى دمع العين ،

ومحاضر حسن المحاضرة لطيف المذاكرة جميل المعاشرة لولا أن صاحبه كراكب

الأسد أو عائم بحر ، وعلى ضوء هذا التعريف تكفيه فخرا شهادة بعض العباقرة

فيه بقوله : عنه خطيب العلماء وعالم الخطباء ^(١) .

شيوخه :

قرأ سيدنا المقدمات الحوزوية في النجف الأشرف على أساتذة أعلام منهم :

١. الشيخ عبد الحسين الجواهري .

٢. الشيخ سعيد الحلبي .

وأخذ درس علم الأصول على :

اذ به قد ولد السبط
طبّق الخضراء نوراً
ايها الملهم شعرا
من ولاء السبط فاق
فحرام شرب خمر
خمرة الحب حلال
ابو الاسباط طرا
وكسا الغبراء نورا
في يدي جانبيه درا
وبك لا ما خلت خمرا
وحلال شرب اخرى
وبتك النفس شكوى

وله قصيدة في الامام الرضا عليه السلام عند زيارته له :

لاحت لعيني قبة للرضا
وليس في تفاوت بينهما
فيالها من قبة نورها
ويالها من قبة نورها
من اعرضت عن نورها عينه
لا يقبل الله له طاعة
تذكرني قبة المرتضى
الابمافيه على مضى
قد اخجل الشمس سنا اذا أضأ
قد ملأ الافاق واستعرضا
يلقى الهدى عنه غدا معرضا
ولا يزكيه ولا يرضى

وله قصيدة في فلسطين ومطلعها :

بني العرب انهضوا ودعوا
اعيدوا بالقنا مجداً طريقاً
الستم خير من ساد البرايا
واشبعهم اذا نزلوا بعرب
اعيدوا مجدنا الماضي المجيدا
اقيموا بالقنا مجداً تليداً
واشرفهم اذا ذكروا الجدودا
واندى راحة كرمأ وجوداً^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني ج ٢ / ٥٢ - ٥٣.

وفي عام ١٣٥٢ هجرية نفته الحكومة العراقية إلى البصرة حينما هتف بمقاطعة الانتخابات للمجلس النيابي ومكث منفياً ستة أشهر ثم عاد إلى النجف الأشرف.

شعره وشاعريته :

لصاحبنا شعر كثير تبدد في الجامعات وتبعثر في الأوراق وأكثره في أدب المناسبات فقد كان سريع البديهة ينظم بدون تكلف خال من الصنعة وهو من النمط الوسط يعرب لك شعره عن روحه الثائرة وكان إلى جانب نظمه في اللغة العربية زجالاً ينظم باللغة الدارجة في جميع فنونها كالموال والأبودية والمربعات وله قسم كثير من شعره في آل البيت عليهم السلام وفاته :

توفي مترجمنا في النجف الأشرف وذلك بعد أن علق به داء عضال ولازم الفراش زمناً طويلاً ثم ارتحل إلى جوار ربه في ٢٩ شوال ليلة السبت عام ١٣٥٩ هجرية ودفن في مقام المهدي بوادي السلام في النجف الأشرف حسب وصية منه في ذلك وأقيمت له مجالس الفاتحة في مدن العراق كان أهمها وأعظمها ماتم جمعية الخطباء^(١).

آثاره :

لم تجمع آثاره وظلت متفرقة في الجامعات والكتب والمخطوطة وقد جمع السيد حسن الشخص ديواناً من شعره سماه : (الباقيات الصالحات).

غديرته :

دع تفاصيلي وسلني جملاً لم تطق تسمع ما قد فصلاً
قد بنت أساسها القوم الألى وأخير القوم يقفوا الأولا

(١) ينظر أدب الطف / ج ٩ / ٢٠٥ ، البابليات / ج ٢ / ٢ / ١٣٣ . خطباء المنبر الحسيني / ج ١ / ٦٧ . شعراء الحلة / ج ٣ / ١١٨ . معجم الخطباء / ٥٣ . هكذا عرفتهم / ج ١ / ١٠٨ . موسوعة شعراء الحلة / ج ١ / ١١٤ .

١. السيد عدنان السيد شبر .
٢. الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري .
٣. الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية .
٤. الشيخ جواد محي الدين حيث تناول الفقه منه .

مواقفه السياسية :

يوصف شاعرنا بأنه كان يحمل مبدأ قوميا إسلاميا لا يكاد أن يصفه الواصف وكان يناطح رجال الإستبداد والتهور ويسعى في تحطيم عروشهم والقضاء على دعواتهم وهواتهم من الخونة حتى إذا حبيت له نفسه الإقامة في مدينة (الكاظمية) فأختارها وذلك عام ١٣٢٩ هجرية فأقام هناك ردحا من الزمن مرموقا لدى الرأي العام ومحبوبا في نفوس عامة الجماهير.

ولما سقطت بغداد ودخل الفاتح المستعمر وظهر سلطان الغرب واصبح الإنكليز أخذا زمام الحكم ، لم ينكفي شاعرنا المترجم له عن سبهم وقدهم وإثارة الشعب عليهم وما فتىء عن بيان مساويهم وفساد تصرفهم وسوء حكمهم وذم سياستهم الفاشمة وما زال كذلك حتى طفق يجول في ضواحي بغداد وغيرها يحرض الزعماء ومن عليه المعول في العدة والعدد لحرب الإستعمار ثم أنه توجه إلى مدينة بعقوبة ليواصل جهاده القومي الإسلامي فظفرت به مخالف حكومة الإحتلال وحكمت بنفيه إلى الهند وعندما مروا به على قصر الشيخ (خزعل خان) بالفيلية نادى : "وا خزعلاه ولا خزعل لي اليوم " فأغاثه وأنقذه من السلطات البريطانية وأبقاه عنده زهاء ثمانية أشهر وأصبح نديمه الخاص في جل أوقاته وبعد أن أطلق صراحه ورجع إلى العراق قطن الكوفة .

ايزيد في حريق قد تلا
وحسين في حرور جدلا
يا قتيلاً فيه صبري قتلا
كيف سلواني وهل قلبي سلا
عن صبري وسلوي رحلا

(لعبت هاشم بالملك فلا)
ظامياً تروي دماء الأسلا
وبه نومي عادى المقتلا
عن مصاب زعزع السبع العلى
وشجونى وسهادى نزلا^(١)

وله غديرية أخرى قوله :

(أبا حسن) ليس كيف وحد
ولولا حدوثك لقلت القديم
فيا ممكناً قيل فيه الوجوب
فما بهم أهملوا عقلمهم
ويا شامخاً لم تصفك العقول
تحير بك الفطن الغائصات
ولولاك ما عرف الدين قط
فأنت لرفع السماء العمدة
ويا قالع الباب من خيبر
أباب مدينة علم النبي
ويا قائد الشوس يوم الوغى
الست المكسر أوثانها
فيا عجباً كيف يجري القضاء
إذا ما دهتها دواهي الخطوب

يحد ذاتك إلا الأحده
وقل هو الله لولا الولد
لقد ضل من في الوجوب اعتقد
فقال وقال بلا مستند
وليس لذلك (ند وضد)
ولم يخص فضلك حد وعد
ولولاك رب العلاما عبد
وأنت لسبع الشداد الوتد
عجبت لبابك قسراً تسد
أيحرق بابك عبد نكد
ومردى بسيفك عمرو بن ود
وقاتل شجعانها في أحد
وكيف تقود (يد الله) يد
تصيح به يا علي المدد

(١) ديوان شعراء الحسين عليه السلام / ج ١ / ٩٣-٩٤.

كذب القوم النبي المرسلا
أغضبوا مذ اغضبوا رب العلى
أأمير شيخ تيم جملا
قسما لولا القضا لم يصلا
عجبا بالحبل قادوا البطلا
خلفه فاطمة تدعو ألا
عجبا من حبله من انفصلا
فمتى المهدي يشفي الغللا
امتطوا الخيل بني عمرو العلى
واشرعوا السمر العوالي الذبلا
وعلى الحرب ألا حي هلا
أيها المدلج خذ مني إلى
قف على البطحاء وقل قوموا فلا
أعودا لم تثيروا القسطلا
يا حماة المجد عدتم ذللا
افما هاجكم ما نزلنا
ضربت نسوة حرب كللا
ونسائكم بالمهاجير اصطلا
عجبا نسوتكم تسري بلا
وتجوب اليد حسرى وعلى
حسرا قد أركبوها الهزلا
وسلييات حليا وحلا
وبعين الله جل وعلا

يوم خم والكتاب المنزلا
صنوطه وابوا نصر الولا
ومن الله ارتضاء عزلا
من علي الطهر ما قد أملا
مثل ما قاده الحداة الجملا
فاتركوه أولدعوا الكافلا
يتامى كربلاء اتصلا
كم تقاسي من عداه العللا
وابعثوها شزبا تطوي القلا
واجعلوا الأغمد للبيض الطلا
فمذاق الموت في الحرب حلا
هاشم شكوى تزيل الجبلا
عذر غلا أن تقوموا عجلا
وحسين عاريا في كربلا
وغدوتم للبرايا مثلا
من ملم للرواسي زلزلا
في المقاصير وسترا مسدلا
وجهها مذ سلبوها الخللا
كافل بارزة بين الملا
قتب الناقة اضحت مثلا
وبها جابوا دياميم القلا
قفل الركب بها لا قفلا
حجة الله مظاما غللا

قد كنت مصباح الهدى لرعية
من لليتامى والأرامل كافل
من ذا يقيل عثار مكب ذاهل
أوليس تعلم فاطم في كربلا
ترب الترائب بين آل أمية
وبقي ثلاثا في العراء فديته

تجلى الظلام بطلعة غراء
إذ كنت تكفلها عن البأياء
فيقل عثرته بلا اغضاء
أن الحسين مقطوع الأحشاء
ملقى على الغبرا بغير رداء
متزماً ومغسلاً بدماء

وله في رثاء سيد الأوصياء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

خطب أذاب من البتول فؤادها
خطب دهى مضر وهد ربيعة
أقصى قصيا عن مراتب عزها
أوجوه فهر بالسواد تلفعي
وتسربلي ثوب الحداد والنمي
إن ابن ملجم قد اباد ذرى الهدى
شلت يد الرجس المرادي أنها
شلت يد مدت إليه وطالما
تربت يد قد تربته أما درت
ما كنت أحسب قبل قتل المرتضى
سيف أصابك قد أصاب المصطفى
ياساقيا زمر العدا كأس الردى
من للجياد السابقات مصرفا
يا مظهر الإسلام يا محي التقى
أمجير دين الله بعدك أضمرت

وأذاب من عين الرسول فؤادها
وأذل فهرا بل آباد أيادها
ولوى لؤي جيدها وجيادها
واحشي على فقد الوصي رمادها
العين السهاد وجانبي أعيادها
وحمى الورى وعمادها وسنادها
بلغت بقتل أبي الحسين مرادها
أسد الشرى قسرا إليه قيادها
روح الخلائق فارقت أجسادها
إن الذباب فوارس أسادها
والأنبياء وشرعها ورشادها
ومفرقا عند اللقا أجنادها
يوم الوغى جريانها وطرادها
أحيا ممالك كفرها وفسادها
جند الضلال على الهدى أحقادها

جميع الشهود له بخبخت
 أيكسر ضلع أبنة المصطفى
 وتلطم جهرا على خدها
 وأنكره كل من قد شهد
 ويسقط بالعصر منها الولد
 ويسود بالضرب منها العضد^(١)

نماذج من شعره :

له في رثاء خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم قوله :

ورزء أطل فجل في الأرزاء
 يا نكبة عمت على كل الورى
 وملمة ضاقت لها سعة الفضا
 ودجنة سدل الظلام بها على
 وغدا لها الإسلام تاكل عزه
 اليوم أضحى الدين يكيه أسى
 اليوم قد كسفت له شمس الضحى
 اليوم أوحش منبر الخطب التي
 تالله رزء محمد أوهى القوى
 اليوم قد ثكلت أباه فاطم
 من ذا يعزى المرتضى بالمصطفى
 من ذا يعزى المجتبى في جده
 ومهابط الوحي التي قد عطلت
 وتعج فاطمة بقلب واله
 أبتاه قد أصبحت نهب حوادث
 دارت علي النائبات بأسرها
 زفراته هبت على الغبراء
 عمت على الآفاق والأرجاء
 شظت شواردها على الجوزاء
 كل الأنام وعم بالظلماء
 والمسلمون بكته أي بكاء
 ويكت له الأملاك كل السماء
 قد أبرزت شجوا بثوب عزاء
 كبرت فصاحتها على الخطباء
 وطوى الضلوع ومض في الأحشاء
 ثكلت أباه أراف الأباء
 والأنبياء بسيد الأمناء
 حسن الزكي وسيد الشهداء
 لرزية عمت على البطحاء
 وحشى مسجرة بلا اطفاء
 هتكت صروف الدهر ستر عزائي
 لم يلف لي جلد على البلواء

(١) ديوان شعراء الحسين عليه السلام / ج ١ / ٨٧.

متى تسل البيض من غمدها
في فئة لها التقى شيمة
كأئما الموت لهم غادة
ما خلت قبل اليوم من هاشم
تنسى على الدار هجوم العدى
ورض من فاطمة ضلعها
كيف حسام الله قد فللت
تعدو وتدعو خلف أعدائها
قد اسقطوا جنينها واعتري
فما سقوط الحمل ما صدرها
ما وكزها بالسيف في ضلعها
ما ضربها بالسوط ما منعها
ما الغصب للعقار منهم وقد
ما دفنها بالليل سرا وما
تعسا لهم في ابنته ما رعوا
قد ورثت من أمها زينب
وزادت البنت على أمها
تستر باليمنى وجوها فان
لا تبزغي يا شمس كي لا ترى
صاحت بجادي العيس دعني على
أو خلني عند ابن أمي ولو
ضدان فيها اجتماعا عينها
في زفرة تحرق وجه الثرى

وتشرع السمر ويحمى الذمار
ويا لثارات الحسين شعار
والعمر مهر والرؤوس النشار
دمائها تذهب منها جبار
مذأ ضرموها الباب يجزل ونار
وحيدر يقاد قسرا جهار
منه الأعادي حد ذلك الفرار
يا قوم خلوا عن علي الفخار
من لطفة الخد العيون احمرار
ما عصرها ما لطمها بالجدار
وما انتثار قرطها والسوار
عن البكاء وما لها من قرار
أنحلها رب الورى للعقار
نبش الثرى منهم عنادا جهار
نبىهم وقد رعاهم مرار
كل الذي جرى عليها وصار
من دارها تهدي إلى شر دار
أعوزها الستر تمد اليسار
زينب حسرى ما عليها خمار
جسومهم أقيم لوث الأزار
تأكل من لحمي وحوش القفار
وقلبها تجمع ماء ونار
ودمعة تنجل صوب القطار

الأرضين والسبع الشداد أمارها
عند الأعداء غادرت أمجادها
يا من بك الأحكام يا تقادها
ود وفقدك قد برى أكبادها
للسير مسرعة السرى وفادها
للمعتقين فمن يرى اسعادها
يا غيها وغيائها وعمادها
مد غاب شخصك أظهرت الحادها
وانمت في فرش الورى حسادها
لولاك ما عرف الورى ايجادها
التي قدحت عليك زنادها

رزه الوصي المرتضى قد أرجف
لا غرو إن غدر ابن ملجم طالما
يا من جرى فيه القضا وصروفه
لك في مجاري الروح في قلب
قل لليتامى فاقنطي وتهياي
اجفا وما عودتها منك الجفا
لا بل طوتك الليالي عن وصلها
افيدري لحد حين ضمك في الورى
اسهرت كل موحد يا رزئه
يا علة الإيجاد يا علم الهدى
نار المصائب ما بدت من القوم

وله في استنهاض الإمام المنتظر عجل الله فرجه ورثاء الزهراء عليها السلام :

شن على حرب عداك المغار
تعقد أرضا فوقها من غبار
تبدو فقد طال علينا السرار
تغير أعدائك فالصبر غار
عصارة الخمر علينا تدار
الكفر ولا تبقي صغارا ولا كبار
من غيظ أعداك قلوبا حرار
أذابها الوجد من الانتظار
قد هد والجور على الدين جار
رعية ضاقت عليها القفار

يا مدرك الثار البدار البدار
وأتي بها شعواء مرهوبة
يا قمر التم أما أن أن
يا غيرة الله أما أن أن
يا صاحب العصر أترضى رحي
فاشحد شبا عضبك واستأصل
عجل فدتك النفس واشفي به
فهاك قلبها قلوب الورى
قد ذهب العدل وركن الهدى
أغث رعاك الله من ناصر

فليت رسول الله ينظر صهره
لقد كان دهري قبل يومك باسم
لقد أضرموا البيت الذي فيه لم تزل
قد اسود منها المتن واحمر خدها
عجبت لمن لم ينس صولة حيدر
وصال على ذاك الهزبر وقاده
على منبر الهادي علا (أبن فلانة)
لقد أسس الظلم (أبن تيم مرة)
دعا أبن الدعي الرجس نغل أمية
فأثبت ركن الشرك بعد انهدامه
أت مثل مجرى السيل فاسود الفضا
أبى أن يحل الضيم ساحة ربه
سعى للردى في فتية ترعب العدى
سطوا فسقوا أعدائهم جرع الردى
إذا نظروا للشوس شزرا تقطعت
كان السيوف المشرفيات أنجم
كان القنا الخطى أغصان دوحه
كان اعتناق السيف في حومة الوغى
كان اصطكاك البيض في البيض
رمت آل حرب آل محمد
وباع أبن سعد دينه بدنية

على الرغم مرؤوسا وتيم مرثسا
فدهري من بعد افتقارك عبا
ملائكة الرحمن ترعاه حرسا
واسعد ما لاقته في الناس أتعا
فكيف لحاه الله من بعد قد نسي
بجبل برغم الدين ينقاد ملبسا
ووارث علم الله في الدار جلسا
وعى (أبن هند) فوق ما كان أسسا
وقد كان أدهى من يزيد وانحسا
وأخف طود الدين من بعد ما رسا
فلم ترفى ارض من الجنند مجلسا
ونزه من تيم الدنية معطسا
وتفدي لحفظ الدين في الله أنفسا
مضوا فقضوا حق الهدى حين
على وجل أكباد من كان اشوسا
بأفق غبار من ركام تحندسا
تخالف منها شمال الريح أرؤسا
به نيل آمال لها الدهر حبسا
ترنم شاد في حميا قد احتسى
بجيش لهام في الضلالة أركسا
فاصبح من دنياه والدين مفلسا

واعظم الخطب ترى حجة الله
يقاد في جامعة جهرة
يا أيها الراكب زيافة
عرج على البطحاء واندب بني
إن أجذب العام هم السيل
لو حاربوا جند الفلا لأغدى
قوموا لشمس الدين قد كورت
وقومي سمر القنا وامتطي
قد سئمت مربوطها خيلكم
قد وسمت أمية هاشما

مضا يينهم لا يجار
بالجبل موثوقا يميننا يسار
تطوي الفيافي وتجوب القفار
عمروا لعلى أشيخ عليا نزار
والأسداف أما النقع في الحرب ثار
منهزما يطلب منهم الفرار
وجد عرنين الهدى والفخار
للحرب يا هاشم قب المهار
وملت الأجنان بيض الشفار
بميسم العار وذل الصغار

وله في رثاء الزهراء عليها السلام وختاما يرثي سيد الشهداء عليه السلام قوله :

خليلي عوجا بي على الحي احبسا
أقيما على واديهم عمر ساعة
أسائل عنهم كل ما مر راكب
إذا ما سروا فالنجم يسترشدونه
لقد صرت سلس القياد لعيثهم
سقوني كؤوس الحتف حتى
وقاسمني الدهر الجوار فجارهم
تكاد الثرى تخضر من صوب دمه
فلا دمه يطفى حرارة وجده
هي البضعة الزهرا سليلة احمد

قلوصيكما في رامة لا تغلسا
فقلبي مع الحي المعرس عرسا
أعلل نفسي في لعل وفي عسى
وهم أنجم الساري إذا الليل عسعا
ولكن عيس الضعن قد صرن شمسا
سقوني من جفوني اكوسا
فؤادي وجار الدمع بالحمة اكتسى
وتحرق من أنفاسه أن تنفسا
ولا الوجد للدمع المرقق أيضا
وخامسة الاشباح صاحبة الكسا

لكنما أدهى مصائب كربلا انست مصائبها المصائب اجمعا
عرج على البطحاء وانذب هاشما قوموا فللمظلوم كنتم مفزعا

وله في الحماسة وختاما يرثي الزهراء والحسين عليهما السلام :

لا بد من يوم به تكشف الظلما ونوردها للخيل شقرا على العدى
ونأتي بها شعوا تشير الثرى ولا بد من يوم به نركز القنا
لئن تدرّ الأيام نستوف ما مضى ونملؤ رحب الأرض رعبا ورجفة
وسيتقص من قد خص منا ومن عما سيظهر مهدي الأنام وتغتدي
بشذب خيل لم تزل تمضغ اللجما فقل لبني الورهاء أين فراركم
لنا أوبة نشفي الصدور بها عظما الم يهظموا المولى الوصي وينقضوا
سنهدم ما شيدتموه لكم هدمما فلو أن (ثهلان) ورضوى ويذبلا
شروط الزكي السبط حتى قضى سما فنحوا عليا وهو أولاهم بهم
حملن رزاياهم لحولنها ردما بأقربهم رحما وأكثرهم علما
وللشرعة الغرا قد انتخبوا تيمما بلا وازر يسمى ولا ناصر له
واقدمهم سلما وارجحهم حلما بلا دافع عنه ولا جازع له
ولا نائر من رحمه يصل الرحما وأخبثهم أما وأكثرهم لؤما
ولا رافع ذلا دهاه ولا هظما يصل على من عمر الدين سيفه
واحقرهم جرما واعظمهم جرما فمن يكشف الضر أو من يفرج
ويقتاد مولاه ابن حنمة حتما أيسقطها الحملا ويورثها الدلا
عن البضعة الزهرا إذا إشتكت الضيما ومد صدرها أدمى شكت زادا
وفيهما أتت (قل لا) أما خشى الثما وللعبد أومى ألا ردها رغما

وله في بيان مصيبة الزهراء والخاتمة في رثاء الحسين عليه السلام :

لمصائب الزهرا هجرت المضجعا
 افكان من حكم النبي وشرعه
 اوصى الإله بوصل عترة احمد
 الله ما فعلوا بآل نبيهم
 قادوا عليا بعده بنجاده
 ابدوا عداوتهم لها وعدوا على
 وإذا تعلقت الأشاة لم يكن
 وضعت وراء الباب حملا لم يكن
 ومضوا بكافلها يهرول طيعا
 خرجت تعثر خلفهم تدعوهم
 رجعوا إليها بالسياط فسودوا
 كم اضمرت من علة وتجرعت
 خطبت فما اتعضوا بخطبتها ولو
 عجبا لم عزلوا خليفة احمد
 حكموا عليه أن يكلمها بأن
 الله أمة احمد قد ضيعت
 قال احفظوني في الكتاب وعترتي
 أما الكتاب فمزقته أمية
 وعدوا على الكرار في محرابه
 وعلى الحسين فغادروه بكريل

واذلت قلبي من الجفون أدما
 أن تضرب الزهراء ضرباً موجعا
 فكأنما أوصى بها أن تقطعا
 فعلا له عرش الإله تضعضعا
 ومن البتول الطهر رضوا الأضلعا
 ميراثها فابتز منها أجمعا
 عجبا إذا قاد الذئاب سميدعا
 قد آن لولا عصرها أن يوضعا
 لولا الوصية لم يهرول طيعا
 خلوا ابن عمي أو لكشف للدعا
 بالضرب منها متها كي ترجعا
 يا للهدى من غصة لن تجرعا
 خطبت بها صم الصخور تصدعا
 وضئيل تيم صار فيهم مرجعا
 تختار وقتا للبكا أو تمنعا
 ما خلف الهادي النبي وأودعا
 فهما يضيع الحق مهما ضيعا
 والعترة الهادون أضحوا صرعا
 وعلى الزكي سقوه سما منقعا
 شلوا بمهفة السيوف مقطعا

الجرم الكبير وقولك البهتان
 قدما براك لأجلها الرحمن
 خيرا وشرا ما يدين يدان
 اعلاقه واقامت الميزان
 شيم الزمان الغدر والخذلان
 لولاهم لم تخلق الأكوان
 فذوت لقطع أصولها الأغصان
 صنو النبي وتيمها سلطان
 يرقى ويهتف باسمه الركبان
 أسد الإله وماله أعوان
 غوثاه بين المسلمين أهان
 لولا يمينك لم تكن أيمان
 سيفك الماضي الشبا بدمائها نهران
 لكن لكيلا تعبد الأوثان
 لونا لثهلانا وهى ثهلان
 لك من قذى أخفينه الأضغان
 وبنى على ما أسسا عثمان
 حتى اغتدى طبعها العدوان
 بعد العهود وواثقوه وخانوا
 بسهام غدر راشها مروان
 يوم القيامة ما استدار زمان
 منه بعرضة كربلا نيران
 والسبط في حر الثرى ضمآن

يا أيها الجرم الصغير وفعلك
 تب وارتدع واقصد لغايتك التي
 المرء مجزي بكل فعاله
 كم حجة دحضت وغدر قطعت
 تبغي النجاح من الزمان وإنما
 جار الزمان على بني طه الأولى
 قطعت أراكة عزهم اسيافه
 أف لدهر صار فيه رعية
 أضئيل تيم فوق منبر احمد
 ويقاد قسرا بالحمائل جهرة
 يدعو بجمزة عمه وبجعفر
 قسما بياسك أيها البطل الذي
 لولا القضا الجاري جرت من
 ما كان كفك عنهم خوف الردى
 قد حملتك وصية الهادي بما
 فلکم صبرت على الأذى منهم
 قد أسستها تيمها وعديها
 وبه اقتدت أبناء حرب واعتدت
 هظموا الزكي وشرطه تقضوه من
 ورمته بعد الموت آل أمية
 قد القحوها فتنه عميا إلى
 قبسا به باب البتول أججوا
 أيزيد يسقى الخمر فوق سريره

اي عصرها عصرا ويوسعها زجرا
 اتت تطلب الأثرنا وتندب واغوثا
 وأنست رزايا الطف كل رزية
 وقادت إلى حرب الحسين جيوشها
 تواصت على قتل ابن بنت نبيها
 فقام عديم النصر يشحد سيفه
 سقى الأرض من فيض الدماء
 كريم يحامي عن كرائم احمد
 ولكن أراد الله سبي نسائه
 ويلطمها جهرا على خدها لطمًا
 بدمع حكي الغيثا وقلب وهي سقما
 أتت بعد يوم الطف أو سلفت قدما
 أمية حتى خلت راياتها غيما
 لتكسب من آل الدعي به الغنما
 باجسامهم حتى برى اللحم والعظما
 واشبع وحش القفر والظير والرخما
 ويكشف عنهن النوائب والغما
 إلى الشام حسرى تسمع السب

وله في المواعظ والحكم والخاتمة في مظلومية الأئمة عليهم السلام :

سرح بطرفك أيها الإنسان
 أين الأولى بنوا القصور وشيدوا
 وقد احكموا بنيانها وأساسها
 وعن النمارق بالتراب استبدلوا
 لا يقدرّون على التزاور بينهم
 قد أبدلوا بطن الثرى عن ظهرها
 بينا الفتى غض الشيبية مترف
 كم واثق فيها رتمه سهامها
 يا أيها المغتر في الدنيا أمن
 ما غرت الدنيا بنبيها ولكن
 يا غافلا عن ذنبه حتى متى
 تعصي الإله وأنت في نعمائه
 في الداهيين كانهم ما كانوا
 بنيانها وعن البناء بانوا
 فكأنما لم تحكم الأركان
 وعن الحرير لباسها الأكفان
 فكأنهم شتى وهم جيران
 ومن الصفيح غدت لهم أكنان
 إذ بات تاكل لحمه الديدان
 أو مالك قد غره اطمئنان
 غدارة طبعها يكون أمان
 اغتروا بها فأزلها الشيطان
 لله يلقى دأبك العصيان
 متقلب ما عاقبك الإحسان

بعض بطوس وبعض أرض كوفان
 بغداد حيث بها قد حل لجمان
 موسى بن جعفر لا موسى بن عمران
 برجيها الأرض والبرجان بدران
 منه البناء وعنه غيب الباني
 عم البلاء بها للحبي والفاني
 فقلب كل أمريء يصلى بنيران
 ظمآن لم ترم من حام وأعوان
 لولاك قد كفروا من بعد إيمان
 ومنقذ الناس من جهل لعرفان
 بل أنهم رجعوا عباد أوثان
 لولاه لم يستقم دين بميزان
 ولم يكن بعد محتاجا لتيان
 من الخلائق من جسم وروحاني
 فالجد قد حف في بيض وخرسان
 آل الرسول بأيمان وإيمان
 والمرء يأكل ما نالت يد الجاني
 لا يجتئى حلوه إلا بميران
 لم يشنهم ان دعوا عن عزمهم ثان
 عليهم تحتها أفراخ عقبان
 من الدما بضباهم كل ظمئان
 وهم عليهم تراهم سرح سرحان
 حتى قضوا بين منحور وعطشان

بعض بطيبة يقضي لجه وقضى
 والجوزجان وسامرا وقد سعدت
 قد فاخرت أرضها سيناء حيث بها
 بدران ما غالها خسف قد اتخذا
 موسى كموسى وفرعون الرشيد له
 وأعظم الكل شجوى كربلاء وقد
 انست رزيتها رزء الذين مضوا
 أنساك حامية الإسلام منفردا
 أنساك والدين ما قامت حقيقته
 يا منجد الدين إذ عز النصير له
 لولا نهوضك ما حجوا ولا اعتمروا
 فكم امات وأحيا قتله أمما
 للمصطفى قتله قد صار معجزة
 فديت نفسا فداها كل نفس
 يا طالب المجد خفض لست تدركه
 إن كنت تطلبه فاصنع كما صنعت
 صالوا وجالوا ونالوا ما جنت يدهم
 الصب مر ولكن معقب عسلا
 إذا دعوا للورى خفوا سراعا لها
 كأن عقبان بيض الهند قد حنيت
 قد اشبعوا الطير من لحم العدى وسقوا
 صالوا ولكن ترى أعدائهم غنما
 فما ارتضوا أن يحل الضيم مربعهم

فهوى على وجه الرمال مقطع
الجسم في حر الصعيد ورأسه
في فتية فوق الثرى أجسامها
لكن على اليقطين ظللت الضبا
صرعى على وجه الصعيد رجالهم
انساء النبي تسبي حسرا
الأوصال حلة جسمه المران
علاه في رأس السنان سنان
تتاشها (الرخمات والذئبان)
أجسامهم والنبل والخرصان
والى الشام سرت لهم نسوان
(وبنات هند) في القصور تصان

وله في بيان ما جرى على الصديقة الطاهرة عليها السلام من القوم :

لو أن دمعي يظفي نار أشجاني
أو أن صبري يجديني لعذت به
وكيف ألقى سرورا والبتول بني لها
ماتت ولم يلقوا ليلا جنازتها
وفي الصحيح رووا أن النبي بها
وأنها قد قضت غضبي على نفر
لم ندر ما السر أن تبتز بضعته
قد أسس الظلم في الإسلام أولها
وثالث القوم يهدي مثل هديهما
وبدلت سنن الإسلام في بدع
اذلت دمعي من قلبي بأجفاني
لكنما ملني صبري وسلواني
علي جهارا بيت أحزان
سوى علي وعمار وسلمان
قد قال فاطمة روعي وثمانني
فقولهم وشنيع الفعل ضدان
جهرا وتدفن في سر وثمان
وقد زاد على ما أسس الثاني
وعنه قد أخذت أبناء سفيان
واحكمت ما اشتته آل مروان

وله مخاطبا بني العباس :

وقد اصابت بني العباس ما طلبت
ما ذنب احمد حتى نلت عترته
أليس كان أسيرا جدكم فعفى
واستأصلت كل قاص كان أو دان
بالقتل والصلب في زور وبهتان
عن قتله وجزاه كل إحسان

فلو أن ميتا أسمعته عتابها
 اسبى وما لي ناصر من بني ابي
 أسبى إلى الشامات من فوق هزل
 فمن راكب من فوق عجف هوازل
 تجاذبها الأعدا حلاها وبردها
 لئن عطلوا أجيادها من حليها
 يعز على فتیان هاشم أن ترى
 وتنظر زين العابدين على الثرى
 رمت نحو أكناف الغري بطرفها
 أبا حسن يا خير من وطأ الثرى
 أتقعد يا غوث الصريخ ولم تكن
 فقم يا علي وانظر إلى السبط والعدى
 ينادي فما ذنبي إليكم وإن يكن
 فهون ما بي أن ما بي بعينه
 فعندك عبد الله ربي أحسبه
 ولهفي له فردا ينادي حماته
 هنالك نادى أين عني ابن والدي
 لقد كنت درعالي حصينا وجنة
 وما كنت أدري أن أراك معفرا
 متى يظهر المهدي يشفي قلوبنا
 متى يظهر المهدي يأخذ حقنا
 فلم لا تثب تسقي العدى جرع الردى

لقام من الأجدات من شدة العتب
 سوى سقيم لا يستطيع على الركب
 يلاحظنا أهل الضغائن والنصب
 ومن عاثر يسعى به السوط للركب
 وفي رحلها قد صيحح حي على النهب
 فقد حليت بالسوط عن حلية الذهب
 فرار نساها في الفيافي من السلب
 مسجى لما قد كلفوه من السحب
 ونادت أباها فارس الشرق والغرب
 ومن نطقت في فضله اشرف الكتب
 تدير على ابناء حرب رحى حرب
 سقت طفله بالسهم عن بارد العذب
 فليس لهذا الطفل يا قوم من ذنب
 وحسبي ربي أنه لم يزل حسبي
 ونفسي وما القاه من عظم الكرب
 ولم ير من حام لديه ولا صحب
 يراني وحيدا والنساء إلى جنبي
 وسيفا صقيلا لايفل من الضرب
 على الأرض محبوب الجمال من الترب
 ويسقي عداه الحتف بالسمر والقضب
 كما أخذنا حق الخلافة بالغصب
 فديتك قد طال انتظارك للوثب

يا ناصر الدين في سر وإعلان
لقد قدمت على روح وربحان
تري من الشام في ظلم وعدوان
أجاب دعواك قلبي قبل أذاني
لفاف في الروع فرسان بفرسان
يلقى السيوف بعزم ليس بالواني
ما الحرب شبت يريهم وجه غضبان
إذا سطى وله الأيدي جناحان
كأنه أسد في جسم إنسان
ولم يطق ما حواه طود ثهلان
وآجن الماء مشروب لكسلان
جسومهم جثما من فوق كئبان

قد كاتبوه وقالوا أقدم حي هلا
أقدم فأنت لنا مولى وسيدنا
حتى إذا جاءهم جاءت كتائبه
يا ناصر الدين حيث الناس تخذله
خواض ملحمة حلال مشكلة
يفني الألوف ولا يخشى الصفوف إذا
يلقى الضيوف بوجه باسم وإذا
تطير بين السما والأرض سابحة
ما راعه أحد ما خاناه جلد
لو أن ما فيه في ثهلان زلزله
لا يشرب الماء عذبا غير ذي تعب
رؤوسهم رفعت فوق القنا وغدت

وله مستهضا بني هاشم وختاماً يرثي الحسين عليه السلام :

لقد سئمت يمينك قائمة العضب
هي النار يوم الحرب والغيث في الجذب
على الكسر هلا ترفعوا الكسر بالنصب
لقد هشمت منه الضلوع بنو حرب
على أسمر والجسم منه على الترب
نسائك بالطف من فادح الخطب
تطوف بها الأعدا على ضالع صعب
عن العار بين الناس بالستر والحجب
وقد بحت الأصوات من شدة الندب

إلى مَ التواني يالوي عن الضرب
وحتام لا شلت يمينك إنها
وحتام يُلوي يالوي لوائكم
أهاشم هبوا إن صدر عميدكم
أهاشم هبوا إن رأس زعيمكم
أهاشم هبوا وانظروا ماذا جرى على
أهاشم هبوا إن زينب أصبحت
ضعي هاشم ثوب العلى وتقمصي
لقد ندبت فرسانها خفراتكم

قسما في علاه لو شاء في أن
ومذ الله شاء أن يتلظى
ثم بينا يصول فيهم ويسطو
فهوى للثرى صريعا فلاقاه
فهوى جسمه كما خر موسى
مذ أبادوا حماته ظل فردا
لهف نفسي على البدر اللواتي
لهف نفسي على النجوم اللواتي
لهف نفسي لزينب إذ رأتها
كلما رامت النياح عليه
وإذا رامت الصياح عليه
ندبت جدها ونادت أخاها
كيف ترضى حامي الضعينة اني
كلما رمت أن أبوح بوجدي

يستطيع السماء عليهم أطيحا
عطشا حرم الذي قد أيبحا
وإذا السهم في حشا أتيحا
بعد ما طاح سمرها والصفيحا
وحكى الرأس في السنان المشيحا
لم يجد ناصر له أو مريحا
علم البدر ضوئها أن يلوحا
تستمد البحار منها سفوحا
تربا جسمه يقاسي الجروحا
منعتها السياط من أن تنوحا
صوتها بح لم تطق ان تصيحا
ودعت صنوها الهزبر المشيحا
للعادي مسية أن أروحا
خفت من شامت به أن أبوحا

وله في رثاء إمام الأحرار وسيد الشهداء الحسين عليه السلام :

أفدي وحيدا دعاه الواحد الأحد
أفديه من باذل للدين مهجته
يغشى الجموع بعضب وهو منفرد
كأنه قمر والليل عشيره
إذا سطا رجت الغبراء سطوته
يصول في فتية ما بلغوا عددا
إن ينزلوا ضحوة في كربلا فهموا
لم يثنه عن لقاء الخوف والفرد
ما راعه جحفل منهم ولا مدد
إن صال منه السما والأرض ترتعد
وسيفه كوكب بالضرب متقد
وزالت الأرض لولا أنه العمدة
سبعين والقوم لا يحصى لهم عدد
عشية لجنان الخلد قد سعدوا

لأرذل خلق الله في العجم والعرب
 يدبر يزيد حوله فضلة الشرب
 بمجلس أنس حف باللهو والطرب

يعز عليه أن يرى عرضه سرى
 وينظر رأس السبط بين أمية
 ويطعن عينيه وينكت ثغره

وله في رثاء شهيد الدين والحرية والوطن الإمام الحسين عليه السلام :

فبطوفان مدمعي صرت (نوحا)
 ما أراها تزداد إلا نوحا
 لست اصفى ولم تكن لي نوحا
 من بكى جازعا ويتلف روحا
 بمصاب الحسين أضحي قبيحا
 فوق وجه الصعيد ملقى طريحا
 عاد أيوب بعد سقم صحيحا
 وتمنى أن يكون اللديحا
 بين أعدائه لكان الجريحا
 ضوع المسك عرفه فافيجا
 يفد للدين نفسا فاستيحا
 قاد فيها من كان صعبا جموحا
 نال منها الإسلام ريحا وروحا
 فالجلى الدين للأنام صريحا
 وكادت من عزمه أن تطيحا
 سل أرواحها فلم يبق روحا
 حيث قد ضيق القضاء الفسيحا
 من سنا وجتية برقا لموحا

يا خليلي أسعداني ونوحا
 كلما قلت أيها النفس صبرا
 لم لا تصبرين يا نفس :
 لا أرى ناصحا من الناس إلا
 يحسن الصبر بالمصاب ولكن
 كيف أسلوا عن البكا وحسين
 من نجا بإسمه الخليل وفيه
 لورآه الذبيح ما اختار ينجو
 أو رآه الكلبيم فردا كليما
 لهف نفسي على قتيل معرى
 كيف لم تفده النفوس ولو لم
 نهضة منتهى السياسة كانت
 يالها نهضة حوت كل فخر
 وغطاء الكفر الكمين تجلى
 إن سطرى رجت السماوات
 لم تجد مهربا إذا سل سيفا
 لا ترى ملجأ لها ولا نجاة
 وإذا ما دجى الظلام يريهم

قضت من يعرب العرب البوادي
 تفجر محجر الحجر الجماد
 وخوضي في النجيع من الأعادي
 وبستي فوق صهواء الجياد
 شرابك والحسين يموت صادي
 سوى لطم الأسنة في الفؤاد
 تثير الأرض فوقك بالطراد
 تخال الثار في حثو الرماد
 يذلل صعبا سلس القياد
 نداه قبل رجع صدى المنادي
 ولو من دونه شوك القتاد
 العشيرة معشري وذوي ودادي
 وسقمي كل أن في إزدياد
 على عجب النياق بكلّ كل وادي
 ويحدو عيسها بالشتم حادي
 بها أسرى إلى أقصى البلاد
 مربقة تساق بغير فادي
 امير المؤمنين بصوت شادي
 وآل محمد فوق الوهاد
 وسبط محمد تحت العوادي
 وفي العيش الرغيد بنو زياد
 بيت أسيرهم زين العباد

وهدت غالبا وبطود مجد
 رزايا الطف يالك من رزايا
 دعي فيض الدموع على خدود
 دعي عنك المبيت على الحشايا
 دعي شرب القراح فليس يهنأ
 دعي لطم الجباه فليس يجدي
 تواري في غبار النقع حتى
 اراها لم تثر نقعا وخلت
 تسوف وترها وعجبت منها
 إذا ناداهم المظلوم لبوا
 وإن هتف الصريخ مشوا إليه
 وزين العابدين يصيح أين
 أتعد والقيود تعض رجلي
 أتعد والنساء تساق حسرى
 تركبها العدى عجب المطايا
 تجوب اليد حاسرة ويسرى
 أتعد واليتامى في حبال
 أتعد والخطيب يسب جهرا
 بنو سفيان ترفل في الحرير
 أتجلس في السرير علوج هند
 أتمسي في الصعيد بنو علي
 يزيد والدعي فتى زياد

كأنهم في ظهور الخيل قد ولدوا
 بطن الفيافي ولا يعتافها أحد
 ولم تمس عقالا رجلها ويد
 على القوادم حتى لا يرى جسد
 إلى المعالي إذا عنها الورى قعدوا
 دعاهم بل نداء الملتجى قصدوا
 ما الحرب شبت هم الأبطال والأسد
 نعليك واصرخ وهى من بيتك العمد
 وحل ما لم يكن يقوى به الجلد
 رقدتم وذمما فتبانكم بدد
 فوق الصعيد بأسياف العدى رقدوا
 حر الظما ذاب منه القلب والكبد
 وفي حر الهجيرة جسم السبط يتقد
 أمية ودمما أوداجها وردوا
 قد ساقها جهلها والفي والحسد
 وفي مخالفة الرحمن قد جهدوا
 آل النبي ولكن ربهم جحدوا

قوم يهز صهيل الخيل طفلهم
 وجناء شملانة تفري بأرجلها
 زيافة ما رأت يوما مباركها
 إذا سرت سبقت منها قوائمها
 يعمم بها هاشم العلياء من نهضوا
 قوم إذ استنجدوا لم يستلوا أحدا
 إن أجذب العام هم غيث الورى
 واخلع إذا جئت وادي قدس
 قوموا فقد قعدت أم الخطوب بكم
 ما بالكم لا غفت منكم جفونكم
 اتستطيل الكرى فهر وفتيتها
 وتشرب الماء من بعد الحسين ومن
 وتستظل بنو فهر بأخبية
 قرت وقد جدعت أناف أوجهها
 افدي وحيدا به احدقت زمر
 تعسا لهم من عبد للهوى عبدوا
 لو آمنوا ياله العرش ما قتلوا

وله في بيان المصائب التي مرت على آل الحسين عليه السلام يقول :

ومن فهر سويداء القواد
 وحطت من نزار ذرى العماد
 تطأطأ هامها في كل ناد

رمت من عين هاشم بالسواد
 وألوت من لوي جيد عز
 وأقصت من قصي الفخر حتى

لولا احتراق الباب ما احترقت لهم
قوموا بني فهر فلا تتقاعدوا
قوموا فقد طحنت رؤوسكم
هل فل صارمكم وعزمكم مضى
الله ما هذا القعود ولم يزل
ما كنت أعهدكم على فرط الأسى
أتوانيا مهدي آل محمد
قم وانتضي ماضي الشبا لطغاتها
أتوانيا وقد تطأطأ هامكم
أتوانيا وابن البتولة قد قضى
أتوانيا ولكم يشال تعمدا

بالغاضرية أربع وستور
عن آل حرب فالحسين عفير
ودم الرضيع بكر بلاء مهدور
وبنو امية سيفهم مشهور
دمكم على وجه الصعيد يفور
لم تنهضوا سرعى لهم وتثوروا
ولكم تكسر اضلع وصدور
ودع العساكر والخيول تمور
يوم الطفوف وما استثار غيور
واری الحشى وكتابكم مهجور
رأس على السنان ينور

وله مخاطبا بني هاشم ويعزيهم بمصاب الحسين عليه السلام قوله :

أ هاشم قد ضاق الخناق فضيقي
تنامين لا نامت عيونك عن عدى
وقد وسمت بالضيم منك نواصيا
أ جينا عن الهيجاء والموت طوعكم
فهبوا خفافا يا بني المجد واطلبوا
فقد رفعت حرب رؤوس علاكم
وفخركم زين العباد مقيد
ونسوتكم فوق المطى حواسرا
تنادي ولكن لم تجد من يجيها

على آل حرب بالضبا سعة الغبرا
سقتك كؤوس الحنف ممزوجة صبرا
تفوق على شهب الكواكب والبдра
وكم صولة قدما لكم ترهب الدهرا
يوم حسين إذ غدى دمه هدرا
بسمر القنا تحكي بزهرتها الزهرا
أسيرا إلى من كان اعظمها كفرا
إلى الشام تهدي لا قناع ولا سترا
سوى صبية تشكوا إليها اذى المسرى

أعبد بني علاج فوق فرش
وبين المسلمين السبط شلوا
برأس يزيد تاج الملك يزهو
أفي قبب القصور بنات هند
تمام عيونها برغيد عيش
هما غصبا الوصي الحق ظلما
ومن يوم السقيفة كربلاء
برض ضلوع فاطمة تعادت
ومن نار على الزهراء دارت
وحبلا قيدوا فيه عليا

ويهتف باسمه بين العباد
يراه رائح منهم وغادي
ورأس السبط في سمر الصعاد
وهاشم لم تذق طعم الرقاد
وعين نزار تكحل بالسهاد
هما قتلاه لا سيف المرادي
تمثلها بعكس واطراد
على أضلاعه خيل الأعادي
خيام الطف تضرم باتقاد
به السجاد اصبح في قياد

وله في رثاء سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عليهما السلام :

عجبا لهذا الدهر كيف يدور
حيث الرفيع يعيش فيه بذلة
مثل ابن خير الرسل وابن وصيه
ويزيد يرفل بالحرير ورهطه
ويزيد يبقى في القصور منعما
وبنات هند لم تزل مسرورة
لو لم يكن حقدا بضعن صدورهم
لولا انكسار الضلع من اهل الشقا
لو لم يقاد المرتضى من داره
لو لم تسير الطهر فاطم خلفه
ويعم فيه العالمين سرور
والرجس من بعد الحضيض أمير
في النائبات كيف يجور
والسبط منه نحره منحور
وابن النبي عن القصور يسير
وبنات احمد دمعها مشور
ما حزن لحر فاح منه عبير
بالطف ما ضلع له مكسور
ما قيد السجاد وهو أسير
ما زينب خلف العليل تسير

خطب له كل الخطوب
وتضعضت منه الثرى
خطب به محمد والبتول
يا خائفنا مت بعده
حفزت من القلب الدموع
تبغي النجاح من التي
ما آمنت بنبيها
لو آمنت ما أنكرت
تقاعست للحشر عجزا
وحشى الهدى منه استنزا
وحيدر فيه المعزى
ذهب الذي قد كان حرزا
عليه عين الخلق حفزا
أربابها لاتا وعززا
وغدا بنار الله تجزى
نص الغدير وفيه تهزا

في بيان شجاعة الحسين عليه السلام وأبائه والخاتمة في رثائه :

قد أقامت قواعد الظلم (تيم)
إن يوم الحسين من ذلك اليوم
أنزلوه العرا وحفت جيوش
هو في أسرة وهم في ألوف
سيم ظيما وكيف يعطي قيادا
لست أنساء في الطفوف وحيدا
صائم لم يذق من الماء حتى
فتراه يشد فيهم كليث
تارة ينظر النساء وأخرى
ثم بينا يصول فيهم ويسطو
لهف نفسي لزئيب إذ تنادي
أين كهف المخوف حامي حمى
يا بن أمي أسبى وما من حمى
و(يزيد) علا عليها بناه
ومن ذلك البلا بلواه
البغي فيه واستضعفته عداه
تتوالى كالسيل في مجراه
من علي وفاطم والداه
بين أعدائه يقاسي ظمائه
صار من فيض منحيه رواه
هيج من غابه لطول طواه
نحو فسطاطه يراعي نساءه
إذ أصاب سهم حشاه
وهي حسرى ما بينهم وآخاه
الجار جار ابن أمي فقد أبيع حماه
غير مضمي معالجاً لضمناه

بنى المجد ذلت بعد عز نساكنكم
وقد أدخلوها مجلس الكفر والخنا
فأوقفها الطاغى يزيد إهانة
فسارت إلى الشامات حاسرة أسرى
مربقة بالحبل باكية عبرى
وقد صد عنها معرضا يشرب الخمر

وله أيضا في رثاء شهيد كربلاء الحسين ربحانة محمد سأله عليه السلام :

أبدلت ذل الدين عزا
حجزتك داعي الدين عن
لجسومهم ودمسأهم
واهتز من طرب بكفك
أفدي وحيدا بسيفه
ما صال إلا خلتفه
ما صال إلا جز من
قد خاض بحرا من دم
ويشق أفئدة برمح
قد أزعج الكفر من
ما عز إلا بزها
لكنه سئم البقا
عجباله غرضا غدا
غرزت أسنتها بقلبك
غمزت سيوف الشرك آل
وتقمصت خزيا تخال
رفعوا على رأس القنا
عقرت بنات الأعوجية
مذقل منجده وعزا
أرواحها الأقدار حجزا
طرزت وجه الأرض طرزا
ذابل الحظي هزا
قد جزر الهامات جززا
ليثا على غنم ومعزا
شوس الرجال الروس جزا
وعلا من الأجساد نشزا
أترعت ضفنا ورجزا
سطواته بالرعب أزا
روحا ومن قد عز بزا
ورأى الفنا في الله عزا
لسيوفها رشقا وو خزا
يا حشى الإسلام غرزا
أمية في الدين غمزا
بزعمها للخزي خزا
رأساله الإيمان يعزى
رضضت للعلم كنزا

يا ليت زمزم غاض منها ماؤها
أمعرس الحجاج من وادي منى
فمعاهدوك على الرمال جسومها
أ مقام إبراهيم يا حجر ابنه
أ حطيمها والمستجار تفجري
قل للحجون ألا افزعي ومشاعر
عجبا من الحرمين يخرج خائفها
يمسي طريد (طليقهم) وهو الذي
يا راكبا زيافة شمالنة
قف واروي عني نادبا أشياخها
أين الغطارفة الذين تسنموا
أ تساق نسوتكم يرى أشكالها
كادت تذيب قلوبها زفرتها
عجبالها تهدي لشر مجالس
فيضج باكيها لحال نعاتها
ومصونة تبكي لحال كفيها
كم ناح صاديها لحال سواغب
يا صاحب الأمر استمع من ذي
أ خليفة الرحمن قد طال النوى
ما أنت إلا الشمس مهما أشرقت
عجل فدتك النفس وانظر ما جرى
تستهض المهدي أمة جده

بعد الحسين ولا طفى طاميهها
لا تم حج فيك يا واديها
يسفي على أعضائها سافيهها
ذهب الذي لكما الوري يهديها
بدل الدموع من الدما قانيها
الله اجزعي قتل الذي يحميها
لم يدر أين خيامه بينها
من خوفهم طرداتهم ياويها
حرفا جسورا للفلا تطويها
وكهولها شبانها وبنيتها
من ذروة العليا على عاليها
في السبي حازرها إلى باديها
لكنما عبراتها تظفيها
دانيه يقذفها إلى قاصيها
ويعج ناعيها على باكيها
وكفيها مما به يكيها
وبكت سواغبها على صاديها
شكوى يذوب القلب من واريها
فمتى لظلمة غيهم تجليها
لم تظفها السحب التي تخفيها
بشريعة الإسلام يا راعيها
جمرا تساقط عنها من فيها

أركبوه صعبا وغلوا يديه لهف نفسي وقيدت رجلاه

وله في رثاء طفل الحسين الشهيد عبد الله الرضيع عليهما السلام :

يستسقي ماء من عداه له	لهفي عليه حاملا طفله
كانهم لم يفحصوا قوله	يقول إن أذنبت ما باله
وبعضهم قال اقطعوا نسله	فبعضم قد قال رفقابه
أرسل قبل قولهم فعله	لما رأى حرملة ما جرى
أم مادري ما قد جنى ويله	أهل درى حرملة ما جنى
أصاب نحري ليته قلبه	سهم اصاب نحره ليته
يضرب من حر الظما رجليه	(أم الديويح) مذرات طفلها
وهي ترى مما بها مثله	سبعة اشواط له كابدت
في اليم قد ظنت به قتله	وأم موسى مذرات طفلها
وفرع هذا قد رأى أصله	هذا سقاء الله من زمزم
رضيعها فيض الدما بله	أين رباب منهما مذرات
والماء يجري طاميا حوله	تقول عبد الله يقضي ظما
أو انه لم يرني حمله	وددت إنني كنت أسقطته
ما كنت أدري أن أرى ثكله	كنت أرجي لي عزاء به

وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام وختاما يعزي صاحب العصر عجل الله فرجه :

واعقر نياق الصبر يا حاديها	إن جئت أرض الطف فانزل فيها
ما ذاق طعم فرائها ظامها	واسقي مضاجع صفوة بمدامع
وفوادها ما بل من جاريها	يروى عطاشى السمر بيض دماها

باب الحوائج ما دعته مروعة
 بأبي أبي الفضل الذي من فضله
 زج الثرى فوق السما من عزمه
 قطعوا يديه وطالما من كفه
 أزعجت نفسي يا أخي وأنني
 شبت بفقدك علة في مهجتي
 عباس درعا كنت لي ومثقفا
 أعمود أخبتي وحامي حوزتي
 يهنيك أبا الفضل النعيم وهورها
 أخي صرت إلى الجنان وفي الحشى
 يعزز علي بأن أراك مجدلا
 يعزز عليك بأن تراني مفردا
 ما كنت أحسب أن أراك معفرا
 أفدي محيا بالتراب قد اكتست
 ضجت من العطش العيال واعلنت
 أتبيت نشوى في الخمرور وقد اكتست
 وتبيت في حر الهجير على الثرى
 يعزز على حامي الضعائن أن يرى
 مروا بها أسرى عليه وترتجي

في حاجة إلا ويقضى حاجها
 السامي تعلمت الورى منهاجها
 حتى علت في تربه أبراجها
 ديم الدما قد أمطرت ثجاجها
 خوف الشماتة كاتما إزجاجها
 للحشر لم أر برئها وعلاجها
 ومهندا فيه أسد رتاجها
 وسراج ليلي إن فقدت سراجها
 تلقاك مترعة المعين سراجها
 جدوات وجد ألبيت آجاجها
 وعليك أحكمت الرياح نساجها
 فاجأت من جيش العدى أفواجها
 وأرى العدى قد أكثرت أراجها
 من نوره شمس الضحى إبهاجها
 من بعد فقدك يا أخي ضجاجها
 فوق السرير أمية ديباجها
 قد قمصتك السافيات عجاجها
 تلك الضعائن ركبت أحداجها
 من أسرها ومن العدى استخراجها

وله في رثاء شهيد كوفان مسلم بن عقيل عليه السلام يقول :

لو كان ينقع للليل غليل فاض الفرات بدمعي والنيل

أفلا يهيجك يا بن أحمد أن ترى
 أفلا يهيجك أن فاطم قد زوت
 أفلا يهيجك والعقائل من بني
 أفلا يهيجك أن ترى أيتامكم
 أفلا يهيجك أن آل أمية
 أعزز عليك بأن ترى خفراتكم
 أن الشريعة لا ترى أيها
 منها نحيبتها وأرث أيها
 الهادي غدت تهدي إلى طاغيها
 محمولها يكي على ماشيها
 (هنداً) تصون وزينبا تسيها
 مسلوبة فزعت إلى واليها

وفي رثاء قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام يقول :

من هاشم سلبت أمية تاجها
 حملت من الأضغان ملء بطونها
 دكت شوامخ عزها وتسمنت
 تخلو عرينة هاشم من أسدها
 قوم إذا الهيجا تلاطم موجهها
 ما بالها أغضت وعهدي أنها
 عجباً لآل أمية من غيها
 لولا القضا لمحتهم أسياهم
 هاجت إلى الهيجا كأساد الشرى
 لكن عن الدنيا الدنية قدرأى
 قادت جيوش الشرك حتى أنها
 الضغن سائقها وقائدها العمى
 فتكاثرت من حوله أفواجها
 للشوس عباسا يريهم وجهه
 وفرت بسيف ضلالها أوداجها
 ورمت بعرضة كربلاء نتاجها
 منها على رغم العلى معراجها
 وتكون ذئبان الفلا ولاجها
 خاضوا بشزب خيلهم أمواجها
 كانت لكل ملمة فراجها
 بعثت لأساد العرين نعاها
 ولقطعت فوق الثرى أثباجها
 جوع الشبول من العرين أهاجها
 باري النفوس لخيرها إخراجها
 ملأت من الأرض الجنود فجاجها
 والشرك حث على أدلاجها
 لكن أباد بعزمه أفواجها
 والوفد ينظر باسمها محتاجها

فدعى الدعي جيوشه فتحزبت
فاتوا إليه ففاص في أوساطهم
فكانه أسد لجوع شبوله
وإذا الجموع تكاثرت من حوله
ما صال إلا والأعادي عنده
فمن المواضي والخبول يهزه
يسطو بصارمه الصقيل كأنه
سل ما جرى جملا ودع تفصيله
قتلوه ثم رموه من أعلى البنا
وهو جديلا للتراب فديته
ربطوا برجليه الحبال ومثلوا
لو لا القضا لم يبق نافخ ضرمة
لو أنه يفدى فدته عصابة
أو يدفع القدر المتاح للحاربت
حتى هوى بحفيرة صنعت له
فاستخرجوه مثخنا بجراحه
مد جاء الناعي الحسين علت على
وله أبنة مسح الحسين برأسها
لما أحست يتمها صرخت ألا
قال الحسين أنا زعيم بعده
قدمات والدها فأملت البقا

يقفوا على أثر القبيل قبيل
حتى تقلل عرضها والطول
في الغيل أفلته عليها الغيل
يهتز من طرب لها ويميل
حمر وليث خلفهن يصول
طربا صليل في الوغى وصهيل
بدم الأعادي حده مصقول
فقليله لا يحصه التفصيل
وعلى الثرى سحبه وهو قتيل
من ناصر للدين وهو جديل
فيه فليت أصابني التمثيل
منهم ولا ربع لهم مأهول
من هاشم لورام عزرائيل
من دونه شبانها وكهول
أهوت عليه أسنة ونصول
والجسم من نزع الدماء نجيل
فقدان مسلم رنة وعويل
واليتم مسح الرأس فيه دليل
يا والدي حزني عليك يطول
لا تحزني وأب لك وكفيل
في العم لكن فاتها المأمول

ولعدت بالصبر الجميل لو أنه
ولقلت لو ذهب المقال بعلي
كيف السلو وليس بعد مصيبة
خطب أطل فدك من سطواته
خطب أصاب محمد ووصيه
خطب له كل الخطوب تقاعست
خطب بكى التوراة والإنجيل
أفديه من فاد شريعة احمد
تبكي الفروع على الأصول وتنثني
افدي رسولا عن رسالة احمد
ذاق الردى شوقا إلى نصر الهدى
افدي تقيا واصلا رحما به
أفديه من ملك له أفلاكها
أفدي فتى من هاشم العليا رسا
لم تدر تلك المسلمون بمسلم
تعست أناس دين آل أمية
خذلوه وانقلبوا إلى ابن سمية
حكم الإله بما جرى في مسلم
آوته طوعة مذاتها والعدى
فأحس منها أنها بدخولها
فمضى إلى ابن زياد يسرع قائلا

يجدي اصطبارا يا (هذيم) جميل
أو أنني اسلوبه فاقول
أبن عقيل لي جلد ولا معقول
السبع الطباق وكدن منه تزول
لله خطب قد اطل جليل
وبكى لمعظم وقعه جبريل
والعلم والتأويل والتزويل
بالنفس حيث الناصرون قليل
تبكي على تلك الفروع أصول
يحكي وعن أحكامها مسؤول
فكانه في نصره مجبول
نور النبي بنوره موصول
تبكي (وجبريل وميكائيل)
مجداله فوق السماء أثيل
لهم من ابن رسولها مرسول
نصروا ودين آل محمد مخذول
وعن ابن فاطمة يزيد بدليل
والله ليس لحكمه تبديل
من خلفه عدوا عليه تجول
في البيت أن البيت فيه دخيل
بشرى الأمير فتى ثناء عقيل

إن يغدروا (بمسلم) فإنه لم ير فيهم راحما ولا حمى

وله في رثاء الشباب الهاشمي علي بن الحسين الأكبر عليه السلام :

يا نيرا فيه تجلى ظلمة الفسق
ونبذة للمعالي طاب مفرسها
حر الظما والقنا والشمس
يا ابن الحسين الذي ترجى
أشبهت فاطمة عمرا وحيدرة
يا خائضا غمرات الموت حين
سنانه ولسان العذب قد جريا
يخال بيض المواضي حين يبصرها
يخال سمر القنا أعطاف مائسة
ما صال إلا وجيش الكفر مزقه
بهمة أبدا ما ارتاع صاحبها
نادى عليك سلام الله يا أبتا
نادى عليه على الدنيا العفا وغدا
من بعدك اسود وجه الأفق في
قد غاله الخسف حتى انقض من أفق
رقت وراقت بضافي العز للورق
وجادها النبل دون الواابل الغدق
وشبه أحمد في خلق وفي خلق
شجاعة ورسول الله في نطق
فيض النجيع بموج منه مندفق
ذا للطعان وذا للمنطق الذلق
قلائدا فيحليها على العنق
فيستميل إليها قد معتنق
يوم الكريهة في صمصامه الحق
يلقى المنايا بلا طيش ولا قلق
فجاء يعدو فألفاه على رمق
مكفكفا دمعه الممزوج بالعرق
(يا نيرا فيه تجلى ظلمة الفسق)

وله في رثاء القاسم بن الحسن المجتبي عليهما السلام :

يا دوحة المجد من فهر ومن مضر
يا نجعة الحمي من عمرو العلى وحمى
يا درة غادرت أصدافها فعلت
قد غال خسف الردى بدر الهدى
قد جف ماء الصبا من غصنك النضر
ذمار سؤدها في البدو والحضر
حتى غلت ثمنا عن سائر الدرر
فيا نجوم السما من بعده أنتشري

وله أيضا في رثاء سفير الحسين عليه السلام السفير مسلم بن عقيل عليه السلام قوله :

<p>ويا حشا الإسلام شبي ضرما وكابدي ما عشت داء مؤلما من أنزل الرحمن فيهم (إنما) قد أظهرت إسلامها كي تسلما رسول أبناء الرسول مسلما ببغيتها جميع ما قد أبرما أخراهم لشد ما اختلفتما الهادي والكتاب المحكما والعترة الهادون أمست جثما كلا ولا القرآن راعت ذمما حتى استبيح منه ما قد حرما بعد الحسين والمات مغنما حتى هوى بحفرة مخذما قد اسلموا الإسلام قدما طالما لا يستطيع المشي من نرف الدما نحو الحسين باكيا وسلما وسحبه بالحبل كان أعظما تسحب بالأسواق نالها العمى قلب النبي والوصي قد رمى واتشري حزنا له شهب السما (يلعلما) لهدمت (يلعلما)</p>	<p>لمسلم عين الهدى سحي دما يا نفس كل مسلم ذوبي أسى فأل حرب شبت الحرب على استسلمت ما أسلمت لكنها لو صدقت رسولها ما قتلت لو آمنت بأحمد ما تقضت تدعوك للدنيا وتدعوهم إلى قد أودع الثقلين فيهم عترة أضحى الكتاب فيهم ممزقا لم ترع يوما ذمة لأحمد أفديه من فاد شريعة الهدى أفدي فتى يرى الحياة مغرما صال وجال دون أحمد إن اسلموا للأعادي طالما فاستخرجوه بالجراح مثخنا مذ صعداوا القصر به رنا رموه حتى كسروا عظامه يا ليت عينا قد رأتك مسلم أهل درى راميه من أعلى البنا يا أرض ميدي يا جبال قلعي فيالها من دهشة لو صادفت</p>
---	---

وله في شجاعة حبيب بن مظاهر الاسدي وراثته يقول :

كلما تعدلان زدت نجيبا يا خليلي إن ذكرت حيبا
يا حبيب القلوب رزئك مهما ذكرته الراضون شق القلوبا
يا وحيدا حاميت دون وحيد حيث لا ناصر يرى أو مجيبا
بعت نفسا نفيسة فاشتراها باريء النفس منك والريح طوبى
إن نصرت الحسين غير عجيب إن تخلفت عنه كان عجيبا
يا وزير الحسين حزت مقاما كل أن يزداد عرفا وطيبا
إن ازادوك قاتلوك نعيما يا لعمرى أزدتهم تعديبا
قمت في الخطبة التي أمر الله لتهدى من كان منهم مريا
إنهم كالأنعام صم وبكم كم وكم قمت يا حبيب خطيبا
لجميع الأنعام صرت حيبا كم وكم قمت يا حبيب خطيبا
إن يوما أصبت فيه ليوم فيه طه والمرضى قد أصيبا
يا مصابا أصاب قلب حسين أي قلب لذكره لن يذوبا
إن شكى الدين من بني حرب فلقد كنت يا حبيب الطيبا
إن سطر فرت الكتائب من مثل معزى رأى بمرعاه ذيبا
ما به من قصور حتى دعته حورها في قصورها ترغيبا
إن هجرت الديار صرت بدار فيه جاورت حيدر والحيبا
أو تركت النساء فزت بحور في حرير تميس غصنا رطيبا
الغريب الذي يموت ذليلا ليس من مات في الأباء غريبا
قدس الله تربة قد حوته سر قدس حوت وليشا مهيبا
(أسد) فافخري مدى الدهر فيه إنك قد أنجبت شهما نجيبا
قري عينا بمسلم وحبيب نفا عنك ما ترين عيوبا

القد يشبه مهما ماس صعده
 حلو الشبيه فيا لهفي عليه ذوى
 تحكى خلائقه زهر الربيع كما
 استصغرت سنه الأعداء حين دعى
 كأن صاعقة حلت بها فأتت
 السمير قد صفقت والبيض قد
 خضابه الدم والنبل الثار وقد
 النجم بالسما ليست بذي صغر
 مهذب الخلق والأخلاق عن تره
 قد أهدقت فيه آلاف يصول بها
 ما اخضر عارضه ما دب شاربه
 فاغتيال مفرقه (الأزدي) بهرفه
 إن ييكه عمه حزنا لمصرعه
 يا ساعد الله السبط ينظره
 لأبن الزكي ألا يا مقلتي انفجري
 قد كنت أحذر إنني لا أراك على
 ما كنت على الرمضاء أبصره
 ما كنت آمل أن أبقى وأنت على
 مزملا مذ رأتة رملة صرخت
 بني تقضى على شاطي الفرات ظما
 وددت قبل تمام الحمل أسقطه
 حملته تسعة حتى سهرت به

والخذ يحكي بروق الصارم الذكر
 من بعد إيناعه بالعز والظفر
 في رقة الطبع يحكي نسمة السحر
 إلى البراز فلاقت أعظم الخطر
 على الكتائب لم تبقي ولم تذر
 بالبيض والخيل غتته عن الوتر
 زفته أعدائه بالبيض والسمير
 وإن رأتة عيون الناس في صغر
 كأنه ملك في صورة البشر
 كأنه أسد قد شد في حمر
 لكن جرى القدر الجاري على القدر
 فخر لكن بخد منه منعفر
 فما بكى قمر إلا على قمر
 فردا ولم يبلغ العشرين في العمر
 من الدموع دما يا مهجتي انفطري
 وجه الصعيد ولكن جاءني حذري
 يا ليت فارقني من قبل ذا بصري
 حر الصعيد ضجيع الصخر والحجر
 يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري
 والماء أشربه صفوا بلا كدر
 وإنني لم أجد حملا مدى العمر
 طول الليالي فلم أربح سوى الضرر

تعتت أمة تنحى الرئيسا وتولي على الأمور الخسيسا
فعلوا في بني الميامين فعلا دونه الكفر شنعة لوقيسا
شردوهم قتلا وسما وصلبا وأسيرا حتى قضى محبوسا
إلى أن يقول قدس سره :

وعلى صنو الحسين تداعت آل حرب يقفوا الخميس الخميسا
فتراه الأعداء في كل فج مصلتا عضبه يقطر شوسا
إن يحل الحسام كان الأنيسا أو يسر الجواد كان الانيسا
وإذا قطب الكمأة يريهم نور ثغر يجلو سناه الشموسا
يتلقى بقلده السمر حتى علم السمر في اللقا أن تيمسا
لم يزل يحصد الرؤوس ويسقي من دماها الثرى ويشفي النفوسا
وإذا السهم قد أصاب أحشاه فهوى عن جواده منكوسا
فترى جسمه الكلیم على الترب وفي الرمح رأسه صار عيسى
يرد الماضيات نبيض دماه حين شب الهيجا واحمى الوطيسا
لهف نفسي على النساء اللواتي لم تجد غير خدرهن جليسا
برزت بعد خدرها بين قوم دنستهم أصولهم تدنيسا
سلبوها حليها وحلاها وعلى الرغم اركبوها العيسا
وسرت حسرى بها والأعادي قرعت بالسياط منها الرؤوسا

وله لطمية : في رثاء غريب خراسان الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام :

كيف لا يذهب من عيني الرقاد لإمام رزئه فت الفواد
كيف لا ابكي على موسى الرضا وبكاه المصطفى والمرضى

كيف أنسى فتى بكاه الحسين
قال أوصيك يا حبيب بهذا
نصر السبط وهو حي وواصي
فحماة الإسلام فيهم ولولا
يا حماة الإسلام عز عليكم
وحييب لما رآه ترييا
حيث يبقى فردا يقاسي الخطوبيا
فيه ميتا لما رآه وجوبيا
ضرب ماضيهم لكان شعوبيا
أن ترون الإسلام عاد غريبا

وله في رثاء غريب بغداد الإمام موسى الكاظم عليه السلام يقول :

لهف نفسي على ابن جعفر موسى
يا لها من مصيبة عمت الخلق
أخرجوه من المدينة قهرا
بلغت من أبي الرضا ما أرادت
يوم قد بشر الرشيد ولكن
فقد الناس شخصه ولعمري
تكتسي بقعة الجوس سعودا
ذو مزايا بفضله ورزايا
حملوه والعلم يعدو ويدعو
إن نعشا قد شيعوه لعمري
مد رآه عم الرشيد سليمان
فعمى صارخا إليه ينادي
فكان الرشيد فرعون أضحي
يا بنفسي أفدي إماما بغير
كم عقود للدين ينظم حتى
قدس الله تربة حوته

عاش في دهره يقاسي الجوسا
وأبكت يهودها والمجوسا
ومن السم جرعه كؤوسا
وأطاعت بقتله أبلوسا
لجميع الأنعام كان عبوسا
فقد الدين شخصه الناموسا
والورى تكتسي عليه النحوسى
قد ملأن الأقلام منها الطروسا
أن ربع الدروس أضحي دريسا
شيع العقل رزؤه والنفوسا
على الجسر لن يطيق الجلوسا
يا بن عمي من ذا يرد الخميسا
وأبن طه موسى بن جعفر (موسى)
البذل للنفس قد أبى أن يسوسا
حل منه القضاء عقدا نفيسا
علم الناس تربها التقديسا

يموت أبوه وهو لعمرى طفل
غريبا ماله رحم وأهل
بغداد قضى سما غريبا
بني العباس لا غفر الذنوبا
صنعت بآل احمد ما صنعت
فكم من مرشد مهم قتلت
بني العباس مالك لا اهتديت
بغصبك آل احمد ما رضيت
فقتل بعضهم والبعض سم
أمن حكم النبي عليك حتم
(بسامراء وبغداد وطوس)
واخفت كربلاء ضيا شمس
وكم قد ناله هظم وذل
حجازي يموت (بياغ داد)
ولم يرسل له أحد طبيبا
لك غفارها رب العباد
وزدت على أمية ما فعلت
(كصادقهم وكاظم والجواد)
ومن صوب العهد فلا سقيت
سوى تشريدهم في كل وادي
وصلب ماله ذنب وجرم
بنوه أن تشرد في البلاد
وكوفان بها أزكى نفوس
فمد غابت كستنا بالسواد

وله مخمسا والأصل للمرحوم الحاج مجيد الحلبي في ولادة الحسين عليه السلام :

غرست بصلب شامخ أي غرس
وقد كنت للإسلام خير مدرسة
(لمهدك آيات ظهرن لفطرس)
وآية عيسى أن تكلم في المهد
نجا فيك روح الله من كل ظالم
ونال ارتفاعا فيك لا بالسلاط
فأنت وروح الله من صلب آدم
(فإن ساد في أم فأنت ابن فاطم
وإن ساد في مهد فأنت أبو المهدي)

وله مخمسا هذين البيتين لسان حال الحوراء زينب تخاطب أخاها :

يا من يجير بقوله وبفعله
هيهات أن يأتي الزمان بمثله

(بخراسان) غريباً قضى
 سمه في حب عنقود العنب
 صورة يدينه في أعلى الرتب
 لقب المأمون وهو الغادر
 كيف يعفو عنه وهو الكافر
 أقبلت معصومة والهبة
 نحو قم أرسلت جارية
 فراتها صبيحة واحدة
 والورى مدهوشة حائرة
 سئلت قيل الرضا مات سميم
 وعلى شيعته يوم عظيم
 رجعت مخبرة معصومة
 شهقت مـد سمعتها شهقة
 كيف لا يقضى عليها زينب
 ومنادي القوم نادى ركبوا
 سمه المنكر للخلق المعاد
 بعد أن كابد هم وتعب
 مكره كالنار من تحت الرماد
 لا عفى عما جناه الغافر
 وابن كفار طريفا وتلاد
 نحو طوس للرضا زائرة
 تشتري من سوقهم ماء وزاد
 ورأت أسواقها عاطلة
 يومه صار مثل يوم التناد
 مات من قد كان للدين مقيم
 اكتسى العالم أبرد الحداد
 بأخيها سمعتها بغتة
 ثم ماتت وهي في خير بلاد
 وحسين للضبابي مركب
 لم تر حام سوى زين العباد

وله أيضا لطمية في رثاء المسموم الإمام محمد الجواد عليه السلام يقول :

الا يا عين جودي للجواد
 فلم لا أبكي من أبكى الرسولا
 وأدهش من عوالمها العقولا
 إمام قد زكى فرعا واصلا
 شباب مات لا شيخا وكهلا
 وسحي أدمعا على الفواد
 واشجى الظهر حيدر والبتولا
 ومأتمه يقام بكل نادي
 وفيهم أنزل الرحمن (قل لا)
 بسم لهف نفسي وهو صادي

صالح القزويني

(١٢٠٨ - ١٣٠٦) هـ

ترجمته :

السيد صالح بن السيد مهدي بن السيد رضا بن مير علي بن ابي القاسم بن محمد بن محمد بن علي بن مير قياس بن ابي القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسن ابن ابي علي بن ابي الحسين بن علي بن زيد بن ابي الحسين المدعو بغراب بن يحيى المدعو بعنبر بن ابي القاسم علي بن ابي البركات محمد بن ابي جعفر بن محمد صاحب دار الصخرة بن زيد بن علي الحماني بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين السبط عليه السلام الحسيني الشهير بالقزويني البغدادي .

ولد شاعرنا في مدينة النجف الاشرف يوم الخميس ١٧ رجب ١٢٠٨ هـ الموافق ١٨ شباط ١٧٩٤ م ونشأ بها على ابيه فاعتنى بتربيته وغذاه باخلاقه وافاض عليه من روحه .

نشأ في مجالس النجف الادبية التي غذته من رقيق الحوار وعمق النقاش واخذ من دواوينها دقائق الشعر ومعانيه ، فاندفع ينظم الجيد من الشعر وهو بعد لم يأخذ مكاتته من النفوس واصبح يشار له بالبنان .

هاجر الى بغداد عام ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م وهناك اقترن بكريمة الحاج محمد علي الشهير بالصفار ، وتولى مهام شرعية في منطقة الكرخ فكان وراء ندوة العلماء والشعراء فكان مرجع الرأي العام ومثل القاصرين .

إن طاح حملي من يقوم بحمله
(قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني امشي بأجرد ضاحي)
نوب اشابت قبل فقدك مفرقي وذهبت حين رحلت فيما بقي
قد كنت في أعلى محل أرتقي
(واليوم أخضع للعدو وأتقي منه وادفع ظالمي بالراح)

وله مشطرا والصل للمرحوم (البهائي) في الإمامين الجوادين عليهما السلام :

(ألا يا قاصد الزوراء عرج) لتحضى بالأمان وبالأمانى
وحت الركب أن تبغي نجاحا (على الغربي من تلك المغاني)
(وطف واسعى وحج وليبي) وسلم في جنانك واللسان
ونعليك اخلمهن واخشع خضوعا (إذا لاحت لديك القبطان)
(فتحتهما لعمرك نار موسى) أضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها (ونور محمد متقابلان) ^(١)

^(١) ديوان شعراء الحسين / ج ١ / ٨٩ - ١٢٨ .

غديرته :

ايمن من يشرب الأثير جلالا
قد تجلت ملائك الله فيه
واليها الأملاك تهبط منه
او ما حل سيد الرسل فيها
كيف لم تفتخر على العرش ارض
قد تجلت من نوره نار موسى
كم اقلت من ابحر الفيض منها
لا اغب الوسمي عنها رذاذاً
تنثني به الغصون ارتياحاً
وثنايا البسام تفتربشراً
فاليها شدوا الرحال والا
ولها بالعباب خفو خفافاً
واستيلوا منها النوال فمنها
واعقلو العيس في المعازل حلا
عفروا عندها الخدود فاني
وتنشقت من عبير ثراها
وتوسمت من رسوم ربها
انها باب حطة فادخلوها
والبسوا حلة الخشوع لديها
واسألوها والعين تجري بقلب
وهو نور من نورها يتلالا
وتجلى لها المليك تعالى
تبتغي من مليكها الا جلالا
من به الرسل حازت الا رسالا
حوت الطهر احمداً وآلا لا
وله خير يوم ذك الجبالا
نعمات المنى سحاباً ثقالا
لا ولا اقلع الولي سجالا
حين جرت بها الصبا الا ذبالا
ما بكت اعين الغمام انها لا
لاتشدوا الى سواها الرحالا
ترجعوا بالنوال منها ثقالا
رسل الله تستنيل النوالا
ثم حلوا عن الدموع العقالا
قد تعرفت شعبها والرمالا
ارجا عطر الصبا والشمالا
موسماً عز رفعة ومنالا
ليحط المهيمن الا ثقالا
واخلعوا دون اجرعيها النعالا
صعدته نار التصابي اشتعالا

شيوخه :

كانت دراسته على شيخ الفقهاء والد زوجته الشيخ محمد حسن صاحب كتاب (جواهر الكلام) فقرأ عنده الفقه والتفسير وعلوم اللغة العربية وسائر العلوم العقلية .

شعره وشاعريته :

كان مترجمنا في شعره قوي البديهة ، ضخم اللفظ متين القافية والاسلوب ، مكثراً مجيداً لم تؤخذ عليه زلة شائنة ، تعلق شعره حلاوة وتخلله طلاوة ، يسحر في انشاده وصفاً بالنظر لمعاصريه وله موشحات فائقة وقد موجت طائفة من الشعراء وخلقت دواوين ومجاميع كثيرة بسببها ومنها موشحاته التاريخية .

وفاته :

توفي ببغداد نهار الجمعة بعد ظهر ٥ ربيع الاول ١٣٠٦ هـ الموافق ١١ تشرين الثاني ١٨٨٨ م ودفن في لنجف الاشرف .

آثاره :

- ١- ديوان الدرر الغروية ويشمل قصائد في حق النبي ﷺ واهل بيته عليهم السلام طبع في النجف سنة ١٩٦١ م .
- ٢- ديوان شعر جمعه الشاعر الشيخ ابراهيم صادق العاملي وقد ادرج فيها الموشحات وهو من المخطوط .
- ٣- له من الاثار الثرية المخطوطة: تاريخ احوال سيد الوصيين أمير المؤمنين^(١) .

(١) معجم الشعراء العراقيين / ١٧٧- ١٧٩ ، اعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢٥٦ ، شعراء الغري / ج ٤ / ٢٠٩ ، تقباء البشر / ج ٣ / ٩٣٧ ، معجم المؤلفين العراقيين / ج ٢ / ١٢٦ .

والصفيون سيرة والوفيون
والجليون حجة لألد الخصام
هم صفات الباري واسماء
ضرب الله نورهم للبرايا
وهم النور حيث لانور الا
والى آدم سرى ذلك النور
فتلقى من ربه كلمات
ولاهل السماء لما تجلى
سبحوا لله والملائكة لما
والشديد المحال لولا هداهم
وتسرى منه لكل نبي
ما نجى في السفين لولاه نوح
فيه احيا الخليل اموات طير
وبه اختار الجليل رسولا
وبه قد فدى الذبيح بذبح
كيف لم تسم آله كل آل
كم على الانبياء والملا الا
ان تميزها لديهم وعنهم
وامد واكلا علاه فكل
كان فيهم جبريل لله روحاً
وبهم خصه الى الرسل بالو
وبهم قام صاحب الصور في
وبسر من مالك الملك فيهم

ذماما والافرون جلالات
تجلو الهدى وتمحو الضلالات
وه الحسنى وآله التي تتوالا
لسنا نوره الجلي مثالا
نورهم حول عرشه يتللا
فسامى اهل السماء وطالا
ودعاه لعشرة فاقالا
وقعت سجداً له اجلالا
سبحوا الله سبحوه جلالات
ما اهدوا للهدى وكان محالا
من بنيه فنال ما لن ينالا
وهي تجري والموج يحكي الجبالا
في ذرى الشم صرها اوصالا
وخليلا والنار برداً اخالا
بعد ما تله الخليل امثالا
وهي كانت لآل احمد آلا
على افاضوا اسحب النداء افضالا
حاله يستبين حاله فحالا
نال فيهم من العلى ما نالا
واكتسى بالكساء منهم جلالات
حي فأوحى اليهم الارسال
الصور انتظاراً لامرهم وامثالاً
ملك الموت سخر الآجالا

اين سكانك المقيمون خفوا
 اين بان البانون سجف بيوت
 وحموها باسمهم العزم لما
 واذلوا اعزة الشرك قسراً
 فاثنوا عنهم كغفلى سوام
 كم غزوههم في دورهم بسرايا
 وسقوهم كأس الحمام دهاقاً
 يوم قادوا قب الجياد ومدوا
 عارضوا عارضاً يروع رعوداً
 صيروا من دمائها البر بجرأ
 ساقها للغزال اجال اعدا
 كلما شاهدوا الورى وردوها
 ادركوا غاية المعاني شباباً
 فهم الراسخون علماء وحلماً
 الكثيرون منعة وحفاظاً
 والاشدون وطاعة في التلقى
 والمجيرون من صروف الليالي
 والمليون شيمة وسخاء
 والقرييون في الرجاء نوالا
 والمفيدون وافداً وصريحاً
 والا عزون جانباً وجوارا
 والقديمون مبدءاً ووجودا
 والزكيون انفساً والاشمون
 والمقيلون عشرة لن تقالا
 ركزوا عندها القنا العسالا
 فوق القوم اسهماً ونصالا
 يوم راموا لعزها الا ذلالا
 سامها قسور الشرى اجفالا
 عزمات تقلقل الاجيالا
 وكسوهم حمر الدما سربالا
 من وشيج الفنا عليها ضلالا
 وبزوقاً صوا هلا وصقالا
 تترامى امواجه الا بطالا
 ها فراحت تسابق الآ جالا
 هل رأو في اوارها سلسالا
 وامتطوا غارب النهى اطفالا
 طاولا السبعة العلى فاستطالا
 والقليلون عدة ورجالا
 والاسدون في الخطاب مقالا
 والمجيزون منة ونوالا
 والخليون رية واغتيالا
 والبعيدون في العلاء منالا
 والمييدون غارة ونزالا
 والاغرون اوجهاً وفعالا
 والاخيرون مرجعاً ومثالا
 انوفاً والاوحدون كمالا

وتسنى البراق ليلا فدانت
رفعت يد الجلال الى ان
وترقى حتى دنى فتدلى
والى وجهه عنت اوجه الأم
باي من بامرہ كل شيء
انطق اليكم والجمادات والأ
وله انزل المهيمن ذكراً
بأبي داعياً الى الله في الله
كم عليه بغت قريش ودست
والى الغار سار ليلا وابقى
فأتوه من كل فج وردوا
امل القوم قتله غيلة منهم
فقداه بنفسه ووقاه شر
وسرى مرغماً انوف الاعادي
باذلا نفسه لنفس اخيه
هكذا فليكن اخ لأخيه
باي مرسلأ كريماً عليه
وعليماً بما يكون وما كان
قائماً في الهجير يدعوا (بخم)
راقياً منبر الحدوج خطيباً
ناطقاً بالهدى عن الله ينبي
امر الله ان اقيم ابن عمي
قال لي جبرئيل ان لم تبلغ

لعلاه السبع العلى اجلالا
ختمت فوق متنه الارسالا
قاب قوسين رتبه لن تنالا
لاك والرسل بالدعاء ابتهالا
قائم سامع دعاه امثالالا
رنب والذئب بالهدى والغزالا
فاتحاً للهدى به افضالا
يقاسي من قومه الاهوالا
في الدجى لأغتيالہ الابطالا
حيدرأ في فراشه تمثالالا
فرقأ منه جفلا افلالا
فلم يدركوا به الآمالا
من حاولوا به الاغتيالا
جهرة حاملا اليه العيالا
لم يمل عنه رغبة وملالا
ان عرتہ الجلى والافلالا
جملة الرسل حيث كانوا عيالا
حكيمأ مسدداً اقوالالا
واضعأ عنه للسرى ائقالا
ضاربأ للهدى به الأمثالالا
لم تخالف اقواله الافعالا
لكم اليوم فأتمرت امثالالا
هم به لم تبلغ الأرسالا

ثم ما انفك ذلك النور ياوي
 رحماً طاهراً وصلباً زكياً
 ذاك حتى اذا استوى في نزار
 وبه خص هاشماً من قریش
 ثم من بعده تقسم في ابني
 خص (عبد الله) الكريم بنور
 وابو طالب بنور علي
 فسمى كل والد بوليد
 من نبي على النبيين طولاً
 وعن البيت رد كيد الاعادي
 بشرت قومها به رسل الله
 ما عليهم اعلاه الا لعلم
 ارسل المصطفى على فترة من
 فاستحالت في فارس النار برداً
 وله انقضت النجوم رجوماً
 واتته الاشجار تمشي على سا
 ودعى النخل خاويات فجاءت
 حين جذع له وسبح جهراً
 كيف لم تورق العصا بيمين
 واحال التراب للناس تبراً
 ووقاه لفح الهجير غمام
 وشفي عمي اعين القلوب
 رد شمس الاصيل بعد غروب

كل برج من المعالي انتقالا
 في الميامين نسوة ورجالا
 نجم السعد والسرور نوالا
 وهو في وجه هاشم يتلالا
 شية الحمد فاستطال جلالا
 المصطفى فاستمر فيه كمالا
 خصه جل ربه وتعالى
 كامل طاب مولداً وفصالا
 ووصي على الوصيين طالا
 يوم قادوا لهدمه الاقبالا
 واوصت بوده الاجيالا
 انه خيرهم له اعمالا
 رسله هادياً به الضلالا
 وله اثل عرش كسرى انثلالا
 للشياطين فانتشت افلالا
 ق تلبي لما دعاها امثالا
 باسقات لها حفيف عجالا
 كالخصى والعصى كساها اخضلالا
 تستمد البحار منها النوالا
 واجاج القليب عذباً زلالا
 لم يزل فوقه يمد ظلالا
 وشفي في الجسم داء عضالا
 تتلألاً وشق بدرأ كمالا

كيف فاض الحيا فأخصب ارجا
كيف مدت من بعده الابحار ال
كيف لم يعدم الجود وعنه
كيف قد نازل الحمام هماماً
اي عرش للمكرمات قويم
اي بدر للدين غاب وبحر
اي عقد لله غال نفيس
طال ما للقضا به النحل عقد
كان غيثاً على النواحي ولما
كان للدين عصمة للمنوبين
كان لله في بريته ظلالا
قم فعز الأمين والملاء الأعلى
عز نوحاً ثم الخليل وموسى
وبه عز محكمات المثاني
بأبي من له الملائك انى
بأبي من بكت عليه المبا
بأبي من بكته عين المذاكي
بأبي ممرع العلى بندها
بأبي من له الهدى يوم اودى
بأبي من اقام لله ذكراً
بأبي من طوع من الخمص كشحاً
ادرى المصطفى بأهليه اضحت
فأخوه يقصى وبضعتة تزوى

ها وأروى فجاجها والتلالا
سبع وردت ورادها نهالا
قد نواعلة الوجود ارتحالا
كان يخشى الحمام منه النزالا
سامه فادح الخطوب انثلالا
غاض مدأ وكم افاض نوالا
غاله الدهر بعد ما فيه غالا
كيف قد سامه القضاء انحلالا
ان تجلى منها النواح اطالا
غياثاً للمرملين ثمالا
به الله يصرف الأنكالا
بطه وذى العلاء ميكالا
ثم عيسى والرسل والارسالا
وعلياً وفاطمياً والآلا
سبحوا لله اكثر والاعوالا
تير فلولا والذابلات اعتلالا
في المضامير كالغواصي انهمالا
احلت يوم فقدته امتحالا
بعده جمع الى التفرق الآلا
خالداً في عباده لن ينزالا
اوقر الوفد في الطوى اموالا
من عداه تكابد الاهوالا
وسبطاه يقضيان اغتيالا

بعد موتي خليفة والألا
 وتنبي الأعقاب عني المقالا
 واتم النعمى لكم افضالا
 عليه فتؤخذوا انكالا
 رب والى الذي لحيدر والا
 عليه لشأنه اجلالا
 يتحرى اقواله والفعالا
 صنعاء للحج يوم ساق الجمالا
 وكاهلاله نوى اهلالا
 امره يصدر القضاء امثالا
 مضضاً منهم يدك الجبالا
 اورثت قلبها الشجي اعتدالا
 عزها المصون ماذالا
 وبالترب عفروه نزالا
 وله الليل كالنهار احالا
 للهدى سام شركها اذلالا
 والمساعي والفضل والأفضالا
 وهو من نورك استمد الكمالا
 وله كنت زينة وجمالا
 والردى سام روحه اعلالا
 ب لم تشر ولا العرش مالا
 بعده للروي سحاباً ثقالا
 لت الارض بعده زلزالا

ايها الناس قد اقامت علياً
 فليبلغ ادنى البرية اقصاها
 اكمل الله دينه بولاه
 وارفضاه لكم اماماً فلا تطفوا
 رب عاد الذي لحيدر عادى
 امر الناس بالسلام عن الله
 لم يزل يحتذي مثال اخيه
 ساق هدياً كأحمد وهو في
 عاقداً نية بنية طه
 ثم لما مضى القضاء بمن عن
 بابي بضعة النبي تقاسي
 ورزايا على رزايا ايها
 وعزيز على ايها يرى ما بينهم
 كسروا في الوغى رباعية الهادي
 وبهم اخبر اليماني ليلا
 فقدوا بافتقاده سيف عز
 يافقيداً به فقدنا الدواعي
 عجباً كيف يكمل البدر نوراً
 عجباً للزمان زان جمالا
 عجباً للرشاد ما اعتل جسماً
 كيف لم تنطر عليه السما والشه
 كيف هبت هوج الصبا واقلت
 كيف ما اندكت الجبال وما زلز

وبزوا السوار والخلخال
 لضيم عنها ويصرف الأهوال
 قرعوها فتكتم الاعوال
 كيف قد سامه الحسام انقلالا
 بالعرى تكتسي القنا والنبالا
 في التلاقي من حيدر الاشبالا
 قبل آل الهدى وتسئل الآ
 بارتفاع حتى بك الطف طالا
 الطير حتى تشببتك نزالا
 لك اضحى فيض الدما سربالا
 قبل هذا معلومها اعلالا
 كمزاياه بالهدى يتلالا
 كأياديه في السورى تتوالا
 من علي وكوكباً وهلالا
 لم تدع رضعاً ولا اطفالا
 واساتت اليهم افعالا
 دمهم في الوغى القنا والصقالا
 تجتني غب ما جتته وبالا
 للشار بالسيف للعدى قتالا
 اعزائهم الاله ذلالا
 وجهه نور جده يتلالا
 راكزاً في الصدور سمرأ طوالا
 من من بعده طيه سربالا

وام طوا منها البراقع والبرد
 لم تجد من حماتها من يردا
 كلمت اعولت لهم بالعوالي
 يا حساماً قد فل كل حسام
 ما حسبنا الجسوم من قبل هذا
 ما رأينا الذئاب مفترسات
 ما سمعنا البحار تشكوا أواماً
 ما عهدنا الثرى يطول الثريا
 لا وصقراً تشبته بغاث
 لاويدراً تسربل الشمس حتى
 لم تخل علة يؤثر فيها
 كم له بالطفوف من معجزات
 ومساع كريمة في المعاني
 هن واد الطفوف كم ضم بدرأ
 وعليهم عدت امية حتى
 فلأن حاربتهم آل حرب
 واستباح حريمهم واباحت
 وتجننت بغياً فعماً قليل
 يوم بالشار ينهض المرتجى
 ملك يرغم الملوك وتنقاد
 اصيد من بني النبي يروي في
 غامداً في النحور بيضاً صقالا
 عاقداً راية الهدى ناشراً اللا

ويرى في الهجير ملقى حسيناً
تتعادى على مفاصله خي
بأبي مروياً عطاشى العوالي
بأبي ظامياً يرى الماء يجري
كم اليه اسدوا أن اقدم علينا
وتلقوه شاهرين عليه
زعموا ان يقاتلوا دونه القوم
لم يجمل في الوغى مطهمه الا
كلما طالعته فرت حذاراً
بأبي ظامياً يروي المواضي
ظامياً يسأل الورود فلم
وبعين يرعى حمى الفاطميات
أزرتة على ورود المنايا
يوم شب الوغى وجد الردى
وردوا منهل الوغى والعوالي
تتهادى الى ورود القنا شوقاً
فقضوا نحبهم كراماً واضحى
ذبحوا رهطه شباباً وشيياً
وعلى الدابلات اجرؤا دماهم
حملوا نجله على تقب عار
وسروا بالأمام مضى الى
لهف نفسي لها تكابد في الاسر
حاسرات تخدي بها الضلع

وعليه القنا تمد ظللاً
ل الاعادي حتى اغتدت اوصالا
كيف روت منه العوالي الرمالا
ظامياً لا ينال منه بلالا
فالهنا زاد والعنا بك زالا
المشرفيات حين القى الرحالا
ومد جاء ناجزوه القتالا
وادنى الى العدى الآجالا
كسوام قد طالعت ريبالا
دمها والحشى يشب اشتعالا
يسقوه الا اسنة ونصالا
وعين يرعى بها الابطالا
اسد لم تجد منها مثالا
والشوس للموت شمروا الاذيالا
اصدروها من الدماء نهالا
وكان القنا سقتهم زلالا
فيض اعناقهم لهم اغسالا
وبنيه الشباب والأطفالا
وعلى اليعملات قادوا العيالا
اوروا على نساء الحججالا
الشام والقوافي جیده الاغلالا
على ماصابها اوججالا
العجف وتطوي مفارزاً وجبالا

فهدات الی علاکم دلالا
فهي لم تبق للخصام مجالا
یتوالی الغدو والأصالا

دونکم غادة دعاها هواکم
خصمت فی الخصام کالد
وعلیکم من السلام سلام

وله غدیرة اخرى :

حرقاً توججها عیون تدمع
اثر الרכاب مشیع ومشیع
کلا ولا تظفی الحریق الادمع
جمراً یجذوته تشب الأضلع
مضضاً له صم الصفا تصدع
کلا ومالی بالتجمل مطمع
شتوا بأحناء الضلوع واربعوا
مورقاً عوداً فمالک مورقاً لاتجزع
ومنازل التنزیل قفر بلقع
ومحت معالمها الریاح الأربع
دثرو شتت شمله المتجمع
سی دفعاً فمن کبدي فیض الادمع
مضض التفرق لا التسلی ینفع
وسقاک من فیض الکرامة مرع
متدفقا من کل عضو مدمع
ولکم هوی قد لذ وهو أطبع
الا علی شوك القتاد المضجع
بک فاغتدی لغروب دمعی مطلع

کم اودعوا قلبی عشية ودعوا
خفوف سافح عبرتی وتصبری
ابکی فلا حرقی تجفف ادمعی
ورمی الهوی قلبی برمی جمارهم
یوم النوی لا کنت کم حملتني
ما طاب لی یوم التحمل مطمع
والی مرابعهم احن وانهم
شجر الأراک اراک تزهو
ایروق عیناً منزل بک رائق
الوت نضارتها وصوح نبتها
والدین قوض اهله فمحلہ
حضر الأسی کبدي فصعلها الأ
لا الادمع یظفی لا الحشی یقوی
وادی الحمی حیاک مشمول الرضا
ما مر ذکرك طارقا الا جرى
انی طبعت علی هواک فلذ لی
وعلیک اقلق فی الوساد فلم یکن
غربت من الاسلام شمس سعوده

عم اقباله الورى اقبالا
 اتخذت ذبل القنا اغيالا
 وتقري لحومها العسالا
 على سراعاً مجردين الصقلا
 الله عنه تدافع الابطالا
 والياس والمسيح امثالا
 روحه منزل له اجلالا
 للورى اظهر الجليل ثمالا
 آذنت دولة الفساد زوالا
 ولأعباء دينهم حمالا
 وبه الله ينجح الامالا
 والهدى بأنتضارك الاهوالا
 والى ما تسومنا اذلالا
 وفك القيود والأغلالا
 من اعاديك لا تطاق احتمالا
 واشف داء بين الضلوع عضالا
 من بنيكم فالطرف بالقلب سالا
 الخطب لم يجعلوا سواك اتكالا
 ضربوا فيها لك الامثالا
 يت دعماً على بنيك انهمالا
 معولا ما اثبتت عنها كلالا
 اتولى سواكم الدهر آلا
 كل ورد من غيركم كان آلا

والهدى مزهر باقبال مولى
 قائداً للطعان اساد غيل
 وتروى دمائها ظامي البيض
 تتخييه الاموات والملا الا
 بطل احدقت به امناء
 قام بالأمر منه ادريس والخضر
 وله ارسل الجليل وزيراً
 وينادي جبريل في الافق بشرى
 اقبلت دولة الارشاد وعنكم
 مدركاً نار اهله من عداه
 وبه الله يكشف الضر عنكم
 يا امام الهدى الام تقاسي
 فالام من العدى نشتكى
 غللوننا وقيدوننا فادر كنا
 كم على بعدك احتملنا رزايا
 فأغثنا اللهم مما دهانا
 صعدت نار ظلمهم كل قلب
 لا تكلهم الى سواك فهم في
 بك قاسوا العنقاء والغول حتى
 بأبي كم اذبت قلباً وكم اجر
 نحت ما عشت بالقواني عليهم
 آل بيت النبي آليت الا
 ان وردي منكم زلالا وعندى

ورحمته فضلا غداة رايته
وسعت مطعمه عليه ولم تزل
وبلى عليه أنت تنقذ من هوى
عجبا ولا عجب لفضلك من سقا
وعفوت عنه لو تخطاك الردى
فهناك اعول جبرئيل مناديا
اليوم اشقى الاشقياء قد غا
اليوم منعمر الهدى متهدم
اليوم روض العلم والوعي والتقى
قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي
يقضي امام المسلمين مخضبا
فمن المعزي احمدأ بوصيه
ومن المعزي فاطمأ بجميعها
ومن المعزي المجتبي بلمة
ومن المعزي المستظام بفارس
ومن المعزي جبرئيل بمن به
افهل درت آل الهدى ان الهدى
ام هل درى الذكر الحكيم
ام هل درى الدين المين بنكبة
عجبا لقلب لا يدوب ومقلة
عجبا لأرض لا تمور ولج بحر
عجبا لدنيا كيف بعدك اربعت
عجبا لبكة كيف بعدك لا تدك

قلق الحشا والطرف منه يدمع
كرما تمن على المسيئ وتوسع
وله بفضلك بعد قتلك مطمع
ك الختف منك رجائه لا يقطع
والعفو منك اقل ما يتوقع
فوق السما من في البسيطة يسمع
ل اتقى الاتقياء وله الجميل مضيع
اليوم منهمر الندى متقشع
اقوى وعرنين المكارم اجدع
المرتضى قتل الامام الاروع
والمسلمون لهم قلوب تهجع
ارداه صمصام بسم منقع
قد قد مفرقه الحسام الأقطع
كادت لها السبع العلى تتصدع
الاسلام جرعه الحمام الأوضع
جبريل سبج والملائك اجمع
اودى ودك شمامه المترفع
هتكت محارمه اللثام اللكع
نزلت فخذ الدين منها اضرع
جزعأ له بدمائها لا تدمع
لا يغور وعارض لا يقلع
وزهت وانت جمالها والمربع
وهضب يشرب كيف لا تتصدع

ويقودني وانا الحرون فاتبع
 سفها ولي بهواك قلب مولع
 غللا ولا ايامه تسترجع
 فكان كل ثية لك اجرع
 اخذوا عليك موثقا لا تهجع
 ذكر الحمى فكان كلك مسمع
 كلا ولا العشاق نصحا تسمع
 يشجي حشاي ولا الطلول الخشع
 الشهب الكوانس والشموس الطلع
 شجوا تكاد به الحشى تستزع
 تنسى لموقعها الرزايا اجمع
 فنهاها الملحوب ليل اسفع
 والشهب من فلك الهداية وقع
 لله يسجد في الظلام ويركع
 سيف المنية والبرية هجع
 لله راس بالحسام مقنع
 وبوجهه انسد الطريق المهيع
 يوم به الذكر العلي مضع
 واصم نعيمك كل اذن تسمع
 وعليك كل معول متوجع
 زمرا وفي طلب ابن ملجم اسرعوا
 ياتيكم من باب كتدة فارجموا
 لولاك كأس حمامه متجرع

واليك يدعوني الهوى فاجيه
 ولرب مولعة بعذلي في الهوى
 خفض عليك فليس يتقع مدمع
 ولأجرع تبكي بكل ثية
 شدوا وثاقك بالهوى ام انهم
 والى الحمى تصغي بكلك كلما
 كفي فما العذال تنصح عاشقا
 كلا والركب المزايل عن منى
 قسما بكنس شهبه لم تصبني
 لكنما يوم الوصي اهاج لي
 يوم كيوم محمد ورزية
 يوم به شمس النبوة كورت
 يوم به قمر الامامة آفل
 تالله لا انساها في محرابه
 وجلى ايم ملجم والظلام مجلل
 وقضى عليه به وقنع راسه
 وانصاع يختبط الظلام مهرولا
 لا كان يومك يا علي فانه
 اصمى مصابك قلب كل موحد
 والمسلمون لما اصابك اقبلوا
 حتى اذا المسلمين رأيتهم
 اخبرتهم لما افقت بانه
 وبه اتوك كما ابنت ومنهم

يمشون في ظل القنا لم يشنهم
تنقض من افق القتام كأنها
فدمائهم للسمهرية منهل
وجسومهم بالفاضرية خشع
لله سبط محمد ظامي الحشى
يلقي الالوف فيثنون كأنهم
يرتاح ان ثار القتام وللقنا
وكانه والسمر تمضغ شلوه
نور تحكم فيه نار فاغتندى
ما احدث الحدثان خطباً فاطماً
دمه يياح ورأسه فوق الرماح
بالعاديات مرضض بالمائسات
يا كوكب العرش الذي من نوره
كيف اتخذت الفاضرية مضجعاً
لهفي لآلك كلما دمعت لها
تبدي الاسى جلدأ وتخفي شجوها
تدمي جوانبها وتضرم فوقها
والى يزيد حواسراً تهدي على
لهفي على زين العباد مصفداً
ايضام بينهم الامام ولم يطق
لم ادري اي رزية ابكي لها
لله اقممار افلن بكربلا
انست بهم ارض الطفوف

وقع القنا والبيض حتى صرعوا
فوق الرغام نجوم افق وقع
ونحورهم للمشرفية مرتع
ورؤسهم فوق الاسنة ترفع
فردا يحوم عل الفرات ويمنع
حمر شوارد خلفهن سميدع
مرح وورقاء الحمام ترجع
والبيض تهل من دماه وتكرع
قطعاً بأمثال الكواكب تسطع
الا وخطب السبط منه افضع
وشلوه بشبا الصفاح موزع
مضلل بنجيعة متلفع
الكرسي والسبع العلى تتشعشع
والعرش ود بأنه لك مضجع
عين بأطراف الاسنة تقرع
كمداً فتظهره عليها الادمع
اياتها ويماط عنها البرقع
الأقتاب يحملها العجاف الضلع
مضني يقاد على بعير يضلع
منع الطعام ةلم يجد من يمنع
ام اي نائبة لها اتوجع
ولها ييشرب والمحصب مطلع
هضبات يشرب والمقام الارفع

عجباً لزهر الشهب كيف تشعشت
عجباً لبدر التم يسفر مشرقاً
عجباً لعرش الله جل جلاله
عجباً لقبر قد حواك ولم يضق
عجباً لقبرك والوجود تضعضعت
لكن حواك فقر فيك وانه
ادري ضريحك كم حوى بك من
ورزيت بالطهر البتول وما انقضى
اقبرتها سرأ كما اوصلت وقد
ومنعتهم عن نبش مرقدتها وهم
مازلت مضطهداً تعض على
وهجرت لله المضاجع قائماً
يحي الليالي قائماً متضرعاً
لله آل الله تسرع بالسرى
منعوا الفرات وقد طمى متدفقاً
اترى يسوغ به الورود ودونه
ام كيف تنفع غلة بنميره
ترحاً لنهر العلقمي فانه
وردوا على الظماً الفرات ودونه
اسد تدافع عن حقائق احمد
حفظوا وصية احمد في آله
واستقبلوا بيض الصفاح وعانقوا
فكأنما لهم الرماح عرائس

نوراً وانك نورها المتشعشع
لم بالسواد عليك لا يتبرقع
كيف استقام وركنه متضعضع
بنداك وهو من البسيطة اوسع
اركانه لك كيف لا يتضعضع
لولاك لهو الخاشع المتصدع
سام له انحط الضراح الأرفع
رزه الرسول ولم تجف الادمع
هجعوا اكيلا يحضروا ويشيعوا
لولاك عما حاولوا لم يرجعوا
جفنأ وقلبك بالنوائب موجع
فكأنما لك في قيامك مضجع
لله ذاك القائم المتضرع
والى الجنان بها المنايا تسرع
بالبيت غاض عبابه المتدفع
آل الهدى كأس المنون تجرعوا
والسبط غلته به لا تنقع
نهر بأمواج النوائب مترع
البيض القواطع والرماح الشرع
والحرب من لجج الدما تدفع
طوبى لهم حفظوا بهم ما استودعوا
سمر الرماح وبالقلوب تدرعوا
تجلى وهم فيها هيام ولع

بك حرمة الحرمين بل بك رحمة
ويخاطب الثعبان والساقى غداً
تنزل الأملاك تلتمس العلى
فيك انوى الجبل المتين ومهبط
والآية الكبرى المحيطة بالعوا
بك من قام الوجود ومن به
فيك الصراط المستقيم وعروة
بل فيك سر الله نور الله باب
فيك الكتاب المستبين وعهده
ولسانه عنه المعبر بل يد الـ
بل فيك ظل الله بأس الله
بل فيك جنب الله عين الله و
بل فيك سيف الله من يبري به
من يجبر العظم الكسير ومن
من قاد ليث الغاب يحمل خاضعاً
ومكسر الاصنام فيك وفارس
بك قالع الصخر الأصم ومظهر
بك فارس الخيلين بل بك قاتل
الهائم الأحزاب يوم تجمعوا
طلاع كل ثية فلبأسه
وكان في وسط القتام حمامه
وكأئما عند القراع سنانه
بأس تدك به الرعان ونائل

الثقلين والغيث المطل المرع
من حوض كوثره لمن يتشيع
بك سجد منهم ومنهم ركع
الروح الامين ووحيه المتجمع
لم كلها فلها بكل مطلع
قمع الجحود ومن يحط ويرفع
الدين القويم وركنه المتمتع
الله جانبه الأعز الأمانع
المسؤول عنه ومن اليه المرجع
له التي تعطي العطاء وتوسع
نعمته غياث عباده والمفزع
جه الله منبع فضله والمرجع
والله روس المشركين ويقطع
يجير المستجير ومن يغيث ويفزع
حطباً وهل ليث له لا يخضع
الاسلام والبطل البطين الأتزع
الماء المعين لجيشه يتدفع
العمرين والأسد الهمام الأروع
والقالع الباب الذي لا يقلع
جيش بكل ثية متطلع
ومض الصواعق في المفارق يقلع
رقشاء في فمها سهام منقع
غمر تفيض به العوالم اجمع

له مستعبراً اعلمت من بك مودع
هو للنبوّة والامامة مجمع
الدعاً من كل داع يسمع
والطهر فاطم والبطين الأنزع
وله النبي وصوره متفجع
يربوا ومن ثدي النبوة يرضع
ويوم مصرعه جميعاً صرعوا
تضييعه الدين الخفيف مضيع
نور النبي له عناصر اربع
وحمى الشريعة والعوالي الشرع
يبدوا وبرهان البراعة يسطع
بل بدر الهدى بحر الندى المتدفق
ومناز احكام الهدى والمطلع
يمحو او يثبت ما يضر وينفع
واهنأ فأنك للملائك مجمع
عليك من عليائه تنفرع
الأيجاد والسبب الذي لايقطع
الهادي فأنت بنشرها متضوع
للسر المقدس خط فيها مضجع
العلم العلي ونوره المتشعشع
ولصالح فيك ابن متى يتبع
سى والمسيح وفيك احمد مودع
الذكر الحكيم وسره المستودع

طف بي على فلك الطفوف وقل
فيك الامام ابو الأئمة والذي
مولى بترتته الشفاء وتحت قبه
فيك الذي فيه النبي موكل
فيك الذي اشجى البتول ونجلها
من كان في حجر الامامة بالهدى
فحياة اصحاب الكساء حياته
وبفقده الفرقان مفقود رقي
وله صفات الله اسماء ومن
بل فيك من شرع الاباء على
بل فيك عنوان الشجاعة للورى
بل فيك شمس العلم طود الحلم
بل فيك آيات الاله وذكره
بل فيك علم اللوح والقلم الذي
فافخر فأنك للكواكب مطلع
وضمنت ما ضمن الغري وانما
لبهن الغري فقد تضمن علة
ياقبر اودع فيك روحانية
ولأنت اول بقعة في الارض
بك مصدر الشرف الجلي ومظهر
فيك انطوي هود لآدم يقتضي
بل فيك نوح والخليل وفيك مو
فيك انطوى النبأ العظيم ومحكم

بقناه تتنظم الكمأة الدرع
 بين الملاظبي وذئب درع
 قتلت وقد رغم العدو الاكوع
 درأ بمسجده ليثم يلمع
 به ومن لمن ارتضى يتشفع
 لسورات فهي بمدحه لك تصدع
 وبه الحصى للواليبة تطبع
 قد قام احمد في الظهيرة يصدع
 لو تسمع الصم الدعاء اذا دعوا
 حمن والثقلين فيكم مودع
 مستمسك يوم الخلائق تجمع
 ب الجليل بنصب حيدر فاسمعوا
 وولي عهدي والعلي الأرفع
 في امتي وامامها والمرجع
 به وقد ارتضاه لكم فعوا
 ولي فمنهجه اقتضوا وله اتبعوا
 بوليه وهو الجواد الموسع
 خير الأنام فخالفوه وضيعوا
 افلاكها واذا دعاها تسرع
 منقادة لك ما تغيب وتطلع
 قد ردها قدماً بسرك يوشع
 للرسل منك علومها تنفرع
 وكميثم التمار يصلب مزرع

بظباه تنتشر الجاجم ومثلما
 سل من بفرض ولاه اصبح ناطقاً
 وبه اعيدت ام فروة بعدما
 سل من احوال الترب تبرا والحصى
 سل من كفى الله القتال المؤمنين
 سل هل اتي والعاديات وعم وا
 سل من بخاتمته تصدق راکعاً
 سل يوم خم من بفرض ولائه
 نادى وبلغهم واسمع داعياً
 يا قوم اني ظاعن عنكم الى الر
 فاستمسكوا بهما فطوبى لأمرىء
 هذا اخي جبريل يأمرني عن الر
 هذا ابو ولدي ومنجز موعدي
 هذا مقوم شرعتي وخليفتي
 والله اكمل دينه واتم نعمته
 من كنت مولاه فحيدرة له
 والله جاد عليكم متفضلاً
 ولطالما اوصى بحفظ ولائه
 يا من تسبح باسمه الاملاك في
 سخرت افلاك السماء وشمسها
 لا غروان ردت اليك فأنما
 واحطت علماً بالغيوب وانما
 عرفت كاهن الحمق يقتل راشد

ولوى لواها والأسنة شرع
 كأس الردى والشوس عنه تمتعوا
 بميتهه والمشركون تجمعوا
 الأيمان يحطم بالسنان ويقرع
 قدماً يذب عن النبي ويدفع
 لحمايتها كأس الحمام مجرع
 وعريتها بأسوده متمنع
 جسراً تروح به الخيول وترجع
 وبه تبدد شملها المتجمع
 قهراً بصدر الرمح عما اجمعوا
 جيشاً يضيق به الفضاء الأوسع
 والشم من زعقانه تتزعزع
 فيض الطلى فالبر بحر مترع
 بالهام مرتكم الغمام الأسفع
 رمل النقا نسفته ريح زعزع
 ملأت شوارعها الرماح الشرع
 في كشف سواته لعمر يتبع
 لولا الحياء لما نجى المتمنع
 حذر الحمام وبالمصاحف يخدع
 في بثرها وعليه لا يتمنع
 عزمأ تضيق به الجهة الأربع
 وطمى بها زخاره المتدفع
 لذن بجبات القلوب متمتع

سل اهل بدر من اطل دمايتها
 وسل ابن ود من سقاه بسيفه
 سل من وقى نفس النبي بنفسه
 من كان يوم الفتح يحمل راية
 وسل الجحافل في حنين ومن رسى
 سل خبيراً من قد مرجبها ومن
 وسل الحصون من استباح عريتها
 ودحى اقتداراً بابها واقامه
 سل اهل احد من احاط بجمعهم
 سل عسكرياً من رد عسكر عسكر
 وسل ابن حرب يوم قاده لحربه
 جيش كأمثال الغمام مجلل
 من كان امطره بومض حسامه
 ملاح برق حسامه الا همى
 نسف الكتائب يوم هب كأنها
 من ذا الذي ملك الشرائع بعدما
 سل عنه عمراً وابن أرطاة الذي
 كل بسواته نجى متمنعاً
 من بات في صفين يخفق قلبه
 سل من اباد الجان يوم تمنعت
 ومن استطال على الخوارج موقظاً
 حتى امد النهروان دمايتها
 لله سيف لايفل وعامل

ومنحته منك الحياة بقتله
يمت من كوفان يشرب عائداً
ولئن نجت بالرسول قبلك امة
هذا الشاء وما بلغت من الثنا
دع عنك عد معاجز ضاقت بها
هدت مصيبتك الانام وهدم
هجعت فلا هجعت عيون امية
تا الله ان وترت امية حيدراً
فلربما بالثار ينهض ثائراً
ملك لماضي عزمه ولعزه
القائد الخيل العتاق كأنها
وتكر جامحة تقل فوارساً
والخضر خادمه وعيسى سائس
تلقاه ان حمى الوطيس مشمراً
يابن الهداة متى تجرد للهدى
ومتى تبدد شمل آل امية
وتروع الأعداء منك بغارة
ومتى نور انوار جدك احمد
ونرى بكفك سيفه وسنانه
وتحوض تيار الردى بضراغم
فاظهر بأسعد طالع وآثار
فمتى نشاهد في منى ورق الهنا
والعدل يزهو مورقاً والدين

بالسيف في صفين دونك يدفع
سحراً وعمار به لك يتبع
فلقد نجت بك رسل ربك اجمع
معشاره وانا الخطيب المصقع
الست الجهةة فلا تعد وتجمع
الاسلام رزؤك فهو بعدك بلقع
وعيون آل محمد لاتهجع
ولآله آل الطليق تتبعوا
من آل حيدرة الهزير الاروع
تعنوا اعزاء الملوك وتخضع
عند السباق الريح بل هي اسرع
لسيوفها هام الفوارس مرتع
سلطانه والدهر عبد طيع
يعدو به حابي القصيري جرشع
سيفاً تقل به الضلال وتقمع
بالبارقات وشمل آلك تجمع
شعوى كما اشياع جدك روعوا
وايبك حيدر في جبينك تسطع
بهما تذب كما يذب وتقرع
شم الانوف من الردى لا تفزع
بقتلاك الذين بغير جرم صرعوا
طرباً على اعلام نصرك تسجع
يزهر مشرقاً والدهر غض ممرع

لخسران منك مؤمل لا يرجع
 فزعت اليك وانت نعم المقزع
 من قومها ولرجمها قد اجمعوا
 يد سارق لك شاكر ما تصنع
 جبا ولو قطعتة لا يقطع
 قدماً بناقتة فانت الأرفع
 اخرجتها بعض لبعض يتبع
 والجنود له بأمرك توزع
 في السرد سابغة بسرك يصنع
 فيه على الجودي وهو مروع
 لولاك في البيت القواعد يرفع
 واقام فيها وهي روض ممرع
 لحمها فوق الجبال موزع
 كرمأله بالماء عيناً تتبع
 ضرباً فموسى والعصا لك اطوع
 وحبالمهم لما عليه اجمعوا
 عادت غدات رأيتة يتضرع
 فرعونكم ظلماً على ما يصنع
 اخفاه مبتدراً لأمرك يسمع
 فقبجر جودك كل بجر مترع
 الا بسرك ما يعيد ويرجع
 الاخدود تشهده الشهود الأربع
 عمي بما اخبرت وهو مشيع

ما خاب منك مؤمل كلا وبا
 ومن الخنا نزهت عرض خريدة
 ونجت بما القته من علق بها
 واعدت بعد القطع منك تفضلاً
 قطعت انمله وما قطع الثنا
 ولئن ترفع صالح في قومه
 فمن الصفا مائه لقومك مثلها
 والريح سخرها لسليمان بسرك
 وألان داود الحديد مقدرأ
 ونجى بسرك فلك نوح واستوى
 وبك اصطفى الله الخليل ولم
 واحال برداً نار نمروود له
 واتته سعياً مذ اتى اموات طير
 وفدى الذبيح مفجراً بك في الصفا
 ولئن اطاع البحر موسى بالعصا
 لولاك لم تلقف عصاه عصيهم
 واعدته قوساً كما فيك العصا
 تالله ما فرعونه باشد من
 والمال اظهره حذاراً بعدما
 او غاض ممثلاً لموسى بجره
 ولئن اعاد الميت عيسى لم يكن
 او لم تكن احيت يوسف صاحب
 وبوكزك المقتول اخبر قاتلي

فكان الشمال كانت شمولا
 بعد ما كان أنساً ماهولا
 من دم القلب مدمعاً مظلولا
 ما عليهم لو اطلقوا المكبولا
 كل يوم مفوقات نصولا
 لا نرى للفرار عنها سيلا
 ولئن هدت الجبال نزولا
 برزاياه قلت صبراً جميلا
 ان تذكرت ما اصاب البتولا
 وبكت حسرة وابدت عويلا
 لحقت بالنبي عبرى ثكولا
 منذراً قومه قبيل قبيل
 وكفى شاهداً به ووكيلا
 الله عليكم مقامه تفضيلا
 انه كان عهد المسؤلا
 تبغوا نكولا عنهم ولا تحويلا
 وارضى لي اخي علياً خليلا
 لأمرىء لم يزل به موصولا
 كم فقد سائني وساء الجليلا
 قالها احمد لها تبجيلا
 امست تقاسي من الخطوب الجليلا
 من عداه شجى وحرناً طويلا
 غير بنت فجرعوها وبجيلا

كلما هبت الشمال انتشينا
 ماله موحش المعاهد قفراً
 كم على سفحه سفحت عقيقاً
 اطلقوا الدمع والحشى كبلوه
 مانا والخطوب تعدوا علينا
 فكأننا للنائبات خلقنا
 انا جلد على نزول البلايا
 واذا سلمني الزمان اختباراً
 ماارى صبري الجميل جميلا
 فقدت احمداً فناحت طويلا
 واقامت عبراه ثكلا حتى
 طالما المصطفى بثقله اوصى
 اشهد الله يوم خم عليهم
 فضلوا المرتضى فقد فضل
 واحفظوا الله في ولاء ابن عمي
 واحفظوني في اهل بيتي ولا
 ان ربي قد اصطفاني رسولا
 وهو جبل الله المتين فطوى
 فاطم بضعتي ومن سائها من
 انا من فاطم وفاطم مني
 لهف نفسي على ابنة المصطفى
 مكثت بعده قليلا فقاست
 لم يخلف خير النبيين فيهم

لم يبق في قوس التصبر منزع
 حق وانت له فكيف يضيع
 تغضي عن الشكوى وانك تسمع
 تفرع عداه فمن يغيث ويفزع
 ظلماً علوه وفيئكم قد وزعوا
 الاك معتصماً يجير ويمنع
 فانهض بسيفك حاصداً ما يزرع
 في حيرة لم يدر ماذا يصنع
 لك منهم في كل يوم ترفع
 بعبير مدحك نشرها يتضوع
 تاج زهى بسوى ثناك يرصع
 انبثت بمنثور الجمان الأدمع
 موصولة يحيى بها المتشيع

كيف التصبر يستطاع وانه
 ايضاع بينهم لآل محمد
 فالى متى يا بن النبي محمد
 ان لم تغث بالسيف امته ولم
 دمكم اطلوه ومنبر جدكم
 اخذوا بأقطار البلاد ولم نجد
 زرعوا المظالم للورى بسيوفهم
 سئموا الحياة ولا حياة لسائم
 فأسمع امام العصر شكوى شيعة
 يا جد سمعاً لك من سليلك مدحة
 بثناك رصع تاجها وزهى وهل
 ييكيك منظوم الجمان وكم له
 حيثك من قدس الجلال تحية

وله أيضاً غديرية :

فشفى لوعة واطفى عليلاً
 الدمع سفحاً معالماً وطلولا
 كم سقانا من صفوه سلسيلاً
 كان صرفاً مزاجها زنجبيلاً
 وسحبنا من النعيم ذيولا
 وشبابي غضاً وظلى ظليلاً
 مربع الذكر بكرة واصيلاً
 الخزامي وهنا يضوع بليلاً

ما على الركب لو اقام قليلاً
 وسقى السفح والعقيق عقيق
 ورعى بالصفاء زماناً تقضى
 طالما للهوى شربنا كوساً
 كم لبسنا به مطارف انس
 كان وردي علا وعيشي رغيداً
 جادك العارض الاجش هطولا
 وتمشي بك الشمال بأنفاس

وبها عز حيدرأ والشهيدين
ما اتقضى رزؤهم بأحمد حتى
ان يوم البتول اجرى عيون
ان يوم البتول اورث قلب
ان يوم البتول ابكى علياً
طالما في الظلام لله صلت
كم لها في الزمان آيات فضل
كم اليها الجليل اهدى لباساً
وحباها فواكها وطعاماً
وبها مريم دعته فأعطاها
وبها ام ايمن سألته
واليها ادلى من الافق دلوأ
وغزى المرتضى العدى فأسرت
وباسرارها المهيمن اوحى
والرحى قد ادارها الروح لما
بأيها وبعلمها وبنيتها
وبها آمن اليهود كما في مريم
ونساهم خرت سجوداً وقد
مذ راؤا من ملاءة الطهر نوراً
وحباها بعثرة ما حباها
علم الله ما سواه كفيل
حار فيك العقل المجرد حتى
لم يوال النبي من لا يواليك

فكل غدا بها مثكولا
فقدوا العيون عبرى البتولا
الآل شجراً دما ودمعاً همولا
الدين والمسلمين داءاً دخيلا
وبنيه والرسول والتزويلا
واليه تبثت تبثيلا
ضاق فيها الزمان عرضاً وطولا
منه فضلا من الجنان جليلا
طيباً مكرماً لها ومنيلا
نوالا منه العطاء الجزيلا
لغليل فبل منها الغليلا
فتروت به زماناً طويلا
ليته قد اقام عنه وكيلا
اتخذوني لكم وكيلا كفيلا
رقدت في الضحى لها تبجيلا
وبها الله قد هدانا السبيلا
آمنت قبيل قبيل قبيل
قبلت الارض عندها تقبيل
كل طرف يرد عنه كليلا
مريمأ قبلها ولا راحيلا
فارتضاه كفواً لها وكفيلا
لم يكن يهتدي اليك وصولا
ولا كان سعيه مقبولاً

اي بنت له تكابد منهم
 من لديها سر الهدى واليها
 نهروها ومزقوا صكها
 هتكوا بانتهاكها حرم الدين
 كم دعتهم واسترصختهم ولكن
 كذبوا قولها على العلم منهم
 وهي بنت الأمين ام الميامين
 وترى حقها من الارث ممنوعاً
 ضيعوا حقها عناداً وحقداً
 ولها جدر يشرب ارتفعت لما
 زعموا لم تورث الرسل ابنا
 أنسوا آية المواريث في التنزيل
 لم يكن وارثاً اباه سليمان
 وادعت نحلة فما صدقوها
 جرعوها كأس الردى فقضت
 وكما اوصت البتولة واراها
 قائلًا والثرى اهيل عليها
 كنت لي لاتفارقين بحال
 فهبيني اقممت بعدك لكن
 ان فقدي البتول بعد ايها
 عن ايها كانت سلوى واني
 قم فعز السبع المثاني وا
 وبها عز احمداً واولى العزم

مضمضاً اضرم الفؤاد غليلاً
 ارسل الله خادماً جبرئيلاً
 وانتحلوهما تراثها المنحولاً
 والقوا حجابيه المسدولاً
 لم تشهد الا نكولاً خذولاً
 انها قول باطل لن تقولاً
 فروعاً زكت وطابت اصولاً
 عليها وللعدي مبدولاً
 روعوها ولم يراعوا الرسولاً
 شكتهم واوشكت ان تميلاً
 ها ضلالاً وبدلوا تبديلاً
 نصاً ام حرفوا التنزيلاً
 فلم لم ترث اباه الرسولاً
 وهي ازكى نفساً واصدق قيلاً
 غضبي الى الله تشتكي المستقيلاً
 علي والليل ارخى السدولاً
 لعليك الثرى برغمى اهيلاً
 كيف ارغمت فرقة ورحيلاً
 كيف صبري عليك والصبر عيلاً
 دل ان لا يبقى الزمان خليلاً
 لم اجد بعدها اليه سبيلاً
 لذكر وعز التكبير والتهليلة
 وعز الأمين جبرائيلة

قتلوه وسلبوا الفاطميات
 بأبي موثقاً عليلاً تسنى
 بأبي من نساء فوق المطايا
 تهاوى من العجاف اذا ما
 وبنفسي سبعاً وعشراً من الآل
 كلما تعج الأسنان في الهام
 بأبي فتية تساموا وحازوا
 ولكم جدلوا على الترب منهم
 اي دمع للال طل لديهم
 اي رأس على القنا رفعوه
 كيف يقوى رمح على حمل رأس
 فلان بآل علي
 وشفت فيهم غليل حقود
 ملك يملك الزمان وينقاد
 ويسوم العدى هواناً ويسقيهم
 اسد من بني علي على الأسد
 قائداً للوغى اسود عرين
 كلما لاح للجموع تولت
 وترى الجيش كالكتيب اذا
 كم ذرتهم منه عواصف عزم
 يا سليل البتول تغضي عن القوم
 قتلوا ولدها الكرام واجروا
 كم اذلوا منكم كريماً عزيزاً
 وساروا بنجله مغلولا
 نقبا عاري المطى مهزولا
 تشكى رسمها والذميلا
 تتراما بها حزوناً سهولا
 شباباً قضاوا ظمأ وكهولا
 تثوا تحت الأسنان ميلا
 شرفاً باذخاً ومجداً اثيلا
 سيداً اصيداً وقرماً نبيلا
 ودم كان بينهم مظلولا
 اي جسم اجرروا عليه الخيولا
 فوقه العرش قد غدا محمولا
 آل حرب يوم الطفوف الدجولا
 فسيشفى بها المرجى غليلا
 اليه قود الدلول ذليلا
 نكالا كأس المنايا وبيلا
 تراه بأسه مستطيلا
 اتخذت في الوغى الأسنان غيلا
 فرقاً منه خيفة ان يصولا
 هب عليه اضحى كثيلاً مهيلا
 وكذا العاصفات تذرروا الرسولا
 جفوناً وقد اساءوا البتولا
 دمهم كالدموع منها سيولا
 واعزوا منهم لثيماً ذليلا

كل شيء عليه كان دليلاً
 بالنبيين كافرين نكولاً
 اليهم بكم وخانوا الرسولاً
 واقاموا الشقى وكان ضئيلاً
 مقبلاً وللعشار مقبلاً
 لا تقاسي حتى مضيت قتيلاً
 ركاباً عليها وخيولاً
 من مرام وبالشهيد الذحولاً
 وشيوخاً تالبوا وكهولاً
 فتجلا عليهم مستطيلاً
 يرى عنده الكثير قليلاً
 اطفى ضرامها المفعولاً
 دق فرداً على الرعيل الرعيلاً
 دمهم والمهند المصقولاً
 وسقوه اسنة ونصولاً
 ظمأ في الحشى يشب غليلاً
 الشرك حتى اغتدى بها مفلولاً
 فيه اضحى الدين الخنيف قتيلاً
 جيدراً بعد احمد والبتولاً
 كان من تحره الثرى مبلولاً
 ملاقي الكمأة ملقى جديلاً
 وسبوا آله وقادوا العليلاً
 بدماء مزملاً تزميلاً

يا دليلاً لكل شيء ويامن
 نكل المشركون عنك فكانوا
 قد تعد واحد ودما انزل الله
 هدموا دينه وكان قويمأ
 من سواكم للعلم كان وللحلم
 عشت ما بينهم تقاسي كروبأ
 وتواصو على الشهيدين وانثالوا
 ادركوا بالزكي ما املوه
 جلبوها عليه خيلاً وركبأ
 طاولوه وهم ثلاثون الفأ
 كم بجيش من عزمه افزع الجيش
 كلما اضرم العدى شعل الهيجاء
 كلما جلجلت رعيلاً رعيلاً
 كرفيهم فردأ فروى القنا من
 حلاوه عن الشرايع ظلمأ
 وقضى ظامياً وما بل منه
 ماضياً لم يزل يفل مواضي
 ان سيفاً به قتلت لعمرى
 ان سهماً اصمى فزادك اصمى
 حرموا ان تبل حشاه حتى
 كيف اضحى مجدل الشوس
 نهبوا ثقله واوردوا خباه
 وثوى بالعراء ثلاث ليال

ومن تخاميسه قوله والاصل لبعضهم :

وردت من الطلى ما لم أردها وشربت الخدود بها فزدها
ندى ورد الخدود وان تردها اجل عينيك في عيني تجدها

مشربة ندى ورد الخدود

فارشفني تجد سكرأ برشفي وما في طرفك الاحوى بطرفي
وعاتقني تجد رشفاً بعطفي وصافحني تجد عبقاً بكفي

تضوع من شذا زرع الجعود

اذا مارمت درك تنتقيه بكنز لمى افاعيه تقيه
فصن دمعي فدا ما تبغيه وخذ سمعي اليك فان فيه

بقايا من حديثك كالعقود

وقال مخمساً والاصل لابن العميد :

هب ابن مقلة حسن الخط بجله لكنه لو رأى خطى لفضله
فاين من ائملي ان قست ائمله انا الذي شهدت بالمعجزات له

اقلامه وحروف الخط والنقط

فليس غيب في تلجلجه الا اضاء بصبح من تبلجه
فكان من سمط خطه في توهجه يزهو على البحر سطري في تموجه

للناظرين بدر ليس يلتقط^(١)

فأطلب الثار وانعش الطهر فيه
واقم عرش دينهم بالعوالي
وتعطف على مواليك وارحم
ملكوا امرهم بسيفك حتى
كل قوم لهم كفيل وانا
فالإم اليك ارفع يا مولاي
فاقبلي بنت احمد من سليل
صاغها من جواهر المدح فيكم
هزها بالخمى هواكم فوافت
واصلتكم من الجليل صلوة

نماذج من شعره :

له قصيدة يرثي بها الامام الحسن السبط عليه السلام يقول فيها :

سقى طلالاً بين اللوى فالمحصب
وحيا المحاني كل أوطف هامر
ملاعب كانت بالجآذر والمها
وما انفك من اكتافها رائح الصبا
الى ان يقول
إمام على الدنيا أطل نواله
تجلى على الاسلام كوكب سعده
وقام مقام المرتضى في دفاعه

ملث الغواذي صيباً بعد صيب
وتروي المغاني ملعباً بعد ملعب
أو انس لم يدعربها سرب ربرب
وغادية عن نشر الرياض المطيب

وأخصب فيه كل أقفر مجذب
فأشرق من انواره كل كوكب
عن الدين بالحرب العوان المعطب^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٤ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

وأخذ عنه جماعة علوم العربية والمنطق والأصول .

وفاته :

توفي شاعرنا في ٢١ ربيع الأول عام ١٣٤٦ هـ وقد خلف من الاولاد الشيخ حسين وأخيه حسن وبتنا واحدة له ديوان شعر^(١) .

غديرته :

شجع الناس بلا مطل
وصالح الأعمال والمنتهى
والاية العظمى وخير الورى
وهو الوصي والامام الذي
قد ارتضاه الله واختاره
والله أوحى لرسول الورى
فاصدع بما تؤمر فالمبتغى
بلغ إلى الناس حديث الهدى
اليوم اكملت لكم يدنكم
بشراكم في حبه واقتضوا
افضل عيد ساطع حجة
لولا علي ما بدا ديننا
فهو الذي زوجه المصطفى
بجر علوم قد غدا زاخرا

لصاحب المعروف والفضل
والبدء والزلقى مع النقل
على الحاكم بالعدل
للخلق منصوب بلا عزل
خليفة الهادي بلا فصل
بارض (خم) منزل الفضل
ولاءه فرض على الكل
وصالح الأعمال والعدل
بنص طه سيد الرسل
آثاره بالقول والفعل
وثابت بالعقل والنقل
ولا سما العلم على الجهل
بالبرة الطاهرة الأصل
امواجه تنطق بالهطل^(٢)

(١) شعراء الغري / ج٤ / ٤٣٥ . أيضا ينظر الذريعة / ج٩ / ٦٣٨ . معارف الرجال / ج٢ / ٣٦٩

تقباء البشر / ج٣ / ٩٦٠ . معجم رجال الفكر والادب / ج٢ / ٧٣٤ .

(٢) شعراء الغري / ج٤ / ٤٣٧ .

طالب شرع الإسلام

(..... - ١٣٤٦) هـ

ترجمته :

هو الشيخ طالب بن الشيخ اسد بن الشيخ جعفر (المعروف بشرع الإسلام) من احلاف الامارة .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف اواخر القرن الثالث عشر الهجري ، من اسرة عرفت بالعلم والتقوى ونشا بها نشأة طيبة .

قال عنه الخاقاني :

عرفته في أوائل شبابي عندما كان جاراً لنا مدة خمسة عشر عاماً رجلاً قصير القامة صغير العمة مليح الوجه هادئ الأعصاب دائم التهجد والاستغفار يرتدي بزة الاتقياء كثير القصيدة ويكثر من الصمت على جانب كبير من الفضيلة قد طاره الزمن ورافقه البؤس مرافقة حادة وكان أكثر زمانه الذي جاورنا فيه يكثر من السفر إلى خارج العراق حيث يذهب إلى نواحي شوشتر وديزفول ويقيم في ربوع آل كثير وفي بيت آل سعد منهم لهدايتهم وارشادهم وقد بقي على هذه السيرة أكثر عمره .

شيوخه :

درس المقدمات الحوزوية واختلف على حلقات الأعلام فأخذ منها الفقه والأصول ومن أشهر الحلقات التي حضرها حلقة :

- ١- الشيخ حسن المامقاني .
- ٢- والشيخ محمد الشرياني .
- ٣- والسيد كاظم اليزدي .

فلعل خالقنا يؤوب بربعهم واليه يرجع كل جسم بال
عرج على الركبان وأسأل منهم هلا أتوا بالخيـل والجمال^(١)

(١) شعراء الغري / ج٤ / ٤٣٨ - ٤٣٩ .

نماذج من شعره :

له يمدح آل البيت عليهم السلام بقوله :

بأمر يعد القصد الحميدا
 كأن بثغره الدر الفريدا
 يرى فيه لمصدره وعيدا
 دقيق قد سبى الاغصان ميذا
 قد أبدت به قدا وحيدا
 بهم نور الهدى أضحي جديدا
 لقد سيروا به قولاً سديدا
 بدت تتلى مناقبهم عديدا
 وافضلهم مفاخرة وجودا
 كتاباً ناطقاً دراً نضيذا
 عليمأ حاكماً هاد رشيدا

ألا يا صب هل لك ان تجودا
 وتفضي عن هوى ريم غرير
 متى يرنو لعاشقه بطرف
 بدا نشوان في قد وخصر
 لقد جمعت محاسنه كمالا
 فما هذا بأقدم من بدور
 وهم أمناء هذا الدين حقاً
 وهم ال النبي وخير آل
 أبوهم خير هذا الخلق طراً
 وصي المصطفى أعني عليا
 كريماً ماجداً لثأ هزبرا

وله شاكياً من الزمان بقوله :

في زهر ايام وبيض ليال
 متقمصاً ثوب الهنا بجمال
 يبدو كنجم زاهر بكمال
 ثوب الفخار مكللاً بنضال
 أساد رضوى دمدمت بحبال
 بذلوا النفوس لحومة الآجال
 لو لم يكن قد آذنوا برجال

أترى يعود لنا الزمان بماضي
 ويعود ربع الانس في اربابه
 ونرى رئيس الدست مع احبابه
 متقلدين سيوفهم وعليهم
 والى الوغى يتقاصدون كأنهم
 وتراهم لما تواصلوا بينهم
 يا حبذا هذا الطراد واهله

٦- الجامع الحامدي الذي ألفه باسم محمد حامد خان نواب رامبور في مقبرة السيد محي كاظم اليزدي في النجف الاشرف وهو على ثلاثة اجزاء طبع باللغة الارودية .

٧- مجموعة قصائد وغيرها وهي تدل على علمه الوافر .

له تقاريض لعدد من الكتب منها (المجالس الحسينية) المطبوع سنة ١٣٢٤ هـ وفتح الغالب المطبوع سنة ١٣٢٩ هـ وقصيدته في رثاء السيد ابي الحسن الكشميري المتوفي سنة ١٣١٣ هـ منشور في اخر كتاب (اسداء الرغاب) للسيد محمد باقر الهندي والتي مطلعها :

خليلي ما للعين في دارس الرسم
خيال من خطب دهر الكون موجه
حليف المزايا الغر والشيم التي
غدا مستهل الدمع من جفنها يهمي
تكاد له تبتث راسية الشم
تعال عن التحديد والكيف والكم

غديرته :

ترى في بقاع النجد بيض الكواكب
كلفت بها اذ اقبلت فتبسمت
كان شموساً اشرقت في المغارب
بثغر كدر مثل ومض الكواكب

الى ان قال :

فتى خصه الرحمن من بين خلقه
واشتق من اسم الاله اسمه وقد
بعلم لدني^(١) وكشف المغائب
رقى من ذرى اللاهوت^(٢) أعلى المراتب

(١) ينظر في ترجمته : نقباء البشر من الطبقات ج/١-٩٧٩ - ٩٨٠ ، الدريرة ج٤/٤٠ ، اسد الرغاب/ ٨ .

(٢) أي العلم الالهي بقوله تعالى (من لدني) . ينظر مجمع البحرين ج٦ / ٣٠٨ ،

ظهور الحسن اللكهنوي

(١٢٨٢ - - ١٣٥٧) هـ

ترجمته :

هو السيد ظهور الحسن (وفي بعض المواضع ظهور حسين وهو غير صحيح) ابن السيد زنده علي الباهوري الهندي من مشاهير علماء الهند .
ولد في ميران بور سنة ١٢٨٢ هـ وسكن لكهنو في سنة ١٣٠٢ هـ .

شيوخه :

كان من تلاميذ السيد أبي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دلدار علي النقوي وغيره من معاصريه في لكنهو وقد عرف بالبراعة في المعقول وله تلامذة افاضل .

وفاته :

توفي في لكنهو الاول من ذي القعدة سنة ١٣٥٧ هـ .

آثاره :

له مؤلفات مهمة منها :

- ١- المسائل الجعفرية .
- ٢- التحرير الحاسم في قصة عرس القاسم .
- ٣- القول الشافي في حل اصول الكافي .
- ٤- شرح محيط الدائرة وهو في علم العروض .
- ٥- خصائص معادية .

عالم حسين اللكهنوي

(١٣٥٣ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته :

هو السيد عالم حسين اللكهنوي الهندي ،

كان عالماً فاضلاً واديباً بارعاً ،

حضر في الفقه واصوله وغيرهما من العلوم الدينية على عدد من مشاهير عصره ، وقد تتلمذ على يد السيد محمد باقر بن ابي الحسن الكشميري اللكهنوي.

تولى التدريس في مدرسة (سلطان المدارس) في لكهنو سنين وهذا مما يدل على فضله ومكانته العلمية .

وللسيد عالم حسين شعرٌ كثيرٌ باللغة العربية في مدائح ومراثي النبي صلى الله عليه وآله وآله الطيبين الاطهار عليهم السلام وغيرهما .

جُمع كثير منها في ديوانه الذي يوجد عند ولده (خادم حسين) القائم مقام والده بالتدريس بالمدرسة المذكورة .

وفاته :

توفي شاعرنا في براكاون من نواحي فيض آباد في ١٨ ربيع الاول سنة

١٣٥٣ هـ .

آثاره :

له اثار علمية كثيرة منها :

١- رسالة في ترجمة استاذه المذكور ، طبع في آخر كتاب (اسداء الرغاب

(للاستاذ في النجف الاشرف سنة ١٣٤٧ هـ وفي بداية الترجمة ذكر تقریباً .

فنسبه عقل اول من حنابه
فتى كسر الاصنام طراً وكعبه
فتى طلق الدنيا والقها بجبلها
محيط بسطح الحق او مركزه
كفى اية التطهير فيه وقل كفى
به اكمل الرحمن دين ابن عمه
تولى الاله عقده فوق عرشه
ونص على استخلافه سيد الورى
اذ القوم عن حج الوداع توردوا
وفيهم علي والنبي وصحبه
على منبر يحكى السما كيف رفعه
فقال الا من كنت مولاه في الورى

كنسبتنا منه بأقصى التناسب
على ظهر خير المرسلين الاطائب
على كاهل منها مراراً وغارب
تمر خطوط الحق من كل جانب
وهل انما او هل اتى في الاجانب
عليه سلام الله رب المغارب
بفاطمة الزهراء ام النجائب
بخم (غدير) خاطباً أي خاطب
بخم ورود السرح عند المدائب (٢)
كان هنا بدرين وسط الكواكب
وان الفوه من رحال المراكب (٣)
فهذا له المولى الجليل المراتب (٤)

(١) اللاهوت : هو عالم الارواح الرقائق والمضغ البرزخية بين العقول والنفس . معجم مصطلحات الحكمة / ٨٣ .

(٢) السرح : المال السارح المال الراعي المراتب دب النحل وغيره من الحيوانات على الارض مشى على هيبته أي مشى رويدا . لسان العرب / ج ٢ / ٤٧٨ .

(٣) اشارة الى المنبر الذي صعد عليه النبي ﷺ يوم الغدير والذي صنع على اقتاب الابل كما دلت الروايات واصبح له منبراً وذلك ليصرح بخلافة امير المؤمنين عليه السلام . ينظر الغدير ج ١ / ١٠ .

(٤) ، بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / مكتبة الناصرية بالهند . ايضاً الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط .

عباس شبر

(١٣٢١ - ١٣٩١) هـ

ترجمته :

السيد عباس بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد رضا محمد بن محسن بن احمد ابن محمد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم الدين بن رجب ابن الحسن الشبر (واليه ينتمي كل شبري) بن محمد بن أبي احمد حمزة بن علي الملقب (برطلّة) ابن ابي عبد الله الحسن القمي بن ابي الحسين علي بن عمر شهيد فخ ابن الحسن علي الاصغر ابن الامام السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولد في البصرة سنة ١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م ونشأ بها على والده العالم السيد محمد شبر الفاضل المتوفي سنة ١٣٤١ هـ .

دراسته وهجرته :

تعلم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم ثم هاجر الى النجف وأكمل دراسته الأدبية العلمية على أساتذة أفاضل حتى تخرج عليهم وعاد الى البصرة بعد وفاة والده وأسندت اليه مهامه في امامة الجماعة والوعظ والارشاد في جامعتهم المعروف (جامع آل شبر) وكانت داره ندوة علمية وادبية .

عين قاضياً شرعياً في البصرة سنة ١٩٤٣ - ١٣٦٢ هـ وبقي في هذا المنصب حتى إحالته على التقاعد .

شعره وشاعريته :

لقد كان للبيئة العلمية والأدبية لشاعرنا من العوامل التي كوّنت شعره وطبعته بطابع مزيج من الروحانية والحكمة وحب الخير الى جانب صيد الفكرة

غديرته :

من كان من شغلٍ ومن تذكّار
 ليث الوغى ميط الاذى وبل الندى^(١)
 من لطفه دفعت خطوب حجة
 في كل معترك وكل كربة
 جاهدت في دين الآله تجلداً
 من كل اسمر مستقيم نافذ
 ضرباته تحكى الصواعق في الوغى
 يوم (الغدير) نبينا وياه في

لي غير مدحة حيدر الكرار
 سيف المية قاتل الكفار
 من ضربة نكثت رؤوس شرار
 ليث الآله الغالب القهار
 في نصر احمد سيد الابرار
 من كل ابيض صارم بتار
 ودم العداة يسيل كالامطار
 جمع من الاخيار والاشرار^(٢)

(١) الندى : البلل ، والندى : ما يسقط بالليل ، والجمع انداء واندية . لسان العرب / ج ١٥ / ٣١٣ .

(٢) ينظر بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / المكتبة الناصرية بالهند .

ايضاً الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين العامة بالنجف الاشرف .

١- (الموشور) ديوان شعر مطبوع سنة ١٩٧٨ تحقيق جواد شبر .
٢- (جواهر وصور) وهو ديوانه الشعري طبع في بيروت بقسمه الاول الذي يتضمن الرباعيات والثنائيات وألحقه بأرجوزة شعرية غاية في البلاغة والتصوير ، ولقي الكثير من التأييد والاعجاب من النقاد والشعراء ولا سيما الشاعر العربي (الياس فرحات) الذي كتب عنه مقالة في احدي الصحف العربية .

٣- خوالج النفس : ديوان شعر .

اما آثاره المخطوطة :

١- الانفاس المحترقة : ديوان شعر .

٢- الملحمة السماوية : ديوان شعر .

٣- الرد على المسيحين .

٤- وله ايضاً مؤلفات مخطوطة في الفقه والمنطق^(١) .

غديرته :

ليلة انجبت نهار الغدير	قد تمثلت من وراء العصور
تهادى على رقاب الدهور	ليلة زفها الجلال عروساً
والدراري مزدانة كالحور	فاذا الافق زاهر مستير
ملأت في الفضاء صدر الاثير	اهي نجوى تشع ام بشريات
فتشيه نشوة من سرور	كل مافي الوجود يغمره اللطف
فالجو ساطع بالعبير	نفحت نهب من جانب الفردوس
فهي اخت ليلة التقدير	ليلة قدرت لامر خطير

(١) معجم الشعراء المعاصرون / ١٨٦ ، هكذا عرفتم / ج٤ / ٣٩ ، مشهد الامام / ج٤ / ١٤٨ ،
عصور الادب العربي / ١٧٩ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ١٩٨ .

الشاردة واقتناص المعاني المبتكرة في لغة عربية فصيحة بليغة تدل على إحاطة واسعة بمباني الكلمة ومعانيها ومواضع إستعمالها في الشعر ، والقافية بصورة خاصة .

وقد أشاد بشعره عدد من الشعراء المعروفين منهم السيد محمود الجبوي حيث يقول :

(ما قرأت شيئاً من الأدب وذكرت مثلاً من الامثال ، او قضية من التاريخ العربي والاسلامي الا وكان السيد عباس شبر يستظهر ذلك ويضيف اليه وينقل لك أصله وفصله وبنصوصه الكاملة) (١) .

أما الاستاذ جعفر الخليلي فيقول :

(من اين نظرت الى شعره برزت أمامك الفكرة بمحقيقتها دون أي التباس او تعقيد فتحس وأنت تقرأ شعره بأنك امام شاعر ليس من خصائص الوضوح وحده وانما تلمس فيه الشاعر المبدع في نسيج الفكرة المبتكرة والمصورة البارع الذي لا يفوته شيء من الخطوط والالوان مهما دقت وخفيت وهو بعد ذلك صادق كل الصدق في الاعراب عن مكوناته صدره واحاسيسه في تركيب يحكي جانباً من الشعر العباسي في رفته ، وجانباً من الشعر الصوفي في حكمته وجانباً من الشعر العصري في انسجامه ووحدة موضوعه) (٢) .

وفاته :

توفي في البصرة ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٩١ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ودفن به .

آثاره :

من مؤلفاته المطبوعة :

(١) الموشور / ١٥ .

(٢) الموشور / ١٦ .

ثم يرقى على ذراه خطيباً
صادعاً فيهم بما امر الله
انصت الحشد مصغياً لمقال
فقلوب تدفقت بالسرور
ياأبي اخذاً بضبعي اخيه
عاقداً مثل ماله من ولاءه
وهو يدعو اللهم وال الذي والى
رب واخذل خذول صنوي والعن
وادر حيثما يدور وفاقاً
امن الكون لا ينهال البشير
يالها دعوة هناك وعقداً
باقياً في الاجيال ما بقي الدهر
صورته السماء في قلبها الصافي
وجلاه التاريخ في صفحة
جندا في الرقاب عقد الغدير

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (ليلة القدر والصوم والفطر) يقول فيها :

سهرت لتحيي ليلة القدر بالذكر
وليس دعاء المرء دون توجه
وما الوجه الا القلب امن كان
تفرغ من الدنيا ومن مشكلاتها
فلم يتوجه منك مضطرب الفكر
صحيح سوى ضرب من اللغو
على الله بالاخلاص في السر والجهر
ومن سورة الهم المغفل في الصدر

مهرجان اقيم للملا الاعلى
 سبح الروح والملائك ضجت
 اسفر الفجر عن صباح سعد
 واطلت ذكاء في موكب النور
 وهو يطوي الفلا بجم غفير
 واذا بالجلال والمجد حفا
 واذا بالصحراء تهتز للعز
 فرحاب ترجوا يشرفها الركب
 وسرت تلكم التباشير حتى
 او بي يا جبال بالتكبير
 نفث الروح والطبيعة حالت
 ان هذا يوم به يكمل الدين
 وتتم النعمى ويكشف الالام
 وتعالى النهار واقرب الظهر
 احبيبي يا ذكاء بعض النور
 ان تزيدي انهار امر فما الامر
 واذا بالامين يهبط بالوحي
 يستحف الهادي بآية (بلغ)
 قرن الله بالرسالة مراً
 ضامنا للنبي من شأنه العصمة
 واذا بالنبي عند الغدير
 بالقفر تحط فيها رحال
 ويشاء الرسول ان يرفع المنبر

بها من عشية والبكور
 بغروب التهليل والتكبير
 هو والحق اذنا بالسفور
 على موكب السراج المنير
 عائدا بعد حجه المبرور
 بلواء المؤيد المنصور
 كروض مشعشع ممطور
 واخرى تشرفت بالمسرور
 عاد يصغى لنجوى الصخور
 فهو ذا موكب (البشير النذير)
 لقلوب معمورة بالشعور
 ويبقى حياً ليوم النشور
 منه رضا الرحيم الغفور
 ليجلوا سراً وشبك الظهور
 فلقد زادني ضرام الهجير
 بخاف على السميع البصير
 مفزداً عن اللطيف الخبير
 ليس من عاذر على التأخير
 خصه بالبلاغ والتذكير
 من كل فاجر او كفور
 يأمر الناس باجتثاث المسير
 وهي تلقى مسجورة كالسعرير
 من حدجه تشط الكور

بعث المجد من (حذاء) فدانت
 في مصاص الجلال آل نزار
 قسمة في الانام خصت وعمت
 بعث الطاهر الذي طهر الناس
 بعث المصلح المعالج بالعلم
 بعث المنقذ المحرر شعباً
 كل يوم له إله وعيد
 بعث الناصح المؤلف قوماً
 بعث المصطفى الذي اختاره الله
 بعث الرحمة الالهية الكبرى
 بعث العدل مستتيراً من الوحي
 لعلى يعرب صروح الاعاجم
 في صميم العلى سلالة هاشم
 بأبي الطيب الزكي القاسم
 من الشرك وانتهاك المحارم
 نفوساً قد أفسدتها الجرائم
 عاش مستعبداً لشتى المزامم
 يعقد الكرم عنده والكرائم
 بددتهم غاراتهم والملاحم
 لنصر التقى وحرب المآثم
 التي عمت الورى بالمراحم
 ليطوي به ظلام المظالم

وله في ولادة الامام امير المؤمنين عليه السلام قوله :

نفس الفجر أم نسيم الخزامى
 نفحات تهب من جانب القدس
 رقصت عندها المشاعر نشوى
 عظمت ليلة من الدهر جاءت
 أرخ الحق منه شهراً حراماً
 رجب الفرد جئت بالعلم الفرد
 بيضت اوجه الليالي ليالك
 حرم الاشهر إرتمت عند رجلك
 ليس بدعاً فأنت فيها امام
 أم هو اللطف يبعث الالهاما
 فتحيي النفوس والالهاما
 تتحدى القريض والانغاما
 بعلي لتنعش الاسلاما
 عند ميلاده وبيتاً حراما
 تبذ الافراد والاعلاما
 وسادت ايامك الاياما
 خضوعاً وافردتك احتراما
 منذ أنجبت للبرايا الامام

وانتقد فواداً غارقاً في عبايها على قارب التسليم والحمد والشكر^(١)

وله في ذكرى المبعث النبوي يقول :

لا طفت رائح الرياض النسائم
وعليها من الندى لؤلؤ رطب
نثرته السماء فالتمس المنثور
وكسقه الازهار سبعين لوناً
ومشى اللطف في صفوف الرياحين
وتدلى الهلال فهو أخيد
جلوة للوجود ترشح سحراً
لست ادري للطبيعة عرس
مغريات انى توجهت العين
خفق الفجر مثلما تحقق الراية
ومضى الليل يسحب الذيل زهواً
وسرى نفحة فأيقظ ما كان
فأفاقت بها تحيى سراب النور
الى ان يقول :

عهد من جاء للنبوة خاتم
يوم بعث الهدى وبعث المكارم
أميراً بين القنا والصوارم
فأقرأ الفتح ايها الدهر وافتح
بعث الصادق الامين فهذا
بعث الدين والحجى ، بعث الحق

عباس الزيوري

(١٢٥٢ - ١٣١٥) هـ

ترجمته :

هو الملا عباس بن القاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسين بن كريم بن علي بن كريم ابن علي بن الشيخ عقلة الزيوري البغدادي الحلبي ، ويعرف بالصفار^(١).

ولد المترجم له في بغداد عام ١٢٥٣ هجرية وهو المصادف ١٨٣٨ ميلادية وقد مات أبوه وهو طفل فكفلته أمه وكانت من أهالي الحلة فانتقلت به إلى بلدها وبقي معها يتعرع بين أخواله الذين حذبوا على تربيته فنشأ بينهم فتعلم القراءة والكتابة واختلف على أندية الحلبيين الشهيرة فاقتبس من فيوضاتهم الأدبية وتطلع إلى نظم الشعر فأخذ يقرضه وهو شاب لم يكمل العقد الثاني وكان يتردد بين بغداد والحلة طيلة المدة التي بقي فيها .

أشتهر مترجمنا بين أوساطه الإجتماعية فقد أحبه الجميع وتوددوا إليه وكان رقيق الروح والمعشر صحب الأمراء والعلماء والأدباء واشترك في حلبات أبرزته بين أخوانه .

ما قيل في حقه :

ذكره فريق من أعلام المترجمين منهم صاحب الحصون حيث قال :

(وكان أدبيا بليغا شاعرا ماهرا من شعراء القرن الثالث عشر ، وكان حيا موجودا في عام ١٣١٢ هجرية وكانت لي معه صحبة وصداق وسافر إلى عدن ونال ثروة عظيمة ، وكان عالما بالأيقاع مشهورا بصناعة الموسيقى وقد تخرج

مولد المرتضى ومبعث طه
 فتح الينت صدره وتلقى
 الى ان يقول :

لو سلكنا سبيله لسعدنا
 فهو نهج للدين والعلم يهدي
 حكمة تملأ القلوب حياة
 يا نفسي قلباً تعاضم شأن
 ملأته عناية الله لطفاً
 وخشوعاً لربه وانقطاعاً
 كان للمسلمين عطفاً ولطفاً
 جمعت فيه معجزات المزايا
 وهو لا ريب من معجز طه
 وعليه وصنوه الله صلى

ألساك الاجلال والاعظاما
 من عليه يكسر الاصناما
 وبلغنا العلى وسدنا الاناما
 ويزيل الشكوك والاهاماما
 يقيناً ورحمة وانتظاما
 وعلاهمة وفاق مقاماما
 وعلوماً تجاوز الارقاماما
 وامتداداً في حبه واهتماما
 وعلى الكافرين كان انتقاما
 ففرادى تعدها وتوامى
 ليميط الدجى ويجلو الظلاما
 ما اذاع الصبا اريج الخزامى^(١)

(١) الموشور / ٢٣٣ - ٢٤٧ .

ولعل الزيوري أحد النوابغ الذين ظهروا في عصره فقد كان مجموعة حركة أدبية فنية يسرق الأوقات ويسحر الجليس ويخذب ألباب الأصدقاء الذين تأثروا بحبه ، وهذه المواهب والمقدرة هي التي أهلته لأن يجوب مجموعة أقطار مختلفة لم يكن بمقدور معظم معاصريه القيام بمثل هذه الرحلات التي كانت تكلف الراغب بتحقيقها صحة ومالا وزمنا والوقوف على شعره يوحى للكثير نواحيه الشخصية واستعداده الأدبي والاجتماعي ولعل شاعريته التي تبدو من خلال شعره كانت تنال قبول الكثير لقارئ قصائده فقد كان مليح الأسلوب والنكته رقيق القول حسن الديباجة .

وفاته :

توفي شاعرنا بطهران سنة ١٣١٥ هجرية المصادف ١٨٩٧ ميلادية (١).

غديرته :

للسماوات السبع وطاها وطاها وسما الأنبياء قدرا وجاهها (٢)
هو خير الورى ومن بعد طاها لعلني مناقب لا تضاهي
لا نبي ولا وصي حواها

للعلي العظيم كان سميا ووزيرا لأحمد ووصيا
قل لمن باراه أدعاءً وغياً من ترى في الورى يضاهي عليا
أيضاهي فتى به الله باهي

لا يضاهيه بعد طاها فتى لا ولم يحوما حواه وصي
أو تيم تدنوله أو عدي رتبة نالها الوصي علي

(١) ينظر شعراء الخلة / ج ٣ / ١٣٥ . الأعلام / ج ٣ / ٢٦٤ .

(٢) القصيدة وهي تخميس لهاتية الشيخ الجليل حسين نجف .

عليه جماعة ، وقد بارى قصيدة الملا كاظم الأزري بالوزن لا الروي ولكن له ديوان شعر قد جمعه في حياته واظن الجميع موجود عند عائلته (١).

وذكره الحجة الطهراني في كتابه وقال :

(له تخميسة لعلويات عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي المتوفي ٦٥٥ هجرية) وقال : فرغ من تخميس بعضها عام ١٢٩١ هجرية وذكر مشاهدته لها ضمن مجموع من تخميسه وإن المترجم له توفي عام ١٣١٦ هجرية. (٢)

وذكره الشيخ النقدي قائلاً :

وكان أدبياً ذكياً شاعراً بديهي النظم له اليد الطولى في التاريخ ، توفي بطهران عام ١٣١٥ هجرية (٣).

شعره ونثره :

والزيوري أديب أحاط بالصناعتين وبرع بالثر كما اشتهر بالنظم ولعل تقريضه لكتاب (العقل المفصل) تأليف السيد حيدر الحلبي يوقفنا على قوة اسلوبه ومرونته ، حيث أثنى على أدبه بقوله :

ما أنشاه طراز الحلة البغدادية ومنطيقها في فصل كل قضية
قال رحمه الله للفضل والأدب :

كتابك تحت كتاب الإله وفوق كتابة كل الورى
أقول وعيناى ترنو إليه لقد جمع الصيد جوف الفرا
واهتف أن قيس فيه سواه أين الثريا وأين الثرى (٤)

(١) الحصون المنيعه / ج٢ / ٢٠١ . مخطوط .

(٢) الروض النضير / ٢٨١ .

(٣) العقل المفصل / ج٢ / ٢٢٧ .

(٤) العقل المفصل / ج٢ / ٢٢٧ .

قد تسامى على السمو مقاما ولطاهما موازرا ووصيا
خصه ربه مقاما عليا وإذا قست في المعالي عليا

بسواه رايته بسماها

قد تسامى على السمو مقاما وبه كل ما سوى الله قاما
سربار فيه الوجود استقاما وسواه بأرضها وإذا ما

زاد فخرا فمن تقاه رباها

كل من لاذ فيه بالله لاذنا والذي آذاه لأحمد آذى
ضل والله من له قد حاذا غير من كان نفسه وهذا

خصه دون غيره بأخاها

راجح في الأنام مهما تزنه فمن والله ليس يعرف كنهه
هو نفس النبي إن تمتحنه أنبات آية التباهل عنه

فأسأل العارفين ممن تلاها

من يكن علم أحمد متلقي لم يكن بادعاءه غير محق
شهدت فيه غرب وشرق والكتاب العزيز

فارع آياته كمن قد رعاها

أنا والله في الورى لا أبالي بعد حجتى لوالدي خير آل
لهما إن ترم نجاة فوال وسواء كلاهما في المعالي

جاوزا منتهى ارتفاع علاها

سلك المصطفى من الحق طرقا ولها المرتضى جميعا تلقى
ما وجدنا هناك والله فرقا غير ما للنبوة مرقى

دونه كان مرتقى أوصياها

قبل خلق الأنام طابا بغرس معرب عن وجود أنوار قدس

لم ترم أن تنالها أنبياءها

هو والله كان قديما خليلا لخليل الباري وشافي عليلا

في معالي علاه جيلا فجيلا ما أتى الأنبياء غلا قليلا

من كثير وذاك منه اتاها

هو بدر الهدى له من تولت عمتها نوره فعزت وجلت

بل لكل الأنام فيما استقلت فضله الشمس للأنام تجلت

كل راء بناظر به يراها

فدعام الدين الحنيفي قامت فيه إذ فيه بلغت ما رامت

وصحاح العقول فيه تسامت ومراض القلوب عنه تعامت

والتعامي قضى لها بعماهها

فيه أفكار ذي البصائر حادت فنجت من اليد منها استجارت

وعلى قطبه رحا الكون دارت وجميع الدهور منه استتارت

مبتداهها ومنتهاى مناها

كان للمصطفى وصيا وصهرا وله فيه شد باريه أزرا

من يكن حاملا لأحمد سرا هو دون الإله والخلق طرا

دونه إذ علاه فوق علاها

كلما في المكونات لديه مستقل وامره في يديه

وبحشر الورى الحساب عليه هو نور الإله يهدي إليه

فسال المهتدين عن هداها

كان لله ناصر ووليا ولطاهها موازرا ووصيا

خصه ربه مقاما عليا وإذا قست في المعالي عليا

زاد قدرا فمن تقاه رباها

غير من كنت نفسها وآخاها

يا أميرا في أفكارنا حارت ووزيرا فيه الأنام استجارت
ومنيرا منه الشموس استعارت بك أفلاكها استتارت وسارت

كل سيارة بـبرج سماها

فبك الدهر عيشه مخفوض وبذكراك كم تشافى مريض
منك تبدو للعالمين فيوض منك للسنيرات لاح وميض

وبذاك الوميض كان ضياها

فيك يزهو الجود عصرا فعصرا واليك المآب حشرا ونشرا
لم يفوض لك المهيمن أمرا ولقد كنت للعوالم سترا

سر إيجادها وسر بقاها

كل فكر بنعت ذاتك حارا مذ غدا ليل الغي فيك نهارا
يا إماما به الوجود استجارا قد تجلت لك الغيوب جهارا

دونها في الظهور شمس ضحاها

كنت سرا من العظيم عظيما قلت لولا الحدوث فيك قديما
يا صراطا من ربه مستقيما أنت عين الإله تنظر فيما

يعمل العاملون في دنياها

كل أبناء آدم مع أبيهم غير سر الولاء من يحميهم
فبما أنت جئت من بارئهم لتكون الرقيب مادمت فيهم

وتكون الحسيب يوم جزاها

فيك قالت قوم وقوم غالت ونجت فيك فرقة لك والت
نلت ما لم تك النبيون نالت رتب الأنبياء مهما تعالت

فالثريا علاك وهي تراها

وبعيني مشكوة فكر كشمس ما أرى الكائنات فلا كنفس
وعلي وأحمد مقلتاها

في عطاء لما تريد وفي من ع لما شئت قد أتيت وفي من
أنت في سلوة تجرد وفي من إيلام أم إذا قال في من
حار في كنه ذاته عقلاها

حزت من باريء الخلائق جاها لم يحزه من الورى غير طاها
فلهذا يا من به الله باهى لم ألم فيك من دعاك إلها
ودعا الناس للغلو إشتباها

إن دنا منك معلق تغنيه أو دنا منك ميت تحييه
أو عدو لأحمد تغنيه حير الواصفين ما أنت في
من على فيه ذو البصيرة تاها

فيك ضلوا وخالفوا الرحمانا حين زاغوا وحالفوا الشيطانا
أنت أبهرتهم فحاروا بياننا شاهدوا قدرة الإله عيانا

.....

يا إماما كل الورى ترجيه من نبي ومن وصي نبي
من براياه دون كل وجيه قد حباك الإله ما اختص فيه
من صفات بها عرفنا الإلها

أنت والله عالم أنشأه ربه والوجود فيه طواه
كل سر لأحمد ما عداه وصفات الجليل جل علاه
فيك كل بعينه قد رأها

لك من باريء الورى آيات باهرات آثارها ظاهرات
يا إماما صفاته معجزات لم تشاركك في صفاتك ذات

وأنا دون كل شخص نبيه قد عذرت الذي تحير فيه

فلقد كان للعقول متاها

سره كل الخلق ما أدركته أمره أفكار الورى ما وعته

فعلى كل شاهد بيته قد عذرت الغلاة فيما ادعته

واستدلت به على دعواها

شاهدت في فعاله ما استحقا وهمها أن يشطّ غربا وشرقا

كلما يدعيه كذبا وصدقا أنه كاد أن يكون محقا

فيه من قال بالخلق وفاها

ذاته أنبا المهيمن عنها ذات طاها فليس تدرك كلها

فإذا ما أردت تسأل عنها فاسأل الكائنات من شئت منها

تنيك أنه أنشاها

بعد طاها كل البرية إن هم وازنوه خفوا به إن تزنيهم

لا تسلني يا صاح عني وعنهم واسأل الأنبياء من شئت منهم

فستنيك أنه أنباها

سره باريء الورى لم بينه للبرايا فليس نعلم من هو

كل ما كان أو يكون فمنه

واليه ابتدأها وانتهأها

للعلي العظيم خير سمي للنبي الكريم خير وصي

ليت شعري من في الملا كعلي كل قوم توسلت بنبي

وبه قد توسلت أنباها

سره سر ربه لم بينه للبرايا بل أظهر الجزء منه

فإذا ما أردت تعرف من هو عنه سل آدمما بمن تاب عنه

يا وصيا قد كان جبك فرضا من سواه لم يفرض الله فرضا
مذ أقام السما وكون أرضا أظهر الله من مديحك بعضا
من صفات وبعضها أخفاها

فبدا ما لديه ذو اللب تاهها وثمرت فيه أرضها وسماها
أو تدري الإله لم أخفاها ذاك عن حكمة ولولا خفاها
لغلت فيك كل نفس براهها

أنت سر إلهه أبداه للبرايا وعنده معناه
ما بدا منه معجز من سواه فذووا اللب في صفاتك تاهوا
أي لوم على أمره فيك تاهها

بمعاليك قد علا كل عالي جل معنك في الورى من معال
بمزايك ضل كل قال وغال تنهى عداد كل معال
ومعاليك قط لا تنهى

حاز فخرا وسؤددا لن ينالا فلذا أكثر الورى الأقوالا
أو تدري من رتبة مانالا عد في ليلة للاله الا
فله من مناقب لا تنهى

من رقى كتف أحمد الظهر أم من بات يوم الفراش يحميه أم من
طاول الأنبياء بالفضل والمن ولسان الثناء يقصر عن
أوج عرش الجليل أدنى مداها

جل باريه كل شيء لديه حاضر لا يغيب عن ناظره
مدحه في الكتاب يتلو عليه إنما نسبة المدح إليه
نسبة الأرض من علو سماها

كل علم قد حازه عن أخيه أحمد والأسرار عن باريه

فهي شمس بدت بوجه مضيء نورها ساطع على كل حي
حجبت مدة لسر خفي علمت أنها بدون علي

لا ترى قط من يجيب نداها

بعلي بلغت مارامت حيث لولا وجودنا ما استقامت
فبتأخيره الورى أن قامت فعلي به النبوة قامت

واستقامت وقام فيه بناها

شهد الله أنه كنفس طاهها بل بنفس للنفس من فداها
هو في الدعوة التي بداهها أول السابقين عند نداها

للهدى بل هو الذي نادها

عزمة المصطفى استقام مضاها فذو المسلمون شادت بناها
وبه المشركون هدت قواها فذو الضعف قد غدت أقوياها

وذو قوة غدت ضعفاها

عبد الله في السماء دهورا مع من جاء للعباد نذيرا
كان سرا ومد أراد ظهورا ملأ الأرض والسموات نورا

وهدى فهو نورها وهداها

فهو تلك المشكاة مع ما يليها من صنيع جل الذي منشيها
هذه هذه على من يعيها سورة النور فاتلها انه فيها

آية حيرت بليغا تلاها

آية بحر نورها غير ساكن ملأت بالهدى جميع المساكن
طاف منها السنا بكل المساكن لفظها مخبر عن الله لكن

ما سواه المراد من معناها

كان مما إدعى الغلاة برياً إذ مضى لله عبدا ولياً

ربه في خطيئة قد آتاها

فالسما به أضاءت ييوج وبه الأرض أسعدت بفتوح
وبه البحر قر عند سبوح وبه نجت سفينة نوح
عندما الموج قد طغى وطماها

فاز في سر ربه المخزون للبرايا ما بين كاف ونون
هو قد كان مرشدا للأمين وبه الله قال للنار كوني
فإذا برد زمهرير لظاها

شب منها ليهيها كسنام موقدا طائر السما بضرام
ولقد كان حرها كسمام ولقد كان بردها السلام
لم يمس الخليل قط أذاها

وعلي في الحرب جندل شوسا وعلي في السلم أحياء نفوسا
وعلي في المهدي كلم عيسى وعلي هو المناجي لموسى
عند تكليمه بوادي طواها

كم خفايا لسره أبداها وبه نفس طائر سواها

وقبور دوارس حياها

كل شيء وجوده في علي مستقيم بأمر رب علي
فبحق النبي أي وصي ما استقامت نبوة نبي
قط إلا وفي يديه لواها

كل ما كان فيه والله كانا حيث لولاه ربنا ما برانا
وبه ربه لطاها أعانا أخرت بعثة النبي زمانا
لم تفه بالهدى إلى أن آتاها

من صفات الإله جل علاها

قد براه لنفسه مذ براه وبه غير أحمد ما حكاه
خصه بالصفات جل علاه ولذا لم نصف بها من سواه
غير أنا بها وصفنا الإلهها

ولو أن الأنام في كل عصر والبحار تطفو ويحمر
لم تحط من صفاته عشر عشر عمل واحد كضربة عمرو
دونه ما أتى بها ثقلهاها

كل خلق الإله فيما استعدت ان ترم شأوه عن الحق صدت
هو عبد صلوته مذ تعدت أمر الشمس أن ترد فردت
لتكون الصلاة وقت أداها

صهر طاهها قد حاز والله سرا اعين الملحدين بالدم أجرى
كم أطاعت له الغزاة أمرا مرة بالعراق ودت وأخرى
قبلها في الحجاز في عصر طاهها

هو دون الأنام نور عظيم مع أخيه براه رب رحيم
فضله بعد أحمد معروف كلم الميت وهو بال رميم
ثم ثعبانها وذئب فلاها

قد عرفنا مقام رب علي ونبي بر بنخير وصي
إن ترم قبله بنهج سوي قبله العارفين وجه علي
ما أتى بالصلاة من أخطاها

بيت باريه أمره في يديه وجه الخلق في الصلاة عليه
قبله الناس البيت من غيرثيه وعلى القبلة الصلاة إليه
وهي تأتي بها ولسنا نراها

وبدا في الوجود سرا خفيا مركز الكائنات كان عليا
وهو القطب من مدار رحاها

كل شيء من الإله إليه أمره لا يغيب عن ناظره
بدؤه منه والحساب عليه علم ما كان أو يكون لديه
من لدن بدئها الى منتهاها

بسوى نفسه له لم يشغل وسواه لسره لم يحمل
وبه الله دين أحمد أكمل إذ هو الباب للمدينة للعلی
التي ما ارتضى الإله سواها

عين بار في خلقه لم يخنه والحكيم الذي حكى الذكر عنه
لمزاياه ليس يدرك كنهه هو وجه الإله والجانب منه
وهو الركن في استلام هداها

هو سر الإله لم يبد منه غير بعض وأحمد لم بينه
ويده وأذنه والكنه واللسان الذي يعبر عنه
حكما لم تفه بها حكماها

صهر طاهها صنوه وأخوه وأبو العترة الأولى ناصره
كيف من خالفوه خالفوه وكأي الكتاب مافاه فوه
عجزت عن بلوغه منتهاها

نصر الطهر حيدر كأييه وسواه بالنفس لا يشتريه
أخذ العلم والتقى عن أخيه والمزايا التي جمعن فيه
فرقت في الورى على أنياها

خصت الأنبياء في آيات بينات لقومها باهرات
فحكاها علاه في معجزات ولقد خص دونهم بصفات

قل لمن في السؤال عنه تصدى عنه سل خيبرا وبدرا وأحدا
وحنينا وخذقا وسواها
فوجوه الشوس التي قد عرفتها سمرها بيضه لها نكرتها
بمواض من عزمة شاهدها قد أراها وقانعا ما رأتها
لا ولا الدهر بعد ذاك رآها
فالقضا للسيوف كان مطيعا مند عاد كل رأس قطيعا
لم يكن في لقي الحروب جزوعا حصد المشركين حصدا ذريعا
بادئا بالرؤوس من رؤساها
جاءهم رآء الشرك منهم يشافي فسقاهم كأس الردى غير صاف
وانتقاهم وعلمه غير خاف لم يذر منهم سوى من رأى في
صلبه نطقة هواء من هواها
قد هداه لما يراه الإله لولا حيدر وذو البغي تاهوا
فغدا دون من بغى بهواه دينها حبه وبغض عداه
قد جفت فيه أمها واباها
فاسأل الأنبياء كيف سماهم فعلا من علاه كل علوهم
واسأل المهتدين كيف هدامهم واسأل الناكثين كيف لقاهم
لعلي غداة سل ظباها
حدا الحرب في المواقع أنه بطل تهرب الأوابد عنه
عنه سلهم وفيهم لا تزنه واسأل القاسطين تنباك عنه
إن شبه السيول فيض دماها
شهد الله والنبي بأنهم نكثوا بيعة المجاهد عنهم
صاح دعهم فمن أبوهم ومن هم واسأل المارقين هل فر منهم

فعلى الناس تقصد البيت طوعا لاله سواه لم يجد نفعا
 فعليهم طوافه والمسعى وعلى البيت أن يطوف ويسعى

حول من طاف حوله ثقلها

بمواضيه البيت قد عاد ساكن بعدما كان حوله الكفر ساكن
 نحن نأتيه من جميع الأماكن وهويأتي بما عليه ولكن

خشية من غلونا أخفاها

سيفه كم أباد منهم كماتاً ففدا جمع شركهم شتاتا
 ولكم قد أحيى عظاما رفاتا ملة الحق قبل كان مواتا

وعلي بسيفه أحيها

فيه جمع الضلال لما ألما صير المشركين للسيف طعما
 فبماضيه دين أحمد تما واستغاثت به الشريعة بما

حل فيها من الأذى فحماها

طهر المروتين مذ حل فيها من فعال الأرجاس من ساكنها
 وأعان العفاة من مسلميها وأباد الطغاة من مشركها

ومحارسم دارها مذاها

هو عبد لربه وولي وهو صهر لأحمد ووصي
 وله في الحروب عزم قوي كانت العرب صخرة وعلي

مذ وطاها تفتت فذراها

آية من مهيمن وهاب ولسان مبلغ في صواب
 هو للمؤمنين باب ثواب وعلى الكافرين سوط عذاب

زمرأ ساقها إلى مهاها

ودرب الورى له من ودا والذي صد عنه عنه صدا

فعلني بييت رب علي خاضع خاشع لخير ولي
فلذات الأركان فيه تحي علم الله شوقها لعلي
علمه بالذي به من هواها

مذ شكا البيت للإله وأنا وعليه بوعدده عليه منا
كل تلك البقاع حنت وحننا إذ تمننت لقائه وتمنى
فأراها حبيها ورأها

من له بيت الله كان محلا من به هل أتى مديح وقلنا
من له أنف الشرك بالرغم ذلنا ما إدعى مدع لذلك كلا
من ترى في الورى يروم ادعاها

فكأن البيت الحرام استجارا فيه من سوء جاره فأجارا
ورقاه يكسر الأحجارا فاكتست مكة بذلك افتخارا
وكذا المشعران بعد مناها

طاب والله حجر من حملته وبيت اللإله قد وضعته
عرفات بشر به عرفته بل به الأرض قد علت إذ حوته
فغدت أرضها مطاف سماها

كم تباهي الأرض السموات طولا بحمى حل تربه خير مولى
منه أهل السماء تطلب نيلا أوما تنظر الكواكب ليلا
ونهارا تطوف حول حماها

علمت أن أمرها في يديه وهي بمن يراه في ناظريه
قسطت تطلب النوال إليه والى الخرفى الطواف عليه
وبذاك الطواف دام بقاها

كل ما في الوجود من كل شيء فاز من حيدر بقسيم في

احد أم جميعها أفناها

مرقوا ما رعوأ ذماما وإلا لإمام في مدحه الذكر يتلى

فغدوا طعم السيف شيخا وكهلا ما نجا غير تسعة ليس إلا

لم تجد عاشرا لها قد تلاها

مائها للرحاب في خيل قب طحنت شوس أهل شرق وغرب

وتراه بين الصفوف كقصب وصفوف الألوف كانت كحب

وحدود الشقاء كانت رحاها

هو لله كان خير ولي ولخير الأنام خير وصي

فار من البيت الحرام بري فتح الله مكة بعلي

وأنت بعدها الفتوح وراها

صاح سل إن سئلت عن قدميه كتف طاها غداة داس عليه

وإذا ما سئلت عن ساعديه فأسأل الكعبة التي بيديه

كان تكسير كل جيت علاها

رفع البيت واستقام ذراه ورسا أصله وقام بناه

بعلي سبحان من أنشاه هو والله وحده لا سواه

أخرج المشركين من بطحاهها

بعلي وجود كل نبي إذ لطفه قد كان خير وصي

فعلني غمام كل ولي جعل الله بيته لعلي

مولدا ياله علا فتضاهي

علم البيت أن يحميه من ظلوم وكافر وسفيه

فلذا دون كل بروجيه لم يشاركه في الولادة فيه

سيد الرسل لا ولا أنبياهها

في إعراف بها إذا سماعها

منه قد صح في النعال ابتداء واليه يعود منها انتهاء

فمعاليه ليس لها إحصاء وهي كالشمس ليس فيها خفاء

بل هي الشمس ما عليها غطاها

ظهرت للعيون في كل جيل منه آيات وكل قبيل

شمس قدس بدت لكل رسول بل أرى الشمس دونها لأفول

كل يوم تراه في مجراها

هل أتى فيه أنزلت بل وقلا مدحا في الكتاب للباس تتلى

كل نور مغيب إن تجلّى ومعاليه لم تغب قط كلا

عن أفول أو شبهه حاشاها

فمعاليه قط لا تنامى هي قطب الدنيا وقطب رحاها

وهي شمس وجودها في ضياها هل رأيت الأفول يوما عراها

أو رأيت الهبوط سام علاها

كل شرع أحكامه في يديه وقوى الأنبياء في ساعديه

وجميع الوجود في ناظريه بل عن الله في المعاد إليه

أمر كل العباد مع خصماها

حبه جنة ونار جحيم بغضه من لدن عليم حكيم

فإذا الخلق أبرزت لقسيم فقريق مخلد بنعيم

وفريق مخلد بلظاها

فبديناه حقه قد أضيعا وبأخراه أمره قد أطيعا

يوم يأتوه للحساب جموعا نافذ حكمه عليهم جميعا

كل نفس على يديه جزاها

في علي سر لرب علي كم وكم من خصائص لعلي
لا نبي ولا وصي قد حواها
قد براه من قبل خلق الأماكن من براه فكان في الغيب ساكن
ومن السر قبل تكوين كائن مظهرا كان للعجائب ولكن
يتنمي العجب إذ إليه إتماها
كل ما لم تكن بعلياه كانت وبه كل الأنبياء استعانت
بأبي من له الوجودات دانت كم وكم من عجائب منه بانت
هونت وزر من دعاه الأها
فيه الأرض والسموات زانت روضها والقلوب فيه لانت
عجبا فيه رهطه كيف خانت كم وكم من عجائب فيه كانت
ضاقت الأرض عن ثناء ثناها
آية الانقلاب بعد الحبيب أنباتنا عن كل عالج كذوب
وبرئ من خير فكر مصيب قد أعاد الهدى وغير عجيب
ذاك من كان يد الله بابها
كل داء قد فاز منه ببراء غير من عاداه فذاك أبن قرء
إن يعيد الهدى حديد البدء من بدء الهدى فايسر شيء
أن يعيد الأشياء من ابداها
يا وليا يحير الفكر نعتا احد ما اتيته ليس يوتى
أمرا أحيائنا له والموتى يالها يالها مناقب شتى
لم يجد منكرا لها من رواها
ما حواه رب النهى ما حواه إذ به الكون ربه قد براه
وبهدي الشيخان قد شهداه وسواء محبه وسواء

ما أبالي بعد الرجاء بلوم لعدو ما عاش إلا بتوم
قدموا غيره عليهم سفاها
قد رمتا بأي سهم مصيب قد بدا منه كل أمر مريب
وبرئي في الحكم غير مصيب عجب ما أتت وغير عجيب
سفه قد أتى به سفيهاها
ليت شعري من للنبي يحاكي بالأحاديث أو بأنصات شاك
ومن الخوف للمخوف الباكي أعتيق وبعده ابن صهاك
التي استتبح الزواني زناها
ليت شعري من بالمخازي استقلا وبقعر التابوت في النار حلا
وعن الحق والهداية ضلا عن النبي ينويان كلا
أينوب المضل عم من هداها
أمه نصبتها قد اسأئت بنبي أنواره قد أضأئت
بهما عن بنيها قد تئأئت أو من منها الضلالة جأئت
يهديان الأنام سبل هداها
عكفوا ضله على عجليهم ووصي النبي كان لديهم
إن يك الحق فيهم وإليهم أو هذان يحكمان عليهم
وهما الأردلان من لثماها
ما أطاعا النبي فيما أتاه فيه جبريل بالذي أوصاه
لو وصي النبي أن أخراه فهما للنبي قد خالفاه
ولاياته هما كذباه
جحدوا قول الله لولاك لولا ك لما بعد جحد آية قل لا
والذي عز كبرياء وجللا ما على الأرض من مظالم إلا

للمحبين كان كهفا منيعا حيث باريه اجرهم لن يضيعا
فالمعادون للجحيم سريعا والمحبون آمنون جميعا

من جميع الذنوب يوم لقاها

ذنب أعداء رهطه ما أتوه كي يخافون من لظى إن رأوه
سوف تمحى ذنوبهم إن لقوه كائنا ما يكون ما قد جنوه

كيف ما كان عمدتها وخطاها

فعلي يوم المعاد يراهم وينادي الباري علي جزاهم
ومن الله رحمة تغشاهم كيف لا يؤمنون وهو حماهم

أو يخشون ذنوب محاهها

شيعة المرتضى ببعض اهتداها يهتدي أهل أرضها وسماها
فادعها صاح إن أتيت حماها أيها الفرقة التي بولاها

لعلي تنال أقصى مناها

أنتم الفرقة التي نجيتهم بموالاة من له واليتهم
ومعاداة من له عاديتهم فزتم بالذي عليه انطويتهم

يوم قالوا بلى فحزبهم هداها

أخلد الله في الجحيم عداكم وبأعلى الفردوس من والاكم
نشرت صحفكم وحق جزاكم وانطوت صحف ما جنت سفهاكم

وكطي السجل كان انطواها

كم وكم من معاجز باهرات حزتموها في حب خير هداة
في ولي سادة وبغض عداة أبدلت سيئاتكم حسنات

ومحا الخوف ما بها من رجاها

لا ولا أخشى النار في بعض يوم إنما النار والعذاب لقوم

منه عادت قلوب أعداء والها إذ سواه للصحف لم يحتملها
سل جميع الآيات والطاء والها والحواميم مع طواسين سلها
وسواها كفاطر وسباها

وإذا أردت أن تزيد انتباهها سله عنها فغيره ما وعاهها
ثم سلها عن خير مولى تلاها سترها بمدحها وثناها
لعلني كشمسها وضحاها

كل شيء لأحمد فأليه عوده ثم بعده لبنيه
لست أنسا من كفه في يديه لم يدع آية تنص عليه
محكمات الكتاب إلا تلاها

مذوعا منهم النبي جموعا بعد أن حج للإله مطيعا
وبه أكمل المقام الرفيعا بايع الحاضرون منهم جميعا
بيعة أرغمت أنوف عداها

حرك الكفر في جميع الأماكن من دواعي الضلال ما كان ساكن
مذ رأى بيعة بها الهدى ساكن أسرع المسلمون فيها ولكن
بخبيخ الأشفاء بعد أباهها

أسلما آل أحمد لعداها في علوج ضلالها لأعداها
منذ كانت تبت وتبت يداها في حياة النبي بادهداها
ثم من بعده هما أغواها

كل فرد منهم كأن لم يعلم إن ذاك التيمي كفرنا تقدم
بعد أن فارقوا النبي المعظم رجعوا القهقري جميعا كأن لم
يوصهم فيه انه أولاهها

عقدا عقدة الضلال وحلا للهدى عقدة بها الشرك فلا

منهما كان بدئها ومنتهاها

غصبا للدين الخفيف حقوقا كاد فيها حمامه أن يذوقا

قبل أحكام الأرض فيه وثوقا ملاحها مظالمها وفسوقا

ومن العدل في الورى اخليهاها

فآلاه السماء ما عبدها والنبي البعوث ما صدقاه

والكتاب المبين قد حرفاه ووصي النبي قد جحداه

ووصايا النبي قد ضيعاها

عجبا فضل حيدر كيف يخفى ونبي الهدى له الأمر وقى

خاطبا فيه خاطئا فيه وصفا إذ يوم (الغدير) سبعون ألفا

شهدوا خطبة النبي شفاها

خطبة عاد أنكل منها لديغا إذ بها قول الحق للخلق صيفا

كلها من إلهه تبليغا قال فيها النبي قولاً بليغا

سمع الكل مثلما سمعاها

واضعا في يمينه كف مجد بادئا في ذكر لشكر وحمد

ودعا في أمر الإله الفرد قائلنا الخليفة بعدي

لعلي فانه مرتضاها

بعلي دون الأنام استقلا إذ على مراد ايه قل لا

من كتاب قد جاء للناس يتلى قائلنا إنما وليكم آل

له وما جاء فيه مما سواها

فعلي بأسم العلي منادي وعلي للدين كان عمادا

إن تسل عنه خذ بقولي رشادا عنه سل هل أتى ونونا وصادا

وكذا الداريات سلها وطه

ليت شعري أغاب عنها نهاها

أي شيء أضلها عن هداها فغشاها من العمى ما غشاها

سوف تصلى بحشرها في لظاها أعدى وتيمها رؤساها

وعلي وآله أسراها

بارى الخلق للهداية أنشا بنبي به انار العرشا

لعن الله من لها قد عشا لعنة الله والملائك تغشى

كل من لم تكن له وادعاها

كان يدعو النبي بابن كبيش من غدى من صهاك في خفض

نعتا والقمت كل جلي من قریش ومن علا لقري

وكذا من تلا لمن قد تلاها

عكفوا للغوا على عجلهم بعد طه من كان يحنو عليهم

فحظوا في السعير مع نغليهم وكذا كل من يميل إليهم

فبذا الميل يصطلى لظاها

من إله السماء حين أتاه أمره أن يخلفن أخاه

ودعى الله وال من والاه سعيًا في النبي أن تقتلاه

ولذاك الدباب قد دحرجاها

منهما الكفر كان غير خفي كان يبدو عن موقف بدري

ولذا بعد فقد خير نبي أغريبا خالدًا بقتل علي

في صلاة لعنه صلياها

وكشيطانه هما أغوياه وعلى قتل حيدر أغرياه

أمراه ومنه لم يحمياه ثم من خوف باسه نهياه

فانتهى خالد فخاب رجاها

ووصي النبي قد اسخطاه وجنين البتول قد اسقطاه
وبضرب السياط قد أنهكها

قبل أن يدفنا النبي الوجيها عنه عرتها الدنية تيهها
شغلا في غصب البتول وفيها حرماها تراثها من أيها
فدكا قسوة وما رحماها

حقها عن يمينها قد آخذاه وكفصب الخلافة اغتصباه
أو تدري لم إرثها أكلاه لحديث مزور وضعاها
من يد الطهر فاطم انتزعاها

عن كتاب الله أذنا أصما وعن المرتضى الذي فيه عما
وهي تدعو الأنام والأمر تما قد نهت آية المواريث عما
فعل الأشقيان من أشقياها

باطلا للشيطان مذ خالفاه

للفوى والضلال إذ ألفاه فلقول الرسول قد خالفاه
ولآي الكتاب قد حرفاها

كاد يقضي من المصاب أخوه بعده والإسلام ما نصره
باجتماع الضلال مذ أخروه شاهد المسلمون ما شاهدوه
من أمور فضيحة فعلاها

ظلما هل والكل منهم تجاهل عنهما في حقوقهما يتساهل
وأنت بالذي به الله باهل وشكت عندهم تقول الأهل
فيكم مسلم يخاف الإلهها

بعلي طافت جميع الأماكن حرك الكفر منه ما كان ساكن
أهم الساكنون أسنا المساكن أو هم المسلمون كلا ولكن

نسب الهجر للنبي عداه الـ خير كفرا بربه وتجاهل
 وابن تميم أباد أهل التباهل فهما للزكي قد سقياه الـ
 سم إذ ذاك فرغ ما غرساها
 لمحمل النبي ما وصلاه بأخيه بعده خذلاه
 ولأرث البتول قد أكلاه والحسين الشهيد قد قتلاه
 قبل موت في كربلاء
 حق آل الرسول قد جباه وابن هند عليهم رأساه
 فهما للضلال قد غرساه اسسا للطغاة ما أسساه
 بل بأفعالهما أغرماه
 ما يوقرة وكل بنيه وطوافيه التي ترتجيه
 ومواخيه بل ومن يغويه ما دم اهرقتة إلا فيه
 بل وفي كل ما جنت شاركها
 كل من جاء بالمظالم مما خصصا فيه والبرايا عما
 فاسأل الخافقين عما ألما واسأل السماوات عما
 صنع الأشقياء في سعداها
 حاربا حيدرا وباريه يابى حربيه بل له أحب محبا
 أبعدا عن جوار أحمد قريبا نصبا للنبي والآل حربا
 وذراي النبي قد قتلاها
 غدرا من بعد النبي النبيه في بنيسه وبنيسه وأخيه
 بعد طه إن قلت ما حل فيه فقد استأصلا جميع بنيه
 والفريق الذي إليه إتماها
 واستقلا من الإله عطاه ولستر الهدى ما طأ عطاه

كم عدو يرنو بعين صديق لأسير بغلهم موثوق
لحقود بدريّة من عتيق بددا شملهم وشمل فريق

ذخرهم في المعاد عقد ولاها

أطفئا بالضلال أنوار قدس غرس الله روحها خير غرس
بيعة أثبتت بجن وأنس قبل موت النبي يا لهف نفسي

عن علي وآله صرفاها

لعلي بأمر رب علي بيعة أحكمت بعقد النبي
ولكفر محض وحقد وغي أضمرنا تقض البيعة في علي

ونفاقا بخ بخ فاهها

ودعاه آله لنعيم فمضى طابعا لرب رحيم
ولحقده من يوم بدر مقيم ولكفرهما عليه قديم

أظهرا كل غلة أضمرها

بايعاه بأمر رب علي وكتاب تلاه خير نبي
ولأمر والأمر غير خفي حسدا كان منهما لعلي

نكثا بيعة له بذلاها

ساعة قط للهدى لم يطيعا والذي فيهما الرشاد أضيعا
ومد استأصلا المقام الرفيعا ظلما كل من عليها جميعا

وبآل النبي كان إبتداها

كل شيء من المظالم مما جاء فيه الورى بتيم تما
وعدا للكفر فيه أتما ضاقت الأرض والسموات عما

فعلاه بأرضها وسماهها

والمخازي خصصته بل خص فيها والعدوي بعده مقتديها

إنما أسلمت لحقن دماها

بعد رشد الى الضلال وغي رجعت بل كفر برب علي
أسلمت حيلة وغير خفي خوفها كان من حسام علي
أدرئت منه ما به الله باها

أخرا المرتضى وبنيت النبي غصباها لعظم كفر وغي
أخراه ومن حكيم علي نزل الوحي أنها لعلي
وعن الوحي أعرضت سفهاها

لإله السماء قد خالفاه ولطه في آله خاناه
قل لمن بالتوحيد لله فاهو أولا تنظرون ما صنعاه
في الولاية الهداة عترة طه

لعنة الله والأنام عليها جلبتها كف الخطايا إليها
فجعت بنت أحمد في أبنيتها فاسأل الأرض هل على منكيها
بقعة لم تسلم عليها دماها

بالدماء السماء وهي دخان بكتهم فالكل منهم مهان
عنهم سل تنبئك إنس وجان واسئل الدهر هل خلا منه آن
من شجاء البتول في أبنائها

كل شيء يهون غير عييد حكمت في السادات فكم يهود
فاعتبر عدل خالق معبود وانظر الكون هل ترى ذا وجود
لم يقع في البلاء مد وكياها

كم رؤوس تلوح فوق قناة ونساء على المطايا باكيات
فتبصر وانظر بعين التفات وانظر الخلق هل ترى ذا حياة
لم يمت غصة بجمور جفاها

بعلي وضربه مذاتها
فعليه أشياخها حملتها لضعفون بصدورها كتمتها
خرجت والأوغاد قد تبعتها وكلاب الحواب استتجدتها
وبذاك النبيح فضحاها
قاربت حوثبا بكل سفيه كذبت أمه ادعاء أيه
سئلتهم عنه وعمما يليه إذ به أخبر النبي وفيه
بان للناس ظلمها واعتداها
أظهرت زفرة وأبدت شجونا ولها فرح البكاء عيونا

.....
في الذي زوراه قد سترها

ما اعتداها للدين هدت عروشا كل فكر أضحى لها مدهوشا
خالفت من بالحرب أوى العريشا وعصت ربها وقادت جيوشا
ملت أرضها وضاق فضاها
أوقفتهم بموقف مشهود بعد إنكار حوثب بشهود
ثم خانته لله أي عهد وعلى هودج أتت بجنود
جندتها وأمرت أمراها
سمعت للنباح في أذنيها حوثبا مذ رآته في عينيها
وأشقيان حين جاءا إليها حاربت من له الولاء عليها
وهما بالذي اتت أغريها
أبدلاها الشيخان رشدا بغيا حيث لم يؤمنا برب علي
ولحقها في صدرها مخفي قصدت في قتالها علي
قصد من قبلها فخاب رجاها

ثم لما سهم الزمان رماها طلحة والزبير قد عظامها
وبأم لناهما سميها
لعلي مع الورى بايعاه ثم عادا والعهد قد نكثاه
ولقد للجهل قد اضمره مهذا في الحجاز ما مهدها
وبفتح العراق قد منياها
أنسياها بما استباحت فروضا إذ غدا الحق عندها مرفوضا
أغريها حتى استخارت نهوضها جعلها حباله ليخوضا
في دماء أراقها شيخاها
بأم المؤمنين سفاهها وعنادا لخير سميها
وعليه يحاربون الإله طلبا للرياسة استتجداها
أو تستجد الرجال نساها
حملها بهودج لالحب لنبي الهدى وطوعا لرب
عن جوار النبي في آل حرب أخرجها ليوقدا نار حرب
ولشق العصا هما أخرجها
مع عواها بالجهل قد أغريها حيث لو لم تطعها عصياها
وبسهم الطفيان قد رمياها وبنار الحروب قد ألقياها
وبنار الجحيم قد خلداها
ذكراها من يوم بدر بشار وبما في القليب من كفار
وعلى خير فارس كرار أخرجها فأدخلاه بنار
قبلها الأولان قد دخلاها
لعن الله عصابة تبعها ولأجناد مالك سلمتها
ولحرب الإله مذجمتها أطفأ الله نارا استوقدتها

هي والله في خلاف النبي كأيها بغضها لعلي
بذلت جهدها على بغضاها

أنتم للنجاة والله سفن بكم للورى من الهول أمن
لقتالي إن هب إنس وجن يا بني الوحي أنتم لي حصن
من أمور مهولة أخشاها

ويوم الحساب لم أخش ضيما بعد مقتي بين البرية تيما
أو أخشى إن جئت للحشر يوما حين عرض العباد للحكم يوما
يذهل المرضعات مما دهاها

آل بيت النبي ان عداكم
آل بيت النبي ديني ولاكم آل بيت النبي مالي سواكم
يوم جمع العباد مع خصماها

لست أرجوا من الأنام شفيعا دونكم إذ كنتم عمادا رفيعا
وحمى كافلا وحصنا منيعا أنتم ملجأ العباد جميعا
من على أرضها وفوق سماها

كل من في الوجود مع ما لديهم من جميع الذي يعود إليهم
رغم أنف الأعداء مع عجليهم انتم حجة الإله عليهم
أتم الأنبياء مع أنبيائها

لذت لما عرفتكم بولاكم إذ نجا دون الناس من والاكم
وبأمرين خصكم من براكم سادتي حبكم وبغض أعداكم
لجميع الذنوب قد محياها

خصكم من براكم بالعطايا وحباكم منه بكل المزايا
حيث أنتم صلاح كل البرايا بل بكم يرتجى انقلاب الخطايا

مقلتاها كاتتا عن الحق عميا حفظت نفسها وتطلب عليا
 بقتال من به الدين يميا جعلت دينها فداء لدنيا
 لم تنلها كحال من وازراها

أبرزها لمحرم ومحمل فحضت من لظى بأي محل
 حيث ما بين مكثرو ومقل فضحت نفسها وأبت بذل

فالصفراء حقدتها مفروسا كان في نفسها فافتت نفوسا
 وأرتنا الحمراء يوما عبوسا فالحميراء مثل صفراء موسى
 قبلها أدخلتهم في لظاها

عاندت لله أي عناد كالصفيرا وما خطت بمراد
 حيث بجيشها بغير رشاد أفسدت في العباد أي فساد
 واقتفت في الفساد فيهم أباهما

فعلى حرب ربهم صحبوا لو دروا في فعالها حاربوا
 قسما في بتولة غصبوا فاق كل الدهاة فيهم أبوا
 لكن المكر مكرها ودهاها

لأبيها من مكرها علمته وهي في كفرها قد تبعته
 بحديث من قوله سمعته قد نهاها النبي عما عملته
 من قتال الوصي فيما نهاها

بالأحاديث كم أسرت أباهما بخلاف الذي به أوصاهما
 آذت المصطفى وبعض أذاها ما انتهت في الحياة عما نهاها
 أو بعد الممات ترجو نهاها

أبدلت رشدها بكفرو غي عن جميع الأنام غير خفي

نماذج من شعره :

له تخميس للعلويات السبعة لابن ابي الحديد نذكر منها خمس علويات وذلك لعدم طبعها لحد الآن:

العلوية الأولى :

لكل فتى في البرية أسلوب جرى فيه الأصل في اليعسوب
فمن حاز نجد المجد يشمله الطيب إلا أن نجد المجد أبيض ملحوب
ولكنه جم المهالك مرهوب

إلى أن بيت المجد بيت موطن لمن كان للهيحاء معيد ومبدء
وصاحبه من كل عيب مبرء هو العسل الماذي يشتاره أمرؤ
بفاه وأطراف الرماح اليعاسب

حياة الفتى حين الممات لمن غدا ذليلا وموت المرء إن يشمت
فإن كنت ترجو أن تكون مسددا ذق الموت إن شئت العلا واطعم
فقتيل الأمانى بالمنية مكسوب

إذا كنت ترجو أن تعيش منعمًا فدع ليل نقع الخيل يبلغ السما
وإن جئت يوم الكريهة ملحما خط الحتف تأمن خطة الخسف
ييوخ ضرام الخطب والخطب متبوب

إذا ما أجال الفكر عقل مفكر به حصر تجد الأثيل حيدر
فعن باسه والعزم من كل مخبر الم تخبر الأخبار عن فتح خيبر
ففيها لذي اللب الملب أعاجيب

تفوز المعالي في علي لقربه من المصطفى إذ كان حربا لحربه
به فازت العلياء من دون حزبه وفوز علي بالعلا فوزها به
فكل إلى كل مضاف ومنسوب

علي بذكره المعالي تأرخت وفي سيفه كم من كروب تفرجت

عملا صالحا ييوم جزاها

غاب عنا بحبكم كل غي إذ ولاكم نجاة كل بني
ولسر من الإله خفي ذرة من وادنا لعلني
شبه الأكسير بل نراه وراها
حبه للقلوب كان ضياء وجلاء وللصدور شفاء

بقليل الوداد عند لقاءها

كم نجت في ولاء حيدر خلق بعد خلق وللمودة لحرق
هي فوق الأكسير والقول حق بين الأكسير والمودة فرق
من وجوه كثيرة سترها

كل قلب تحمل فيه ستكسو ه من النور ماله فيه أنس
فلتلد بالولاء جن وأنس ذنبي الليل والولاية شمس

جعل الله محوه بضيائها

للمحبين فيكم آمال يوم حشر الأنام وهي طوال
إن أهالت أعدائكم أهوال أو تخشى من الذنوب رجال

حبكم لا سواء حشو حشاها

قد غدا الأمر كله في يديكم إذ حساب الوري يعود إليكم
فارحمونا إذا حللنا لديكم صلوات الإله تترى عليكم

ما استدارت كواكب بسماها^(١)

(١) ديوان الزبور / ١٥١ - ١٦٧ / مخطوط / مكتبة الحكيم العامة - النجف الاشرف .

رماها بما قد ضيع الليث طرفه بلقياه والمنطيق ضيع نطقه
رماها بجيش لم تك الشوس تلقه رماها بجيش يملأ الأرض فوقه
رواق من النصر الإلهي مضروب
ويرشده نور من الله محجوب
يحير وكل منه بالجري أحوس واعرس طلاب يجاذبه اعرس
يرى إن تصدى أصيد الأصل كيس معاني الردا فيه فاصيد أشوس
واجرد ذيال ومقاء سرحوب
كما أن سقاها للكميت مسيرها تساري أمير المؤمنين أميرها
ونار حميص ليس يطفى زفيرها وفضاء زفف كالجباب قسيرها
واسمر عسال وابيض مخشوب
سراياه من عليا نزار وحمير يسائرهما للموت كالمتحير
لقد جمع الضدين غير مخير نهار سيوف في دجى ليل عنبر
فأبيض وضاح وأسود غريب
إذا كرك قد جاء العذاب أليمه وما فر يوما والممات غريمه
إذا مارآه الخضم شاب فطيمه علي أمير المؤمنين أميره
وقائده نسر المفازة والذيب
أناها بجمع جامع خير فتية يخيف الردى في صولة هاشمية
فجرعها فيه كؤوس منية وصب عليها منه سوط بلية
على كل مصبوب الاساءه مصبوب
حصون حمت سكانها وهب العدا وأرهببت العادي عليها الذي عدا
سقى أهلها في سيفه أكؤوس الردا وغادرها بعد الأنيس وللصدا
بأرجائها ترجيع لحن وتطريب
بها شמוש حسن والكأس مطلع قديما وفيها طائر الأنس يسمع

لفتح حصون في السماء تتوجت حصون حصان الفرج حيث
 وما كل ممتط الجزيرة مركوب
 حصون عليها الكمأة مراصد أبت أن تروي السد منها موارد
 سماها إلى أوج السما متصاعد يناط عليها للنجوم قلائد
 رذاذ على شم الجبال أسايب
 يلوذ بها من كل فج عمودها يذل لها جبارها وعنيدها
 لها خضعت ساداتها وعييدها وكم من عميد بات وهو عميدها
 ومن حرب أضحى بها وهو محروب
 حصون ليوث الغاب تسرى ليسرها بنخبر وكل الظلم من بعض
 حاشرها من خصمها نشر نورها وإن موارا ألم بمورها
 ولم تعن فيها جر مجر وتكتيب
 وجيش أعاد الصبح بالنقع أظلما كليل له الأسياف صيرن أنجما
 يحوم عليها والوطيس له حما ولا حام خوفا للعدى ذلك الحما
 ولالاب شرقا للردى ذلك اللوب
 حصون طيور النسر فيها هواتف إذا هدفنها للأعادي هوادف
 وإن أرجفتها للخطوب رواجف فللخطب عنها والصروف
 كما كان عنها للنواكب تنكيب
 فكم من مليك مالك حربه بدى إليها وكم عادى إلى حربها عدا
 فلم يفتحوها وهي في أعين العدى تقاصر عنها الحادثات فللردا
 طرايق إلا نحوها واساليب
 حصون حمت أبوابها بحسامها وسمر عواليها ورشق سهامها
 أبت تسمع الأعداء بعض كلامها فلما أراد الله فض ختامها
 وكل عزيز غالب الله مغلوب

يقولان هذا الموت آن آوانه وبان من الحتف المبيد بيانه
هز بردهانا ضربه وطعانه يعج موتا سيفه وسنانه
ويلهب نارا غمده والأنايب
لقد حضرا حربا بعزيمة كاعب ففرا من الليث الهزر المحارب
فحضرها ما بين تلك المواكب احضرهما أم حضرا خرج
وذانهما أم ناعم الخد مخضوب
أهالكأمر الحرب مبهض قلم تقفا والحرب للقلب ممرض
تقولان عند الموت لا معترض عذرتكما إن الحمام لمبغض
وإن بقاء النفس للنفس محبوب
فهم معشر للمصطفى لم يصاحبوا لموت ولا كي يجربوا أو يحاربوا
لهذا أبوا جمع العدى أن يقاربوا ليكون طعم الموت والموت طالب
فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
نبههموا يدعوهموا أن تهيأوا فللحب في الهيجا معيد ومبدء
قباس قدروا في قوله ليس يعبوا وعواقب العلياء ملكاها أمرء
بغير أفاعيل الدنائة مقضوب
فحل شجاع قسور منه ساحة سما للسما علما سخاء شجاعة
يرى نفسه للموت نفسا مباحة يرى أن طول الحرب والبؤس
وأن دوام السلم الخفض تعذيب
عدى يفري الأعداء فرية المعاجز ولم يك من تلك الكتائب عاجز
عدى لجميع الفخر بالظفر حائز فلكه عينا من رثاء مبارز
وللحرب كأس بالمنية مشبوب
له صوت وقع البيض في البيض وليس له إن شبت الحرب مرهب
وللشوس من أسيافه ليس مهرب جواد على ظهر الجواد وأخشب

فعاد بها لليوم نوح ومدمع ينوح عليها نوح هارون يوشع
 ويذري عليها دمع يوسف يعقوب
 أحاط بها ماضي العزيمة صادق واسمر خطار وأبيض بارق
 فعادت وأمر الله بالحكم سابق بها من زماجير الرجال صواعق
 ومن صوب أذى الدماء شثائب
 وليل تقيع في مواضيه مسرق لجمع به قد ضاق غرب ومشرق
 رماها بحرب صادق العزم محرق فكم خنز فيها للبوارق مبرق
 وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب
 لقد رفعت والأمر جاري بحفظها ولم تك بالتحصين تحمي
 أهيلت ودك البغض منها ببعضها وكم أصحاب الصعب الحرون
 وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب
 وكم من لظى حرب نشب مجرب جرى وكم من مركب متنكب
 وكم معجب في نفسه متعجب لقد كان فيها عبرة لمجرب
 وان تاب في المنافع تجريب
 لقد خاضت الجمعان في أبحر الدما وجرع كل منهم الحرب علقما
 فغن أنس نفسي والذي رفع السما فلا أنس لا انسى اللذين تقدما
 وفرهما والفر قد علما حرب
 فراية طاها أعربت عن ثوابها فمد حملاها عوقبا بعقابها
 يفران لا فرا غدا من عذابها وللراية العظمى وقد ذهبها
 ملابس ذل فوقها وجلابيب
 أخافهما من غير الخيل تسطل كليل من مستصعب الطعن
 فقرا وهل يدنو إلى الليث نعثل يشلهما من آل موسى شمردل
 طويل نجاد السيف أجيد يعبوب

تقابلت الجمعان والكل أحرى وأصلت فيها مرحب القوم
يعود به جل الأمانى مفضوب

رمى مرحب تلك الجموع يهوله فأرهبها والكل ضاع لقوله
طفى ويفى للنصر جهلا بجوله وقد غصت الأرض الفضا بخيله
ومزج منها بالدماء الضبايب

حروب غضوب للهدى غير صالح وللنفس في يوم الوغى غير
أنى الحرب منه والخيل غير ضوايح يعاقب ركض في الربود سوايح
يمائلها لولا الركون اليعاتيب

بأيس ترى منه لدى الروع أبؤس عبوس غضوب يرهب الأسد
انى له بين الجموع تميس فاشربه كأس المنية شريب
من الدم طعيم وللدم شريب

أخو المصطفى من كانت البيض أنسه لنفس رسول الله أرخص نفسه
يخاف القضا من طاعة الله بأسه إذا رامه المقدار ورام عكسه
فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

فيا ضربة لما رأى الكون هولها تززع إذ لم ينظر الناس مثلها
دهى حيدر فيها الحصون وأهلها فلم أر دهرًا يقتل الدهر قبلها
ولا حتف عضب وهو بالحتف

أبا حسن لم تبق عزمًا لأصيد وسيفك لم يترك فخار مهند
كشفت عظيم الكرب عن وجه حنائيك فاز العرب منك بسودد
تقاصر عنه الفرس والروم والنوب

أرى الناس طراً فيك قدرهم علا وباسمك قامت في العلا السبعة
بمن خصهم باريهموا منك بالولا فما قاس موسى في رداء من
ولا أب ذكرًا بعد ذكرك أيوب

تزلزل منه في النزال الأخاشيب

وليث له بين الكتائب سؤدد على أنه بين القبائل أوحد

واسمر خطى واجيد اجدد وأبيض مشطوب الفرقد مقلد

به أبيض ماضي العزيمة مشطوب

تخوض الوغى خوضا كأنك تجتني بسيفك من دوح القنا التمر

يلد لدى هيجائها عيشك الهني أجذك هل نحى بموتك انني

أرى الموت خطبا وهو عندك مخطوب

خيول الأعادي جريها دونه البتل وكل عتل فوقها رمحه عتل

وأنتك نشوان لأبطالها تنل دماء أعاديك المدام وغاية آل

رماح ظلال والنصال الاكاويب

جل إله العرش في جبروته وشرف قدما فيك أعلا جبروته

ومد ثبت الله العلا بنبوته تجلالك الجبار في ملكوته

فللتحف تصعيد اليك وتصويب

سموت ومن كانت لطفه سليلة عدت لك دون العالمين حليلة

ولم تعل في الدنيا سواك قبيلة فللشمس عين عن علاك كليله

وللدهر قلب خافق منك مرعوب

فمن قد رأى من زلزل الأرض عزمه وهد قوى رضوى وشهلان

تحقق أن اليوم في الحرب يومه وعاین ما لولا العيان وعلمه

لما ارتاب شكا أمر فيك مكذوب

وأبصر سيفا أرهف الله معده ومن عنده بالنصر أسعد جده

وشاهد إمرا صير الهر عبده وشاهد مرءا جل عن أن تحده

من القوم نظم في الصحائف مكتوب

وشاهد ما بين الفريقين موكبا يسد فجاج الأرض شرقا وغربا

مراق وتفشاه الشرى والعراقيب

من الله فيك الخلق تعطى الرزقا وتحمى بغربي الجهات وشرقها
فيا من حكته الأنبياء بصدقا ويا علة الدنيا ومن بدء خلقها
له وسيتلوا البدء في الحشر تعقيب

ويا من به من ربه يتقرب وأعدائه في قعر ويل يتعذبوا
وأحاببه عند الإله نجبوا ويا ذا المعالي العز والبعض
دليل على كل فما الكل محسوب

مدحك فيه للوجود وضائة وفي جنبه مدحي سواك إسائة
فمهما بدت لي في المدح شائة ظننت مديحي في سواك هجائة
وخلت مديحي أنه فيك تشبيب

مديحي لممدوح الإله مكلف وازعم إنني جئت فيه متحف
تقبله رب به متلطف وقال له الرحمان ما قال يوسف
عداك بما قدمت لوم وتثريب

تخميس العلوية الثانية :

ودعت منى القلب لما أزمعوا أن يرحلوا وجرت بقلبي الأدمع
ودعوت رسما ساكنيه ودعوا يا رسم لا رسمتك ربح زعزع
وسرت بليل في عراصك خروع

لأحبتني في القلب مني موضع فلذا أراه مودعا ما ودعوا
قلبي وأنت البعض بعضا يتبع لم الف صدرمى من فؤادي بلقع
إلا وأنت من الأجابة بلقع

مقامك إذ هان الورى لا تحده وسيفك سيف الله والحتف حده
بعين خيال أسعد الجد جنده أرى لك مجدا ليس يجلب حمده

بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

مقامك لا تدنو إلى فكر عاقل وكم ضل في تحديده غير جاهل
أرى منك ما يسمو به كل واصل وفضلا جليلا إن رقى فضل

تعاقب أدلاج عليه وتأديب

بساحتك العليا بنو الرشد حنت لذلك فازت والغلاة اضمحلت
واعداك عن طرق الهداية ضلت ثقيلت أهالي الربوية التي

عذرت بها من شك أنك مربوب

مواليك كان القول بالصدق قوله ومبغضك الشيطان أضله
ومن قال أنت الله أظهر جهله وقد قيل في عيسى نظيرك مثله

فخسرا لمن عادى علاك وتتيب

ترديت ثوب الهدى جسمك مذ نشا وأمرك في حب المهيمن قد فشا
أطعت وسلمت الأمور لما يشا عليك سلام الله يا خير من مشا

به بازل غير المهامة خرعوب

ويا خير من إبناه خير أئمة قد أختارها الرحمن من خير أمة
ويا خير من يرتجى لرفع مهمة فيا خير من يغشى لدفع ملمة

ويا من مرعوب وينعم قرضوب

ويا من له دون الخلائق مفخر به عاد روض العز والفخر مزهر
ويا من لهذا الدين بالسيف مظهر وياتاويا حصباء مشواه جوهر

وعيدانه عود وتربته طيب

وإن نحروا في جبت بقعته هم ال مراحون والزوار من فعلهم تمل
وقبرك الخير من ربه كمل يجبل ثراه أن يضرجه الدم ال

ولكم قضيت بساكنيك أمانيا يا أيها الوادي أجلك واديا

واعز إلا في حماك واخضع

بك لم أزل أوي إلى خل وفي أفديه في قومي وفي أهلي وفي

فلذا أزورك في فؤاد مدنف وأسوف تربك صاغرا وأذل في

تلك الربى وأنا الجليل فاخشع

قد حل فيك من الليوث عصابة في جبهها الضبي الكناس دعاية

فمضت وادركت القلوب إصابة أسفي على مغناك إذا هو غابة

وعلى سبيك وهو لحب مهيع

أيام قلبي للسهام درية نهيته بالأحاطاها رويته

أيام تحميها ضبا هندية أيام أنجم فغضب دريه

في غير مطلع أوجه لا تطلع

تحمي حماك الشوس بالعزم القوي وعيون تلك العين من حرب غوى

فمن اللحاط وكل قد يلتوى البيض توردي الوريد وترتوي

والسمر تشرع في الوتين فتشع

وأرى الشهور كأنها لاتسلخ لسعودها وعزائمها لا تفسخ

وليوثها بضياها تستصرخ والربع أنور والنسيم مضمخ

والجوازهد بالعبير مردع

قد كان يلقي الليث فيه أغنه فيها بصولته ويرهب بطعنه

يا ليته ما ساق عني ضعنه ذاك الزمان هو الزمان كأنه

فيض الخطوب به ربيع ممرع

ما فيه إلا مهجة مسرورة في أسرة بسيفها منصوره

فلساوبا قبة العيون قديرة فكأنما هو روضة ممطورة

بنزوح من أهواه لما أذنت افراقه عنك المنية لي دنت
وغداة أدمع مقلتي تكونت جاري السحاب مدامعي بك فانشنت
جون السحاب فهي حسرى ضلع
يا رسم من أهواه قلبي ماصحا لما علمت بأن روضك صوحا
من عن دم بدم لجفني فرحا لا يحكك الهتن مللت فقد محا
صبري دثورك مذ محتك الأربع
قد كنت من أغصان روضك أجتني بالقرب من تلك الظبي التمر الجني
وقد أت ملك من أحب وملتي ماتم يومك وهو اسعد ايمن
حتى تبدل وهو أنكد أشنع
يومي ويومك في الأجابة مزهر فمضواها لذاك يوم أغبر
لا تعتن على زمان يغدر شروى الزمان يضيء صبح مسفر
فيه فيشفعه ظلام اسفع
لا شك أنك بالغرام تسودني إذ أنت للحزن الشديد تزيدني
تفنى وأبقى للعدو يعودني لله درك والضللال يقودني
بيد الهوى وأنا الحرون فاتبع
بعد النوى قد صحوت منك الربى ودثرت بعد البعد من تلك الضبي
وتركتني والشرق قلبي عذبا يقتادني سكر الصباة والصبيا
ويصبح بي داع الغرام فأسمع
كم فيك من خوف اخر جزع امن وبلحظ ظبيك من هزير قد طعن
واليوم عذبك قد تبدل بالأجن دهر تقروض راحلا لا عيب من
عقباه إلا أنه لا يرجع
قد طال في مغناك عذب عدايا ولكم سقا في فيك عذبا صافيا

كم دك طود الشرك بالعزم القوي وأباد منه كل شيطان غوى
فالمشرفية من نجيع ترتوي والسهمرية تستقيم وتلتوي
فكأنما بين الأضالع اضلع
من لا فتى إلا ما بين الملا قد خصه رب البرية بالولا
المظهر الماء الزلال من الفلا والمنزع الحوض المددع حيث لا
واد يفيض ولا قليب ينزع
يبد لدى الهيجاء أمر معجب من سيفه منه الملاحم ترهب
هو سيد الشجعان حيث تقربوا ومبدد الأبطال حيث تألبوا
ومفرق الأحزاب حيث تجمعوا
ومجرد للحرب سيفاً قاطعاً جارى القضا للأمر منه سامعاً
بالحق فيه لا المواعظ صادعاً والخبر يصدع بالمواعظ خاشعاً
حتى تكاد له القلوب تصدع
واتاهموا الله طرفاً مغضياً لخشوعه وعلى النبي مصلياً
ولدعوة الرب الجليل مليياً حتى إذا استعر الوغى ملتظياً
شرب الدماء بغلة لا تنقع
هذا الذي لولاه ما بحر سكن كلا ولا بربه بر سكن
هذا الإمام أخو النبي أبو الحسن هذا ضمير العالم الموجود عن
عدم وسر وجوده المستودع
هذي المنية بل مورد فعلها هذا الأرادة بل مصدر قولها
هذي الحقيقة لا سبيل مثلها هذي الأمانة لا يقوم بحملها
خلقاء هابطة واطلس أرفع
ألوت لها كل الأنام لجيدها في الأرض من ساداتها وعبيدها

أو مزنة من عارض لا تقطع

كم بت أرعى النجم أطلب للنجا ت من الغرام واين منه الملتجا
 بلسان أصحاب الحمينة والحجا قد قلت للبرق الذي شق الدجا

فكان زنجيا هناك يجدع

يا برق سمعا للمعنى قوله لم تترك الأعداء يوما عدله
 ترب الغري شمت عرفا مثله يا برق إن جئت الغري فقل له

أتراك تعلم من بأرضك مودع

سر العصى أبدا لموسى جده بك والذي أخفى لعيسى جده
 بل فيك من زكى لأحمد ولده فيك ابن عمران الكلیم وبعده

عيسى يتفیه وأحمد يتبع

فيك الهزبر الفارس الصعب السلس فيك الإمام بل الهمام المفترس
 فيك الحكيم الحاكم الحبر الندس بل فيك جبريل وميكال وأس

راميل والملا المقدس أجمع

فيك امرء ما في الوجود مثاله من صدقت أفعاله أقواله
 فيك أمرء كل الوجود عياله بل فيك نور الله جل جلاله

لذوي البصائر يستشف ويلمع

فيك الذي بالجهل لم يتمص ولغيره بالفدر لم يترصص
 لا يرتضى في الخلق غير الخلص فيك الإمام المرتضى فيك الوص

سي المجتبى فيك البطين الأنزع

مولاه رب البرية بلغا بلسان أحمد أن يدد من طعن
 الطاعن الفرسان ممن قد بغا والضارب الهام المقنع في الوغى

بالخوف للبهيم الكمات يقنع

أرزاق تعطي من تشاء وتمنع

ما كنت إلا في البرية نخبة منها لتكشف فيك عنها كربة

ما أنت للإيمان إلا عيبة ما العالم العلوي إلا تربة

فيها لجثتك الشريفة موضع

لولاك خلاق الورى لم يعبد كمالا ولا عرفت شريعة أحمد

يا مظهرا بالسيف دين محمد أنا في مديحك الكن لا أهتدي

وأنا الخطيب بل الهزبر المصقع

ما خص باري الخلق غيرك بالولا كلا ولا دانت لعلياه العلا

يا من تدين به إلى الله الملا أقول فيك سميدك كلا ولا

حاشا لمثلك أن يقال سميدع

بك يرحم المخلوق رب راحم في الحشر يوم يخيب من هو ظالم

لجنانه والنار جبك قاسم بل أنت في يوم القيامة حاكم

في العالمين وشافع ومشفع

قد فاز دين الله نك بصارم ماض كعزمك لم يجد من حازم

سيف وعزم أبرزا من عالم ولقد جهلت وكنت أحذق عالم

أغرار عزمك أم حسامك أقطع

علما وجدوا فاز غير مخالف فيه ولم يجرمه غير موالف

ولقد عجزت وكنت أصدق واصف وفقدت معرفتي فلست بعارف

هل فضل علمك أم جنابك اوسع

يا من بك المظلوم يكشف ضره والظالم المريد يكفي شره

ولأمرك الجبار سلم أمره لي فيك معتقد ساكشف سره

فليصغ أرياب النهى وليسمعوا

فهي الأمانة لا كجهل عنيدها تأبى الجبال الشم عن تقليدها

وتصبح تيهها وتشقق برقع

لولاه موسى ما أته عصاته كلا ولا عيسى بدت آياته

بل والخليل على يديه نجاته هذا هو النور الذي عذباته

كانت بجهة آدم تتطلع

هذا الذي عمّ البرايانيله بل طاول السبع الشواحق طوله

والأنبياء طرا هداها قوله وشهاب موسى حين أظلم ليله

رفعت له للأوه تشعشع

أهل الهدى لولا طريقك لم تجز طرقا سراها في البرية لم تفز

كل الورى من بعض جودك لم تجز يا من له ردت ذكاء ولم يفز

بنظيرها من قبل إلا يوشع

يا مظهرا بالسيف للدين السنن يا مصفيا بالعزم برائن الفتن

يا كما شفا عن وجه أحمد المحن يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مُدَجِّجٍ ومدرع

لشريعة المختار جوهر كنزها قد كنت إذ كل الورى لم تحزها

وملاحم الأعداء أنت لحجزها يا قالع الباب التي عن هزها

عجزت أكف الأربعون وأربع

من مبدء الدنيا وجودك فاعل الأنبياء بقدرة من لها انشاء السبل

لم أدر في صفتي لمحك ما أقل لولا حدوثك قلت إنك جاعل آل

أرواح في الأشباح والمستنزع

لأولي النهى لولاك ديناً ما كمل قدما وفيك لها توضحت السبل

لولا حياتك باع تبر لم يطل لولا ممالكك قلت أنك باسط ال

يا سيدا أخلصت فيه محبتي أهواك حتى في حشاشة مهجتي
نار تشب على هواك وتلذع
ما كان شوقي في هواك دعابة كلا ولكن كان فيه إصابة
مذ كنت روحي في هواك مصابة وتكاد نفسي أن تذوب صبابة
خلقا وطبعاً لا كمن يتطبع
ما زلت من روح المحبة أجتني بالرغم من حسادي الثمر الجني
وفررت منك إليك بعد تسني ورأيت دين الاعتزال وأنني
أهوى لأجلك كل من يتشيع
في القلب مني حبكم لساكن وعرفتكم قلبي بحبكم آمن
فأنا بكم لا بهواكم مؤمن ولقد علمت بأنه لا بد من
مهديكم وليومه أتوقع
الناس في الأقوال فيه تداركوا جهلا فلم ينكره إلا هالك
يأتيهموا كأيه فيهم فاتك تحميه من جند الإله ملائك
كاليم أقبل زاخرا يتدفع
نار الفؤاد زفيرها لم يخمد لتذكري بالطف عترة أحمد
فلقد قنى صبري وغاب تجلدي ولقد بكيت لقتل آل أحمد
بالطف حتى كل عضو مدمع
غدرت بنو حرب بهم مذ اضمرت كفرا وللإسلام غدرا أظهرت
تبالها في وطأها كيف اجترت عقرت بنات الأعرجية هل درت
ما يستباح بها وماذا يصنع
جمع الضلال على الرشاد وقد عدا ظلما فقم وابكي الحجي والسوددا
قتل الحسين وللتراب توسدا وحریم آل محمد بين العدى

تحفي الهوى نفسي ولم يك قصدها إلاك إذ ييدوا بجبك سعدها
إن لم تدع يقضي عليها ودها هي نفثة الصدور يطفأ بردها
حر الصباة فاعذلوني أو دعوا

مضي لأمر الله غيرك لم نجد في الكون بل لولاك ربك ما عبد
قسما إليه حلف أصدق مجتهد والله لولا حيدر ما كانت الد
نيا ولا جمع البرية أجمع

من مثل حيدر قط عيني ما رأت بعوالم الدنيا تدانت أو نأت
هو شمس قدس بالجلال تلالأت من أجله خلق الزمان وضوئت
شهب كنس وجن ليل أدرع

كم أجرت دون الملا بمواقع قد شوهدت بمناظر ومسامع
فمن الإله إلى النبي الشافع علم الغيوب إليه غير مدافع
والصبح أبيض مسفر لا يدفع

فيه يوسع في النعيم حباينا ويهون إن حزنا الجحيم عذابنا
وعليه في يوم الورود مثابنا وإليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

شهد الزمان به بأن بقاءه فيه يديره على ما شاءه
بيديه يمسك أرضه وسماه هذا إعتقادي قد كشفت غطاءه
سيضر معتقدا له أو ينفع

ما شئت في أمر المهيمن تفعل في الكون يا من أنت في الأول
عمل بغير ولاك لا يتقبل يا من له في روض قلبي منزل
نعم المراد الرحب والمتربع

قد احرقنتي مع دموعي زفرتي بل أغرقنتي مع زفيرى دمعتي

قتلوه ظلما ثم وافى القاتل للرأس منه على قناة حامل
فقد الكمال عليه بدر كامل والشمس ناشرة الذؤاب تاكل
والدهر مشقوق الرداء مقنع

آل الدعي بقتلهم لا تكتفي من حمل رؤسهم بكل مثقف
بدمائهم قبل الضلالة قد شفى لهفي على تلك الدماء تراق في
أيدي أمية عنوة وتضيع

يأتيهموا وحنوده لا ترحم ويرهموا تأخير من قد قدموا
يأتيهموا والثأر يطلب منهم فهو الولي لثاها وهو الحمور
ل لعبتها إذ كل عود يطلع

في الدهر تبدوا عن قريب نهضة لهموا والذئاب تستبق ربيعة
ويعود هذا الكون فيهم روضة الدهر طوع والشبية غضة
والسيف غضب والفؤاد مشيع

تخميس العلوية الثالثة :

برزت قوافي الضيغم الفتاك في لحظها كل القلوب تشاك
عريية شهدت بها الأملاك عن ريقها يتحدث المسواك
ارجا فهل شجر الكباء أراك
باللحظ فهي الضيغم الفتاك

نصبت جبالي كي افوز بوصلها فرنت فأوقعت الفؤاد بجبلها
يا مقلة عجب الورى من فعلها شرك القلوب ولم اخل من قبلها
إن القلوب تصيدها الأشراك

ولقد عجت وحق لي أن أعجا من ردفها للخصر كيف استصحبا
ولها الإله بحكمة قدر كبا هيفاء مقبلة يميل بها الصبا

نهباً تقاسمها اللثام الرضع

قل للجيوب بل للقلوب بأن تشق لمصابهم إذ في العوالم ما إتفق
للمصطفى والمرضى من غير حق تلك الضعائن كالأماء تسق

يعنف بهن وبالسياط تقنع

آل الدعي سطا عليها جهلها فسطت على من قد هداها قولها
اضحت طعاما للسيوف وأهلها من فوق أقتاب المطى يشيلها

لكع على خنق وعبء أكوع

بعد الحسين ابن سعد لم يصن فوق الجمال لها الجمال شج تحن
يمنع مع حر الضما الماء الأجن مثل السبايا بل أذل يشق من

هن الخمار ويستباح البرقع

فوق الأراضى يا سماوات إسجدي حزنا ويا أرض أذنى بتأودي
في الغاضرية تلك عترة أحمد فمصفا في قيده لا يهتدي

وكريمة تسبى وقرط ينزع

آل الدعي على الخلائق موهوا جهلا وما رعوا النبي وصوره
فإذا ابن صاحب هند ينسى لهوه تالله لأنسى الحسين وشلوه

تحت السنابك بالعراء موزع

بالطف مطروحا سليل محمد ظلم سقاء الكفر طعم مهند
عاري اللباس وبالدم المتورد متلفعا حمر الثياب وفي غد

بالخضر من فردوسه يتلفع

سيف به الجبار أظهر دينه قطعت سيوف الظالمين وتينه
وبقى طريحا يسمعون أنينه تطأ السنابك صدره وجبينه

والأرض ترجف خيفة وتضعضع

وهَاب مافيه الغناء لمن يفد فكاك أعناق الملوك إن يرد
أسرا لها لم يقض منه فكاك
سيف يجرع في الحروب منونه رمح يدل على الممات طعينه
بطل يدل على القضاء يمينه طعن كأفواه المزاد ودونه
ضرب كأسداق المخاض دراك
نصبت له فوق السماء أرائك زوارها فوق السماء تداركوا
فإذا المحب ومن ثناه هالك ما عذر من دانت لديه ملائك
أن الذي تدين لعزه الملاك
أعداه أهلكتها عنادا غيها حسدا فساوى الميت منها حيها
لم تدر من أوحى إليه نبيها متعاضم الأفعال لا هوتيتها
للأمر قبل وقوعها دراك
لاهوت قدس لا يرى من مثله سل هل أتاك وهل أتى من قبله
ما طلعت القمرين شكله أوفى من القمر المنير لنعله
شسع وأعظم من ذكاء شرك
النظم في مدحي حيدرة سهل والمدح في ذكري مزاياه كمل
إن رمت بعض البعض من مدح فقل الصافح الفتاك والمتطول ال
مناع والأخاذا والشراك
من جاء فيما جاء قبله من كل من في الجهل راموا فضله
لم يخلق الرحمن خلقا مثله قد فات الأمراء إن جلوا له
ضدا يجعل كالحضيض شرك
مولا يرى الله الورى طراله ما مشكل في الكون إلا حله
نور الإله وليس نور قبله حاشا لنور الله يعدل فضله
ظلم الضلال كما رأى الأفاك

مرحاً فإن هي أدبرت فضناك

وجه كبد التتم تحت نقابه ماء الجمال يطوف فوق حجابيه

والطرف حد السيف عند ضرابه يا وجهها المسفوك ماء شبابه

ما الختف لولا طرفك السفاك

تالله حادى عيسهم مذ أصبحا ودعى الرحيل يطول وجدى

يا عادلا فيها معنى ما صحا أوهل أتاك حديث وقفنا ضحا

وجسومنا ما إن بها حراك

فالكل منا للنوى والبعء أو شك أن يموت وللوشاة ومانوو

بالأربع الكتب العظام وماحوو لاشيء أقطع من نرى الأحباب أو

سيف الوصي كلاهما فتاك

العالم العلوي من أفعاله صدقا وحسنا كنهها أقواله

ما في جميع العالمين امثاله الجوهرة النبوي لا أعماله

ملق ولا توحيد اشراك

مولى كسا بدر السماء إضاءة في حربه قد أنار وضاءة

هو لو دهم الكون الظلام أسائه ذو النور إن نسج الظلام ملاءة

دكناء فهو لسجفها فتاك

ما أبصر المختار شخصا مثله في طاعة الجبار يفعل فعله

الله سواه وأحمد قبله علام أسرار الغيوب ومن له

خلق الزمان ودارت الأفلاك

قد دارت الأفلاك بقدرة ال باري وصبت سحبها الماء الرتل

وله السما رغما على الوغد العتل في غضبه مريخها وبغرة ال

ملهوب منها مرزم وسماك

في الذكر من رب البرايا قد حمد وعلى مزايا خصه الباري حسد

تخميس العلوية الرابعة :

يا جيرة خبري نجس بحاجر والأنس
 من برج نيران الفرس بزغت لكم شمس الكنس
 وبدت لكم روح القدس
 حبست زمانا فعصر ما طاف فيها جؤذر
 فض الختام فكبروا فك الحبيس فعفر
 في الترب تعفير الحبس
 صمت المجوس بجنب ضو عنه اخبارا اروا
 إن المجوس لقد غوو الصمت إجلالا لـ
 ضعها القديم بل الخرس
 أخبرهم لم تثبتت عن نار كفر شبت
 لكنها الوصحت غلط المجوس هي التي
 عبت المزمزم إذ درس
 شمس وأرضكم السما كانت وكنتم أنجما
 عنها الحديث تقدا ما دار في خلد الزما
 ن لها النظر ولا هجس
 إن الأولى هديت بضو الكأس منها وارتووا
 عنها جود هموا روا لا الجن تذكر عهدهمو
 لها القديم ولا الأنس
 عذب المدام لمن تمثل فاقصر عليه ولا تطل
 واحسن الكؤوس ولا تمل قم يا نديم فغالط الـ
 أوتات وقات فيها واختلس
 الراح قد جمعت لنا ما فيه عن لهو غنا

ملك إلى الملك العظيم تقربا ملك بأنوار افله تجليبا
 عن كل ما لم يرض باريه أبى صلى عليه الله ما اكتست الربا
 بردا بأيدي المعطرات تحاك
 أعطاك ربك مثل خير الأنبياء علما لأنك خير الأوصيا
 لم يحص فضلك يا ولي الأوليا يا آية الله العظيمة بل ويا
 عضد النبي وسيفه السفاك
 يا من به أهل الملاحم تقتدي وبه بنو الدنيا جميعا تهتدي
 ولسيفه ينحط كل مهند ترضى يرض ضلوع بنت أحمد
 نغل زنت من قبل فيه صهاك
 يا من له سيف بشفرته العنا لعدوه وبجده حل الفنا
 ترض ابن حنمة لفاطمة دنا ويرض أضلعها ويسقط محسنا
 منها وطوع يمينك الأهلاك
 ما كان سيفك في عدوك قاصرا حتى تباع رغم انفك غادرا
 تقصى وتبعد عن مقامك حاسرا وتقاد بينهموا لحلمك صابرا
 قود الذليل وعزمك الفتاك
 قد أظماو دين الهدى من بعد ري مذ أخروك وأبدلوا رشداً بغني
 يا من به سادت على الدنيا لوي عجبا لحلم الله كيف تقاد بي
 نهموا ولم تزلزل الأفلاك
 غصب الخلافة عالج تيم ما كفى حتى محبي حيدر ظلما نقا
 مذ نصبوه بالغواية أسرفا تالله لولا علمهم بالمصطفا
 أوصى إليك لما طغى الأشراك

حلو اللما عذب الشنب في طرفه يسقي العطب
يزداد حسنا إن غضب وسدته كفي فنب

ه لوعتي لانا نعس

يا جيرة قلبي صبا لهمومتي هبت صبا
أتقود يا أهل الأبا أيام اغترف الصبا

غض الأديم وانتهس

كم قد خلوت بصاحبي لا يتقي من حاجب
لاه بجمع رباربي حتى قضيت مآربي

وصرمتها صرم المرس

قد كنت في اللهو الملت وركب أشواقني تحت
حتى إذا عني بحث فإذا عصاره ذاك أت

في المغيبة أو طفس

فالله عندك لوعصي فعل الغوى لا تحرص
فإذا خشيت من العصي فافزع الى مدح الوص

ي فقيهه تطهير الدنس

متبعد منه الغوى متقرب فيه النوى
خضع الوجود لما حوى رب السلاهب والقوا

ضرب والمقانب والخمس

كم فارس لاقى العنا من حربه لما دنى
كم للأعنة قد ثنا من كل موار العنا

ن مطهم صعب سلس

أسيافه لا ترحم الشوس فيها جثم
قد ضاق فيها الملحم للشرك منها مآثم

إن رمت تدفع للعنا بالراح رح فهي المنى
 وعلى جماح الكأس ركس
 للراح بالأفراح صن وإلى النديم فلا تخن
 وغليظ قلب لا تكن لا تلقها إلا بأن
 سرفا القطوب من الدنس
 من غادة الصهباء إن يسقيها الظبي الأغن
 فاشرب على الوجه الحسن ما أنصف الصهباء من
 ضحكت إليه وقد عبس
 تالله ما أنا بالخلي من حب غيد أكحل
 فاجلي حميا الراح لي فإذا سكرت فغن لي
 ذهب الشباب فما تحس
 يا جذا نشر الصبا وزمان أيام الصبا
 لما لها قلبي صبا قصرت وقد ركض الصبا
 ح بجها ركض الفرس
 يا ويح أيام الظفر ما أن قضيت بها وطر
 فكان خلقن من القصر وكذلك أيام المسر
 ة رجع طرف أو نفس
 أيام في لذاتها عذبت وفي أوقاتها
 بالبعض من ساعاتها ناديت في ظلماتها
 عذب اللما حلوا اللعس
 سيف اللوا حظ جردا وأصابني متعمدا
 كالخيزران تودا في كفه قبس المدا
 وفي الحشا مني قبس

فعلى الطفلة كما بغى يرمي بها بحرا لوغا
أسد الملاحم والوطس
السيد الندب الرضي الماجد القرم الزكي
الهاشمي الطالبي الزاهد الورع النقي
العالم الخبر الندس
حامى بعزمته حما الإسلام في خوض الدما
سامي بعلياه السماء صلى عليه الله ما
غار الحجيج وما جلس

تخميس العلوية الخامسة :

يد الله فيك الله ماشاء برا وفي سيفك السفاك أعدائه برا
ومد كنت مع طاها سوى الله لا ترا جللت فلما دق في عينيك الورى
نهضت إلى أم القرى أيد القرا
وفرسان حرب حاربت باري السما وقد عميت عنه لعينها العما
بعزم سماوي لدين الهدى حما جللت لها قب البطون وغنما
تقود لها بالقود أم حبوكر
طغت وبغت واستغلظت وتمردت وفي كفرها على ربها جهلا عدت
فاضرمت فيها نار حرب توقدت وسقت إليها كل أسوق لو بدت
له مغفر ظنته بالرمل جؤذرا
وطرف مشار لنقع منه إلى السما يسابق رجع الطرف ما أن تقدا
يطير كأن الفتح منه تعلمما بيت على أعلا المصاد كأنما
يؤم ركون الفتح يلتمس القرا
أغرأقب ظامر خامص الحشا طوى الأرض طيا إذ سرا كيف

والطير منها في عرس

بطل له الدنيا تذل وإليه طراً تبتهل
أنسيت عسكر مذ قتل فغفت رسوم العسكر آل
جملي قدما فاندرس

من جهلها حملت على من في عزائمها علا
قد أغضبت رب العلا وتمنت أعتتها إلى
حرب ابن حرب فارتكس

نهض ابن حرب يرتجي المنجا بنجدع المدرج
في ربه كالملتجي رفع المصاحف يستحي
ومن الحمام ويئتس

بالصحف أضحى يحمي بضبا المنايا مذ رمي
من عزم ليث هاشمي خاف الحسام العنومي
وحاذر الرمح الورس

جلى على للمطه م فأنجلت تلك الشبه
رمى ابن هند بالوله فانصاع ذا عين مسه
هدة وقلب مختلس

سمر هدت للقوى من ذي الضلالة والغوى
وجرد قربت النوى وسرت بأرض النهروا
ن فزعزعت ركن القدس

كفرس فيها علا ورخيص قدر قد غلا
نجت بعد ولها العلا فقدت سنا بكها علا
هام الخوارج كالقبس

زفيرها لن يلفا جمع الضلال إذا طفى

غدا هاربا لما رأى ليل عير كواكبه من كل أبيض أوتر
فخاف الردى في أبيض وبأسمر وغادر غربي مشرفي ومذكر
هزرت فالقى المشرفي المذكرا

فكم قد رأى للمصطفى من أحبة عن الدين كم تسعى إلى كشف
فخاف أن يرمى بأعظم نكبة فاعطا يدا لم يعطها عن محبة
وقول هدى ما قاله متخيرا

فأسلم كرها وهو منظويا على عناد وكفر فيهما كان أولا
فوفاه منك العفويا سيد الملا فكنت بذاك العفو أولا بالعلا
أحق وبالأحسان أحرى وأجدرا

فقل لأبي سفيان إن كنت صادقا ولم تكن كذبا كفورا منافقا
فلم لم تكن خير الوصيين لاحقا لأفضحت يا مخفي العداوة ناطقا
بتعظيم من عاديته متسترا

لقد كنت للإسلام جهرا موافقا كما كنت للكفار سرا مرافقا
فحسبك إذ لم تدع في الناس صادقا وحسبك أن تدعى ذليلا منافقا
وتبطن صنما للذي خلت مظهرها

فعزمك رفاه لأهل التقارفع وسيفك خفاظ لأهل الشقى وضع
فتحت بلادا شان داخلها ارتفع وجست خلال المروتين ولم تدع
حطيمما ولم تترك بيكة مشعرا

ولدت بيت الله يا خير ناهض إلى حفظه لا تخشني من معارض
فيا أسدا عن غابه غير رابض طلعت إلى البيت العتيق بعارض
يمج نجيماً من ضبا الهند أحمر

لك الله من دون البرية خصصا بسيف لموسى قد محى آية العصا
رأى لك فضلا بينه عدد الحصا فألقى عليك السلم من بعد ما

إذا ما أثار النقع فالليل أغطشا يفوق الرياح العاصفات إذا مشا
 ويسبق رجع الطرف شدا إذا جرا
 هي العاديات الجرد والله صادق بأوصافها فيما به الذكر ناطق
 إذا ما جرت فهي الجياد اللواحق جياد يحاكيها الوجيه ولاحق
 بأوصاف صدق واضحات لمن يرا
 عليها ينال المرء ما هو قاصد ويقرب فيها المنزل المتباعد
 فكل تهادت فهي حسناء ناهد ففيها سلو للمحب وشاهد
 على حكمة الله المدبر للورى
 تبدت بألوان لناظرها تسر فكلا نراها كاعبا ذيلها تجر
 وقد سمجت إذ ورتها البيض السمر هي الروض حسنا غير أنك إن تبر
 لها مخبرا شمع لعينيك منظرا
 بخائب أصل أبرزت عن نجائب إذا ما عدت ترمي العدا بالمصائب
 تزلزل منها الأرض من كل جانب عليها كماء من لوى ابن غالب
 يجرون أذيال الحديد تبخترا
 تهادي حديد الحرب أصبح كالحلي لها إذ مست فيه بغنج التدلل
 ضما لموت لا إلى عذب منهل رميت أبا سفيان منها بجحفل
 إذا قيس بالثرى عدأ كان أكثرا
 بدى الكل منه ثابت الجاش حازم يخيف المنايا عن تلاقى ملاحم
 يصول عليها طائر النصر حائم يدبره رأي النبي وصارم
 بكفك أهدى في الرؤوس من الكرا
 فجاء أبو سفيان جمعك قاصدا فابصر فيه للممات موردا
 فحقق أن الأمر عنه تباعدا فطار إلى أعلا السما متصاعدا
 فلما رأى أن لا يخاف مخدرا

ومن قبل كم ذلت لسيفك نفس ولا أبن نفيل بعد ذاك ومقيس

بأول من وسدته عفر الثرى

لك الله من فوق السماوات ناصر وفي عينه لطفًا لشخصك ناظر

بعزم إله دونه العزم قاصر صدعت قريشا والمنايا سواجر

فقطعت من أرحامها ما تشجرا

فصرمتك الأركان للمشرك بأصل عدى ودين الظلالة قطعت

وأهل الغوى والفسق ضيعت فلولا أنات في ابن عمك

بعضبك أجرى من دم الكفر أبحرا

فكم أصفح المختار عن جاحديكما حقوقا ورد السيف عن

فما ذاك نقص فيكما وأيكما ولكن سر الله شطر فيكما

فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

لك الدين من رب البرية خالص لأنك عنه بالمهند فاحص

فما أرتعدت في الحرب منك فرائص وردت حنينا والمنايا شواخص

فذلك من أركانها ما توعدا

فكم أروع روعته ولنحبه قضى خائفا أن تأمرن القضا به

وكم من لبيب قد ذهب بلبه وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه

وكم كافر في التراب أضحى مكفرا

فكم أنفس عما بغته صددتها وكم دعوة للمشركين رددتها

وكم من أكف بالسيوف حصدها وكم من رؤوس في الرماح

هناك الأجسام محللة العرا

حبتك من اللطف الإلهي نصره وللحرب تبدو وجه مكفهرة

فجئت بقوم فيهما لك أمرة وأعجب إنسان من القوم كثرة

فلم يغن شيئا وهرول مدبرا

جلندي واعيا تعبائهم حميرا

قصمت عري أهل الغوى بدلائل وبعثت دار الشرك في أي ذابل
وأخفيته عن أصله غير سائلي وظهرت نور الله بين قبائل

من الناس لم يبرح بها الشرك يبرا

غداة شكا البيت العتيق لربه فاوعده بالمصطفى وبقربه
من المصطفى المختار من دون صحبه رقيت بأسمى غارب حفت به

ملائك يتلون الكتاب المطهرا

كشفت العدى عن وجه طه بمرهف إله به لو شئت ماشئت فقل
رقيت به بيتا به الخلق تنتقل بغارب خير المرسلين وأشرف ال

أنام وأزكى ناعل وطأ الثرا

حباك برقياك المهيمن رفعة بها فقت من يرقى السماوات
رقيت على من كان للخلق رحمة فسبح جبريل وقدس هية

وهلل أسرافيل رعبا وكبرا

وطأت برجل فضلها في الملا انتهى على كتف رب البرية مسها
لقد نلت شيئا لم تنله أولو النهى فيا رتبة لو شئت أن تلمس السما

بها لم يكن ما رتمته متعدرا

إلى الحق راق وهو بالحق ناهض يؤدي عن الرحمن ماهو فارض
بحيث ظلال الشرك كالبحر غائض وحيث الوميض الشعشاع فائض

من المصدر الأعلا تبارك مصدرا

فيا رتبة سما كل مسلم وذل لأهل الشرك كل مسلم
فلا عز للعزى بيت محرم وليس سواع بعدها بمعظم

ولا اللات مسجودا لها ومعفرا

بدى الكل من أهل الضلالة معبس من الموت لا يحميه في الحرب

حذارا ولا يوم العريش تسترا

هو المرتضى بالمصطفى بلغ الرضا ورب العلا دون الأنام له ارتضا

سليل تقى في سيفه حكمة القضا إمام هدى بالقرص أثر فافتضا

له القرص رد القرص أبيض أزهر

إله السما منه بنور هداية جباه وولاه بخير ولاية

فمن مثله يرعى بعين رعاية يزاحمه جبريل تحت عباءة

لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

عن المصطفى كم جاد في دفع كربة تخيف الضواري في ثبات ووثبة

على هتك أعداءه له من مجة حلفت بمشواه الشريف وتربة

أحال تراها مشواه عنبرا

فمن يك في كل الخلائق مثله لطاها ومن في الحرب يفعل فعله

برو بمن يهوى وولاه ونسله لأستتقذن العمر في مدحي له

وإن لامني فيه العذول فأكثر^(١)

رماها بعين ليس ترعى لربها فارسل سهمه عابثا بها
 فلم يرض ذاك السهم إلا يقلها فضاقت عليه الأرض من بعد
 وللنصر حكم لا يدافع بالمرأ على الفر من زحف يفر فراره
 جبان إذا ما الحرب تضرم ناره وليس بنكر في حنين فراره
 فليس يدع ما ارتضاه أختياره ففي أحد قد فر خوفا وخيبرا
 إذا لاح للأجداد بعض المعالم من المجد في حرب الفت الصارم
 وتهرب ان أبصرت أهل العزائم رويدك إن المجد حلو لطاعم
 غريب وأن مارسته ذقت ممقرا ينال العلا من أرخص النفس لو
 وأنزله في الله حبا وأن علت وطلق دنيا إن خلت ثم انحلت
 وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها الركام الكنوهرأ
 تنح ودع عنك العلا لأبن حرة يرى الموت في الهيجاء اهني مسرة
 فتى ربه حباه منه بنصره فتى لم يعرف فيه تيم أبن مرة
 ولا عبد اللات الخبيثة أعصر تبتدى بوجه مكتس برضائه
 كست شرعة المختار ثوب أضائه وما أن تلقى المصطفى بأسائه
 ولا كان معزولا غدات برائة ولا عن صلاة أم فيها مؤمرا
 قديما ولا أبدى من القول منكرا ولا كان في بعث أبن زيد مؤمرا
 ولا فر عن حرب الطواغيت مدبرا عليه فاضحى لأبن زيد مؤمرا
 ولا أنفك عن أهل الضلالة طعانه ولا كل عن ذكر الإله لسنايه
 ولا فل يوما سيفه وسنانه ولا كان يوم الغار يهفو جنايه

عانى شاعرنا كثيراً من الآلام النفسية الناتجة عن حياته المريرة وظروفه القاسية التي عاشها والمرض الذي لا يكاد يارحه ، وكانت الظروف الطبيعية تحول دون إن ينفس عما في خلجان نفسه .

وفاته :

اشتد عليه المرض ، فلم يمهل الزمن ليعيش حياة أطول ، ففي مساء يوم الخميس سنة ١٩٥٨ م سقط الشاعر فجأة على الأرض مغشياً عليه ، ونقل إلى المستشفى الحسيني ب كربلاء ، وبقي تحت عناية الأطباء يومين كاملين لم يجد منهما نفعاً حتى فارق الحياة صباح يوم السبت المصادف ٢٦ كانون الأول سنة ١٩٥٨ م الموافق ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٧٨ هـ ، وشيع جثمانه من قبل أصدقائه تشييعاً يليق بمكانته المرموقة إلى مثواه الأخير في وادي كربلاء .

آثاره :

له ديوان شعر كبير يحتوي على مجاميع متنوعة منها في رثاء أهل البيت عليهم السلام وقد قام بجمعه وتحقيقه السيد سلمان هادي آل طعمه بعنوان (صوت العقيدة) وطبع سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م^(١) .

غديرته :

أي ركبٍ مجلجل الأصداء	مستحث خطاه في الصحراء
يغمر الأرض روعة وجلالاً	ويث العبير في الأرجاء
ولواء الإسلام يخفق فوق الـ	حشد في هيئة وفي خيلاء
والرسول العظيم يفتح الـ	ييد عجولاً لغاية عصماء
ساعياً بالجموع في موكب الـ	نصر محاطاً بهالة من بهاء

(١) ينظر معجم رجال الفكر في كربلاء / ١٠٩ ، دراسات أدبية / ج ٢ / ٨٤ ، البيوتات الادبية في كربلاء / ٣ / ، شعراء من كربلاء ج ١ / ٣٣٠ ، مجلة العرفان ج ٧ / ٦٤٣ .

عباس أبو الطوس

(١٣٤٩ - ١٣٧٨) هـ

ترجمته :

هو عباس بن مهدي بن الحاج حمودي بن الحاج حسين المعروف بـ (أبو الطوس). ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م ، وترعرع في أحضان عائلة عضها الفقر بناه .

تعلم في بادئ الأمر القراءة والكتابة عند أحد شيوخ الكتاتيب ألا وهو الشيخ عبد الكريم الكربلائي المتوفي سنة ١٣٨٥ هـ .
إختلف على مجالس العلماء وأهل الفضل والأدب والمعرفة في هذه المدينة المقدسة التي طالما أنجبت فطاحل الشعراء وأساطين الأدب .

إنصرف إلى دراسة علمي النحو والعروض عند أساتذة بارعين ، وانكب على مطالعة مختلف الكتب قديمها وحديثا ، وقرأ دواوين الشعراء كلها ، وحفظ قسماً واخراً من قصائد ، وقرأ تراجم كثيرة لكتب والآداب الغربية ، أضف إلى ذلك الصحف والمجلات العربية التي لا يكمل عن مطالعتها .

بدأ شاعرنا يقرض الشعر وهو لم يزل في مستهل شبابه ومنذ عام ١٩٤٧ م انطلق يساهم مع الشعراء في احتفالات كربلاء التي قام في المناسبات الدينية كذكرى العاشر من شهر محرم ومواليد الأئمة الأطهار عليهم السلام واخذ ينشر قصائده في الصحف المحلية في كربلاء ، فذاع اسم شاعرنا منذ ذلك الحين ودوى صداه في الأوساط الأدبية لا في العراق فحسب بل تعداه إلى العالم الإسلامي

شعراً كما انتفض الأريج مرفرفاً
 كأس الهوى بيدي فاضت رقة
 وصبا فؤادي للوصي وكيف لا
 ولد الوصي فكل افق باسم
 ولد الوصي فللضلالة حيرة
 وتورت آفاق مكة فجأة
 وتلفت العربي يسال ما جرى
 والجاهلي تقمته رعدة
 ولد الهزبر فيا لعارات العدى
 وتورت دنيا الرشاد بنوره
 والدهر أوماً بالبنان مردداً
 اليوم قد ذهلت قريش فمالها
 باتت على فرش الأذى مرعوبة
 كانت فجيعتها بأحمد مرة
 هتف الوجود مهلاً وتلاطمت
 فتصدعت مهج الطفاة كآبة
 هيهات تحمي المشركين زعانف
 لم لا وقد جاء العوالم (حيدر)
 بطل يخيف الموت في ضرباته

فوق الجداول والغصون الميّد
 وعلى فمي نغم المحب المنشد
 يصبو المشوق إلى الحبيب الأبعد
 بشراً بهذا الكوكب المتوقد
 عمياء تنذر بالمصير الأنكد
 حين استفاض بها شعاع الفرقد
 وعلام وضع القوم غير موطد
 هي رعدة الفزع الذي لم يركد
 من ذي الفقار ويا لجيش المتعتدي
 وتبدد الطغيان شر تبدد
 اليوم قد خابت ظنون الملحد
 غير الخضوع أو الفناء الأسود
 وجفونها من خشية لم ترقد
 واليوم فاجأها خليفة احمد
 في الأفق أنوار الإمام الأجد
 وتحيرت لجلال هذا المشهد
 قد شيدت رباً لها من جلمد
 ليث المعارك والنضال المرعد
 ان هب يصخب كالخضم المزبد

هبط الوحي امراً فتلقاه
والى جانب الرسول علي
تخشع الأرض من خطاه اذا
هو صنو الاخاء حرب على الـ
هو ليث الحروب فخر البطولات
طالما لأذهل الجيوش والوى
إيه يوم الغدير يا مشرق الـ
يا نشيد الخلود يطفح بالمجد
يا مثال الأحلام يا عالم الفكر
إذ ذكراك تغمر القلب أحلاما
إيه يوم الغدير حدث فيني
لم قد خالفوا الإمام علياً
ولماذا تنكروا؟ ولماذا؟
إيه يوم الغدير يا موحى الـ
هاكها نفثة من القلب حرى
من تهاويل شاعرٍ خانه الدهر

بجد وهمة قعساء
شامخ الرأس مشرق السيماء
سار وتغنو كواكب الجوزاء
شرك وخصم الضلالة العمياء
ورمز المرورة الغراء
حلبات الأوثان في الهيجاء
نور ويا نفحة المنى والرجاء
ونور الشريعة السمحاء
ودنيا السريرة البيضاء
وشوقاً في صحوة ومساء
عاجز عن تصوري وأدائي
رغم أقوال خاتم الأنبياء
افرغوا حقدهم على ((الزهراء))
شعر جمالاً بعالم الشعراء
فجرتها منابح الإيحاء
فأمسى مجالداً ألف داء^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (مولد الحق):

وُلد الوصي فيا خواطر ردي
واستلهمي الذكرى قوافي ترمي
ثم اسكبي الشعر الجميل بشائراً
نغم الهنا في مهرجان المولد
بأرق من روح الريح وابدرد
غراً تفيض بصبوتي وتوددي

لكن جهلت كما ظلمت وهكذا
مولاي ان الشعر فيض عواطف
من عبد شمس كان شأن الحسد
فإذا نظقت فأنت باعث فكرتي
ومذاب قلب بالولاء مجسد
سأظل مفترياً بجزك هاتفاً
وإذا نظمت فأنت أصل المورد
حتى أوسد في تراب المرقد^(١)

وله غديرية أخرى :

من وحي يومك وهو عيد أكبر
خطرت على الوادي بشائر فرحة
هفتت له الدنيا وغنت أعصر
وتفايضت ارجاء مكة روعة
بالمجد تنبئ والبطولة تنذر
وأطل فجر للعوالم أزهر
لما تلالاً في سماها النير
وبدت على قسما وجه محمد
حلوا السنا خضل الظلال معطر
ذكراك يا روح البتول تثيرني
بسمات فخر بالوليد تبشر
وأفاك قبلي الشاعرون وهذه
شوقاً في الفؤاد مسمر
فجر من الأضواء عائق وحدتي
أشواق نفسي عن هواي تعبر
يا ليث عدنان وفارسها الذي
فرحاً وليل بالطلاقة مقمر
يا مطلع الأشواق رفاف السنا
من بأسه تخشى الأسود وتذعر
يا بسمة الخلق المحبب يا شذى
يا خائض الأهوال ان حمت
سامرتك النجوى وبين جوانحي
والكأس بين يدي تطفح رقة
وُلد الذي بصموده وثباته

في الحرب يزار بين ألف مهند
 وسطا على الفرسان سطوة أصيد
 ينبئك بالخبر الصريح الأوحـد
 شطرين رغم سلاحه المنفرد ؟
 عمراً بلا ساق يجود ولا يد
 بفخار هذا الهاشمي المفرد
 كشفت مخافة سيفك المترصد
 لا تنتهي وكذا مصير المفسد
 بالعلم بالتقوى بطيب المحتد
 تعداد فضلك يا عظيم السؤدد
 تهدي الرعية بالبيان الارشد
 وبغير دين الحق لم تزود
 قدمت زادك للفقير المجهـد
 جن الظلام فانت رهن المسجد
 قد لاكت الأكباد دون تردد
 والقلب دام والجوى لم يحمـد
 وتجاهلوك وأنت أعظم سيد
 أقوى واصدق في بيان المقصد ؟
 بإرادة الباري وقول محمد ؟

والأرض تخشع من خطاه اذا مشى
 كم خاض أهوال الحروب بسيفه
 قم سائل التاريخ عن غزواته
 من صد (مرحب) بالحسام وقده
 وبوقعة (الأحزاب) خلف سيفه
 ويوم (احد) وهو يوم حافل
 (صفين) تشهد كم بها من سوء
 صيرتهم بين الورى أضحوكة
 يا خائض الغمرات قد حيرتني
 ماذا أقول وما اللسان بقادر
 لله درك في الدنى من مصلح
 وخليفة جانبت كل غواية
 ترعى الفقير المستضام وطالما
 وتظل يومك صائماً حتى إذا
 شتان بينك في التقى وابن التي
 ماذا أقول وللعواطف ثورة
 جحدوك في الدنيا وأنت أميرهم
 أمن (الغدير) هناك توجد حجة
 أو ما نُصبت على العباد خليفة

طاشت لصارمك العقول مخافة
 تتأخر الابطال خامدة القوى
 تطأ الجبال الشامخات بعزيمة
 أو ما حميت امانصرت محمداً
 هم عاهدوك وبابعوك وهم على
 جمعوا لحربك كل رجس آثم
 وتآلبوا جيشاً عليك مدناً
 ماذا أفند من دعاوي زمرة
 الله خصك في الغدير بحكمه
 والله خصك في الغدير فلا يد
 فليجحدوك وينكروك بزعمهم
 عفواً امير المؤمنين فإنني
 انا من بيانك استمد بلاغتي
 الشعر عند العارفين رسالة
 ولطالما قاد الشعوب الى العلى
 من وحي يومك قد أثرت ولاح لي
 ورؤى من الذكرى وماض خالد
 ايام كنا وحدة جبارة
 ايام كنا امة خلاقة
 لا غاصب يقوى على عزماتنا
 فعلى الامام الفذ فيض تحيتي
 وله غديرية أخرى بعنوان (عيد الغدير) :

وفتكه شهدت (حنين) و (خيبر)
 عند الصدام وانت لا تتأخر
 أقوى من الموت الرهيب وأخطر
 أو ما ظلمت وانت لا تتدمر
 نكث العهد تكالبوا وتثمروا
 في صدره لهب الضغينة يسعر
 بالفدر يرسف والرذيلة يعثر
 من غيرها قالت (محمد يهجر) ؟
 و اراده الخلاق لا تتغير
 تقوى على حكم الإله وتقدر
 انت الخليفة والامام الاكبر
 عن وصف فضلك عاجز ومقصر
 لم لا و (نهجك للبلاغة) محور
 عصماء لا لعب وقول أبت
 وارتد عنها الظلم وهو مبشر
 قبس من الماضي ونور أوفر
 مجداً يفيض وعزة تتعطر
 لا تشني فرقاً ولا تتفهقر
 ولوائنا فوق العواصم ينشر
 يوماً ولا يدنوله مستعمر
 ولذلك الماضي سلام أعطر^(١)

والشمس يخفيها العجاج الاكدر
تتهقر الدنيا ولا يتفهقر
يروى مواقفه التي لا تحصر
طراً ويا أهل الضلال تبعثروا
وبما يذيع من البيان وينشر
تعيى العقول وكيف لا تتحير
بل انت دنيا بالخوارق تزخر
بالحق يحكمم والعدالة يأمر
بالدين يهزأ والرعية يسخر
ترعى اليتيم بمهجة تنفطر
زحف الدجى فمهلل ومكبر
دوي الزمان لها وضجت أعصر
كالليث تقتحم الصفوف وتزار
يهناً بوافر ظلها المتكدر
والظلم كفر والخديعة أكفر
للعار لا تمحى ولا تتبخر
في العيش ثمة أسود او أحمر
حبك افتراءات تداع وتنشر
لما حة كالنور لا يتستر
والحق يفدى بالنفوس وينصر
وقريش حولك للجريمة تسهر
في يوم (احد) حين فر العسكر
جبار عمراً في الثرى يتعفر

متبسم والحرب تسعر نارها
كالطود يثبت شامخاً متصلباً
هذا هو التاريخ أصدق شاهد
ولد الوصي فيا سماوات اخشعي
ولد الذي بجهاده انتصر الهدى
حيرت عقلي يا علي وكيف لا
ما أنت الا آية قدسية
لله درك من أمير زاهد
لن تستكين ولن تصافح ظالمأ
تحنو على الشاكي الحريب وتارة
تقضي نهارك صائماً حتى اذا
لك في قتال (القاسطين) مواقف
كشفوك (السوات) حين
الدين عندك رفعة وسعادة
والعزم ان لا تستهين بعاجز
والعز مجد والمذلة وصمة
والناس في الدنيا سواسية فلا
هذي مبادئ احمد السمحاء لا
ماذا أقول وقد حوت مفاخرأ
قدمت نفسك للنبوة فدية
أوما سهرت على فراش محمد
أوما ثبت عن الرسول مدافعأ
وبوقعة الاحزاب خلف سيفك ال

الدين عندك رفعة وسعادة
والعزم ان لا تستهين بعاجز
هذي مبادئ احمد السمحاء لا
مولاي ان الشعر فيض مودة
انا من بيانك استمد بلاغتي
حيرت فكري يا امير وكيف لا
ما انت الا آية قدسية
هذا هو التاريخ اصدق شاهد
قدمت نفسك للنبي ضحية
أوما شهر على فراش محمد
فعلام قد عصبوا مكانك في الدنى
الله خصك في الغدير بحكمه
فليجهلوك وينكرون ظلامه
عفواً امير المؤمنين فإني
فعليك في الذكرى ارق تحية

يسمو بعزتها الكسير المهمل
والظلم قتل والخديعة أقتل
حبك افتراءات تذاع وتنقل
والود مبعثه الولاء الانبل
شعراً ونهجك للبلاغة منهل
تحتار افكاري ولا تنزلزل
بل انت دنيا بالمعاجز تدهل
يروى مواقفك التي لا تجهل
والحق لولا التضحيات مفلل
وقريش حولك للجريمة تعمل
وتجاهلوا معنى الغدير واجهلوا
وارادة الرحمن لا تبدل
انت الخليفة والامام الاول
مهما ذكرت فان مجدك أطول
وليومك الاوفى سلام افضل^(١)

نماذج من شعره :

له في مولد الامام الحسن عليه السلام يقول :

في ذكر مولدك الاغر السامي
يا سيد العظماء حسبي عزة
هزتني البشري فقامت مردداً
انشودة هي من مصب عواظني
اشدو القريض بصبوة وغرام
من يومك المتثور البسام
انشودة تبقى مدى الاعوام
وعصارة الافكار والالهام

ذكرى جهادك للبطولة مشعلُ
وفضائل العيد الجميل بشائر
فعلى الضفاف الحلمات طلاقة
عيد تصافحه القلوب مودة
تطلع الدنيا اليه بغبطة
يوم الغدير بك ازدهى تاريخه
أبت الخلافة غير شخصك حارساً
فبغير سيفك لا تعز رسالة
سامرتك النجوى وبين جوانحي
والكأس بين يدي لاهبة الحشا
وافاك قبلي الشعاعون وهذه
فجر من الاضواء عانق وحدتي
فبصوت من فرط الهيام وكيف لا
يا ابن الاباطح من قريش عزة
وابن الرفادة في ذؤابة هاشم
الهاشميين الألى بسيوفهم
قوم يفيض العزم من اردانهم
قوم اذا التهب وثار عجاجها
يتسابقون الى ميادين الوغى
ماذا اقول وان مدحك جاءنا
لله درك من امير زاهد
لا تستكين ولن تهادن مجرمأ

وجلال يومك للعروبة موئلُ
يسمو بها الوادي ويزهو المحفلُ
وعلى شفاه الدهر لحن مرسلُ
والشوق يلهبه الحنين الازل
لم لا ؟ وعيد الخالدين مفضل
شرفاً ورف عليه نور اجمل
حي الضمير عن الهدى لا يغفلُ
وبغير حبك دينها لا يكمل
تطغى الصباية والهوى يتسلسل
وعلي تهفو الذكريات وتسدل
اشواق نفسي عن هواي تفصلُ
فرحاً وليل بالبشائر مسبل
أصبو وقلبي في هواك مكبلُ
لا تلتوي رعباً ولا تتدل
والمجد يولد والرجولة تنسلُ
تحمى الثغور ويستقر الاعزل
وبدورهم روح الهدى يتنزل
تركوا الحياة وللمنايا هللوا
ولو اؤهم فوق الكتائب يرفلُ
من الف الف بالكتاب يرتلُ
بالحق تحكم والعدالة تفصل
بالدين يسخر والرعية يهزل

فاذا تأخرت الضرائب عنهم
واذا ادعى الوطني حق بلاده
كم ضويقت في السجن احرار بلا
اليوم قد حرم الكلام على الفتى
ولقد سكتنا عن حقوق بلادنا
كل الشعوب علت وانا لم نزل
يا من صدح الزمان ولم يزل
وبذكرة تحنو العظام مهابة
أهدي لك الشعر الذي صدحت به
فعلى عراقي المستهان تحيتي

برموا وداسوا الشعب بالاقدام
فمصيره للسجن والاعدام
ذنب وتلك جناية الحكام
حتى ولو ضربوه الف حسام
والخوف ارغمنا على الاجام
بتفريق وتخالف وخصام
يشدو الى الاجيال والاقوام
منه وكل سميذع وهمام
أوتار قلب في الحياة مضام
وعليك يا شبل الاسود سلامي^(١)

وله في حق الامام المهدي عليه السلام عنوان (يا ايها المهدي) :

مهما احتجبت فانت ملو كياني
بل انت الهامي ووحى مشاعري
هذي العقيدة والعقيدة فكرة
يتأرجح التاريخ من تفحاتها
تسرم الحقب الطوال وانها
يا ايها المهدي ذكرك خالد
فاضت بمولدك الحياة نوافحاً
وهفا لمقدمك الوجود وكيف لا
جئت الحياة هدى ونوراً شاملاً
من دوحة رفت على عذباتها

نور يضيء بصيرتي وجناني
ومثار عاطفتي وفيض بياني
عصماء لا تمحى من الازهان
هدياً فيملاً عالم الإنسان
غراء شامخة على الازمان
في الدهر رغم عماية البهتان
وبشائراً قدسية الالوان
يهفو؟ وانك مشرق الايمان
يجتاح ليل الاثم والطغيان
روح الهدى بوداعة وحنان

اشدو بها مثل الهزار اذا شدا
 يا ضيغماً خضع الزمان لبأسه
 قد جئت للدنيا لتصلح وضعها
 وتُنير داجية الجهالة بالنهى
 وتُبدد الباغين في اعمالهم
 يا شعلة الدين التي يبريقها
 وتورت طرق الرشاد بنورها
 يا قائد الاسلام في آرائه
 زهرت بمولدك الحياة وعمها
 وتوقدت مهج الطفغة من الاسى
 والبطل خر مخرجاً بدمائه
 كمل الهدى بك مذ ولدت وقد زها
 أنجبت من قوم تخر لبأسهم
 قوم لهم عز ومجد شامخ
 وربى في حضن النبوة طاهراً
 ونشأت في بيت تطأاً دونه
 سميت بالحسن الحلیم لأئماً
 يا سيد العظماء شكوى شاعر
 شكواي من جور أضر بلادنا
 يسعى لكل جريمة ووراءه
 يتلصصون لنهب شعب بئس
 يتسامرون وما مدامة أنسهم
 ويشيدون مبانياً برواتب

وأهز هذا الحفل في انغامى
 حيت في الاسلام من ضرغام
 وتعمها بالخير والانعام
 بالعلم بالاخلاق بالاكرام
 ولترشد الحكام بالاحكام
 شقت ظلام الجهل والاوهام
 وارتد للاشراق كل ظلام
 بعد الرسول وحيدر المقدام
 نور من الاجلال والاعظام
 وشكت من الاسقام والآلام
 من صارم ماضي الشبا فصام
 وجه الزمان بنورك المترامي
 صيد الرجال وسادة الاقوام
 ومكانة تزهو على الاجرام
 وسقيت علماً من عباب طامي
 شهب السما وملائك السلام
 بك نور الايمان في الاسلام
 متألم بصباه رهن حطام
 طراً وظلم مخاتل هدام
 صحت تساعده على الاجرام
 قد بات من فقر بغير طعام
 الاعصارة أدمع الايتام
 أخذت من الضعفاء بالارغام

تفدى لك الارواح والاعمار
 بل انت للدين الخفيف منار
 أمل النفوس وتشرق الاسحار
 عن غانم ضاقت به الاوطار
 بهم الحياة وتندفع أخطار
 ضوء لهدي المدلجين فنار
 همم الرجال وأدبر المغوار
 شهم يذود وفارس كرار
 وصمدت حيث تحكم الجزار
 طاغ علاه من النكوص العار
 وسرت على ربواتها الأنوار
 للطيب حين تمزقت أستار
 حرب به تتألق الآثار
 وجلال ذكرك للأباة شعار
 عنا وقد شخصت لك الابصار
 الله ماذا تفعل الاقدار
 ولها زفير مرعد وأوار
 تيار موج خلفه تيار
 تحت التراب وقوة تنهار
 في موقف تحيى به الافكار
 علوية دوت لها الاقطار
 للدين قد ذعرت بها الاشرار
 يربد وجه الافق وهو نهار

وبكت لمصرعك العيون وحق لو
 ما انت الانفحة قدسية
 يتأرجح التاريخ منك ويزدهي
 وتضيء دامسة ويكشف لاحب
 ما قيمة النبغاء ان لم تزدهر
 أثرت نهج المصلحين لأنه
 أعلنتها شعواء يوم تنكست
 دخلت ميادين الكفاح فما بها
 فنهضت حيث الوحش سلط نابه
 فارتد ذو جرم بعزمك والتوى
 وزهت بك الاوطان بعد قطوبها
 واستقبل الشرق الجميل نوافحاً
 (عبد الحسين) وللبطولة عالم
 ما ضيك سفر بالهداية زاخر
 يا مشرق الاسلام مالك غارباً
 أفجعتنا لما هويت من العلى
 مشت الألوف وراء نعشك هية
 هذي الجموع الزاحفات كأنها
 الله اكبر أي ضوء يختفي
 ماذا اقول وقد وجمت من الاسى
 لك في الديات عن السداد مواقف
 تلك (الفصول) الخالدات روائع
 نجم هويت من السماء فكيف لا

وسما بوافر ظلها الفينان
عجبا تطلع واجم حيران
وعلى شفاء الدهر رجع أغاني
واهبي الثبات مزعزع الاركان
وابن الرفادة في ذرى عدنان
هبط الامين بإمرة الرحمن
والبيض تقطر من نجيع قان
برزوا الى الهيجاء بالاكفان
الكفاح الى نجاح هاني
العلاء الى أعز مكان
تأبى الخضوع لمنطق البهتان
شربت هواي وفجرت الحاني
للمرء دنيا فرحة وامان
لكم وللأوطان شطر ثان
من قبل دهر جاء في القرآن
سري قصر عن مداه لساني
رفت رفيف النور وسط جنان

وقد ارتوى الاسلام من رشقاتها
يوم تطلعت العصور لوجهه
فعلى النجوم الخافقات بشاشة
ولد الامام به فكل مخاتل
يا ابن الاباطح من قريش نسبة
الهاشميين الالى بيوتهم
لهم الجفان الغر تلمع في الدجى
قوم اذا ازفت وثار عجاجها
فمن البطاح الى السلاح الى
ومن اللواء الى السماء الى
يا بن النبي وللقريض رسالة
حسب القوافي في رثائك انها
ولقد محضتكم الولاء وحبكم
وقسمت قلبي في الحياة فشطره
ماذا يقول الشعاعون بمدحكم
انتم صراط الحق لا بل انتم
فعلى جلالكم العظيم تحية

وله قصيدة بعنوان (يوم الفاجعة) :

وتضرمت بمصابك الاحرار
هي للفجيعة والاسى انذار
وتماسكت بفضائه الاكدار
مذ غاب عنه الكوكب النوار

ضجت لمصرعك الرهيب الدار
وتلبدت فوق العواصم غيمة
وارتج وادي الرافدين كآبة
وانهد من لبنان صرح شامخ

عبد الله الخضري

(١٢٩٨ . ١٣٥٩) هـ

ترجمته :

الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ خضر .
عالم فاضل ، شاعر أديب .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٩٨ هـ المصادف ١٨٨٠م ، ونشأ بها على جده الشيخ اسماعيل فكفله ورعاه ووجهه نحو العلم ، وأختلف على أندية النجف الاشرف ومجالس أبناء عمه من آل كاشف الغطاء فتلقى كثيراً من مقدمات العلوم وتوغل في الفقه والاصول ،

قال عنه الخاقاني :

" كان صادق السيرة يحب الخير ويدعوه له ، محترم الجانب عند الامام كاشف الغطاء لصفاته ونقاء ضميره "

شارك المترجم في الجهاد مع الاتراك ضد الانكليز ووقع أسيراً بأيدي الانكليز وعندما جيء به الى أحد المعسكرات لتسفيره الى منطقة (سمر بور) شاهده أحد قادة الهنود فرأى صلاحه وحسن سمته وارتاباه فدبر له حيلة وأخرجه بصوره فنيه ونجا من الأسر .

درس المبادئ على فضلاء عصره وكان كاملاً اديباً ظريفاً ربما جادت قريحته ببعض المنظوم . وشعره فقد أكثره لعدم تقيده به .

ذِي كَرْبَلَاءَ غَيْرَتِ قَسَمَاتِهَا مَدْلَفَهَا مِنْ رَزْئِكَ الْإِعْصَارِ
مَنْنِي عَلَيْكَ حَيْثُ وَلِيَوْمِكَ الْأَجْلَالَ وَالْأَكْبَارُ^(١)

(١) صوت العقيدة / ٢٠ و ٤٠ و ٤٣ .

وفاته :

توفي فجأة في بغداد سنة ١٣٥٩ هـ المصادف ١٩٤٠ م. ونقل الى النجف ودفن في الايوان الذهبي واعقب ستة اولاد منهم الاستاذ عبد الصاحب والأستاذ نصر والشيخ كاظم والاستاذ عبد المنعم^(١).

غديرته :

ابا صالح حتى متى انت غائب
لقد حفظتنا نصب عينيك عصابة الـ
يريدون من ان تفضل عصابة
علي من اقام الدين في سفية الذي
أباد قريشاً يوم بدر بسيفه
فكم كف عن وجه النبي جيوشهم
ويوم تبوك حين ناداه أحمد
اغثني فانت اليوم كهفي وناصري
فداؤك نفسي ها أنا الآن قادم
فأرداهم صرعى وقلق هامهم
ولما اراد الله لقيارسوله
فقام رسول الله يخطب فيهم
بأن علياً وارثي وخليفتي
وليس لهذا الدين غيرك صاحب
بعاء وثلت من حماكم جوانب
لها الكفر دين والمعاصي مذهب
له قد أطاعت من قريش كتائب
ويوم حنين ليس إلاه ضارب
وكم ظهرت منه بأحد عجائب
وقد هربوا منه وهم والاقارب
فلبأه لا وان ولا هو راهب
وكان كما يثقفن للرحم ثاقب
همام بماضيه نُقِلَ القواضب
فأوحى له بَلِّغْ فَإِنكَ غَالِب
الا بلغوا يا قوم من هو غائب
على الناس بعدي وهو للامر صاحب^(١)

(١) ينظر شعراء الفري/٥/٥٤٢. ماضي النجف وحاضره/٢/٢١٢. معجم رجال الفكر

عبد الله آل بشيبش

(١٣٠٠ - ١٣٩٧ هـ)

ترجمته :

ولد شاعرنا المرحوم عبد الله آل بشيبش في النجف الاشرف في محلة
البراق سنة ١٣٠٠ هـ المصادف ١٨٨٢ م .

وأسرة آل بشيبش من الأسر العريقة القديمة جدا في النجف والتي يرجع
نسبها الى خفاجة وكانوا يعرفون سابقاً بـ (البو الأخرس) نسبة الى جدهم
جواد الأخرس وان هذه الأسرة تجمع الدين والتجارة في آن واحد ، ومن
رجالات هذه الأسرة المرحوم عبد الرزاق آل بشيبش والذي كان يعد من التجار
الكبار في النجف إلا انه في نفس الوقت درس العلوم الدينية على يد سماحة
المرجع الديني الأعلى السيد أبو الحسن الاصفهاني (قد) مقتديا بشاعرنا المرحوم
عبد الله آل بشيبش حيث كان يمارس مهنة التجارة والعلوم الدينية في آن واحد
وعلى يد العلامة السيد حسين الحسيني الهمداني والذي وصف المؤلف بالورع
والتقى الطامي على علم غزير^(١) .

وفاته :

توفي المؤلف سنة ١٣٩٧ هـ المصادف ١٩٧٧ م ودفن بالنجف الاشرف .

آثاره :

له مخطوطة بعنوان (تاريخ المعصومين وسقط الجواهر وسرور الأبرار في
لعن الاشرار) موجودة في خزانة مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في
النجف الاشرف .

(١) سرور الأبرار / المقدمة / مخطوط .

نماذج من شعره :

رشا قد سبى الغصن في قده
فوجتته الشمس لما بدت
ومبسمه الدر لما ابتسم
يزج الاسود برمح القوام
الى ان قال :

أتى لمشوق كسا جسمه
فأحياه في رشفة من ماءه
ولما وشانى اليه الرقيب
فسالت دموعي سيل السحاب
فيا عاذلي كف عني الملام

وقد علم البان ذاك الميل
وظلعته البدر لما كمل
وما الشهد من ريقه والعسل
ويصمي الفؤاد بسيف المقل

فراق الاحبة ثوب العلل
وأطفى ضرام الحشا بالقبيل
وأحرمني منه ما قد بذل
وأما الفؤاد ففيه شعل
فقد ضل قبلك من قد عدل^(١)

(١) شعراء الغري/٥/٥٤٤ .

إلى ان يقول :

قد جحدوا حق الإمام المرتضى
وانكروا بيعته بين الملا
وجباه من الله على الرسول
خليفة على الانام كلها
يا أيها القوم اسمعوا مقالتي
والله لم يترك عباده سدى
ان أخي خليفة الله بعدي
فإنه عروته الوثقى لكم
واستمسكوا بحبله واعتصموا
يا قوم من أطاعه اطاعني
فعلها قالوا له جميعاً
وجرعوه غصصاً حتى قضا
بمجمع الأصحاب حين نزلا
بنصب خير مرشد دليل
وحجة بالفئة عليها
لا بد أن ادعى وأسكن حفرتي
حق بان يرشدكم الى هدى
وحكمه من العلي الفردي
فيه صلاح الدين والدنيا لكم
فإنه نجاكم لا تهلكوا
وحق من أرسلني وعزتي
سمعاله وطاعة وبيعا^(١)

وقال بعض الموالين سنة ١٣١٤ هـ بالنجف الاشرف :

قل لمن والا علي المرتضى
ان من والاه جبا وهوى
جبه الاكسير لو ذر علي
واذا يمزجه الصانع في
فزت والله بأعلى الدرجات
لا يخافن عظيم السيئات
لفحات النار هب نفحات
سيئات الخلق صارت حسنات

وقد شطرها الحاج عبد الله آل بشيش :

قل لمن والا علي المرتضى
انت في الدنيا سعيد وكذا بعد الممات

(١) سرور الأبرار / ٣٣ - ٣٤ / مخطوط .

غديرته :

ابا حسن سيدي انت انت
وانت الامين وانت الوزير
وانت جعلت قريشا عبيد
بأمر الإله وأمر الرسول
وانت المقدم في الكائنات
وفي ذلك اليوم وحي نزل
لقد قدموك بكل الأمور
لكنهم أخطأوا رشدهم
فتعسا وبؤسأ لهم أخروك
سيلقون كل ما قد جنوه
وصي الرسول وان انكروك
وانت النجاة لمن تابعوك
فأنت الامير وإن خالفوك
ولي عليهم لو انصفوك
(ويوم الغدير) لقد بايعوك
بتكملة الدين فلم رفضوك
فلم في الخلافة قد أخروك
فضلوا عنادا وقد عرفوك
ولو قدموا خطهم قدموك
أشد العذاب بما جاحدوك^(١)

نماذج من شعره :

له ارجوزة في لعن الظالمين والغاصبين لبيعة امير المؤمنين عليه السلام يقول في

مطلعها :

أحمدك اللهم باري النسم
ثم الصلاة والسلام تترى
ويعد ذا خص بالصلوة
ثم ابنة المختار أم البررة
والتسعة الاطهار نسل طاها
على عظيم المن وافر النعم
ما دامت الالوى كذا والاخرى
مولى الموالى والهدى الهداة
شفيعه المحشر يوم الاخرة
قد بلغوا في المجد منهاها

(١) سرور الأبرار / ٦٨ / مخطوط / مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف .

الفهرس

الصفحة	العنوان
٣	بشير مصطفى العاملي
١٠	بولس سلامة
٢٤	جابر الكاظمي
٨٧	جعفر الحلبي
١١١	جعفر الستري البحراني
١١٥	جعفر النقدي
١٣٧	جميل احمد الكاظمي
١٤٣	جواد الحلبي
١٥١	حسن اسد الله الحلبي
١٦١	حسن الامين
١٧١	حسن الاشكوري
١٩٠	حسن الجامد
١٩٣	حسن الدجيلي
٢٠٢	حسن بحر العلوم
٢١٢	حسن السبتي السهلاني
٢٢٢	حسن العريضي
٢٣٤	حسنون العبد الله الحلبي
٢٤١	حسين بستانه
٢٤٥	حسين علي الاعظمي
٢٥٥	حسين الموسوي البحراني

وله البشرى إن وإلاه صدقا
حبه الأكسير لوذر على
وهو الرحمة أن تقع على
وله تشطير ثاني :

قل لمن والى علي المرتضى
وتمسكت بجبل الله حقا
حبه الإكسير لوذر على
وهو الغفران ان امزج في
فزت قد وليت مولى المكرمات
لا تخافن عظيم السيئات
النيران صارت جنات
سيئات الخلق صارت حسنات^(١)

(١) سرور الأبرار / ٧٨ / مخطوط .



٢٥٧	حمادي آل نوح
٢٦١	حمدان الخير
٢٦٣	حميد آل عبد الرسول
٢٦٦	خضر القزويني
٢٧٢	راضي الطباطبائي
٢٧٧	رشيد الزبديني
٢٨٠	رضا الهندي
٢٨٨	سليمان الاحمد
٢٩٤	سلمان العلي
٢٩٨	شاعر مجهول
٣٠١	شمس الدين البغدادي
٣٠٤	صالح الحلبي
٣٤٦	صالح القزويني
٣٧٧	طالب شرع الاسلام
٣٨١	ظهور الحسن اللكهنوي
٣٨٤	عالم حسين اللكهنوي
٣٨٦	عباس شبر
٣٩٤	عباس الزيوري
٤٦١	عباس ابو الطوس
٤٧٦	عبد الله الخضري
٤٨٠	عبد الله آل بشيش
٤٨٤	الفهرس



العَيْنَةُ الْعُلُوِيَّةُ الْمَقَلِسِيَّةُ

قِسْمُ الشُّرُوفِ وَالْفِكْرِ وَالثَّقَافِيَّةِ

www.imamali-a.net
info@imamali-a.net